

- قراءة
- بلاغة
- أدب
- نصوص
- نحو
- تعبير
- قصة

هدية مجانية
ليست مخصصة للبيع

تطبيق
التعلم التفاعلي



الامتحان[®]

الجزء الأول
شرح وأسئلة

2024

اللغة العربية

1^o
الصف الثاني
ar
الفصل الدراسي الأول

التطبيق التفاعلي من سلسلة كتب ... الامتحان المعاصر



1. نزل التطبيق. 2. أنشئ حسابك. 3. أدخل الكود الموجود على ظهر الغلاف.



استمتع
بجميع مزايا
التطبيق
لجميع المواد الدراسية

نم تصنيف أسئلة الكتاب في كل درس طبقاً لمستويات هرم بلوم والاشارة لها كالتالى :

تذكر • فهم • تطبيق • تحليل • تقويم • ابتكار



توزيع منهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي العام الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤

الشهر	النص	قائه	النوع	العدد	المطلوب	الأدب	البلاغة	النحو	القصة	القرأة
أكتوبر ٢٠٢٣	١- شباب تسامى للعلا وكحول. ٢- قيم الحياة الزوجية.	السؤال. أسماء بنت الحارث.	شعر نثر	٩ أبيات ١٢ سطرًا	دراسة حفظ (من أول الوصية إلى من حسن التدبير) والباقي دراسة	* الشعر في العصر الجاهلي. * النثر في العصر الجاهلي.	* الحقيقة والجاز. * التشبيه.	١- كان الناقصة والثامة. ٢- أفعال المقاربة والرجاء والشروع.	الفصول ١ ٢ ٣	١- مكارم الأخلاق وحاتم الطائي.
نوفمبر ٢٠٢٣	٣- العفو مأمول. ٤- من أجل حياة كريمة.	كعب بن زهير. قرآن كريم.	شعر نثر	١٠ أبيات سورة الأنعام الآيات ١٥١ - ١٥٢	حفظ دراسة	* الشعر في عصر صدر الإسلام. * النثر في عصر صدر الإسلام.	* الاستعارة الكنية.	٣- أعمال اسم الفاعل. ٤- أعمال صيغ المبالغة.	الفصلان ٤ ٥	٢- قيم اجتماعية. د / شوقي ضيف.
ديسمبر ٢٠٢٣	٥- أبدأ بنفسك. ٦- آداب صناعة الكتاب.	أبو الأسود الدؤلي. عبد الحميد ابن يحيى الكتاب.	شعر نثر	٩ أبيات ١٩ سطرًا	حفظ دراسة	* الشعر في العصر الأموي. * النثر في العصر الأموي.	* الاستعارة التمريضية.	٥- أعمال اسم المفعول.	الفصول ٦ ٧ ٨	٣- تكنولوجيا المعلومات. د / نبيل علي.

مراجعة

* **التعبير :** ستة موضوعات، والتطبيق ستة تطبيقات : (٢ تعبير - ٢ تطبيق) في شهر أكتوبر، (٢ تعبير - ٢ تطبيق) في شهر نوفمبر، (٢ تعبير - ٢ تطبيق) في شهر ديسمبر.

محتويات الكتاب



لحل امتحانات
إلكترونيًا
استخدم
QR code
الوارد في
الجزء الثاني

أسئلة الكتاب
المدرسي
مشار إليها
بالعلامة

أولًا ← مجال القراءة

ثانيًا ← مجال البلاغة

ثالثًا ← مجال الأدب

رابعًا ← مجال النصوص الأدبية

خامسًا ← مجال النحو

سادسًا ← مجال الكتابة (التعبير)

سابعًا ← مجال القصة (أبو الفوارس عنتر بن شداد)



مجال القراءة

أولاً

يتضمن هذا المجال :

• شرح نواتج التعلم الخاصة بمجال القراءة

• تحليل دروس المنهج في ضوء نواتج التعلم :



مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَحَايِمُ الطَّائِفِ.

الدرس | ١



قِيَمُ اجْتِمَاعِيَّة.

الدرس | ٢



تُكْنُوْلُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ.

الدرس | ٣

• نماذج متحررة المحتوى بعد كل درس للتطبيق على نواتج التعلم

فهم الموضوع

أولاً

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التي تتطلب الآتي :

١ تفسير معنى أو مضاد كلمة وردت في الموضوع

يفهم **المعنى** من السياق، وليس من المعرفة السابقة للكلمة.

مثال

١ نزل المطر غزيراً.

٢ نزل الرجل في المدينة.

تجد أن معنى
«نزل» :

- في المثال ١ «تساقط»، ومضادها «توقف».
- في المثال ٢ «أقام»، ومضادها «رحل».

فال معنى والمضاد يختلفان تبعاً لاختلاف السياق.

!! ملاحظات : تعينك على تحديد معنى الكلمات التي قد يتعذر فهمها :

الملاحظة	المثال	التحليل
أ حرف الجر أحياناً يؤثر في معنى الكلمة،	المؤمن مال إلى الخير، و مال عن الشر	تجد أن الفعل « مال إلى» بمعنى «أحب»، والفعل « مال عن» بمعنى «كره».
ب بعض الكلمات الغامضة قد يُذكر قبلها أو بعدها ما يُضادها،	مَنْ لَا يَغْتَرُّ لَا يَنْهَضُ	تجد أن «يعثر» ذُكر بعدها مضادها «ينهض»، فيكون المراد بها : «يقع».
ج بعض الكلمات الغامضة قد تُعطف على ما يُرادفها في المعنى،	إذا ضاعت الأخلاق تهدّم بناء المجتمع و تقوُّض	تجد أن «تقوُّض» عُطفت على «تهدّم»، فهي بنفس معناها.
د بعض الكلمات الغامضة يُذكر معها ما يلزمها عقلاً أو عادة،	تمتلئ السماء بالبروج	تجد أن معنى « البروج » : «النجوم»؛ حيث وضَّح معناها ذكرها مع كلمة «السماء».
هـ الرجوع لأصل الكلمة (بالكشف عن مادتها في المعجم) يُعينك على معرفة معناها،	يعيش الإنسان في مجتمع معتريك	تجد أن معنى « معتريك » : «متصارع»، وذلك من خلال الرجوع لأصل مادتها اللغوية «عرك».

٢ اقتراح عنوان للموضوع

لا بد أن يكون جاذباً للمتلقي، وقد يكون كلمة أو جملة أو شبه جملة أو سؤالاً معبراً عن الموضوع،

مثال (الخارقون - نهاية العالم ليست غداً - ساعة الصفر - كيف تصبح متفوقاً ؟).

نواتج تعلُّم مجال القراءة



عند تناولك لأي موضوع لا بد أن ينتهي بك الأمر محققًا ثلاثة نواتج تُسمى بنواتج التعلُّم، وهي: (الفهم - التذوق - النقد)، وعليك أن تتخذ من هذه النواتج ملهًا لك في حياتك عامة حتى تكون لديك رؤيتك الخاصة وشخصيتك المستقلة عن الآخرين.

عزيزي الطالب

وفيما يلي سنوضح كيفية تحقيق نواتج التعلُّم في مجال القراءة، وذلك على النحو التالي:

الفهم

- تفسير معنى أو مضاد الكلمات الصعبة.
- اقتراح عنوان مناسب.
- استنتاج الفكرة العامة والفكر الرئيسة والجزئية.
- تحديد التفصيلات والعلاقات الضمنية.

عن طريق



التذوق

- استنتاج المغزى الضمني للموضوع.
- الاستدلال على موضوعية الكاتب أو تحيزه.
- التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات.

عن طريق



النقد

- إبداء الرأي تجاه أحداث أو أفكار.
- دعم أو تفنييد فكرة أو موقف أو رأي معين.
- اقتراح حلول لمشكلة ما.

عن طريق



٣ استنتاج الفكرة العامة للموضوع

وهي جملة مفيدة مختصرة تعبر عن مضمون الموضوع كله ويمكن تحديدها عن طريق تجميع الأفكار الرئيسة لفقرات الموضوع ثم التعبير عنها بجملة مفيدة مختصرة،

(الربيع فصل البهجة - اختراعات عربية وصلت للعالمية).

مثال

«لاحظ أن : الفكرة تختلف عن العنوان، حيث تكون جملة تامة تحمل معنى واضحاً».

٤ استنتاج الفكرة الرئيسة لكل فقرة

وهي التي تعبر عن مضمون فقرة (*) من فقرات الموضوع.

* نستدل عليها من خلال : • تأكيد الكاتب لها بتكرارها أو بوسائل التوكيد (قد - إن - ...).

• تقديم الكاتب أدلة وأمثلة وشواهد عليها.

مثال

«إذا نظرت إلى حبة القمح حسبت أنها قطعة من الجماد الأصم الأخرس، وقلما يطوف بذهنك أن أمامك خزانة اختزنّت طاقة حيوية جبارة، تنتظر الظروف المواتية، ومعها مشيئة الخالق، جلبت قدرته وتديره وحكمته، إذا بحبة القمح تنفتح عن عود حي».

حدد الفكرة الرئيسة للفقرة المقابلة.

قدرة الله تتجلى في حبة القمح.

٥ استنتاج الفكر الجزئية (الفرعية) لكل فقرة

وهي التي تعبر عن المعاني الجزئية داخل كل فقرة.

حدد الفكر الجزئية للفقرة المقابلة.

- حبة القمح كائن حي وليست جماداً.

- حبة القمح تحتوى طاقة حيوية جبارة.

- حبة القمح تحتاج عوامل للإنبات.

واليك نموذجاً للتفريق بين العنوان والفكرة العامة والرئيسة والفرعية :

مكارم الأخلاق وحاتم الطائي

حاتم الطائي الكريم بلا منافس

العنوان

الفكرة العامة للموضوع

١ التعريف بحاتم الطائي :

«حاتم الطائي شاعر جاهلي معروف من أهل نجد، فارس جواد من قبيلة طي، مضرب المثل في الجود والكرم، كان رئيساً مطاعاً في قومه، وشريفاً مقصوداً من معاصريه، وسيداً مهابة من ملوك عصره...».

الفكرة الرئيسة لكل فقرة

٢ أخلاق تحلى بها حاتم الطائي :

• الكرم والإحسان والشعور بالآخر :

«كان بحراً يفيض عطافاً، ولا يفيض سخاؤه، لا يظلم وأرده، ولا يمنع سائله، وكان لا ينتظر السائل حتى يأتيه...».

الفكرتان الفرعيتان للفكرة الرئيسة

• إيثاره الآخرين على أهله :

«وقد هجرته زوجته ماوية، واكثرت زوجته نوار من لؤمي، وأطالت في غذيه، ورأت أن أهله وعياله أحق بما يعطيه الناس...».

(*) الفقرة

جزء من الموضوع يتألف من عدة جمل، ويتناول فكرة رئيسة واحدة، ويشتمل على فكر جزئية (فرعية).

٦ تحديد تفصيلات وردت في الموضوع

* تفصيلات مباشرة : وهي معلومات ذُكرت صراحة في الموضوع.

* تفصيلات غير مباشرة : وهي معلومات استنتاجية.

مثال

« لي ولدٌ وحيدٌ في السابعة من عُمره لا أستطيعُ على حُبِّي إياهُ واقتناني به أن أتركه من بعدى غنيًّا ؛ لأنني فقيرٌ، وما أنا بأسفٍ على ذلك ولا مبتئيسٌ ؛ لأنني أرجو - بفضلِ الله وعونه ورحمته وإحسانه - أن أترك له ثروةً من العقل والأدب ».

علل : لم يأسف الكاتب على تركه ابنه فقيرًا.

لأنه سيترك له ثروة من العقل والأدب، وهي أفضل الثروات.

استنتج كيف يعبر الآباء - سواء أكانوا أغنياء أم فقراء - عن حبهم لأبنائهم.

بأن ينمو لهم نصيبهم من العقل والأدب، فهما أبقي من المادة.

٧ تحديد العلاقات الضمنية في الموضوع ومن أهمها :

العلاقة	كيفية التعرف عليها	المثال
النتيجة	غالبًا ما تأتي في : ١ جملة جواب الشرط. ٢ جملة جواب الطلب : (أمر - نهى - استفهام...).	إذا كثرت المطالبة بالحقوق قلَّ العمل بالواجب. ↓ أداة شرط ← جملة الشرط ← جملة جواب الشرط (نتيجة للشرط قبلها) أحسنوا جوازكم يحسن ثنائكم. ↓ طلب (أمر) ← جملة جواب الطلب (نتيجة لما قبلها)
السبب (التعليل)	بأن تكون جملة سببًا لحدوث جملة أخرى، ويأتي بعد الأدوات التالية : (كي - حتى - لام التعليل...).	الدول العظمى تقدّمت ؛ لأنها اهتمّت بالعلم. ↓ تعليل لما قبلها
التفصيل بعد الإجمال	يكون بذكر الشيء إجمالًا، ثم سرد تفصيلاته.	الدهرُ يومان : يومٌ لك، ويومٌ عليك. ↓ إجمال ← تفصيل
الإجمال بعد التفصيل	يسرد تفصيلات الشيء أولاً، ثم ذكره مجملًا.	العلم والمال والأخلاق تلك هي حظوظُ الناس في الدنيا. ↓ تفصيل ← إجمال
التوضيح بعد الإبهام	هو توضيح للفظ أو جملة غمض معناها.	الأرض الأريضة هي الأرض كثيرة المياه والعشب. ↓ توضيح

تطبيق شامل على نواتج التعلم الخاصة بفهم الموضوع

«العدلُ القرآنيُّ أن يُصرَّفَ الإنسانُ أمورَ نفسه، وأمورَ النَّاسِ على قانونٍ لا عِوَجَ فيه ولا زِيغَ، وأن يُسَيَّرَ أعمالُه على قانونٍ إلهيٍّ لا تبدلَ فيه ولا تحوِيلَ، وكذلك أمرُ الله النَّاسَ أن تكونَ أعمالُهم على هذه الشاكلة؛ لتستقيمَ أمورُهم، فليس عدلُ الله أمرًا يسيرًا تتصرَّفُ فيه الأهواءُ، وإنما نظامٌ لا يستقيمُ شيءٌ بدونه، ويبينُ القرآنُ أنَّ اللهَ جعلَ العدلَ نظامًا للعالمِ، وقيامًا للخلقِ، وأمرَ به في كثيرٍ من آيَاتِهِ، وحثَّ المؤمنين أن يكونَ دينُهم القيامَ بالعدلِ بينَ الناسِ، وأن يُنْزَهُوا العدلَ عن الهَوَى، فلا يُميلُهم عنه حُبٌّ ولا كرهٌ».

س٢ معنى كلمة «زيغ» في الفقرة :

- ① مِيل . ② خَلَل . ③ مجاملة . ④ نَقْص .

كما تعلمنا في (صفحة ٨) أن بعض الكلمات قد تُعطف على ما يرادفها في المعنى، وكلمة «زيغ» عُطفت على «عِوَج» التي هي المعنى «انحراف وميل»، ومن هنا فالاختيار الصحيح ١ .

س٢ العنوان الأنسب للفقرة :

- ① صور العدل في القرآن . ② العدل في القرآن الكريم .
③ كيفية تطبيق العدل . ④ الأعمال القائمة على العدل .
- لاحظ أن الفقرة تطرقت إلى توضيح مفهوم العدل في القرآن دون أن تتعرض إلى صورته، أو كيفية تطبيقه، أو الأعمال التي تقوم عليه، ومن هنا فالاختيار الصحيح ٢ .

س٢ الفكرة الرئيسة للفقرة :

- ① منهج العدل الذي أمر الله به . ② العدل ذو قيمة عظيمة .
③ للعدل مفاهيم متعددة . ④ تحقيق العدل له مقومات .
- لاحظ أن الفقرة تدور حول منهج العدل الإلهي، وقد أكَّد الكاتب ذلك باستخدام وسائل التوكيد، مثل : «إنما» في قوله : «إنما نظام»، و «أنَّ» في قوله : «أنَّ الله جعل العدل نظامًا»، ومن هنا فالاختيار الصحيح ١ .

س٢ علاقة جملة «أن يصرف الإنسان أمور نفسه ...» بما قبلها :

- ① تعليل . ② نتيجة . ③ تفصيل . ④ توضيح .
- لاحظ أن «العدل القرآني» مصطلح مبهم يحتاج إلى توضيح، وقد أوضحت الجملة التي فوق الخط معنى هذا المصطلح، ومن هنا فالاختيار الصحيح ٤ .

س٢ ما أثر اتباع الهوى على العدل ؟

يؤدي إلى فساد المجتمع وضياع الحقوق، ويصير المجتمع غابة الحُكْمُ فيها للأقوى.

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التي تتطلب الآتي :

استنتاج المغزى الضمني للموضوع وهو الهدف الذي يريد الكاتب إيصاله بشكل غير مباشر.

مثال

«... الخلق هو شعور المرء بأنه مسئول أمام ضميره عما يجب أن يفعل؛ لذلك لا أسمى الكريم كريماً حتى تستوى عنده صدقة السرّ وصدقة العلانية، ولا الرحيم رحيمًا حتى يبكي قلبه قبل أن تبكي عيناه، ولا العادل عادلاً حتى يقضى على نفسه قضاءه على غيره».

حدّد المغزى الضمني للفقرة السابقة.

عدم الحكم على السلوكيات من ظاهرها بل لا بد من التفكير في جوهر الشيء.

الاستدلال على موضوعية الكاتب أو تحيّزه

* الكاتب الموضوعي (غير المتحيز) : هو الذي يتناول الفكرة من زوايا مختلفة، معتمداً على الأدلة والبراهين، واستخراج نتائج مقنعة.

* الكاتب غير الموضوعي (المتحيز) : هو الذي يعرض رأيه من غير أدلة، أو بأدلة غير دقيقة، أو في غير محلها؛ لأسباب نفسية، أو دينية، أو قومية، أو غير ذلك.

(أ) من مقال للدكتور طه حسين في نقده لقصيدة شوقي «مفاخر الفراعنة» :

«إنّها قصيدة فيها الكثير من الجيد، وليست تخلو من الرديء :

* فمن جيدها : قِفِّي يا أخت يوشع^(٥) خبرينا .: أحاديث القرون الغابرينا فهو يستوقف الشمس لتحديثه وقد وقفت وحديثه في أعذب لفظ وأجمل أسلوب.

* ومن رديئها : وتاج من فرائده «ابن سیتی» .: ومن خرزاته «خوفو» و «مينا» فأعذر إلى شوقي إذا استثقلت هذا البيت؛ لأنه نظم أسماء الفراعنة نظم الخرز بلا شاعرية».

(ب) نقد العقاد والمازني قصيدة لعبد الرحمن شكري جاء في مطلعها :

حَبِيبِي إِلَى وَجْهِ الْحَبِيبِ جَنُونٌ .: جَنُونٌ يَثِيرُ الْقَلْبَ وَهُوَ شَجُونٌ

فجاء في نقدهما تحت عنوان «صنم الألاعيب» :

«إنّ ذهن شكري متجه أبداً إلى خاطر الجنون، وأنّ فكرة الجنون مهيمنة على حياته، وأنّه حتى في طعامه يتوخّى ما يُقال أنّه يقي من الجنون كالسّمك والبيض والمخ، وهو لا يعطى نفسه حظاً من الراحة ولا يعرف لجسمه ولا لجهازه العصبي حقهما عليه».

دَلَّ على موضوعية أو تحيز الكاتبين في ضوء فهمك للفقرتين السابقتين.

- الفقرة (أ) : لقد كان طه حسين موضوعيًا في نقده، وظهر ذلك فيما يلي :

♦ ذكر مثلاً لما يعجبه في القصيدة ودعّم كلامه بأدلة.

♦ ذكر مثلاً لما لا يعجبه في القصيدة ودعّم ذلك بأدلة.

- الفقرة (ب) : لقد كان العقاد والمازني متحيزين وانعدمت الموضوعية لديهما، واعتمدا على أدلة في غير محلها حيث صبّا نقدهما على شخصية شكرى وليس على نتاجه الأدبي فتعرّضا لطعامه وشرابه وأسلوب حياته.

التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات

* الحقيقة : قول مؤكّد، مدعم بالأدلة والشواهد والإحصاءات، وقد يكون من المسلمات.

* الرأى : قول ناتج عن اجتهاد شخصي، ويحتوى على ألفاظ تؤكّد على ذلك، مثل : (أرى، أزعّم، أعتقد، ...).

* الادعاء : قول يقدمه الكاتب مؤكّداً لكن لا يقدم عليه أى دليل أو شاهد أو إحصاء يؤيده.

(أ) يقول أحمد حسن الزيات :

«عالج الإسلام الفقر... وقد أوشك هذا العلاج أن يكونَ بعدَ توحيدِ الله أرفعَ أركانِ الإسلام شأنًا... وحسبك أن تعلمَ أنَّ آى الصَّيامِ فى الكتابِ أربعُ، وآى الحجِّ بضع عشرة، وآى الصلاة لا تبلغُ الثلاثين، أمّا آى الزكاةِ والصدقاتِ فإنَّها تروبو على الخمسين».

(ب) يقول أحد النقاد :

«أعتقدُ أنَّ أغلبَ أعمالِ شعراءِ الجيلِ تقومُ على المفاجأةِ والإبهامِ؛ ربّما لأنَّهم كانوا مبهورين بالصورة الشعرية، وأزعّم أنَّ هذه التقنية أفسدتُ قصائدَ عديدةَ لشعراءِ السبعينيات، ودمّرتُ عددًا من الشعراء».

(ج) يقول أحد النقاد عن الشعراء المعاصرين :

«لقد أفسدَ أولئك الأدعياءُ الشعرَ، ودمّروا اللغةَ والتصويرَ ولم يبنُوا إلّا الخيالَ السقيمَ المريضَ، فما أجراًهم على لغةِ القرآنِ! وما أشدَّ عقوبتهم للغةِ البيانِ وأصلِ اللغاتِ!».

ما أورده كل كاتب في الفقرات الثلاثة السابقة يُعدُّ حقيقةً، أم رأيًا، أم ادعاء ؟

- الفقرة (أ) : حقيقة مؤكدة؛ حيث إنَّ الكاتب أكد كلامه بـ (قد - أن)، وقَدّم إحصاء لعدد آيات الصيام والحج والصلاة والزكاة.

- الفقرة (ب) : مجرد رأى؛ لأنه ذكر من الألفاظ ما يوحي بذلك، مثل : (أعتقد - ربما - أزعّم).

- الفقرة (ج) : ادعاء؛ فعلى الرغم من أن الكاتب نسب عدة تُهم لمخالفيه وأكّد كلامه بـ (قد، والنفى والاستثناء)، إلّا أنه لم يقدم عليها أى دليل أو شاهد أو إحصاء.

طريق شامل على نواتج التعلم الخاصة بتذوق الموضوع

«كُلُّنَا يَحْكُمُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْمَالِ بِأَنَّهَا خَيْرٌ، وَعَلَى بَعْضِهَا بِأَنَّهَا شَرٌّ، فَنَقُولُ: الْعَدْلُ خَيْرٌ، وَالظُّلْمُ شَرٌّ، وَأَدَاءُ الدِّينِ إِلَى صَاحِبِهِ خَيْرٌ، وَإِنْكَارُ الْمَدِينِ مَا عَلَيْهِ شَرٌّ، وَهَذَا الْحُكْمُ مَتَدَاوِلٌ بَيْنَ النَّاسِ رَفِيعِهِمْ وَوَضِيعِهِمْ، عَالِمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ، عَلَى لِسَانِ الْفِيلَسُوفِ فِي بَحْثِهِ عَنْ أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ، وَعَلَى أَلْسِنَةِ الصُّنَّاعِ فِي صَنَاعَتِهِمْ، بَلْ وَالْأَطْفَالِ فِي أَلْعَابِهِمْ، فَمَا مَعْنَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؟ وَيَأْتِي مَقْيَاسُ أَقْيَسِ الْعَمَلِ فَأَحْكَمُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ؟ كَذَلِكَ نَرَى النَّاسَ يَعْمَلُونَ أَعْمَالًا لَغَايَةِ يَطْلُبُونَ تَحْقِيقَهَا، وَالنَّاسُ يَخْتَلِفُونَ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي هَذِهِ الْغَايَاتِ الَّتِي يَنْشُدُونَهَا، فَبَعْضُهُمْ يَطْلُبُ الْمَالَ، وَآخَرُ يَطْلُبُ الْجَاهَ، وَآخَرُ يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَفَرِيقٌ يَرْهَدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَيَطْلُبُ رِضَا اللَّهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَيَأْمَلُ النُّعِيمَ الْمُقِيمَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَلَكِنْ كَثِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْغَايَاتِ الَّتِي يَطْلُبُونَهَا لَيْسَتْ هِيَ الْغَايَةُ الْآخِرَةُ، فَلَوْ سَأَلْتَ إِنْسَانًا لِمَ يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ؟ لَقَالَ: إِنَّهُ يَعْمَلُهُ طَلَبًا لِلْمَالِ؟ وَلَوْ سَأَلْتَهُ لِمَ يَطْلُبُ الْمَالَ؟ لَقَالَ: إِنَّهُ يَطْلُبُهُ لِيَبْنِيَ قَصْرًا وَيَكُونُ أَسْرَةً، وَلَوْ سَأَلْتَهُ فِي أَمَالِهِ وَسَأَلْتَهُ لِمَ يُرِيدُ الْقَصْرَ وَالْأَسْرَةَ؟ لَقَالَ: إِنَّهُ يَرْغَبُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَيَاةِ سَعِيدًا - إِذَنْ - الْمَالُ وَالْقَصْرُ وَالْأَسْرَةُ لَيْسَتْ غَايَاتٍ آخِرَةً، إِنَّمَا الْغَايَةُ الْآخِرَةُ لَهُ أَنْ يَكُونَ سَعِيدًا - فَهَلِ لِلنَّاسِ جَمِيعًا غَايَةُ آخِرَةٌ وَاحِدَةٌ يَطْلُبُونَهَا أَوْ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبُوهَا؟ وَمَا هِيَ؟

عَنْ كُلِّ هَذَا يَبْحَثُ عِلْمُ الْأَخْلَاقِ. فَهُوَ عِلْمٌ يَوْضَعُ مَعْنَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَيُبَيِّنُ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ مُعَامَلَةُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيُشْرَحُ الْغَايَةَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَهَا النَّاسُ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَيُنِيرُ السَّبِيلَ لِعَمَلِ مَا يَنْبَغِي».

(من كتاب "الأخلاق" للأستاذ أحمد أمين)

سلا استنتاج المغزى الضمني من المقال.

ج إثبات أن مكارم الأخلاق هي المنهج الجامع بين كل الناس على اختلاف توجهاتهم في الحياة.

سلا دلل على موضوعية الكاتب أو تحيزه من خلال فهمك لما عرضه فيما سبق.

ج تدرج الكاتب في عرضه فكرته بعرض منطقي مقنع قائم على الرصد والملاحظة والاستنتاج، حتى انتهى إلى صحة ما يقوله من خلال صور مختلفة في الحياة.

سلا ما أورده الكاتب في هذا المقال يُعد حقيقة أم رأيًا أم ادعاء؟ وضح ما تقول.

ج ما أورده الكاتب يُعد حقيقة، إذ عرض تعريفه للأخلاق من خلال مؤكدات مدعمة بالأدلة والشواهد التي تتناسب مع توجهات الناس، وأحوالهم.

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التي تتطلب الآتي :

إبداء الرأي تجاه أحداث أو أفكار ذكرت في الموضوع

مثال

«كان جمالُ الرجلِ - عندَ العربِ - وثيقُ الصُّلةِ بفصاحةِ لسانِهِ وَرِجَاحَةِ عَقْلِهِ، ولمْ يكنِ العربُ بغافلينَ عن صلةِ اللغةِ بالفكرِ».

هل ترى أن هناك علاقة وثيقة بين اللغة والفكر؟ فسر ما تقول.

نعم، هناك علاقة وثيقة بين اللغة والفكر، فكلام المرء برهان أصله، وترجمان عقله، والإنسان لا يستطيع الانتقال من فكرة إلى أخرى بغير الألفاظ؛ فاللغة للفكر كالروح للجسد.

دعم أو تفنيد فكرة أو موقف أو رأي معيّن

عليك أن تستعين بالأدلة العقلية والشواهد الواقعية المتعلقة بالموضوع.

«وليس للعرب فضلٌ يُذكرُ في رُقَى الحضارة الإنسانية قديماً أو حديثاً».

بعد قراءة تلك العبارة السابقة، هل كان الكاتب محقاً فيما عرضه؟ وضح إجابتك.

لا، الكاتب ليس محقاً فيما عرضه، فالعرب كان لهم دور بارز في نهضة الحضارة الإنسانية، فلا يُذكر علم الطب دون اسم العالم ابن سينا، ولا يُذكر الجبر دون الخوارزمي، وقد ظلت كتب العلماء العرب تُدرس في أوروبا قروناً عديدة.

اقتراح حلول لمشكلة ما تم عرضها

مثال

«المعروفُ أنَّ متوسطَ النموِّ الاقتصاديِّ لكثيرٍ من الدولِ الناميةِ لا يتعدَّى المعدلاتِ العاليةَ الحاليةَ للنموِّ السكانيِّ، ويُخشى أنَّ كثيراً من تلك الدولِ يمكنُ أن تظلَّ باقيةً في مرحلةِ النموِّ السكانيِّ».

اقترح حلولاً لمشكلة الزيادة السكانية التي أثارها الكاتب في الفقرة السابقة.

حل هذه المشكلة يكمن في :

- استغلال الموارد البشرية المتاحة في خدمة المجتمع.
- التوعية الأسرية بأهمية تنظيم النسل.
- عمل حملات إعلانية تحذر من تضخم النمو السكاني بما لا يتناسب مع الموارد المتاحة.

تطبيق شامل على نواتج التعلم الخاصة بنقد الموضوع

«أنت سيد قرارك.. فبكلمة منك تستطيع أن تخرج من هذا السجن اللعين، الذي أضبخت فيه عبداً للسجّارة»، وحَقلاً خضياً لكل الكوارث والمصائب التي تفعلها في صدرك، وقلبك، وضغطك، ومفاصلك، وأغصابك.

وأنا أعرف مدخنين مُعاندين يُصرّون على هذه العادة السيئة. وهناك مدخنون يتمنون أن يأتي اليوم الذي يستطيعون فيه التخلّص من "السجّارة"، ولكنهم في حاجة إلى مَنْ يساعدهم ويشجّعهم، ويدلّهم على هذه الوسيلة التي يحققون بها أملهم... وهؤلاء المدخنون، يعتقدون أن الامتناع عن التدخين مُستحيل، ولكننا نقول لهم: إن مئات الآلاف استطاعوا أن يفعلوا ما يخلّمون هم بتحقيقه.

سأ اقترح حلولاً فعّالة للقضاء على مشكلة التدخين.

ج - إطلاق برامج إعلامية للتوعية بأضرار التدخين وكيفية الإقلاع عنه.

- توجيه الشباب لممارسة الأنشطة الرياضية والدينية والثقافية؛ للارتقاء بهم بدنياً وروحياً وفكرياً.

سأ «أنت سيد قرارك». هل تدعم رأي الكاتب بأن قرار الإقلاع عن التدخين يبدأ من المدخن نفسه؟ فسر ما تقول.

ج نعم أدعّمه؛ حيث إن وسائل التوعية مهما كثفت جهودها للقضاء على التدخين فلن تستطيع إجبار أي مدخن على الإقلاع عن التدخين، فينبغي أن يكون القرار نابعاً من نفس المدخن أولاً.

سأ هل ترى أن الكاتب محقّ في معارضته للتدخين، أم ترى أنه حرية شخصية؟ فسر ما تقول.

ج أرى أن الكاتب محق في معارضته للتدخين؛ لأن الأمراض الناتجة عن التدخين لا تصيب المدخنين فقط بل يمتد أثرها ليشمل غير المدخنين أيضاً.



الموضوع

س دلل على أن حاتمًا كان نموذجًا يقتدى به في التكافل الاجتماعي.

«حَاتِمُ الطَّائِي شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَعْرُوفٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَارَسَ جَوَادُ مِنْ قَبِيلَةِ صَلْيٍ، مَضْرِبُ الْمَثَلِ فِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ، كَانَ رَئِيسًا مَطَاعًا فِي قَوْمِهِ، وَشَرِيفًا مَقْصُودًا مِنْ مُعَاَصِرِهِ، وَسَيِّدًا مُهَابًا مِنْ مُلُوكِ عَصْرِهِ، وَأَجْدَادُهُ جَمِيعًا سَادَةٌ نَجْبَاءَ، تَرْوَجُ مَاوِيَّةَ بِنْتِ جَبْرِ الْغَسَّانِيَّةِ، وَالنَّوَارِ بِنْتَ ثُرْمَلَةَ الْبُخْتَرِيَّةِ. لَهُ دِيْوَانٌ وَاحِدٌ فِي الشَّعْرِ، وَيَكُنَى أَبَا سَفَّانَةَ وَأَبَا عَدِيٍّ، كَانَ بَحْرًا يَفِيضُ عَطَاؤُهُ، وَلَا يَغِيضُ^(١) سَخَاؤُهُ، لَا يَظْمَأُ وَارِدُهُ، وَلَا يُمْنَعُ سَائِلُهُ، وَكَانَ لَا يَنْتَظِرُ السَّائِلَ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَحِينَ يَشْتَدُّ الْقَحْطُ وَيَعْرِزُ الْقَرَى^(٢) فِي كَلْبِ الشَّتَاءِ^(٣)، وَتَغْصِفُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ بِالْأُظُنَابِ^(٤) الْخِيَامَ، وَيَزِيدُ الْبَرْدُ مِنْ شُعُورِ الْإِنْسَانِ بِالطَّوَى^(٥) حَتَّى كَرَبَ يَقْضَى عَلَيْهِ، يُدْرِكُ حَاتِمٌ مَا يَقَاسِيهِ النَّاسُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ - دُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ - مَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ عَادِيَةَ الْجُوعِ، وَيَأْمُرُ غُلَامَهُ أَنْ يُوقِدَ نَارًا فِي بَقَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ، عَسَى السَّائِرُ لِيَلَا أَنْ يَهْتَدِيَ إِلَيْهَا :

أَوْقِدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرٌّ . . . وَالرِّيحُ يَا مُوقِدَ رِيحٍ صِرٌّ^(٦)
عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ . . . إِنْ جَلَبْتَ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ

س حدّد معنى الكلمتين اللتين فوق الخط في سياقهما.

س حدّد فكرتين جزئيتين للفقرة.

كَانَ الْجُوعُ يَنْهَشُ الْأَمْعَاءَ، وَكَادَ الْفَقْرُ يَفْتِكُ بِالْبَسْطَاءِ فِي بَيْنَةِ صَخْرَاوِيَّةٍ قَاحِلَةٍ، وَطُرُوفِ مَنَاخِيَّةٍ قَاسِيَةٍ، وَخُرُوبِ وَزَاعَاتٍ مُسْتَمِرَّةٍ، فَقَدَّرَ حَاتِمٌ مَعْنَى الْإِنْسَانِيَّةِ، وَقَدَّمَ لِلْسَّائِلِ وَغَيْرِ السَّائِلِ، الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، مَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ حَيَاتَهُ، أَوْ يَسُدُّ رَمَقَهُ، أَوْ يَرَوِي غُلَّتَهُ، وَقَدْ هَجَرَتْهُ زَوْجَتُهُ مَاوِيَّةٌ، وَأَكْثَرَتْ زَوْجَتُهُ نَوَارُ مِنْ لَوْمِهِ، وَأَصْطَالَتْ فِي عَذْلِهِ، وَرَأَتْ أَنَّ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ أَحَقُّ بِمَا يُعْطِيهِ النَّاسُ، وَهَذَا أَخَذَ حَاتِمٌ يَنْصَحُ زَوْجَتَهُ نَوَارَ بِالْإِقْلَالِ مِنْ لَوْمِهِ، قَائِلًا لَهَا: مَهْلًا يَا نَوَارُ، إِنَّ الْمَالَ الَّذِي أَبْقِيَهُ سَيَأْخُذُهُ غَيْرِي إِذَا مِتُّ، وَلَنْ يَبْقَى لِي سِوَى سُوءِ الثَّنَاءِ.

(١) يغيض	ينقص، ويقل.	(٢) القرى	ما يُقدّم للضيف.
(٣) كلب الشتاء	حدته، وشدته.	(٤) أظناب	جبال.
(٥) الطوى	الجوع.	(٦) صرٌّ	شديدة البرد.

مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَخَاتِمُ الطَّائِفِ

الدرس ١



أخذ الدرس بتصريف من يحيى بن مدرّك الطائي :

(ديوان شعير حاتم بن عبد الله الصائغ وأبيه).

س استنتج العلاقة بين ما تحته خط.

وكان حاتم صفوحًا، يَغْفِرُ زَلَّاتِ قَوْمِهِ استبقاءً لودّهم، وجفاظًا على صداقاتهم، وهو في سبيلِ ذلك قد شقَّ على نفسه وكلّفها فوق طاقتها، ولكنه يُدرك أن الجلمَ كفيلاً يدفع أذاهم، وكم من مرّة صكّت سمعه كلمةً قبيحةً من شخص، فأعازها أذنًا صماءً تنزيهاً لنفسه وتكريماً لها، وكان عفيفًا، عَفَّ عَنْ كُلِّ مَا يَشِينُ، وكَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الْمَطَامِعِ وَصَانَهَا عَنْ فِعْلِ الدَّنِيَّاتِ، وبلغ من استحياء حاتم من جاراته وحفاظه على شرفهنّ، وعدم خدش حيائهنّ، أنه ما مرّ بإحداهنّ إلّا وتغافل أو تعامى، كأنه لا يراها أو لا يعرفها، ومن فضائل الكريم اللّازمة - أيضًا - الصدق، وحاتم كان إذا حدث صدق، وإذا وعد أوفى بوعده، فالكريم حريصٌ على سمعته، والإنسان رهنٌ بأعماله.

س هل ما أورده الكاتب في الفقرة يعدّ حقيقةً، أم ادعاءً، أم رأيًا، أم زعمًا؟

وحاتم رجلٌ مُجِبٌّ للسلام في عصرٍ اتّسم بالقوة، عصرٌ لا تكاد الحروب فيه تتوقف، وأوشكت القبائل أن تتفانى، فاعتزل حاتم حرب الفساد التي سقط فيها خيرة قومه، ونزل في بني بدر؛ لأنه كان يكره العنف، ويعرّف عن الشرّ، وكان ينصح ابنه عديًا قائلًا: "إِذَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَتْرُكُكَ فَاتْرُكْهُ"، وهو سيّد في قومه، مرموق المكانة، ولكنه متواضع لا يتّيه^(٧)، ولا يرى نفسه فوق الناس، وليس من العسير أن يمتاز رجلٌ بالجود، وآخر بالعفة، وثالثٌ بالصّفح والتسامح والتواضع، لكن من العسير أن تجتمع كلُّ هذه السمات لرجل واحد، فإن اجتمعت له فهو الكريم بلا منافيس.

س حدّد الفكرة العامة للموضوع.

فليقرأ شبابُ العربِ سيرةَ أربابِ القيم، وذوى مكارمِ الأخلاق؛ حرى أن يتحلّوا بهذه الصفات، وعسى الأمة العربية أن تُربّي أبناءها على هذه القيم الرفيعة، والصفات النبيلة.

ثالثاً: النقد

ثانياً: التدقيق

أولاً: الفهم

بأسئلة ذات
أسئلة تقيس

تحليل الموضوع

أولاً: الفهم

تفسير معنى أو مضاد بعض الكلمات الواردة في الموضوع

عليك ألا تعتمد في ذلك على معرفتك السابقة بالكلمة ولكن حدد معنى أو مضاد الكلمة من خلال السياق، ويتم الاختيار من بدائل أربعة، ولكي تجيب عن هذا السؤال عليك أن تضع كل كلمة من البدائل مكان الكلمة المطلوبة، فالكلمة التي تعطى نفس المعنى هي الكلمة الصواب، ويتضح ذلك من خلال الأسئلة التالية :

(١) معنى كلمة «رمقه» في الفقرة ١ :

- ① خوفه. ② ثورته. ③ حيرته. ④ جوعه.

بالرجوع إلى السياق نجد أن (حاتماً) أراد أن يحفظ حياة المحتاج، ولا يتم ذلك إلا بتوفير الطعام والشراب، ومن هنا فالاختيار الصحيح . د

(٢) معنى كلمة «عُلَّته» في الفقرة ١ :

- ① حقه. ② غضبه. ③ عطشه. ④ فكره.

بالرجوع إلى السياق نجد أن كلمة «عُلَّته» يفسر معناها استخدام لفظ «يروى» فالارتواء لا يكون : إلا مع العطش، ومن هنا فالاختيار الصحيح . ج

(٣) معنى كلمة «يشين» في الفقرة ٢ :

- ① يضعف. ② يكره. ③ يعيب. ④ يؤلم.

بالرجوع إلى السياق نجد أن حاتم كان حريصاً على أن ينزّه نفسه عن كل فعل قبيح يعيب صاحبه، ومن هنا فالاختيار الصحيح . ج

(٤) قوله : «أعارها أذنًا صماء» في الفقرة ٢ يدل على :

- ① الغفلة. ② التجاهل. ③ الغضب. ④ الحسرة.

يُقصد بهذا القول أن حاتمًا يجعل أذنه تسمع الكلام القبيح وكأنه لم يكن، فهو لم يغفل عنه، ولكنه يتجاهله ولا يعبا به، ومن هنا فالاختيار الصحيح . ب

(٥) مضاد كلمة «يَعْرِفُ» في الفقرة ٣ :

- ① يُقبل. ② ينوح. ③ يؤيد. ④ يحب.

من المعروف أن الشر تكرهه الفطرة السوية وتنفر منه، ومضاد «النفور» هو «الإقبال»،

ومن هنا فالاختيار الصحيح . ١

ثالثاً: النقد

ثانياً: التدقيق

أولاً: الفهم

باستخدام
أسئلة تقيس:

تحليل الموضوع

أولاً: الفهم

تفسير معنى أو مضاد بعض الكلمات الواردة في الموضوع

عليك ألا تعتمد في ذلك على معرفتك السابقة بالكلمة ولكن حدد معنى أو مضاد الكلمة من خلال السياق، ويتم الاختيار من بدائل أربعة، ولكي تجيب عن هذا السؤال عليك أن تضع كل كلمة من البدائل مكان الكلمة المطلوبة، فالكلمة التي تعطى نفس المعنى هي الكلمة الصواب، ويتضح ذلك من خلال الأسئلة التالية :

(١) معنى كلمة «رمقه» في الفقرة ١ :

- ① خوفه. ② ثورته. ③ حيرته. ④ جوعه.

بالرجوع إلى السياق نجد أن (حاتماً) أراد أن يحفظ حياة المحتاج، ولا يتم ذلك إلا بتوفير الطعام والشراب، ومن هنا فالاختيار الصحيح .

(٢) معنى كلمة «غَلَّته» في الفقرة ١ :

- ① حقدته. ② غضبه. ③ عطشه. ④ فكره.

بالرجوع إلى السياق نجد أن كلمة «غَلَّته» يفسر معناها استخدام لفظ «يروى» فالارتواء لا يكون : إلا مع العطش، ومن هنا فالاختيار الصحيح .

(٣) معنى كلمة «يشين» في الفقرة ٢ :

- ① يضعف. ② يكره. ③ يعيب. ④ يؤلم.

بالرجوع إلى السياق نجد أن حاتم كان حريصاً على أن ينزّه نفسه عن كل فعل قبيح يعيب صاحبه، ومن هنا فالاختيار الصحيح .

(٤) قوله : «أعارها أذنًا صماء» في الفقرة ٢ يدل على :

- ① الغفلة. ② التجاهل. ③ الغضب. ④ الحسرة.

يقصد بهذا القول أن حاتم جعل أذنه تسمع الكلام القبيح وكأنه لم يكن، فهو لم يغفل عنه، ولكنه يتجاهله ولا يعبا به، ومن هنا فالاختيار الصحيح .

(٥) مضاد كلمة «يَغْرِفُ» في الفقرة ٣ :

- ① يُقْبِل. ② ينوح. ③ يؤيد. ④ يحب.

من المعروف أن الشر تكرمه الفطرة السوية وتنفر منه، ومضاد «النفور» هو «الإقبال»،

ومن هنا فالاختيار الصحيح .

استنتج العلاقة بين ما تحته خط.

وكان حاتم صفوحاً، يغفر زلات قومه استبقاءً لوُدِّهِمْ، وحفاظاً على صداقاتهم، وهو في سبيل ذلك قد شقَّ على نفسه وكلفها فوق طاقتها، ولكنه يُدرك أنَّ الحلم كفيلاً يدفع أذاًهم، وكم من مرة صكَّت سمعه كلمة قبيحة من شخص، فأعارها أذناً صماء تنزيهاً لنفسه وتكريماً لها، وكان عفيفاً، عَفَّ عن كلِّ ما يشين، وكَفَّ نفسه عن المظالم وصانها عن فعل الدنِّيات، وبلغ من استحياء حاتم من جاراته وحفاظه على شرفهنَّ، وعدم خدش حيانهنَّ، أنَّه ما مرَّ بأخداهنَّ إلا وتغافل أو تعامى، كأنه لا يراها أو لا يعرفها، ومن فضائل الكريم اللازمة - أيضاً - الصدق، وحاتم كان إذا حدث صدق، وإذا وعد أوفى بوعده، فالكريم حريص على سمعته، والإنسان رهنُّ بأعماله.

هل ما أورده الكاتب في الفقرة يعد حقيقة، أم ادعاء، أم رأياً، أم زعماً؟

وحاتم رجلٌ مُحبٌ للسلام في عصرٍ اتَّسم بالقوة، عصرٌ لا تكاد الحروب فيه تتوقف، وأوشكت القبائل أن تتفانى، فاعتزل حاتم حرب الفساد التي سقط فيها خير قومه، ونزل في بني بدر؛ لأنه كان يكره العنف، ويعزف عن الشرِّ، وكان ينصح ابنه عدياً قائلاً: "إذا رأيتَ الشرَّ يتركك فاتركه"، وهو سيُد في قومه، مرموق المكانة، ولكنه متواضع لا يتَّبع^(٧)، ولا يرى نفسه فوق النَّاس، وليس من العسير أن يمتاز رجلٌ بالجود، وآخر بالعفة، وثالثٌ بالصَّفح والتسامح والتواضع، لكن من العسير أن تجتمع كلُّ هذه السمائل لرجل واحد، فإن اجتمعت له فهو الكريم بلا منافيس.

حدّد الفكرة العامة للموضوع.

فليقرأ شباب العرب سيرة أزياب القيم، وذوى مكارم الأخلاق؛ حَرَى أن يتحلَّوا بهذه الصفات، وعسى الأمة العربية أن تُربِّي أبناءها على هذه القيم الرفيعة، والصفات النبيلة.

يتكبر المضاد: يتواضع.

(٧) يتبعه

(٦) مضاد كلمة «الرفيعة» في الفقرة ٤ :

- ① الضخمة. ② البغيضة. ③ الوضيعة. ④ المندثرة.

لفظ «الرفيعة» في هذا السياق معناه «الشريفة»، ومضاد «الشريفة» «الوضيعة»،

ومن هنا فالاختيار الصحيح ج.

وهو قول معبر عن الموضوع كله، وقد يتكون من كلمة أو أكثر.

اقتراح عنوان للموضوع

خَدَّ عَنَّا آخِرَ الْمَوْضُوعِ :

- ① صفات حميدة. ② كرم، وحياء. ③ حب للسلام. ④ مجد، وسيادة.
- الموضوع لم يتناول صفتي الكرم والحياء فقط، ولم يتناول حب السلام وحده، كما أنه لم يتحدث عن المجد والسيادة دون أي شيء آخر، ولكنه تحدث عن مجموعة من الصفات الحميدة، ومن هنا فالاختيار الصحيح أ.

وهي تعبر عن مضمون الموضوع كله تعبيراً صادقاً.

استنتاج الفكرة العامة للموضوع

خَدَّ الْفِكْرَةَ الْعَامَةَ لِلْمَوْضُوعِ :

- ① كراهية حاتم الطائي للحرب. ② تحلى حاتم بمكارم الأخلاق. ③ افتخار حاتم بشجاعته. ④ حرص حاتم على الصدق.
- الموضوع عرض مكارم الأخلاق التي تحلى بها حاتم كالكرم والإحسان والصفح، ومن هنا فالاختيار الصحيح ب.

وهي تعبر عن مضمون فقرة في الموضوع.

استنتاج الفكرة الرئيسية لكل فقرة

خَدَّ الْفِكْرَةَ الرَّئِيسَةَ لِلْفَقْرَةِ ٤ :

- ① القراءة مفيدة للشباب. ② العرب يوقرون العظماء. ③ العرب أهل الكرم. ④ الاقتداء بأرياب القيم ضرورة.
- الكاتب نصح الشباب بالاطلاع على سيرة أرياب القيم؛ كي يقتدوا بهم ويتحلوا بأخلاقهم، ومن هنا فالاختيار الصحيح د.

وهي تعبر عن معاني جزئية داخل كل فقرة من فقرات الموضوع.

استنتاج الفكر الجزئية (الفرعية) لكل فقرة

استنتج فكرتين جزئيتين للفقرة ١ :

- حاتم مضرب المثل في الجود والكرم.
- زوجة حاتم تكثر من لومه وعتابه.

٤ تحديد تفصيلات وردت في الموضوع «مباشرة - غير مباشرة».

أ تفصيلات مباشرة: وهي معلومات ذكرت صراحة في الموضوع.

س١ بين العوامل التي أدت إلى تحلى حاتم بصفة الكرم في هذه البيئة من الفقرة ١.

ج - الجوع الذي ينهش الأمعاء. - الفقر الذي يفتك بالبسطاء.

- البيئة الصحراوية القاحلة. - الظروف المناخية القاسية.

- الحروب والنزاعات المستمرة.

س٢ دُلّ على تحلى حاتم الطائي بصفة العفة.

ج كان عندما يمر بإحدى جاراته يتغافل أو يتعامى كأنه لا يراها أو لا يعرفها حفاظًا على شرفها، وعدم خدش

حياتها.

ب تفصيلات غير مباشرة: وهي معلومات استنتاجية.

س٣ دُلّ على أن حاتم الطائي كان نموذجًا يقتدى به في التكافل الاجتماعي.

ج حيث كان يرسل للناس دون أن يسألوه، ويقدم للسائل وغير السائل، القريب والبعيد ما يحتاج إليه من

طعام وشراب.

٧ تحديد العلاقات الضمنية في الموضوع ومن أهمها:

(الطباق أو المقابلة - التفصيل بعد الإجمال - النتيجة - التعليل - التوضيح - الترادف).

س١ (١) «كان حاتم صفوحًا، يغفر زلات قومه استبقاءً لوذهم...». علاقة ما تحته خط بما قبله:

① تفصيل بعد إجمال. ② توضيح. ③ تعليل. ④ نتيجة.

(٢) «حاتم الطائي شاعر جاهلي... مضرب المثل في الجود والكرم...». علاقة ما تحته خط بما قبله:

① توضيح. ② طباق. ③ تفسير. ④ ترادف.

(٣) «كان عفيقًا، عف عن كل ما يشين، وكف نفسه عن المطامع...». العلاقة بين ما تحته خط:

① تعليل. ② توضيح. ③ نتيجة. ④ إجمال بعده تفصيل.

(٤) «فحين يشتد القحط ويعز القرى... يدرك حاتم ما يقاسيه الناس...». علاقة ما تحته خط بما قبله:

① نتيجة. ② تفصيل. ③ مقابلة. ④ توضيح.

ج (١) د (٢) ب (٣) ا (٤)

ثانياً التذوق

التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات الموجودة في الموضوع

«حاتم رجلٌ مُجِبٌّ للسلام في عَصْرٍ اتَّسَمَ بالقوة، عصرٌ لا تكادُ الحروبُ فيه تتوقفُ، وأوشكتِ القبائلُ أن تتفانِي، فاعتزلَ حاتمُ حربَ الفسادِ التي سَقَطَ فيها خيرةُ قومه، ونزلَ في بَنِي بَدْرٍ؛ لأنه كان يكرهُ العنفَ، ويَعْرِضُ عن الشرِّ، وكانَ ينصَحُ ابنةَ عديٍّ قائلاً: "إِذَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَتْرُكُكَ فَاتْرُكِيهِ"».

ما أورده الكاتب في الفقرة السابقة يُعَدُّ ... :

- ① حقيقة. ② ادعاء. ③ رأياً. ④ زعمًا.

الكاتب ذكر حب حاتم للسلام وكرهه للعنف، ثم أورد الأدلة باعتزاله حرب الفساد، ونزوله في بني بدر، ونصحه لابنه بترك الشر وكل هذه الأشياء حقائق مدعومة بالأدلة، ومن هنا فالاختيار الصحيح **أ**.

ثالثاً النقد

إبداء رأيك تجاه أحداث أو أفكار ذكرت مباشرة في الموضوع

كان لحاتم الطائي وزوجته «نوار» موقفان متعارضان تجاه إنفاق المال، فأى الموقفين صواب في رأيك؟ علل لما تقول.

الصواب : موقف حاتم الطائي؛ لأن إنفاقه للمال في مساعدة الفقراء والمحتاجين جلب له حب قومه وتقديرهم، وصار بذلك سيداً بينهم، وبقي له حسن الثناء بعد موته.





اقرأ، ثم اجب :

قالت نَوَارُ امرأة حاتم (الطائي) : أصابتنا سَنَةٌ اقشَعَرَّتْ لها الأرض، واغْبَرَّ أَفْقُ السماء، وضربَ الجوعُ أَطْنابَه، حتى يَثْنَا بالهَلَاكِ، فبقينا الليلَ على هذا الحال والموتُ يَتَهَدُّدُنَا ويَتَهَدُّدُ أولادَنَا عبد الله وعديًّا (وَسَفَانَةً)، فقام حاتمُ إلى الولَدَيْنِ، وقمْتُ أنا إلى الصبية، وما سَكَّتُوا إِلَّا بعدَ هَذَا من الليل، وأقبلَ يُعَلِّلُنِي بالحديث؛ فعرفتُ ما يريد؛ فَتَنَّاوَمْتُ.

فلما اسْوَدَّ الدُّجَى إذا بصوتٍ قد سُمِعَ، ويَدِ حَرَكْتَ البابِ، فقال : من هذا ؟ قالت : جارتُكَ فلانة أتيتُكَ من عندِ صبيةٍ يَتَعَاوُونَ كالذئابِ فما وجدتُ سَنَدًا سِوَاكَ يا أبا عَدِي، فقال : علىَّ بهم فقد أشبعكَ الله وإياهم، فأقبلتِ المرأةُ تحملُ اثنين ويمشي وراءها أربعة كأنها نعامَةٌ حولها رِثَالُها، فقامَ إلى فرسِهِ فَنَحَرَهُ، ثم كَشَطَ عن جلده ودفعَ المَذْيَةَ إلى المرأة وقال لها : شَأْنُكَ، فاجتمعنا على اللحمِ نشوى ونأكل، ثم جعلَ يمشي في الحَيِّ يأتيهم بيتًا بيتًا فيقول : هُبُوا أَيُّهَا القَوْمُ، عليكم بالنارِ، فاجتمعوا والتَفَعَ في ثوبه متنحيًا ينظرُ إلينا بدون أن يذوق طعامًا هو أَحْوَجُ إليه مِنَّا، فأصبحنا وما على الأرضِ من الفرسِ إِلَّا عَظْمٌ وحافرٌ، فأنشأ حاتمُ يقول :

مَهْلًا نَوَارُ أَقْلَى اللُّومِ والعَذْلَا : . ولا تُقُولِي لَشَيْءٍ فَاتَ مَا فَعَلَا
ولا تُقُولِي لِمَالٍ كُنْتُ مُهْلِكُهُ : . مَهْلًا وَإِنْ كُنْتُ أُعْطِيَ الجَنِّ والحَبْلَا
يَرَى البَخِيلُ سَبِيلَ المَالِ وَاحِدَةً : . إِنَّ الجَوَادَ يَرَى فِي مَالِهِ سُبُلَا

(من كتاب «نوار الكرام» لجورجي زيدان)

(١) مرادف كلمة : «يُعَلِّلُنِي» في الفقرة الأولى :

- ① يمرضني. ② يقنعني. ③ يصبرني. ④ يشجعني.

(٢) سبب قصد الجارة خيمة حاتم الطائي أنها :

- ① تشكو إليه شدة البرد. ② تطلب منه طعامًا لأولادها. ③ تستعين به على سداد ديونها. ④ تحتمي به من عدو يخيفها.

(٣) ما يدل - من خلال المقال - على صفة الإيثار في حاتم الطائي قول الكاتب :

- ① متنحيًا ينظر إلينا بدون أن يذوق طعامًا هو أَحْوَجُ إليه مِنَّا.

- ② وأقبلَ يعَلِّلُنِي بالحديث؛ فعرفتُ ما يريد؛ فَتَنَّاوَمْتُ.

- ③ ثم جعلَ يمشي في الحَيِّ يأتيهم بيتًا بيتًا.

- ④ فقال : علىَّ بهم فقد أشبعكَ الله وإياهم.

(٤) علاقة «حتى يتنا بالهلاك» في الفقرة الأولى بما قبله :

- ① توضيح. ② نتيجة. ③ ترادف. ④ إجمال.

(٥) العنوان الأنسب للمقال :

- ① رد الجميل. ② ثمرة التعاون. ③ الوفاء بالوعد. ④ غاية الكرم.

(٦) الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :

- ① سنة جدباء اقشعرت لها الأبدان. ② حكمة زوجين وطول صبرهما. ③ ضيق زوجته من سوء الأحوال. ④ حسن تصرف (حاتم) مع أزمته.

اقرأ، ثم أجب :

«العلم أكبر عامل على رفع الأخلاق في الأمة؛ لأنه يرتفع فوق الصغائر والدنأيا إلى سماء الحقيقة الخالدة، والعلم علم من أعلام الفضيلة؛ لأنه يسمو فوق الشهوات، ولا يحفل بالمآرب الفردية، وهو مطهر للنفوس من أدناس الأنانية؛ لأنه يحمل شعلة مقدسة، تُذيب الأثرة، وتمحو حب الذات، وتحل محلها الإيثار، والرغبة في خير المجتمع.

ولما كان العلماء أعرف الناس بالخير، وأقربهم إلى الفضيلة، فإن عليهم واجباً من أقديس الواجبات في الأمة، بل وفي المجتمع البشري عن بكرة أبيه، ذلك الواجب هو الدعوة إلى الخير، والدعوة إلى الفضيلة، والتمسك بالحق، والدفاع عن الأخلاق القويمة، ولست أقصد بهذا أن يتحول العلماء إلى وعاظ، يلقون على الناس عبارات النصيح والإرشاد، بل إن واجبهم أكبر من ذلك، وأعظم خطراً، وأساس هذا الواجب أنهم يؤمنون بقدسية العلم، وقدسية الحق، وقدسية الفضيلة، وأنهم يزنون الأمور بـمِسطَاسِ الحق، ويقىسون الأشياء بمِقياسِ الخير، وبذلك يخرج حكمهم منزهاً عن الهوى، متفقاً مع القيم الروحية الصحيحة.

وكلما ارتفع المستوى الخُلقي لقادة الفكر في الأمة، واقتربت القيم في نظرهم من القيم المثالية الروحية سمّت الأخلاق، وعلا مستوى العلم والفضيلة، وتحققت السعادة الإنسانية بين الأفراد.

وما يصدق على الأمة الواحدة يصدق اليوم على الأسرة البشرية التي تتألف من الأمم جميعاً، فالعلم قد قارب بين الأمم ومحا المسافات، حتى صرنا نعيش مع بقية سكان المعمورة كأننا مجتمع واحد؛ لذلك صار لزاماً على العلماء وقادة الفكر في أنحاء الأرض أن يقيسوا الأشياء بمِقياسِ الخير العام للبشرية قاطبةً، وأن يرتفعوا فوق مستوى المصلحة الذاتية للأمم المتفرقة إلى مستوى هذا المجتمع البشري الأكبر، ولا يكون ذلك إلا إذا تحققت المبادئ الخُلقيّة في العلاقات بين الأمم، فلا يكفي أن نستنكر جور فرد على فرد، بل يجب أن نستنكر جور أمة على أمة».

(من كتابات دكتور مصطفى مشرفة بعنوان العلم والأخلاق)

(١) من خلال فهمك للفقرة الأولى، الأثر الذي يتركه العلم في النفس البشرية أنه :

- أ يحفظها من النفاق.
- ب يمنحها الثقة والإصرار.
- ج يخلصها من الأنانية.
- د يظهرها من الحسد.

(٢) علاقة قوله : «سَمَت الأخلاق» في الفقرة الثالثة بما قبله :

- أ توضيح.
- ب تحليل.
- ج نتيجة.
- د تفصيل.

(٣) ما يوجهه الكاتب على العلماء كما تفهم من الفقرة الرابعة أن :

- أ يحكموا بين الناس بقانون واحد.
- ب يجعلوا الخير مقياسًا لكل شيء.
- ج يوحّدوا بين الثقافة الإنسانية.
- د يشرعوا القوانين الصالحة للبشرية.

(٤) من خلال فهمك للفقرة الثانية، نصف دعوة العلماء إلى الفضيلة بأنها دعوة :

- أ تقوم في الأساس على الوعظ والإرشاد.
- ب تقوم على التمسك بالحق في أحكامهم والابتعاد عن الهوى.
- ج فقدت أهميتها في ظل الصراعات البشرية.
- د تنأى عن الواقع وتعيش في عالم القيم المثالية.

(٥) من خلال فهمك للفقرة الرابعة، ما يدل على دور العلم في جعل الأمم مجتمعًا واحدًا قوله :

- أ العلم قد قارب بين الأمم ومحا المسافات.
- ب علًا مستوى العلم وتحققت السعادة الإنسانية.
- ج العلم يحمل شعلة مقدسة تذيب الأثرة.
- د العلم علم من أعلام الفضيلة لا يحفل بالمآرب الفردية.

(٦) الفكرة العامة لهذا المقال :

- أ أهمية العلم في تطهير نفوس الأمة.
- ب بيان دور العلماء في الأمة.
- ج ضرورة الاتحاد بين الأمم.
- د أهمية السمو الأخلاقي لدى العلماء في النهوض بالأمم.

اقرأ، ثم أجب :

«كان الخليفة المنصور قد طلب (معن بن زائدة) طلباً شديداً وجعل فيه ما لا وكان (معن) قد أبلى في حرب (يزيد بن عمر بن هبيرة) بلاءً حسناً ضد المنصور فغاضبه ذلك فجاء في طلبه، فليس (معن) جلباب صوفي غليظة وركب جملاً من الجمال النقال ليمضي إلى البادية. قال (معن) : فلما خرجت من المدينة، تبعتني رجل متقلداً سيفاً حتى إذا غبت عن الحرس قبض على خطام جملي فأناخه وقبض على فقلت له : ما لك ؟ قال : أنت طلبت أمير المؤمنين، قلت : ومن أنا حتى يطلبني أمير المؤمنين ؟ قال : أنت (معن بن زائدة). فقلت : يا هذا اتق الله ! وأين أنا من معن ؟ قال : دغ هذا عنك. فأنا والله أعرف به منك.

فقلت له : فإن كانت القصة كما تقول، فهذا جوهر حملته معي يفي بأضعاف ما بذله المنصور لمن جاء به فحذه، ولا تسفك دمي. قال : هاته، فأخرجته إليه، فنظر فيه ساعة، وقال : صدقت في قيمته، ولست قابله حتى أسألك عن شيء، فإن صدقتني أطلقك، فقلت : قل، قال : إن الناس قد وصفوك بالجوهر، فأخبرني، هل وهبت قط مالك كله ؟ قلت : لا، قال : فنصفه ؟ قلت : لا. قال : فثلثه ؟ قلت : لا. حتى بلغ العشر. فاستخيت فقلت : أظن أنني قد فعلت هذا. فقال : ما أراك فعلته، وأنا والله راجل (سائر على قدمي) ورزقي من أبي جعفر المنصور عشرون درهماً. وهذا الجوهر قيمته آلاف الدنانير وقد وهبته لك، ووهبتك لنفسك ولجودك المأثور عنك بين الناس وتعلم أن في الدنيا من هو أجود منك، فلا تعجبك نفسك، ولتحقر بعد هذا كل شيء تفعله ولا تتوقف عن مكرمة.. ثم رمى بالجوهر في حجري، وخلي خطام البعير وانصرف.

فقلت : يا هذا قد والله فضختني. ولسفك دمي أهون علي مما فعلت فخذ ما دفعته إليك؛ فإنني في غنى عنه. فضحك، ثم قال : والله لا أخذه ولا أخذ بمعروف ثمناً أبداً ومضى. فوالله، لقد طلبته بعد أن أمنت، ويذلت لمن جاءني به ما شاء، فما عرفت له خبراً، وكأن الأرض ابتلعته».

(١) مرادف «المأثور» في الفقرة الثانية :

- ① المشكور ② المشهور ③ المقدن ④ المذموم.

(٢) تبع الرجل معن بن زائدة كي :

- ① يسلب ماله. ② يثأر لنفسه. ③ يسلمه إلى الخليفة. ④ يقدم له النصيح.

(٣) الحيلة التي واجه بها معن بن زائدة ادعاء الرجل بأنه طلبه أمير المؤمنين :

- ① إنكاره أنه معن بن زائدة. ② تقليبه من قدر نفسه. ③ مساومته على إطلاقه. ④ محاولته الهرب من أمامه.

(٤) من خلال المقال، عفا الرجل عن (معن) :

- ① إكرامًا لشخصه وتقديرًا لفضله وكرمه.
 ② طمعًا في جوده وإحسانه وصحبته.
 ③ إشفاقًا على ضعفه وفقره.
 ④ رغبة في تحقيره وإذلاله.

(٥) علاقة قوله : «تبعني رجل متقلدًا سيفًا» في الفقرة الأولى بما قبله :

- ① تعليل. ② تأكيد. ③ تفسير. ④ نتيجة.

(٦) دلالة قوله : «وكان الأرض ابتلعت» في الفقرة الأخيرة :

- ① كثرة البحث عن الرجل.
 ② يأس (معن) من العثور على الرجل.
 ③ إعجاب (معن) بقدرة الرجل على الهرب.
 ④ اتساع البلدة التي يسكنونها.

٤ اقرأ، ثم اجب :

«كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ، وَكَانَ مَنْصَرَفًا مِنَ الشَّامِ إِلَى الْحِجَازِ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا فِي الطَّرِيقِ، وَطَلَبَ مِنْ غُلَمَانِهِ طَعَامًا فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ لَهُمْ : أَذْهَبُوا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ فَلَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ رَاعِيًا أَوْ حَيًّا فِيهِ لَبَنٌ أَوْ طَعَامٌ.

فَمَضَى الْغُلَمَانُ، فَأَرَاوُا عَجُوزًا فِي حَيٍّ، فَقَالُوا لَهَا : أَعِنْدِكَ طَعَامٌ نَبْتَاغُهُ ؟ قَالَتْ : أَمَّا الْبَيْعُ فَلَا، وَلَكِنْ عِنْدِي مَا لِي وَلِابْنَانِي بِهِ حَاجَةٌ، قَالُوا : فَأَيْنَ بَنُوكِ ؟ قَالَتْ : فِي رِعْيٍ لَهُمْ وَهَذَا أَوَانُ عَوْدَتِهِمْ. قَالُوا : فَمَا أَعَدَدْتِ لَهُمْ وَلَكَ ؟ قَالَتْ : خَبْزَةٌ تَحْتَ مَلْتَبَتِي. قَالُوا : وَمَا عِنْدَكَ غَيْرُ هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا شَيْءَ. قَالُوا : فَجُودِي عَلَيْنَا بِشَطْرِهَا. فَقَالَتْ : أَمَّا الشَّطْرُ فَلَا أَجُودُ بِهِ، وَأَمَّا الْكُلُّ فَخُذُوهُ. قَالُوا : تَمْنَعِينَ الشَّطْرَ وَتَجُودِينَ بِالْكُلِّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ؛ لِأَنِّي إِعْطَاءَ الشَّطْرِ نَقِيسَةٌ وَإِعْطَاءُ الْكُلِّ كَمَالٌ وَفَضِيلَةٌ. فَأَنَا أَمْنَعُ مَا يَضَعُنِي، وَأَمْنَعُ مَا يَرْفَعُنِي. فَأَخَذُوا الْخَبْزَةَ، وَمَضَوْا، وَلَمْ تَسْأَلْهُمْ مَنْ هُمْ، وَلَا مِنْ أَيْنَ جَاءُوا.

فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهَا عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَحْمِلُوهَا إِلَيَّ السَّاعَةَ. فَارْجِعُوا إِلَيْهَا وَقَالُوا لَهَا : انْطَلِقِي مَعَنَا إِلَى صَاحِبِنَا. فَقَالَتْ : وَمَنْ صَاحِبُكُمْ ؟ قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ. قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الشَّرَفُ الْعَالِي وَمَاذَا يَرِيدُ مِنِّي ؟ قَالُوا مَكَافَأَتَكَ وَبَرَكَ. فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَا فَعَلْتُ مَعْرُوفًا مَا أَخَذْتُ لَهُ بَدَلًا، فَكَيْفَ وَهُوَ شَيْءٌ يُجِبُّ عَلَى الْخَلْقِ أَنْ يَشَارَكَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؟ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ... قَرَّبَ مَجْلِسَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا : كَيْفَ حَالُكَ ؟ قَالَتْ : أَسْهَرُ الْيَسِيرَ وَأَنَا أَكْثَرُ اللَّيْلِ، وَأَرَى قَرَّةَ عَيْنِي فِي أَوْلَادِي؛ فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ إِلَّا وَجَدْتُهُ فِيهِمْ».

(١) المراد بـ «قرة عيني» في الفقرة الأخيرة :

- ① تفاؤلي. ② هدؤني. ③ سعادتي. ④ أملِي.

(٢) القيمة الأخلاقية التي يرسخها المقال :

- ① التواصل. ② التعاون. ③ التسامح. ④ الإيثارة.

(٣) العنوان الأنسب للمقال :

- ① مشقة السفر في الصحراء. ② إكرام الضيف.
③ رد الإحسان بالإحسان. ④ طلب المساعدة عند الحاجة.

(٤) العلاقة بين «تمنعين الشطر»، «تجودين بالكل» في الفقرة الثانية :

- ① ترادف. ② تعليل. ③ توضيح. ④ مقابلة.

(٥) المقصود من عبارة «والله لو كان ما فعلت معروفًا ما أخذت له بدلًا» في الفقرة الأخيرة :

- ① ليس هناك بديل عن فعل المعروف. ② فعل المعروف دون انتظار المقابل.
③ فعل المعروف له عدة أوجه. ④ المبادرة بفعل الخير دون تأخير.

(٦) من موضوع «مكارم الأخلاق وحاتم الطائي» :

«يدرك حاتم ما يقاسيه الناس، فيرسل إليهم - دون أن يسألوه - ما يدفع عنهم عادية الجوع».

بالموازنة بين العبارة السابقة وما ورد في المقال نجد أن :

- ① كلاً من حاتم والسيدة العجوز جادّ بما يزيد عن حاجته.
② السيدة العجوز أعطت حين سئلت، بينما دفع حاتم الجوع دون سؤال.
③ كلاً من حاتم والسيدة العجوز جادّ وأعطى؛ لينال الشهرة بين الناس.
④ حاتم أدرك ما يجول في بيئته من حالة الفقر والجوع، بينما كانت العجوز غافلة عن ذلك.

٥ اقرأ، ثم اجب :

«كان اهتمام العرب قبل الإسلام بالمرأة استثنائياً بين الأمم، فاهتموا بحفظ كرامتها وسترها، فكان للنساء خدر في المسكن يوفر لهن الحرية والخصوصية وفي الخارج كنّ يلبسن ما يسترهن ويركبن في (الهودج) عند السفر كنّ لا يطلع عليهن أحد من الغريب».

كان في النساء قبل الإسلام الطيبية ك(الشفاء بنت عبدالله) وسيدة الأعمال ك(خديجة بنت خويلد)؛ حيث وصلت المرأة إلى مراتب عليا كما هو حال (بلقيس) ملكة سبأ، و(زنوبيا) ملكة تدمر. ولم يقتصر دور المرأة على الحياة الاجتماعية بل في مجال العلاقات القبلية، فكثيراً ما كانت النساء تشارك في حل النزاع بين القبائل، أو تأجيج الخلافات وإشعال الحروب، كما فعلت (البسوس) في الحرب التي سُميت باسمها. ولكن مشاركة المرأة السياسية كانت من وراء ستار، أو لم يأت على ذكرها أحد، فالتى أسعفها الحظ وبرزت دخلت بوابة التاريخ وذكّرت في سجلاته، والتي لم يسعفها الحظ طوّاها النسيان.

وقد سجّلت لنا المصادر التاريخية نساءً كثيرات بنين لأنفسهن قصص نجاح مميزة، أو تميّزن بشخصية قوية أو برجاجة العقل؛ فـ(زرقاء اليمامة) كانت تستشرف بذكائها ما وراء الأفق، و(خديجة بنت خويلد) كانت تجارتها تعادل ثلث تجارة مكة بأكملها، و(خالدة بنت عبد مناف)، و(سحر بنت النعمان) أشتهرتا بالحكمة والذكاء وكانت العرب تتحاكم عندهن في المشاجرات والأنساب، ومعهن (الخنساء) الشاعرة المخضمة.

فشخصية المرأة العربية لم تكن مستلبة تمامًا، فقد كانت المرأة تتمتع بحرية اختيار زوجها، وأحيانًا تشتراط على زوجها أن تملك أمرها وألا يتزوج عليها، وما تسمية بعض القبائل بأسماء الأمهات كقبيلة (مُزينة وبُجيلة وبَاهلة)، إلا دليل على المكانة الرفيعة للمرأة في ذلك الزمان، وحين جاء الإسلام رعاها أفضل رعاية، فجعلها كُفئًا للرجل، ودعا إلى معاملة الزوجة بالمعروف، وحافظ على حقوقها الاجتماعية والمادية.

(١) مرادف كلمة «تستشرف» في الفقرة الثالثة :

- ① تحدّد. ② تشعل. ③ تستكشف. ④ تتطلع.

(٢) علاقة «فكان للنساء خدر في المسكن» في الفقرة الأولى بما قبله :

- ① نتيجة. ② تعليل. ③ توضيح. ④ استدراك.

(٣) العنوان الأنسب للمقال السابق :

- ① مشاركة المرأة السياسية. ② أشهر القبائل العربية.
③ مكانة المرأة قبل الإسلام. ④ رعاية الإسلام للمرأة.

(٤) ما يدل على مكانة المرأة الرفيعة قبل الإسلام كما تفهم من الفقرة الرابعة :

- ① حجم تجارتها. ② تسمية بعض القبائل بأسماء الأمهات.
③ إشعالها للحروب. ④ توفير الخصوصية والحرية لها.

(٥) عالج المقال موضوعًا :

- ① اجتماعيًا. ② سياسيًا. ③ نقدًا. ④ فلسفيًا.

(٦) قوله : «شخصية المرأة العربية لم تكن مستلبة تمامًا» في الفقرة الأخيرة يُعدّ :

- ① حقيقة. ② زعمًا. ③ ادعاء. ④ رأيًا.

(٧) برهن الكاتب على خطأ الصورة السيئة المأخوذة عن المرأة العربية - قبل الإسلام - في الفقرة الأخيرة بـ :

- ① تمتعها بحرية الحركة. ② تميزها برجاجة العقل.
③ تملكها أمر زواجها. ④ حفاظ الإسلام عليها.

قِيمُ اجْتِمَاعِيَّة

« من كتاب العصر الإسلامي »

درس | ٢

للخبر: سوفي صيف (*)



(*) د / شوقي ضيف

- **مولده:** وُلِدَ في قرية أولاد حمام بمحافظة دمياط عام ١٩١٠م.
- **شهرته:** اشتهر بكونه أديبًا وعالمًا لغويًا.
- **وظيفته:** شغل منصب رئيس مجمع اللغة العربية المصرية.
- **أعماله:** ألَّفَ عددًا من الكتب في مجالات الأدب العربي، أشهرها (سلسلة تاريخ الأدب العربي).
- **وفاته:** تُوُفِّيَ عام ٢٠٠٥م.

(٨) الفكرة التي تتضمنها الفقرة الثانية :

- ١ مشاركة المرأة في الحياة السياسية قبل الإسلام.
- ٢ المرأة تصل لمناصب عليا في الجاهلية.
- ٣ استتار المرأة خلف السياسة في الجاهلية.
- ٤ التاريخ يكتب في سجلاته عن عظمة المرأة.

(٩) من قصة «أبو الفوارس عنترة» : «قال شيبوب : إن النساء بعضهن من بعض، فليس لإحدهن عندنا على الأخريات مزية.. كلهن يرقصن ويغنين ويضحكن ويثرثرن ويأكلن ويشرين، وكل منهن تتطلع إلى من يحب غيرها؛ لكي تكيد لها وتهزمها، لا فرق بين واحدة وأخرى».

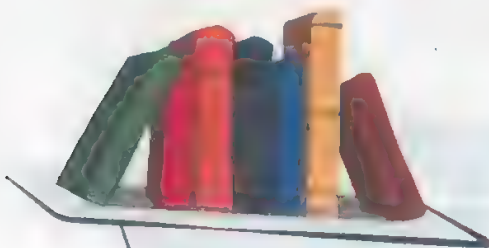
بالموازنة بين الفقرتين الأولى والثانية عند الكاتب وقول شيبوب نجد أن :

١ الكاتب أغفل الجانب العاطفي عند المرأة، بينما أكد شيبوب على هذا الجانب، والدليل قول شيبوب : «كل منهن تتطلع إلى من يحب غيرها».

٢ كلاً من : (الكاتب، وشيبوب) عدّد المهام والأدوار التي تقوم بها المرأة، والدليل قول الكاتب : «كان في النساء الطيبة وسيدة الأعمال»، وقول شيبوب : «يرقصن ويغنين ويضحكن...».

٣ الكاتب رفع من شأن المرأة، ويّين مدى اهتمام العرب بها، والدليل : «كان اهتمام العرب قبل الإسلام بالمرأة استثنائياً»، بينما رأى شيبوب أن النساء كلهن سواء، والدليل قوله : «فليس لإحدهن عندنا على الأخريات مزية».

٤ كلاً من : (الكاتب وشيبوب) سلّط الضوء على اهتمام المرأة بشئونها الخاصة، والدليل قول الكاتب : «كان للنساء خدر في المسكن، وفي الخارج كن يلبسن ما يسترن»، وقول شيبوب : «كلهن يرقصن ويغنين ويضحكن ويثرثرن ويأكلن ويشرين».



كتب
الامتحان

فكر جديد ...

٩ تميز في مجال التعليم



«كَانَ الْعَرَبُ يَعِيشُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبَائِلَ مُتَنَابِذَةً، لَا يَعْرِفُونَ فِكْرَةَ الْأُمَّةِ، إِنَّمَا يَعْرِفُونَ فِكْرَةَ الْقَبِيلَةِ وَمَا يَرِيطُ بَيْنَ أُنْبَائِهَا مِنْ نَسَبٍ، وَكُلُّ قَبِيلَةٍ تَتَعَصَّبُ لِأَفْرَادِهَا تَعَصُّبًا شَدِيدًا، فَإِذَا جَنَى أَحَدُهُمْ جَنَايَةً شَارَكَتُهُ فِي مَسْئُولِيَّتِهَا، وَإِذَا قُتِلَ لَهَا أَحَدُ أُنْبَائِهَا هَبَّتْ لِلْأَخْذِ بِثَأْرِهِ هَبَّةً وَاحِدَةً، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَخَذَ يُضْعِفُ مِنْ شَأْنِ الْقَبِيلَةِ وَيَحُلُّ مَحَلَّهَا فِكْرَةَ الْأُمَّةِ، يَقُولُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (١٢) ويقول: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وَهِيَ أُمَّةٌ يَغْلُو فِيهَا السُّلْطَانُ الْإِلَهِيُّ عَلَى السُّلْطَانِ الْقَبْلِيِّ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

وَكَانَ أَوَّلَ مَا وَضَعَهُ الْإِسْلَامُ لِإِحْكَامِ هَذِهِ الرَابِطَةِ أَنْ نَقَلَ حَقَّ الْأَخْذِ بِالثَّأْرِ مِنَ الْقَبِيلَةِ إِلَى الدَّوْلَةِ، وَبِذَلِكَ لَمْ يَغْدِ الثَّأْرُ - كَمَا كَانَ الشَّأْنُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - يَجْرُثَارًا فِي سِلْسِلَةٍ لَا تَنْتَهِي مِنَ الْخُرُوبِ وَالْمَعَارِكِ الدَّمَوِيَّةِ، بَلْ أَضْبَحَ عِقَابًا بِالْمَثَلِ، وَأَضْبَحَ وَاجِبًا عَلَى الْقَبِيلَةِ أَنْ تُقَدِّمَ الْقَائِلَ لِأُولَى الْأَمْرِ حَتَّى يَلْقَى جَزَاءَهُ، فَالْقَبَائِلُ الْمُسَاعِدَةُ أُولَى الْأَمْرِ أَضْحَتْ مُسْتَجِيبَةً لِفِكْرَةِ الدَّوْلَةِ وَمُنْصَهَرَةً فِيهَا.

وَأَخَذَ الْإِسْلَامُ يُزَيِّسِي الْقَوَاعِدَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ أُمَّةٌ مِثَالِيَّةٌ يَتَعَاوَنُ أَفْرَادُهَا عَلَى الْخَيْرِ آمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ، يَسُودُهُمُ الْبِرُّ وَالنَّعَاطُفُ، حَتَّى لَكَانَتْهُمْ أُسْرَةٌ وَاحِدَةً، مُحِيثَةً بَيْنَ أَفْرَادِهَا كُلِّ الْفَوَارِقِ الْقَبِيلِيَّةِ وَالْجِنْسِيَّةِ، وَأَيْضًا فَوَارِقُ الشَّرَفِ وَالسِّيَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَالنَّاسُ جَمِيعًا سَوَاءٌ فِي الصَّلَاةِ وَجَمِيعِ الْمَنَاسِكِ وَفِي الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَعُودُوا إِخْوَةً، يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَشَاعِرِ أَخِيهِ، بِإِذْلَالِهِ وَلِمُضْلَحَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ مَا يَسْتَطِيعُ.

وَلَمْ يُعْنِ الْإِسْلَامُ فَقَطْ بِتَنْظِيمِ الْعَلَاqَةِ بَيْنَ الْغَنِيِّ مِنْ جِهَةٍ وَالْفَقِيرِ وَالصَّالِحِ الْعَامِّ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَّةٍ، بَلْ عُنِيَ أَيْضًا بِتَنْظِيمِ الْعَلَاqَاتِ الْعَامَّةِ كَالْمِيرَاثِ وَتَنْظِيمِ الْمُعَامَلَاتِ كَالتَّجَارَةِ وَالزَّرَاعَةِ وَالصَّنَاعَةِ، فَقَدْ أُوجِبَ لِلْعَامِلِ أَجْرًا يَتَقَاضَاهُ جَزَاءَ عَمَلِهِ، وَأُوجِبَ عَلَى التَّاجِرِ أَلَّا يَسْتَغْلِلَ النَّاسَ بِأَيِّ وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ، سَوَاءٌ فِي الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ أَوْ فِي التَّعَامُلِ الْمَالِيِّ.

تطبيق على الفقرة في ضوء نواتج التعلم :

س١ مَيِّزْ من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «جنى» في الفقرة الأولى :

- ١ حصد. ٢ اصطنع. ٣ شهد. ٤ ارتكب.

(٢) المراد من كلمة «السلطان» في الفقرة الأولى :

- ١ العدل. ٢ القانون. ٣ الملك. ٤ الدين.

(٣) مضاد كلمة «هبت» في الفقرة الأولى :

- ١ خمدت. ٢ ضعفت. ٣ تكاسلت. ٤ اطمانت.

(٤) مضاد كلمة «أوجب» في الفقرة الأخيرة :

- ١ أرخى. ٢ حرّم. ٣ منع. ٤ أزال.

(٥) الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :

- ١ الانتقال من فكرة القبيلة إلى فكرة الأمة.
٢ دور القبائل في إنهاء فكرة الثأر.
٣ حياة العرب قبل الإسلام.
٤ وصف الأمة الإسلامية.

(٦) «وكان أول ما وضعه الإسلام لإحكام هذه الرابطة». علاقة ما تحته خط في الفقرة الثانية بما قبله :

- ١ توضيح. ٢ تعليل. ٣ نتيجة. ٤ توكيد.

(٧) «تنظيم المعاملات كالتجارة والزراعة والصناعة». علاقة ما تحته خط في الفقرة الرابعة بما قبله :

- ١ توكيد. ٢ تعليل. ٣ نتيجة. ٤ تفصيل.

جـ (١) د (٢) ب (٣) جـ (٤) د (٥) أ (٦) ب (٧) د

س٢ حدّد فكرتين جزئيتين للفقرة الأولى.

- جـ - العرب في الجاهلية لم يعرفوا فكرة الأمة.
جـ - تعصّب العرب في الجاهلية لفكرة الثأر.

س٣ قدّم دليلاً على تخلّي العرب عن فكرة القبيلة من خلال فهمك للفقرة الثانية.

جـ أصبحت القبائل تقدم القاتل لأولى الأمر حتى يلقي جزاءه.

س٤ لا يرى الكاتب للعرب أية فضيلة قبل الإسلام. هل توافقه هذا الرأي ؟ علّل لما تقول.

جـ لا أوافقه هذا الرأي ؛ لأن العرب في الجاهلية كانت لهم فضائل منها : إكرام الضيف ، والوفاء بالعهد ، والعفو عند المقدرة ، وحماية الجار.

س٥ استنتج المغزى الضمني للقطعة السابقة.

جـ أن تسود القيم السامية في المجتمع ، ومنها : الاتحاد ، والعدل ، والمساواة.

تابع الموضوع

«لَقَدْ كَفَّلَ الْإِسْلَامُ حُقُوقَ الْمَرْأَةِ، فَمَا مُنْظَمُ حُقُوقِ الْمَرْأَةِ إِلَّا الْإِسْلَامُ، فَقَدْ رَعَاهَا خَيْرَ رِعَايَةٍ، إِذْ كَانَتْ مَهْضُومَةُ الْحُقُوقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَرَدَّ إِلَيْهَا حُقُوقَهَا، وَجَعَلَهَا كُفْنًا لِلرَّجُلِ، لَهَا مَا لَهُ مِنَ الْحُقُوقِ، يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، وَأَيْضًا لَهُنَّ مِثْلُ مَا لِلرِّجَالِ مِنَ السَّغْيِ فِي الْأَرْضِ وَالْعَمَلِ وَالتَّجَارَةِ، يَقُولُ عَزَّ شَأْنُهُ: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ﴾، وَنَظَّمَ الزَّوْجَ وَجَعَلَهُ فَرِيضَةً مُحَبَّبَةً إِلَى اللَّهِ وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِهِ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾، وَدَعَا فِي غَيْرِ آيَةٍ إِلَى مُعَامَلَةِ الزَّوْجَاتِ بِالْمَعْرُوفِ. وَلَقَدْ كَفَّلَ الْإِسْلَامُ لِلْمَرْأَةِ حُقُوقَهَا وَأَوْجَبَ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَرَعَاهَا وَأَنْ يَقُومَ بِهَا خَيْرَ قِيَامٍ، وَالْإِسْلَامُ يُجِلُّ الْمَرْأَةَ وَيَرْفَعُ قَدْرَهَا حَتَّى لَنَرَاهَا فِي الصُّدْرِ الْأَوَّلِ - مِنَ الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ تُشَارِكُ فِي الْأَحْدَاثِ السِّيَاسِيَّةِ».

تطبيق على الفقرة في ضوء نواتج التعلم :

سؤال مميّز من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «ردّ» في الفقرة :

- ① أجاب. ② أعاد. ③ أسند. ④ قدّم.

(٢) مضاد «يقوم بها» في الفقرة :

- ① يحقرها. ② يجهلها. ③ يضعها. ④ يهملها.

(٣) العنوان الأنسب للفقرة :

- ① الحقوق السياسية في الإسلام. ② حقوق المرأة في الإسلام. ③ معاملة الأزواج في الإسلام. ④ التسامح في الإسلام.

(٤) «جعلها كفناً للرجل، لها ما له من الحقوق». علاقة ما تحته خط بما قبله :

- ① تعليل. ② نتيجة. ③ توضيح. ④ مقابلة.

ج (١) ب (٢) د (٣) ب (٤)

دَلِّلْ على مشاركة المرأة في الحياة العامة في صدر الإسلام.

ج أن المرأة كانت تشارك في الأحداث السياسية في الصدر الأول من العصر الإسلامي.

تابع الموضوع

«وَالْإِسْلَامُ رَاعٍ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ وَمُخْتَرِمُهَا فِي الدِّينِ نَفْسِهِ إِذْ نَصَّتْ آيَةً كَرِيمَةً عَلَى أَنَّهُ : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ ، فَالنَّاسُ لَا يُكْرَهُونَ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ، بَلْ يُتْرَكُونَ أَحْرَارًا وَمَا اخْتَارُوا لَأَنْفُسِهِمْ . وَبِذَلِكَ يَضْرِبُ الْإِسْلَامُ أَرْوَغَ مَثَلٍ لِلتَّسَامُحِ الدِّينِيِّ ، يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (١٩) .

فَالْإِسْلَامُ دِينُ سَلَامٍ لِلْبَشَرِيَّةِ يُرِيدُ أَنْ تُرْفَرَفَ عَلَيْهَا الْوِيَّةُ الْأَمْنِ وَالطَّمَأْنِينَةُ ؛ فَقَدْ كَفَلَ لِلنَّاسِ حُرِّيَّتَهُمْ لَا لِاتِّبَاعِهِ وَخَدَهُمْ ، بَلْ لِكُلِّ مَنْ عَاشَا فِي ظُلَالَةٍ ، مُسْلِمِينَ وَغَيْرِ مُسْلِمِينَ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ وَخَذَ النَّوعَ الْإِنْسَانِيَّ ، وَخَذَ يَعْمُهَا الْعَدْلُ وَالرِّخَاءُ وَالسَّلَامُ» .

تطبيق على الفقرة في ضوء نواتج التعلم :

س١ مِيزَمَن بَيْن الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

(١) المراد بكلمة «ظلاله» في الفقرة الثانية :

- ① قوته . ② حمايته . ③ وصايته . ④ تعاليمه .

(٢) مضاد كلمة «الطمأنينة» في الفقرة الثانية :

- ① القلق . ② اليأس . ③ الضعف . ④ الذل .

(٣) «لكل من عاشوا في ظلاله، مسلمين وغير مسلمين» . علاقة ما تحته خط بما قبله :

- ① تأكيد . ② تعليل . ③ تفصيل . ④ مقابلة .

(٤) «فالناس لا يكرهون على الدخول في الإسلام، بل يتركون أحراراً» . علاقة ما تحته خط بما قبله :

- ① تعليل . ② تأكيد . ③ نتيجة . ④ مقابلة .

ج١ (١) ب (٢) ا (٣) ج (٤) ب

س٢ دَلِّلْ مِنْ خِلَالِ قِرَاءَتِكَ لِلْمَقَالِ السَّابِقِ عَلَى مَوْضُوعِيَةِ الْكَاتِبِ فِي عَرْضِ احْتِرَامِ الْإِسْلَامِ لِحُرِّيَةِ الْعَقِيدَةِ .

ج١ حيث لجأ إلى الدليل القرآني فقد ترك الإسلام الناس أحراراً وما اختاروا لأنفسهم فقد قال تعالى : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ .



اقرأ، ثم اجب:

«أخرج الإسلام العرب من ظلمات حياتهم الجاهلية الوثنية المادية إلى أضواء حياة روحية سماوية، تغنوا فيها الوجوه للحق القيوم الذي خلق السموات والأرض وما بينهما، إله قوي عزيز وسعت قدرته ورحمته كل شيء. إنها حياة ريانية جديدة فرضت فيها فروض وواجبات دينية من مثل الحج والزكاة وصوم رمضان والصلاة في أوقات معلومة، وقد حُرمت فيها جملة الفواحش ما ظهر منها وما بطن من مثل الزنا والخمر، ومن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها، فإن وراء هذه الحياة الدنيا حياة أخرى يحشر فيها الناس؛ ليحاسبوا على أعمالهم، فيعاقبوا أو يُثابوا عليها، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، فأما الأبرار فلهم الجنة والنعيم المقيم، وأما العصاة فلهم النار والجحيم. ودأب القرآن الكريم يدعو إلى البر بالفقراء والمساكين وصلة الرِّجَم وحسن الجوار والوفاء بالعهود والصبر في الشدائد والعدل وكل ما هو خير، وطبيعي أن يكون لهذه الحياة الدينية الجديدة أثرها البعيد في العرب، وخاصة في صحابة الرسول من المهاجرين والأنصار فقد امتلأت قلوبهم بالإيمان، وانتصبت أمام أبصارهم الجنة والنار، فهم يراقبون الله في كل ما يأتون من صغيرة وكبيرة، يخشون عقابه ويرجون ثوابه، فيقول عز وجل ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (١١) ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (١٢).

وأفضى ذلك كله بالعربي الذي حسن إسلامه إلى قلق روحى عظيم، فقد أصبح خائفا وجلّلا من سلطان أعلى يسيطر على الكون والناس، وهو سلطان حدّ حرّيته، فلم تعد حرية مطلقة كما كان الشأن في الجاهلية، بل أضبحت حرية مقيدة بأوامر الدين الجديد ونواحيه. وليس هذا فحسب، فهي حرية في حدود حرية الآخرين، فلا نهب ولا سلب، ولا تفاخر بالأحساب والأنساب فكل الناس لأدم وآدم من تراب، يقول عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ﴾ (١٣) فلا عصبية ولا دعوة قبلية، فالمؤمنون جميعا من كل القبائل ومن عرب وغير عرب إخوة وجماعة واحدة، انثلفت تحت راية كبيرة هي راية الإسلام ودعوته وأشريعته...».

(من كتاب «التطور والتجديد في الشعر الأموي» للدكتور شوقي ضيف)

(١) مرادف كلمة «تغنوا» في سياق الفقرة الأولى :

- ① تتجه. ② تسير. ③ تخضع. ④ تصعد.

(٢) علاقة قوله : «ما ظهر منها وما بطن من مثل الزنا والخمر» في الفقرة الأولى بما قبله :

- ① تفصيل بعد إجمال. ② إجمال بعد تفصيل. ③ مقابلة. ④ توضيح.

(٣) الفكرة الرئيسة في الفقرة الثانية :

① دعوة الإسلام إلى العدل.

② حب القرآن الكريم على مساعدة الفقراء.

③ القيم الاجتماعية في القرآن وأثرها على المسلمين.

④ الأوامر والنواهي التي جاء بها القرآن الكريم.

(٤) ما جعل لتعاليم الإسلام أثراً في حياة المسلمين الأوائل من خلال فهمك للفقرة الثانية :

① الحرص على محاسبة الآخرين ومعاقبتهم. ② الالتزام بالعادات والتقاليد القبلية.

③ التقوى ومراقبة الله في السر والعلانية. ④ التفاخر بإظهار الشعائر الإسلامية.

(٥) مفهوم الحرية في الإسلام كما فهمت من الفقرة الثالثة هو :

① الالتزام بالحقوق والواجبات في إطار أوامر الدين.

② التقيد بالتصرفات التي تناسب عادات وتقاليد المجتمع.

③ القدرة على اتخاذ القرارات بلا قيود.

④ التعبير عن الرأي والتدخل في شئون الآخرين.

(٦) من أهم التغييرات التي أحدثها الإسلام في حياة العرب من خلال فهمك للفقرة الأولى :

① حولهم من الوثنية إلى التوحيد. ② جعل لهم لغة واحدة.

③ محا التقاليد العربية من حياتهم. ④ رفّح حياتهم الحضارية.

اقرأ، ثم اجب :

«لنأخذ مجتمعاً صغيراً نحلّله تحليلاً دقيقاً؛ لنبينَ منه كيف يعتمدُ المجموعُ على أجزائه والأجزاءُ على المجموعِ، وتندرجُ في النظرِ من المجتمعِ الصغيرِ إلى المجتمعِ الكبيرِ. فأصغرُ المجتمعاتِ الأسرةُ، وهي تتكوّنُ عادةً من أبٍ وأمٍّ وأولادٍ وأقربِ الناسِ إليهم، وفيها يعتمدُ كلُّ فردٍ على الباقين، الكلُّ يخدمُ الفردَ، والفردُ يخدمُ الكلَّ، فاعتمادُ الأولادِ على الآباءِ في مأكليهم وملبسهم ومسكنهم ونظافتهم وغير ذلك واضحٌ جليٌّ، أمّا الآباءُ فقد يعتمدونَ على أولادهم إذا كبروا ومسّتِ الحاجةُ إليهم، ولكن أهمُّ من هذا وأكبرُ قيمةً في نظرهم ما يشعرُ به الآباءُ من السعادةِ بما يرونَ من حبِّ أبنائهم لهم، وحنانهم إليهم، وأنَّ كلمةَ شكرٍ صادرةً من قلبٍ أو عملاً يدلُّ على الاعترافِ بالجميلِ من الابنِ لأبيه أو أمّه ليدخلُ على قلبيهما من السرورِ ما لا يقدرُ.

وانظرْ إلى علاقةِ الأولادِ أنفسهم بعضهم مع بعضٍ ترأْنَ كلَّ طفلٍ في الأسرةِ يُؤثّرُ في الباقين ويتأثّرُ بهم، ولو عاش الإنسانُ من مبدئه عيشةً عزلةً وانفرادٍ لنشأ كالحيوانِ الأعجمِ، فكلُّ طفلٍ يتعلّمُ من إخوانه وأخواته المشاركةَ في العواطفِ، فيشارِكهم في فرحهم، ويشعرُ بالحزنِ لحزنهم، ويتعلّمُ درسَ الأخذِ والعطاءِ، فيعرفُ أنّه يجبُ أن يعطى كما يأخذُ، وأن يتنازلَ عن بعضٍ ما يُحبُّ، ويتعلّمُ تبادلَ المعونةِ مع الآخرين.

وفي الأسرة تتجلى مميزات الجسم العضوي من أن الضرر الذي يصيب عضوًا يتأثر به سائر الأعضاء، فالولد سيئ الخلق يحرم الأسرة كلها سعادتها، والأب السكير أو المقامر يؤثر سلوكه في معيشة أسرته فيضايقها بما يصرف من مال، وما يتبع سُكره أو لعبه من إهمال لشئون بيته، والأم الجاهلة يؤثر جهلها في حال الأسرة، فكأن من ولد أصابته آفة، أو شوهت خلقته عاهة أو أدركه الموت من جراء جهل أمه، وهكذا. كذلك الشأن في المجتمعات التي هي أكبر من الأسرة كالمدرسة، فطلبة المدرسة ومدرسوها وخريجوها جسم عضوي، يستطيع كل فرد منهم بعمله الشخصي أن يرفع من شأن المدرسة، أو يحط من قدرها، والصورة التي في أذهان الناس وقيمتها عندهم نتيجة سيرة طلبتها.

(من مقال للأستاذ أحمد أمين)

سؤال : مميّز الإجابة الصحيحة فيما يلي :

(١) مرادف كلمة «مست» في الفقرة الأولى :

① لمست. ② ألجأت.

③ أخذت. ④ أعطت.

(٢) علاقة قوله : «ولكن أهم من هذا وأكبر قيمة» في الفقرة الأولى بما قبله :

① نتيجة. ② تعليل.

③ استدراك. ④ توضيح.

(٣) الفكرة الرئيسية في الفقرة الثانية :

① الأبناء ثمرات سعى الآباء.

② معاونة أفراد الأسرة بعضهم البعض.

③ عاقبة إهمال تربية الأبناء.

④ التأثير المتبادل بين الإخوة.

(٤) العلاقة بين الأسرة والأمة تقوم على :

① الارتباط والتكامل.

② التنافس والتصارع.

③ التبعية والاقتداء.

④ الندية والتساوى.

(٥) في ضوء فهمك للمقال السابق، فإن السمة التي يتميز بها المجتمع :

① تأثير أفراد في بعضهم البعض سلبيًا.

② انعدام الهدف المشترك بين أفراد.

③ إعلاء قيمة المجتمع على حساب حقوق الفرد.

④ اتفاق أفراد المجتمع على اتباع قواعد الحرية المطلقة.

سؤال : وضح من خلال المقال السابق، المنهج الذي اتبعه الكاتب للإقناع بفكرته.

٣ اقرأ، ثم أجب :

«كَانَ أَفْرَادُ الْقَبِيلَةِ جَمِيعًا يَضَعُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي خِدْمَتِهَا وَخِدْمَةِ حَقُوقِهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا حَقُّ الْأَخْذِ بِالثَّارِ مِمَّنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأُخْرَى أَنْ يَعْتَدِيَ عَلَى أَحَدِ أَبْنَائِهَا، فَكُلُّ فَرْدٍ فِيهَا يُضْحَى لَهَا بِنَفْسِهِ كَمَا يُضْحَى لَهَا بِمَالِهِ، فَهِيَ حَيَاتُهُ وَكَيَانُهُ، وَهُوَ مَعَ اعْتِزَالِهِ بِفَرْدِيَّتِهِ وَشَخْصِيَّتِهِ وَحُرِّيَّتِهِ يَعِيشُ لَهَا وَدَاخِلَ إِطَارِهَا، مَدْفُوعًا فِي ذَلِكَ بِعَصَبِيَّةٍ شَدِيدَةٍ، وَهِيَ عَصَبِيَّةٌ سَيَطَرَتْ عَلَى نَفْسِهِمْ، وَقَدْ سَوَّاهَا تَقْدِيرًا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ تَقْدِيرِهِمْ لِلشَّعَائِرِ الدِّينِيَّةِ، فَتِلْكَ الشَّعَائِرُ تَشْرِكُهُمْ فِيهَا قَبَائِلُ أُخْرَى، أَمَا شَعَائِرُ الْعَصَبِيَّةِ الْقَبِيلِيَّةِ فَإِنَّهَا خَاصَّةٌ بِالْقَبِيلَةِ وَأَبْنَائِهَا الَّذِينَ يَجْمَعُهُمْ دَمٌ وَاحِدٌ وَنَسَبٌ وَاحِدٌ. وَرَبِمَا تَسَامَحُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فِي دِينِهِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ يَهْمُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، أَمَا فِي الْعَصَبِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَتَسَامَحُ فِي أَى وَاجِبٍ مِنْ وَاجِبَاتِهَا. وَكَانَتِ الْقَبِيلَةُ مِنْ جَانِبِهَا تَعْطَى لِأَبْنَائِهَا عَلَيْهَا نَفْسَ الْحَقِيقِ، فَهِيَ تَنْصَرُّهُمْ فِي الْمُلَمَّاتِ الَّتِي تَنْزِلُ بِهِمْ ظَالِمِينَ أَوْ مَظْلُومِينَ، فَحَسَبَ أَحَدِهِمْ أَنْ يَسْتَفِيتَ إِذَا السَّيُوفُ مَشْرَعَةً، وَإِذَا الدَّمَاءُ تَتَصَبَّبُ عَلَى أَنْفِهِ الْأَسْبَابِ. وَقَدْ تَحَوَّلُوا بِسَبَبِ اخْتِصَامِهِمْ عَلَى الْمِرَاعَى وَاتِّخَاذِهِمُ الْغُرُوسِيَّةَ مِنْ وَسَائِلِ عَيْشِهِمْ إِلَى مَا يَشْبَهُ كِتَابَ حَرِيَّةٍ.

لَعَلَّ أَهَمَّ مَا يُمَيِّزُ حَيَاةَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهَا كَانَتْ حَيَاةً حَرِيَّةً تَقُومُ عَلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ حَتَّى لَكَأَنَّهُ أَصْبَحَ سُنَّةً مِنْ سُنَنِهِمْ، فَهَمُ دَائِمًا قَاتِلُونَ مَقْتُولُونَ، لَا يَفْرَغُونَ مِنْ دَمٍ إِلَّا إِلَى دَمٍ؛ وَلِذَلِكَ كَانَ أَكْبَرُ قَانُونٍ عِنْدَهُمْ يَخْضَعُ لَهُ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ هُوَ قَانُونُ الْأَخْذِ بِالثَّارِ، فَهُوَ شَرِيعَتُهُمُ الْمَقْدَسَةُ، وَهِيَ شَرِيعَةٌ تَصْطَبِغُ عِنْدَهُمْ بِمَا يَشْبَهُ الصَّبْغَةَ الدِّينِيَّةَ، إِذْ كَانُوا يَحْرَمُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْخَمْرَ وَالنِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ حَتَّى يَثَارُوا مِنْ غُرْمَائِهِمْ. وَلَمْ يَكُنْ لَأَيِّ فَرْدٍ مِنَ أَفْرَادِ الْقَبِيلَةِ حَقٌّ وَلَا مَا يَشْبَهُ الْحَقَّ فِي نَقْضِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَلَا فِي الْوُقُوفِ ضِدَّهَا أَوْ الْخُرُوجِ عَلَيْهَا، فَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَإِذَا سَيُوفُ عَشِيرَتِهِ مَسْلُوءَةٌ، وَتَتَبَّعُهَا الْعَشَائِرُ الْأُخْرَى فِي قَبِيلَتِهِ، تَوَازَرُهَا فِي الْأَخْذِ بِثَارِهَا، وَيَتَعَدَّدُ الْقَتْلُ وَالثَّارُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ الْمَعَادِيَّةِ، وَتَتَوَارَثَانِ الثَّارَاتِ حَتَّى يَتَدَخَلَ مَنْ يَصْلَحُ بَيْنَهُمَا وَيَتَحَمَّلُ الدِّيَارِ وَالْمَغَارِمَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْبَلُونَهَا إِلَّا بَعْدَ تَفَاقُمِ الْأَمْرِ وَلَا بَعْدَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَرْبُ عَلَى الْحَرْبِ وَالنَّسْلِ، أَمَا قَبْلَ ذَلِكَ فَكَانُوا يَعْدُونَهَا سَبَّةً وَعَارًا».

(من مقال للدكتور شوقي ضيف)

(١) مرادف «المللمات» في الفقرة الثانية :

- ① المجالس. ② المناسبات. ③ المصائب. ④ المنافسات.

(٢) علاقة قوله : «إِذَا السَّيُوفُ مَشْرَعَةً» في الفقرة الثانية بما قبله :

- ① تعليل. ② نتيجة. ③ توضيح. ④ تفسير.

(٣) الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية :

- ① القبيلة تَوَازَرُ أَبْنَاءَهَا. ② الغزو وسيلة للعيش. ③ الشريعة المقدسة للقبائل الأخذ بالثار. ④ تقديس العرب للعصبية القبلية.

(٤) دلالة عبارة «وهو مع اعتزازه بفرديته وشخصيته وحريته يعيش لها وداخل إطارها» في الفقرة الأولى :

- ١ نقل صورة واضحة لفروسية العربي وفخره بذاته .
- ٢ إظهار عدم التناقض بين اعتزاز العربي بشخصه وانصياعه لقانون القبيلة .
- ٣ توضيح ما للعربي من حقوق وواجبات .
- ٤ بيان أنَّ الفخر القبلي مقدم على الفخر الذاتي .
- (٥) المغزى من قوله : «تأتى الحرب على الحرث والنسل» في الفقرة الأخيرة :
- ١ قضاء الحرب على المزروعات .
- ٢ إظهار مدى التعصب للقبيلة .
- ٣ عموم الضرر الناجم عن الحروب .
- ٤ كثرة اندلاع الحروب .
- (٦) المقصود من قوله : «إذا الدماء تتصبب على أتفه الأسباب» في الفقرة الثانية :
- ١ كثرة القتلى في الحروب .
- ٢ حماقة الناتجة عن التعصب الأعمى .
- ٣ حرص القبيلة على حقوق أبنائها .
- ٤ الرغبة المطلقة في القتل .
- (٧) من قصة «أبو الفوارس عنتره» :

«قال عنتره متحدياً : لقد تركت القتال منذ عرفت أنني لا ينبغي لي أن أساير الأحرار، ليس لي قوم أقاتل عنهم، وليس لي إلا أن أحلب النياق وأن أحفظ الأغنام والإبل من عدواني الذئاب» .
موقف عنتره من فكرة التعصب للقبيلة الواردة في المقال :

- ١ مؤيد لمبدأ التعصب للقبيلة، والدود عنها بكل ما يملك من قوة .
- ٢ معارض لمبدأ التعصب للقبيلة، رافض للدفاع عنها؛ لما تسببه الحروب من دمار .
- ٣ معارض للدفاع عن قبيلته بدافع نيل حريته، واسترداد مكانته وسط قبيلته .
- ٤ معارض للدفاع عن قبيلته؛ لاكتفائه بحلب النياق، ورعى الأغنام .

٤ اقرا، ثم اجب :

«حدث أحد الأصدقاء : بينما أنا في منزلي صبيحة يوم إذ دخل على رجل صياد يحمل في شبكة فوق عاتقه سمكة كبيرة، فعرضها عليّ، ولم أساومها فيها بل نقدته الثمن الذي أراد، وأخذه شاكرًا متهللاً، وقال : هذه هي المرة الأولى التي أخذت فيها الثمن الذي اقترختُه، أحسن الله إليك كما أحسنت إليّ وجعلك سعيدًا في نفسك، كما جعلك سعيدًا في مالك» .

فسررت بهذه الدعوة كثيرًا، وطمعت أن تُفتح لها أبواب السماء المنغلقة، وعجبت أن يهتدى شيخ عامي إلى معرفة حقيقة لا يعرفها إلا القليل من الخاصة، وهي أن للسعادة النفسية شأنًا غير شأن السعادة المالية، فقلت له : يا شيخ، وهل توجد سعادة غير سعادة المال، فابتسم ابتسامة هادئة مؤثرة، وقال : ولو كانت السعادة سعادة المال لكنت أنا أشقى الناس؛ لأنني أفقر الناس . فقلت : وهل تعد نفسك سعيدًا ؟ قال : نعم؛ لأنني قانع برزقي مغتبط بعيشي، فمن أي باب يخلص الشقاء إلى قلبي ؟ قلت : ما أرى إلا أنك شيخ قد اختلس عقله كيف تعد نفسك سعيدًا، وأنت حاف غير منتعل حذاء، وعارٍ إلا قليل من الأسمال^(١) البالية والأطمار^(٢) السحيقة ؟

قال : إن كانت السعادة لذّة النفس وراحتها وكان الشقاء ألمها وعناءها ، فأنا سعيدٌ ؛ لأننى لا أجد فى رثائى ملبسى ولا فى خشونة عيشى ما يؤلّد لى ألماً ، ويسبب لى همّاً ، قلت : ألا يحزنك النظر إلى الأغنياء فى أثائهم ورياشهم ، وقصورهم ، ومطعمهم ومشربهم ؟ ألا يحزنك هذا الفرق العظيم بين حالتك وحالهم ؟

قال : إنّما يصغر جميع هذه المناظر فى عيني ، ويهونها عندى أنّى لا أجد أصحابها قد نالوا من السعادة بوجودها أكثر مما نلته بفقدانها ... لا علاقة بينى وبين أحد فى هذا العالم إلا تلك العلاقة التى بينى وبين ربّى فأنا أعبدّه حقّ عبادته ، وأخلص فى توحّيده فلا أعتقد ربوبية أحد سواه ، فما نزلت بى ضائقة ، ولا هبت على عاصفة من عواصف هذا الكون إلا انتزعتنى من بين مخالبيها ، وهونها علىّ حتى لا أكاد أشعر بوقوعها .

قال المتحدث : فأكبر الرجل فى نفسى كلّ الإكبار ، وعجبت بصفاء ذهنه وذكاء قلبه ، وحسّدته على قناعته بسعادة نفسه ، وقلت له : يا شيخ إنّ الناس جميعاً يكون على السعادة ، ويفتشون عنها فلا يجدونها فاستقرّ رأيهم على أنّ الشقاء لازم من لوازم الحياة ، فكيف تعدّ العالم سعيداً وما هو إلا فى شقاء ؟ قال : لا يا سيدى إنّ الإنسان سعيدٌ بفطرته ، وإنما هو الذى يجلب إلى نفسه الشقاء ... الحاسد يتألم ... والحقود يتألم ... من أراد السعادة فليطلبها بين جوانب النفس الفاضلة وإلا فهو أشقى العالمين ، وإنّ أحرز ذخائر الأرض وخزائن السماء .

(من كتابات مصطفى لطفى المنفلوطى)

(١) معنى كلمة «مغتبط» فى الفقرة الثانية :

- ① فرح .
② متفائل .
③ مهتم .
④ مكتفٍ .

(٢) العنوان المناسب الذى يعبر عن مضمون المقال :

- ① الأغنياء ورياشهم .
② الإنسان ورغبته فى التقدم .
③ سر السعادة .
④ البشر وطبائعهم المتباينة .

(٣) الصياد يقرر أن الإنسان :

- ① لازمه الشقاء .
② يتألم دائماً .
③ حقود على الآخرين .
④ سعيد بفطرته .

(٤) «أحسن الله إليك كما أحسنت إلىّ وجعلك سعيداً فى نفسك ، كما جعلك سعيداً فى مالك» .

أثر هذه الدعوة على نفس الكاتب فى الفقرة الأولى :

- ① بكى بكاء شديداً .
② أعطاه كل ما سأله إياه .
③ تمنى من الله قبولها .
④ ابتسم ابتسامة هادئة مؤثرة .

٥) عند الموازنة بين منطق الصياد وطموح الإنسان ورغبته في التقدم نجد أنهما :

- ١) يتفقان في جميع الأوقات.
- ب) يتفقان طالما اعتمد الإنسان على الله وأخذ بالأسباب.
- ج) لا يتفق منطق الصياد مع طموح الإنسان.
- د) يتفقان طالما لديه المال الذي يحقق رغبته.

٦) الفكرة الرئيسة للفقرة الرابعة :

- ١) سبيل السعادة في إخلاص العبادة.
- ب) الأغنياء أكثر حظاً من الفقراء.
- ج) طاعة الله تنجى من المهالك.
- د) نظرة الفقراء للأغنياء.

٥ اقرأ، ثم اجب :

« من بين كلِّ عشرِ مراجعاتٍ للعياداتِ الطبيةِ تشكِّي سبعُ أو ثمانِي سيداتٍ من عُسرِ الهضمِ وحرقةِ المعدةِ وانتفاخِ البطنِ والإجهادِ السَّريعِ وضيقِ التنفُّسِ، وعندما تسألُ إحداهُنَّ عن برنامجِ حياتها اليوميِّ تكتشفُ أنَّها تسهرُ حتى ساعاتِ الفجرِ أمامَ التلفزيونِ، ثم تنامُ حتَّى الظهرِ؛ لتستيقظَ بمزاجِ البائسِ التعييسِ الذي لم يرَ نورَ الصُّباحِ، ولم يستنشِقِ هواءَ نقيًّا منذُ أعوامٍ طويلةٍ، وبالفحصِ الطبيِّ يتَّضحُ أنَّ طاقةَ التنفُّسِ هزيلةٌ والعظامُ هشةٌ بسببِ نقصِ فيتامين (د) وعنصرِ الكالسيومِ؛ لانقطاعِ التعرُّضِ لأشعةِ شمسِ الصُّباحِ، ثم تتحوَّلُ إلى عالةٍ على منزلها ومصدرِ تزييفِ مالىٍّ مستمرٍّ على الأدويةِ والاستشاراتِ الطبيَّةِ.

على النقيضِ تكونُ العاملةُ الآسيويَّةُ التي لا يزيدُ وزنها على خمسينَ كيلو غرامًا، قادرةً على العملِ لمدةِ اثنتي عشرة ساعةً متواصلةً دونَ آلامٍ عضليَّةٍ ولا لَهَابٍ في التنفُّسِ ولا انتفاخٍ في الأمعاء، تضعُ رأسها على المخدَّةِ قبلَ منتصفِ الليلِ فتستمتعُ بنومٍ عميقٍ مريحٍ ثم تصحو في السادسةِ صباحًا مع الطيورِ فقط لأنَّ رَبَّةَ البيتِ تنازَلَتِ عن استثمارِ وقتها فيما يفيدُ، وأهمَلَتِ الشروطَ الضروريَّةَ لاكتمالِ الصَّحَّةِ بل ودفعَتِ المالَ للعاملةِ لتتوبَّ عنها في إدارةِ المنزلِ، وضَحَّت بكلِّ ذلكَ مقابلَ السَّهرِ ساعاتٍ إضافيةً على مسلسلاتٍ وبرامجٍ تافهةٍ في الفضائياتِ.

هذا النموذجُ من ربَّاتِ المنازلِ لا يتواجدُ فقط في الطبقاتِ الغنيَّةِ المرفَّهةِ، بل تجدهُ في أغلبِ البيوتِ حتى في أبعدِ قريةٍ عن العمرانِ، كما أنَّ الرجالَ والشبَّانَ والشاباتِ من طلبةِ المدارسِ والجامعاتِ، مصابونَ أيضًا بنفْسِ العِللِ الصحيَّةِ؛ لأنَّهم يدمنونَ السهرَ حتى بعدَ منتصفِ الليلِ على أجهزةِ الدردشةِ وبرامجِ التلفزيونِ، ويتناولونَ وجباتٍ عشاءٍ دسمةً.

من قبلُ كانَ الناسُ ينامونَ بعدَ صلاةِ العشاءِ بساعتينِ على الأكثرِ، وينهضونَ مع بواكيرِ الفجرِ مكتمليَ الحيوية والنشاط، ومع طلوعِ الشمسِ ينصرفُ كلُّ طرفٍ إلى مهماته اليومية، وأنداك كانت معدّلاتُ الإصابة بالسكّريّ وضيقِ الشرايينِ وتصلُّبِ المفاصلِ والاعتلالاتِ الهضميّة تكادُ تكونُ صفرًا، أما مجتمَعُنا الحالّي فمصابٌ بكلِّ أمراضِ التسيبِ والتساهلِ مع الوقتِ وشروطِ الحياة الطبيعية. نحنُ في أمّسِ الحاجةِ إلى إعادةِ تأهيلِ وبرامجِ توعية، تعيدنا إلى الالتزامِ بقواعدِ التعاملِ مع الزمنِ، وشروطِ الجودةِ النوعية للحياة، ولولا الحُشيّة من فسادِ الأطعمةِ في ثلاجاتِ ومخازنِ التبريدِ، لاقتُرحتُ قطعُ الكهرباء عن المنازلِ، والاستراحاتِ قبلَ منتصفِ الليلِ باستثناءِ يومَي نهايةِ الأسبوعِ».

(من مقال للدكتور جاسر الحريش كُتب في يناير عام ٢٠٠٠م)

(١) معنى كلمة «العلل» في الفقرة الثالثة :

- ① الأعباء. ② النتائج. ③ الأسباب. ④ الأمراض.

(٢) ما يُعد سببًا لنقص فيتامين (د) من خلال فهمك للمقال :

- ① السهر أمام التلفزيون حتى ساعات الفجر. ② عدم التعرض لأشعة الشمس في الصباح.
③ الاستيقاظ بمزاج بائس تعيس. ④ تجنب استنشاق الهواء النقي لأعوام طويلة.

(٣) علاقة جملة «لاقتُرحت قطع الكهرباء عن المنازل» في الفقرة الأخيرة بما قبلها :

- ① تأكيد. ② نتيجة. ③ توضيح. ④ تفصيل.

(٤) أراد الكاتب في الفقرة الثالثة أن يشير إلى :

- ① تفاقم مشكلة السهر في المجتمع كله. ② وجود المشكلة في الطبقات الغنية المرفهة.
③ أن طلبة المدارس مصابون بنفس العلل الصحية. ④ أن الشباب يدمنون السهر على أجهزة الدردشة.

(٥) الاتجاه الفكري الذي تبناه الكاتب في المقال :

- ① إنساني اجتماعي. ② فلسفي ثقافي. ③ تنموي سياسي. ④ علمي اقتصادي.

(٦) العنوان الأنسب للمقال :

- ① صحتنا بين الماضي والحاضر. ② الاستقرار النفسي.
③ كيف تعيد الحيوية لنفسك ؟ ④ رياات البيوت.

(٧) غرض الكاتب من المقال :

- ① انتقاد المجتمعات العربية في العبث بالوقت والصحة.
② تحذير المجتمعات من تضييع الأموال على المتع التافهة.
③ إبراز الممارسات الإيجابية التي تضيف أشياء مفيدة.
④ توضيح الآثار الإيجابية للأخلاق الحميدة في النفس والبدن.

تكنولوجيا المعلومات

«من كتاب الثقافة العربية وعصر المعلومات»

٣

الدرس



(*) د/ نبيل علي

- **مولده:** وُلِدَ في مصر عام ١٩٣٨م.
- **درجته العلمية:** حصل على البكالوريوس في هندسة الطيران عام ١٩٦٠م، ثم على الماجستير والدكتوراه في نفس المجال عام ١٩٧١م.
- **مهنته:** عمل في الفترة بين عامي ١٩٦١م و١٩٧٢م ضابطاً مهندساً بالقوات الجوية المصرية في مجالي الصيانة والتدريب، ثم انتقل إلى مجال الكمبيوتر عام ١٩٧٢م.
- **أعماله:** ألَّفَ كتباً منها: (الثقافة العربية وعصر المعلومات، والعقل العربي ومجتمع المعرفة).

الموضوع

«إِنَّ مَلَحَمَةَ تَطَوُّرِ تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ، عَلَى مَدَى نِصْفِ الْقَرْنِ الْأَخِيرِ، لَتُوَكِّدُ أَنَّ بِقُدْرَةِ الصَّغِيرِ السَّرِيعِ الْقَضَاءِ عَلَى الْكَبِيرِ الْبَطِيءِ، الَّذِي يَعُوقُ انْطِلَاقَهُ ثِقَلُ تَنْظِيمَاتِهِ، وَتَصَلُّبُ أَفْكَارِهِ، وَتَفْضِيلُ إِدَارَتِهِ - عَادَةً - نَمَطِ التَّطَوُّرِ الْمُتَدَرِّجِ عَلَى النَّمَطِ الثَّوْرِيِّ الْمُتَدَفِّعِ لِمُنَافَسَةِ الصَّغِيرِ السَّرِيعِ، وَالصَّغِيرُ هُنَا لَا يَغْنَى الصَّغِيرُ التَّنْظِيمِيُّ وَالْأَسْتِثْمَارِيُّ فَقَطْ، بَلْ يَغْنَى أَيْضًا الصَّغِيرُ سِنًا، فَصِنَاعَةُ الْمَعْلُومَاتِ تَقُومُ عَلَى أَكْتِفَافِ الشَّبَابِ، إِدَارَةً وَتَضَمِيمًا وَبِرْمَجَّةً وَتَشْغِيلًا.

وَتَدِينُ تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ بِالْفَضْلِ فِي تَطَوُّرِهَا إِلَى إِبْدَاعِ الشَّبَابِ، فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ لَا الْخَصْرِ: كَانَ الشَّبَابُ مُخْتَرِعِي الدَّوَائِرِ الْمُتَكَامِلَةِ وَأَسْلُوبِ الْبِرْمَجَّةِ الْجَدْوَلِيَّةِ، وَقَنْطَرَةِ جِيفِرْسُونِ لِلتَّوَصِيلَةِ الْكَهْرَبِيَّةِ الْفَائِقَةِ ذَاتِ الْأَهْمِيَّةِ الْقُصْوَى فِي بِنَاءِ السُّوْبَرِ كُمْبِيُوتَرِ فَهَلْ لَنَا - فِي ضَوْءِ ذَلِكَ - أَنْ نَسْتَسْمِحَ شُيُوخَنَا فِي أَنْ يُفْسِحُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ شَبَابِنَا.

وَهُنَا يَبْرُرُ التَّحْدِي الْحَقِيقِيُّ أَمَامَنَا، وَهُوَ: هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ نَخْلُقَ هَذِهِ النَّوعِيَّةَ مِنَ التَّنْظِيمَاتِ وَقِيَادَتِهَا الشَّابَّةَ الْقَادِرَةَ عَلَى مُلَاحَقَةِ هَذَا الْمَسَارِ الْمُسَارِعِ لِلتَّطَوُّرِ التَّكْنُولُوجِيِّ - الثَّقَافِي؟ وَلَا ثَوْرَةً بِلَا ثَوَارٍ، وَلَا أَمَلٍ لَدَيْنَا إِلَّا تِلْكَ الطُّيُورُ النَّادِرَةُ مِنَ (دِينَامُوهَاتِ) التَّغْيِيرِ، الَّتِي أَثَرَتْ حَتَّى الْآنَ - لِأَسْبَابٍ عِدَّةٍ - مَبْدَأَ السَّلَامَةِ، أَوْ عَلَى الْأَقْلَ مَبْدَأَ (الانتِظَرِ لِتَرَى)، وَإِنَّا لَنَنَا مِثْلُ هَذَا الْاِنتِظَارِ! إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُدْرِكَ مَدَى اخْتِلَافِ تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ عَنْ سَوَابِقِهَا، وَمَدَى خُطُورَةِ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهَا بِالتَّالِي، بِصِفَتِهَا مُجَرَّدَ مَرَحَلَةٍ مِنْ مَرَاجِلِ التَّطَوُّرِ التَّكْنُولُوجِيَّةِ سَوْفَ يَسْرِي عَلَيْهَا مَا سَرَى عَلَى مَا قَبْلَهَا. وَكَمَا تَكَيْفْنَا مَعَ مَا سَبَقَ سَنَتَكَيَّفُ بِالْمِثْلِ مَعَ مَا سَيَجِيءُ، وَيَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ مُتَخَاذِلٍ!».

تطبيق على الفقرة في ضوء نواتج التعلم :

مميز من بين البدائل التالية الإجابة الصحيحة :

(١) مرادف كلمة «الفضل» في الفقرة الثانية :

- ① الزيادة. ② الرخاء. ③ الرفاهية. ④ الإحسان.

(٢) مرادف كلمة «يعوق» في الفقرة الأولى :

- ① يمنع. ② يقلل. ③ يهدد. ④ يبطئ.

(٣) مضاد كلمة «النادرة» في الفقرة الثالثة :

- ① المتغيرة. ② الضخمة. ③ المألوفة. ④ الكثيرة.

(٤) سبب إثارة الشباب مبدأ السلامة :

- ① مزاحمة الشيوخ لهم، وعدم إعطائهم فرصة.
- ② صغر سن الشباب وخبرتهم القليلة.
- ③ تفضيل الشباب نمط التطور المتدرج.
- ④ قلة القيادات الشابة.

(٥) السلوك الصحيح الذي دعا إليه الكاتب في القطعة السابقة :

- ① تفضيل النمط الثوري المندفع.
- ② صناعة المعلومات تقوم على أكتاف الشباب.
- ③ مزاحمة الشيوخ للشباب.
- ④ السماح للشباب بملاحقة التطور.

(٦) العلاقة بين «المتدرج» و«الثوري» في الفقرة الأولى :

- ① تعليل.
- ② ترادف.
- ③ طباق.
- ④ نتيجة.

(٧) «صناعة المعلومات تقوم على أكتاف الشباب، إدارة وتصميمًا...». علاقة ما تحته خط بما قبله :

- ① تعليل.
- ② نتيجة.
- ③ تفصيل بعد إجمال.
- ④ توضيح.

→ (١) د (٢) أ (٣) د (٤) أ (٥) د (٦) ج (٧) ج

📖 ماذا تؤكد ملحمة تطور تكنولوجيا المعلومات على مدى نصف القرن الأخير؟

→ تؤكد أن بقدرة الصغير السريع القضاء على الكبير البطيء.

📖 استنتج المغزى الضمني من القطعة السابقة.

→ ضرورة خلق قيادة شابة قادرة على ملاحقة التطور التكنولوجي.

تابع الموضوع

٤

«وَمِنْ وَجْهَةٍ نَظَرٍ أُخْرَى، لَيْسَ بِقُدْرَتِنَا أَنْ نَخُوضَ بِمَوَارِدِنَا الْمَحْدُودَةِ، وَتَحْتَ ضَغْطِ الْوَقْتِ الشَّدِيدِ، جَمِيعَ مَجَالَاتِ التَّنْمِيَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ، وَيَقْتَرِحُ الْكَاتِبُ هُنَا التَّرْكِيزَ عَلَى شِقِّ الْبَرْمَجِيَّاتِ لِكُونِهَا - كَمَا أَوْضَحْنَا - الرُّكْنَ الرَّكِيْنَ فِي مَنْظُومَةِ تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ، خَاصَّةً بَعْدَ أَنْ أَضْبَحَتْ صِنَاعَةُ الْعَتَادِ وَالْإِتِّصَالَاتِ مُحْتَكَرَةً مِنْ قِبَلِ حَفَنَةٍ قَلِيلَةٍ مِنَ الشَّرِكَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْجِنْسِيَّةِ؛ مِمَّا يَتَعَذَّرُ عَلَيْنَا الدُّخُولُ فِي مَضْمَارِهَا. وَفِي الْمَقَابِلِ، عَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ بِحَزْمٍ ضِدَّ اخْتِكَارِ صِنَاعَةِ الْبَرْمَجِيَّاتِ الَّتِي تُشِيرُ دَلَائِلُ عِدَّةٍ إِلَى تَحَرُّكِهَا هِيَ الْأُخْرَى صَوْبَ الْإِحْتِكَارِيَّةِ، وَإِنْ اسْتَسْلَمْنَا لِذَلِكَ فَنَتِيجَتُهُ - عَلَى الْمَدَى الْقَرِيبِ لَا الْبَعِيدِ - أَنْ يُصْبِحَ إِعْلَامُنَا وَتَعْلِيمُنَا وَإِبْدَاعُنَا وَتَرَاثُنَا وَلَعْنَتُنَا تَحْتَ رَحْمَةٍ (عَوْلَمَةِ الْبَرْمَجِيَّاتِ)، وَهُنَا مَكْمَنُ الْخَطَرِ الْحَقِيقِيِّ».

تطبيق على الفقرة في ضوء نواتج التعلم :

مَيَّزْ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ :

(١) مرادف كلمة «الركين» في الفقرة الأولى :

- ① الكبير ② الثابت ③ الضخم ④ الخطير.

(٢) مضاد كلمة «نخوض» في الفقرة الأولى :

- ① تتراجع ② ندافع ③ نخاف ④ نبعد.

(٣) مضاد كلمة «يتعذر» في الفقرة الأولى :

- ① يقرُب ② يُرْجى ③ يسهل ④ يحسن.

(٤) «... التركيز على شق البرمجيات لكونها... الركن الركين». علاقة ما تحته خط بما قبله :

- ① تعليل ② نتيجة ③ توضيح ④ مقابلة.

→ (١) ب (٢) أ (٣) ج (٤) د

من التعذر الدخول في صناعة العتاد والاتصالات. **دلل على صواب هذا الرأي.**

الدليل أن هذه الصناعة محتكرة من قِبَلِ مجموعة قليلة من الشركات المتعددة الجنسية.

اقترح حلاً آخر لمشكلة احتكار صناعة البرمجيات.

إنشاء مركز مهمته دراسة الواقع والتطبيقات المحتملة وإجراء الاختبارات البسيطة ووضع المعايير.

بيِّن المغزى الضمني المراد من القطعة السابقة.

ضرورة مواجهة احتكار صناعة البرمجيات لحماية ثقافتنا وهويتنا.

نماذج قراءة متحررة المحتوى



مجاب عليها

فهم • تطبيق • تحليل

اقرأ، ثم اجب :

«مرت تكنولوجيا الإعلام بمراحل عديدة من التطوير والتجديد، إلى أن وصلت أخيراً إلى المرحلة التي يعتمد فيها الاتصال الجماهيري على التكنولوجيا الرقمية (الكمبيوتر). ولا يزال مجال التطوير مفتوحاً على مصراعيه، بحيث يضعب التكهّن الآن بالمدى الذي قد يصل إليه ولا بالمسارات التي سوف يسلكها، وتأثيرات ذلك في المستقبل ليس فقط على العملية الإعلامية من إنتاج ونشر وتوزيع بل وأيضاً على كثير من القضايا الاجتماعية والثقافية التي تتأثر باتجاهات الإعلام بشكل مباشر. ولقد طرأت على المجال الإعلامي كثير من التغيرات بعد ظهور الإنترنت واستخدامه كوسيلة للاتصال الجماهيري من ناحية، والسرعة الرهيبة التي تتميز بها التكنولوجيا الرقمية في الوصول إلى المعلومات ونشرها على نطاق واسع للغاية من الناحية الأخرى، وذلك فضلاً عما تتميز به هذه التكنولوجيا المتطورة من قدرات على فتح قنوات بين وسائل الاتصال المختلفة وربطها بعضها بعضاً، بحيث يمكن الاستفادة منها جميعاً في الوقت نفسه، ودون أي جهد إضافي، وهذه حقيقة أشار إليها منذ سنوات عالم الاجتماع الكندي (مارشال ماكلوهان) حين قال : إن بعض أشكال الإعلام الجديد سوف تنجم عن تكامل واندماج الوسائل المختلفة، للحصول على المعلومات من المصادر المتعددة المتباعدة والمتباينة.

والواقع أن التطورات التي حدثت في مجال الإنترنت خلال الفترة القصيرة التي مرت منذ الاعتماد عليه لا يمكن أن تقاس إليها أي تطورات أخرى حدثت في أي مجال آخر من مجالات الاتصال والإعلام، ولذا فإنه من الصعب التنبؤ بما سيكون عليه الوضع في المستقبل، في ضوء ازدياد الإقبال على استخدام الكمبيوتر والالتجاء إلى وسائل أخرى غير التليفون العادي للدخول إلى الشبكة الدولية. ويمثل هذا الإقبال الشديد ثورة إعلامية ومعلوماتية باهرة نظراً لاتساع وتنوع مصادر ومجالات الاتصال والمعرفة والحصول على المعلومات، مع إمكان إعادة صياغتها ونشرها في صور وأشكال جديدة ومتعددة يظهر فيها عنصر الابتكار والإبداع».

(من كتابات الدكتور أحمد أبو زيد)

(١) مرادف كلمة «تنجم» في سياقها في الفقرة الثانية :

- ① تنبّع. ② تنفذ. ③ تظهر. ④ تنتج.

(٢) من خلال فهمك المقال، إن من أهم المؤثرات على تطور الإعلام الحديث :

- ① التليفون. ② الإنترنت. ③ الأقمار الصناعية. ④ الحاسب الآلي.

(٣) علاقة قوله : «ليس فقط على العملية الإعلامية» في الفقرة الأولى بما قبله :

- ① توضيح. ② استدراك. ③ مقابلة. ④ إجمال.

(٤) المغزى الضمنى من الفقرة الأولى :

- ① خطورة التطورات المتسارعة في عالم الإعلام في حياتنا.
- ② سرعة التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام.
- ③ أهمية الإنترنت في عصرنا.
- ④ فتح قنوات الاتصال بين وسائل إعلامية مختلفة عبر التكنولوجيا.

(٥) من أهم المجالات التى يمكن الاستفادة منها من وسائل الاتصال الحديثة من خلال فهمك المقال :

- ① الزراعة والصناعة.
- ② التعليم والإعلام ونقل المعلومات.
- ③ الرياضة والمسابقات الأولمبية.
- ④ تربية النشء الصغير.

(٦) فى ضوء فهمك للمقال، إن توقع التطور المستقبلى فى عالم الإعلام من خلال ما حدث له من تطور فى الفترة الأخيرة يعتبر أمراً :

- ① يسير فى ظل توفر الإمكانيات التكنولوجية التى تعين على هذا.
- ② يصعب تصوره فى ظل الاستخدامات المتطورة لوسائل التكنولوجيا.
- ③ تُعَلَّم نتائجه فى ظل رصد الأفكار الجديدة.
- ④ يستحيل فى ظل غياب الأدوات التى تساعد على حدوث هذا التغير.

٢ اقرأ، ثم أجب :

«الْفَنُّ هو قدرة الإنسان على التعبير عن نفسه أو تَرْجَمَةَ أحاسيسه ووصف محيطه بأشكالٍ مختلفة، والتكنولوجيا هى الأدوات والمنتجات والمعالجات والتنظيمات التى يستخدمها الإنسان لزيادة قدراته وإمكانياته فى تنفيذ العمل، وإن لم يُضَفْ بَصَمَةٌ تَمَيُّزُهُ لا يمكن اعتباره إبداعاً بالمعنى المعروف؛ فالإبداع هو الإنتاج الجديد والُمفِيدُ والأَصِيلُ الذى يُلَفِتُ الانتباه إلى تَمَيُّزِهِ وتَفَرُّدِهِ وقدرته على إدهاش المتلقين.

وهذه التكنولوجيا التى أسَهَمَتْ بدعمِ الفنون وإبداعاتِ الإنسان، وسَهَلَتْ تقديمها للعالم، لم تَتِمَّكَّنْ ولن تَتِمَّكَّنْ من فرضِ الإبداعِ على كلِّ منتجاتها أو على مَنْ يستخدمُها، لأنَّها وإن سَهَلَتْ الإنتاجَ لكنَّها حاصِرته وأوقَعَتْهُ ضمنَ حدودِ التشابه، ولَوَنَّتهُ بصبغةٍ واحدةٍ مُسْتَنَسَخَةٍ فلم يَعْذْ هنالك الكثيرُ من التميزِ وبدونِ تَمَيُّزٍ لا يوجدُ إبداعٌ أو فنٌّ.

فَمِنْ الخطأ اعتبار ما تقدَّمه التكنولوجيا من منتجاتِ إبداعات، وهو ما يجعلنا بحاجة ماسَّةٍ إلى الفصلِ بين تطوُّرِ الفنِّ الإنسانى الحديث، وتطوُّيرِ الإنسانِ للفنِّ التكنولوجى، فما يقوم به المستخدمون أو المتفاعلون مع التكنولوجيا لا يعدُّ إبداعاً بل استخداماً لإنتاج وربما سَيَتَمَيَّزُ هذا الإنتاجُ إن تَفَرَّدَ مستخدمه بإنتاجٍ يختلفُ عن الآخرين.

لقد سهّل استخدام التكنولوجيا الكثير من الأمور التي كان بعض الناس يجدون فيها مشقة ويعتبرونها تحديات، لكن هذا لا يغيى أن كل مستخدم للتكنولوجيا يمكن تلقيبه بالفنان أو المبدع، لأن المشقة ومواجهة التحديات جزء لا يتجزأ من شخصية الموهوب، ولأن الإبداع والموهبة والشغف تدفعه لخوض التحدي وتمنعه من القبول بالسهل المعتاد». (من كتابات باسمه يونس)

(١) مرادف كلمة «مستنسخة» في سياقها في الفقرة الثانية :

- ① مبتكرة. ② متقاربة. ③ مقلدة. ④ متطورة.

(٢) من خلال فهمك للمقال، يكون الفنان مبدعاً عندما :

- ① يستنسخ أعمال غيره ويطورها.
② يستخدم التكنولوجيا الحديثة ويطوعها في أعماله.
③ ينتج أعمالاً جديدة متفردة.
④ يواجه التحديات التي تحول دون إنتاج عمله.

(٣) علاقة قوله : «فالإبداع هو الإنتاج الجديد والمفيد والأصيل» في الفقرة الأولى بما قبله :

- ① تعليل. ② استدراك. ③ توضيح. ④ توكيد.

(٤) العنوان الأنسب للمقال :

- ① الفن بين تميزه وفقدانه التميز.
② كيف تصبح فناناً مبدعاً ؟
③ كيف تصبح فريداً في عالمك ؟
④ مرحباً بالنسخ الكثيرة.

(٥) الفارق الرئيس بين الفن والتكنولوجيا المعبرة عنه في ضوء فهمك للمقال يتركز في أن :

- ① التكنولوجيا روح العصر، والفنانون يعيشون في الماضي.
② الفن لا يرحب بالتطور، بينما التكنولوجيا لا ترفض الفن.
③ الفن قائم على الجديد غير المسبوق، والتكنولوجيا المعبرة عنه تعتمد على استنساخ هذا الجديد.
④ الإبداعات الفنية التكنولوجية المكررة تنتشر بشكل أوسع.

(٦) استخدام فنان ما لبرامج الحاسوب في إبداعه الفني المتميز يعتبر في ضوء المقال السابق :

- ① فناً لأن المهم أن ما سينتجه سيكون متميزاً وخارج دائرة المتكرر.
② فناً لأن هذه طبيعة العصر ولا بد أن نغير وجهة نظرنا في الفنون.
③ ليس فناً لأن الفن ضد التكنولوجيا.
④ ليس فناً لأن المقال يرفض تكرار التكنولوجيا.

اقرأ، ثم أجب :

« الذكاء الاصطناعي هو قدرة الكمبيوتر الرقمي، أو الروبوت المتحكم فيه، على أداء المهام المرتبطة عادةً بالكائنات الذكية. ويرتبط المصطلح بالقدرة على تطوير أنظمة تتمتع بعمليات فكرية مميزة للبشر؛ مثل القدرة على التفكير، أو اكتشاف المعنى، أو التعميم، أو التعلم من التجارب السابقة. إن تاريخ الذكاء الاصطناعي مثير للاهتمام؛ إذ راود العلماء هذا الحلم منذ فترة طويلة في الماضي. ويعود تاريخه إلى بدايات القرن العشرين، عندما عرّف الخيال العلمي مفهوم الروبوتات الذكية. فقد ظهرت في عام ١٩٢٠م مسرحية خيالية علمية، استخدمت فيها كلمة (روبوت) لأول مرة. ولاحقًا، ظهر جيل من العلماء وعلماء الرياضيات والفلاسفة، بينهم العالم البريطاني الشاب (آلان تورينج) الذي قدم أبحاثًا علمية مهمة عُرِفَت فيما بعد باسم (آلة تورنج) والتي شكّلت أساسًا للبحث حول الذكاء الاصطناعي. ومنذ بدء تطوير الكمبيوتر الرقمي في أربعينيات القرن الماضي، أثبتت إمكانية برمجة أجهزة الكمبيوتر على القيام بمهام معقدة للغاية. وعلى الرغم من التقدم المستمر في سرعة معالجة الكمبيوتر وقدرة الذاكرة، لا يوجد حتى الآن أي برامج يمكنها التوافق مع مرونة الإنسان في مجالات أوسع، أو في مهام تتطلب كثيرًا من المعرفة اليومية؛ لذا يطمح العلماء إلى تطوير الذكاء الاصطناعي ليحاكي ذكاء العقل البشري ومرونته، وربما يتفوق عليه في مرحلة ما.

منذ بداية التفكير في الذكاء الاصطناعي، هناك مخاوف دائمة من تمرده ومحاربه للجنس البشري؛ لكن ما حقيقة هذه المخاوف؟ يتفق معظم الباحثين على أنه لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يظهر عواطف إنسانية مثل الحب أو الكراهية، وأنه لا يوجد سبب حتى يصبح الذكاء الاصطناعي خاطئًا أو خبيثًا. بدلًا من ذلك، عند التفكير في كيفية تحويل الذكاء الاصطناعي إلى خطر، يعتقد الخبراء أنه عندما يكون الذكاء الاصطناعي مبرمجًا لفعل شيء مدمر؛ فهناك أسلحة التحكم الذاتي، وهي نظم ذكاء اصطناعية مبرمجة على القتل، وعندما تقع في أيدي الشخص الخطأ، قد تتسبب بسهولة في خسائر فادحة أو عندما يكون الغرض من الذكاء الاصطناعي القيام بشيء مفيد، لكنه قد يطور طريقة مدمرة لتحقيق هدفه. وقد يحدث هذا عند الفشل في التوفيق التام بين أهداف الذكاء الاصطناعي وأهدافنا، وهو أمر صعب للغاية؛ مثال ذلك، إذا طلبت من سيارة ذكية مطيعة أن تأخذك إلى المطار بأسرع وقت ممكن، فقد تصل بك إلى هناك حتى لو ارتكبت عديدًا من الحوادث».

(١) مرادف كلمة «يحاكي» في الفقرة الثالثة :

- ① يتجاوز ② ينافس ③ يقلد ④ يساعد

(٢) استخدمت كلمة روبوت لأول مرة في :

- ① أربعينيات القرن الماضي ② الربع الأول من القرن الماضي
③ أواخر سبعينيات القرن التاسع عشر ④ الربع الأول من القرن الحادي والعشرين

(٣) أبدى العلماء تخوفهم من الذكاء الاصطناعي :

- ١ لأنه قد يطور طريقة مدمرة لتحقيق هدفه.
 - ٢ لأنه يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُظهر عواطف إنسانية.
 - ٣ لأن الذكاء الاصطناعي يحاكي ذكاء العقل البشري ويتفوق عليه.
 - ٤ لقدرته على تطوير أنظمة تتمتع بعمليات فكرية مميزة للبشر.
- (٤) من خلال فهمك المقال، ما يدل على أن العقل البشري ما زال متفوقاً على الذكاء الاصطناعي :

- ١ وقد يحدث هذا عند الفشل في التوفيق التام بين أهداف الذكاء الاصطناعي وأهدافنا.
- ٢ لا يوجد سبب حتى يصبح الذكاء الاصطناعي خاطئاً أو خبيثاً.
- ٣ لا يوجد حتى الآن أى برامج يمكنها التوافق مع مرونة الإنسان في مجالات أوسع.
- ٤ أثبتت إمكانية برمجة أجهزة الكمبيوتر على القيام بمهام معقدة للغاية.

(٥) العبارة التي لا تتوافق مع ما جاء في المقال :

- ١ يتوقع العلماء أن يتفوق الذكاء الاصطناعي على البشر في بعض المهام المعرفية.
- ٢ يسعى العلماء إلى ربط الذكاء الاصطناعي بأهداف البشر قبل تطويره.
- ٣ قدم العالم (تورينج) أبحاث علمية مهمة حول الذكاء الاصطناعي.
- ٤ يظهر الروبوت سعادته عندما يحقق تفوقاً على نظرائه من البشر.

(٦) يمكن أن يتحول الذكاء الاصطناعي إلى خطر حقيقى عندما :

- ١ يبرمج لفعل شيء غير صالح ويقع تحت سيطرة الشخص الخطأ.
- ٢ يكون الغرض منه القيام بشيء مفيد ويتم تطويره لذلك الفعل.
- ٣ يستطيع أن يجارى العقل البشري في تحقيق أهدافه المرسومة.
- ٤ يعجز ويفشل في أداء مهامه التي يستطيع العقل البشري القيام بها.

٤ اقرأ، ثم أجب :

«لقد كان للتطور العلمى الكبير فى الميادين الإلكترونية والنووية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والفضائية التأثير الأكبر فى إحداث تغييرات حادة وجذرية فى حياة الناس والمجتمعات، وقد مرّ العالم بعدة ثورات علمية كان لها أثر كبير على مجالات الحياة المختلفة، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، إلى أن جاءت الثورة الإلكترونية فى القرن العشرين، والتي أدت إلى تطوّر هائل فى صناعة الآلات والحاسبات والبرمجيات والأقمار الصناعية، ثم فى بداية القرن الحالى جاءت الثورة اللاسلكية، حيث ظهر الهاتف المحمول الذى انتشر بسرعة فائقة وأعداد هائلة.

إنَّ تأثير تلك الثورة العلمية امتدَّ ليشمل العملية التربوية والتعليمية، فلم يعد النموذج التقليدي في التعليم الذي يعتمد على الحفظ والتلقين والمعلم كمحور للعملية التعليمية، والكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة لم يعد هو النموذج المناسب للحياة العصرية الحديثة، بل كان للتطور التقني والمعلوماتي الفضل في جعل التعليم عن بُعد أمرًا ممكنًا عن طريق استخدام الحاسب الآلي، وشبكات الاتصال المحلية والعالمية.

وتتيح تكنولوجيا التعليم الحديث لمستخدميها كثيرًا من المميزات التي تُسهِّل عليهم عملية التعليم، وتيسرُ بها في سهولة ويسرٍ منها : نقلُ المعلومات وبثها لقطاعات كبيرة من المعلمين والمتعلمين في وقتٍ واحدٍ من خلال المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل المتعددة، وتوفير مواعيد المحاضرات والدروس التي يمكنُ الاطلاع عليها في أي وقتٍ ليلاً أو نهاراً، كما أن الأجهزة الإلكترونية المحمولة أخف وزناً وأكثر نفعاً وأسهل استخداماً من الكتب المدرسية.

وقد أدَّى التطور العلمي والتكنولوجي إلى التحول من العمل الجسدي إلى العمل القائم على المعرفة، فأصبحت التكنولوجيا والمعرفة العاملين الرئيسيين للنمو والتقدم، إذ إنَّ الثروة الحقيقية للأمم تكمن اليوم في العقول بالدرجة الأولى، ثم تأتي بعدها الثروات المادية الكامنة في باطن الأرض، أو على سطحها، فالأبحاث العلمية أصبحت اليوم أشبه بمناجم الذهب، ولكنها غير قابلة للنضوب، وغدت ربحيتها وجدوى الاستثمار فيها مسألة لا شك فيها». (من مقال للكاتبة هدى الفوالحة)

(١) مرادف كلمة «حادة» في الفقرة الأولى :

- ① متدرجة. ② شديدة. ③ سطحية. ④ ضرورية.

(٢) علاقة جملة «الاقتصادية والسياسية والاجتماعية» في الفقرة الأولى بما قبلها :

- ① توضيح. ② تفصيل بعد إجمال. ③ نتيجة. ④ تعليل.

(٣) تكمن الثروة الحقيقية للأمم في :

- ① العقول، والأبحاث العلمية. ② العملية التربوية، والتعليمية. ③ الحفظ، والتلقين، والمعلم. ④ نقل تكنولوجيا الغرب.

(٤) الصفة التي وصف بها الكاتب الثورة الإلكترونية أنها :

- ① ممتدة وسريعة ومتطورة. ② نموذج تقليدي للدول. ③ قائمة على معارف الإنسان. ④ لن تحدث تغييرات جذرية.

(٥) يكمن النموذج المناسب للحياة العصرية الحديثة في :

- ① التطور التقني والمعلوماتي واستخدام الحاسب الآلي، وشبكات التواصل.
- ② نقل المعلومات وبثها من خلال المواقع الإلكترونية والتحول الرقمي.
- ③ الأبحاث العلمية التي أصبحت أشبه بمناجم الذهب.
- ④ التطور العلمي في الميادين النووية والفيزيائية والتحول المبني على المعرفة.

(٦) عندما تنتبأ بحال الحياة التكنولوجية في المستقبل :

- ① ستصبح التكنولوجيا والمعرفة مصدرى النمو.
- ② سيضعف الاهتمام بدراسة العلوم والرياضيات.
- ③ ستصبح الأجهزة المحمولة أقل استخدامًا.
- ④ سيشهد العالم عدة اختراعات ذات خطر كبير.

٥ اقرأ، ثم أجب :

« كشفت البيانات التي جمعت من سنوات أن هناك ثغرة واسعة نسبيًا في طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبي تقدر بنصف مساحة الولايات المتحدة، وتؤكد النتائج التي تم التوصل إليها من خلال نظام التصوير الشامل للأوزون بواسطة الأقمار الصناعية أن الزيادة في حجم الثغرة مستمر، وبدراسة المعطيات التي توافرت منذ سنوات وجد أن معدل انخفاض غاز الأوزون السنوي يتراوح بين ٢٪ و ٣٪ مما يدل على أن القطب الشمالي على غرار القطب الجنوبي يتعرض لأخطار مماثلة. وتقوم طبقة الأوزون الرقيقة بمنع كمية كبيرة من الأشعة فوق البنفسجية القاتلة من الوصول إلى الأرض ولذلك فإن إحداث أي تغيير في هيكل هذه الطبقة أو تدميرها من قبل المواد الكيميائية التي استحدثها الإنسان نفسه قد يؤدي إلى الزيادة في الإشعاعات التي تصل إلى سطح الأرض، وهناك علاقة مباشرة بين التعرض للأشعة فوق البنفسجية وما يترتب على ذلك من آثار بيولوجية ضارة على الإنسان والحيوان والنبات.

وتشير الدراسات التي أجريت على تأثير الإشعاع على صحة الإنسان أن التعرض للأشعة فوق البنفسجية يتسبب في زيادة الإصابة بأنواع سرطان الجلد في التجارب التي أجريت على بعض الحيوانات وجد أن التعرض لهذا النوع من الأشعة يسبب تغيرًا في نمط استجابة جهاز المناعة؛ أي تقليل قدرة الحيوان على رفض الورم المحدث بواسطة هذه الأشعة.

أما بالنسبة للآثار البيولوجية المترتبة على العضويات المائية عند تعرضها للأشعة فوق البنفسجية، فقد تبين من التجارب المخبرية التي أجريت أن هذه الأشعة تؤدي إلى اختفاء المراحل اليرقية للأسماك والحلزونات والرخويات كما تتسبب في إضعاف القدرة التكاثرية للأحياء المائية وتقليل حركتها وتنقلها إلى الأماكن التي تتوافر فيها الظروف البيئية المناسبة؛ مما يؤدي إلى فقدان أنواع مختلفة من هذه الأحياء.

ولذا يجب على الدول في جميع أنحاء العالم أن تبذل جهودًا مضاعفة ومنسقة للتصدي لظاهرة استنزاف طبقة الأوزون وخاصة فوق القارة القطبية الجنوبية، ويمكن تلخيص الإجراءات اللازمة اتخاذها لتفادي أو تقليل المخاطر والأضرار المحتملة في الآتي :

- مواصلة المساعي الرامية إلى استبدال المواد الفلوروكلورونية بمركبات كيميائية أخرى أو التقليل من استعمالها.

- القيام بإجراء تجارب مخبرية وميدانية مكثفة لاستجلاء ما بقى من غموض حول الأضرار البيولوجية المحتملة للأشعة فوق البنفسجية».

(١) مرادف كلمة «غرار» في الفقرة الأولى :

- ① عكس. ② نقيض. ③ نمط. ④ قدر.

(٢) من فوائد طبقة الأوزون أنها :

- ① تحجب الأشعة فوق البنفسجية. ② تنقى الهواء من الشوائب.
③ تمنع المواد الكيماوية من الصعود للفضاء. ④ تُسهّل التصوير بالأقمار الصناعية.

(٣) يترتب على التعرض للأشعة فوق البنفسجية بصورة مباشرة :

- ① زيادة القدرة التكاثرية للأحياء البحرية. ② زيادة مسارات هجرة الطيور والأسماك.
③ إصابة الإنسان بمرض سرطان الجلد. ④ تقلل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون.

(٤) من الحلول المقترحة لتفادي تفاقم نسبة تدمير طبقة الأوزون :

- ① نقل المصانع والتجمعات الصناعية الكبيرة خارج المدن المزدحمة بالسكان.
② الحد من عمليات الصيد الجائر للحيوانات البرية والبحرية.
③ سن القوانين لحماية البشر من التعرض للأشعة الضارة.
④ التقليل من استخدام المواد الفلوروكلورونية أو استبدالها بمركبات كيميائية أخرى.

(٥) من خلال فهمك المقال، ما يدل على تآكل طبقة الأوزون :

- ① يجب على الدول أن تبذل جهودًا مضاعفة للتصدي لظاهرة استنزاف الأوزون.
② وجد أن معدل انخفاض غاز الأوزون السنوي يتراوح بين ٢٪ و ٣٪.
③ وجد أن التعرض لهذا النوع من الأشعة يسبب تغيرًا في نمط استجابة جهاز المناعة.
④ تقوم طبقة الأوزون الرقيقة بمنع كمية كبيرة من الأشعة فوق البنفسجية القاتلة.

(٦) وصف الكاتب حال البيئة في الفقرة الرابعة أنها :

- ① أصبحت ضعيفة، تتعدد فيها الانهيارات الأرضية.
② كادت تنهار، رغم محاولات الدول في إيجاد حلول.
③ باتت مخلخلة؛ لكثرة ما أصابها من تلوث بيولوجي.
④ ما زالت متماسكة ولا تحتاج إلى حلول لمشاكلها.

مجال البلاغة

ثانيًا

موضوعات المنهج المقررة

تمهيد لمحة بلاغية.

الدرس | ١ الحقيقة والمجاز.

الدرس | ٢ علم البيان (التشبيه - الاستعارة).

إضافات كتاب الامتحان

الدرس | ٣ علم البديع.

الدرس | ٤ علم المعاني.

إرشادات كتاب الامتحان للإجابة عن سؤال البلاغة

تدريبات شاملة

◀ تعريف البلاغة :

- هى التعبير عن المعنى الذى يحس به الإنسان (الأديب) بأسلوب رفيع وعبارات فصيحة، لها فى النفس أثر جذاب مع ملاءمة تعبير الأديب لـ :
- الموقف الذى تُقال فيه العبارات.
 - الأشخاص الذين تُوجّه إليهم هذه العبارات.

◀ أهمية دراسة البلاغة :

- تساعدنا على تذوق الجمال فى اللغة، وإدراك عبقريتها.
- تبين لنا الفرق بين أساليب الكلام المختلفة.
- نستطيع من خلالها أن نحكم على مواطن التميز وأوجه القصور فى العمل الأدبى.

أقسام علم البلاغة



يهتم بدراسة إichاءات الألفاظ،
وخصائص ودلالات التراكيب
والأساليب، ويشمل :

- ① الأساليب الخبرية والإنشائية.
- ② التوكيد.
- ③ القصر.
- ④ الإيجاز والإطناب.



يهتم بدراسة المحسنات البديعية
(لفظية - معنوية)،
ويشمل :

- ① الجناس.
- ② التصريح.
- ③ حُسن التقسيم.
- ④ السجع.
- ⑤ الازدواج.
- ⑥ الطباق.
- ⑦ المقابلة.
- ⑧ التورية.
- ⑨ الالتفات.



يهتم بدراسة الجانب التصويرى
فى الفنون الشعرية والنثرية،
ويشمل :

- ① التشبيه.
- ② الاستعارة.
- ③ الكناية.
- ④ المجاز المرسل.

مجال البلاغة

ثانيًا

موضوعات المنهج المقررة

تمهيد لمحطة بلاغية.

الدرس | ١ الحقيقة والمجاز.

الدرس | ٢ علم البيان (التشبيه - الاستعارة).

إضافات كتاب الامتحان

الدرس | ٣ علم البديع.

الدرس | ٤ علم المعاني.

إرشادات كتاب الامتحان للإجابة عن سؤال البلاغة

تدريبات شاملة

◀ تعريف البلاغة :

- هي التعبير عن المعنى الذي يحس به الإنسان (الأديب) بأسلوب رفيع وعبارات فصيحة، لها في النفس أثر جذاب مع ملاءمة تعبير الأديب لـ :
- الموقف الذي تُقال فيه العبارات.
 - الأشخاص الذين تُوجّه إليهم هذه العبارات.

◀ أهمية دراسة البلاغة :

- تساعدنا على تذوّق الجمال في اللغة، وإدراك عبقريتها.
- تبين لنا الفرق بين أساليب الكلام المختلفة.
- نستطيع من خلالها أن نحكم على مواطن التميّز وأوجه القصور في العمل الأدبي.

أنقسام علم البلاغة



يهتم بدراسة إحياءات الألفاظ،
وخصائص ودلالات التراكيب
والأساليب، ويشمل :

- ① الأساليب الخبرية والإنشائية.
- ② التوكيد.
- ③ القصر.
- ④ الإيجاز والإطناب.

يهتم بدراسة المحسنات البديعية
(لفظية - معنوية)،
ويشمل :

- ① الجناس.
- ② التصريح.
- ③ حُسن التقسيم.
- ④ السجع.
- ⑤ الازدواج.
- ⑥ الطباق.
- ⑦ المقابلة.
- ⑧ التورية.
- ⑨ الالتفات.

يهتم بدراسة الجانب التصوري
في الفنون الشعرية والنثرية،
ويشمل :

- ① التشبيه.
- ② الاستعارة.
- ③ الكناية.
- ④ المجاز المرسل.

الحقيقة والمجاز

الدرس ١

* المعنى الواحد يمكن التعبير عنه بطريقة حقيقية، كما يمكن التعبير عنه بطريقة مجازية.

* الفرق بين الحقيقة و المجاز :

التعبير المجازي (الخيالي)	التعبير الحقيقي
تُستخدم فيه الألفاظ في غير معانيها الحقيقية لعلاقة المشابهة أو اللزوم أو غيرهما.	تُستخدم فيه الألفاظ في معانيها الحقيقية.
الأمثلة	
<p>① الفتاة قمر.</p> <p>استُخدمت الألفاظ في غير معناها الحقيقي؛ فالفتاة ليست قمرًا، ولكننا شبهناها بالقمر؛ لعلاقة المشابهة بينها وبين القمر في الجمال.</p>	<p>① الفتاة جميلة.</p> <p>استُخدمت الألفاظ في معناها الحقيقي، وهو أن الفتاة جميلة.</p>
<p>② عبر أسود الجيش القناة.</p> <p>استُخدمت الألفاظ في غير معناها الحقيقي؛ فالمقصود أن الجنود عبروا القناة، ولكننا صورنا الجنود بالأسود؛ لعلاقة المشابهة بين الجنود والأسود في القوة والشجاعة.</p>	<p>② عبر الجنود القناة.</p> <p>استُخدمت الألفاظ في معناها الحقيقي، وهو أن الجنود عبروا القناة.</p>
<p>③ هذا رجل لا يمد يده في جيبه.</p> <p>استُخدمت الألفاظ في غير معناها الحقيقي؛ فلا يوجد رجل لا يمد يده في جيبه، ولكننا عبّرنا بجملة «لا يمد يده في جيبه»؛ لعلاقة ملازمة صفة البخل للرجل.</p>	<p>③ هذا رجل بخيل.</p> <p>استُخدمت الألفاظ في معناها الحقيقي، وهو أن الرجل بخيل.</p>
<p>④ ألقى الخطيب كلمة.</p> <p>استُخدمت الألفاظ في غير معناها الحقيقي؛ فالخطيب لم يُلِقْ كلمة واحدة فقط، ولكننا ذكرنا «كلمة» وهي جزء، وأردنا بها «خطبة» وهي الكل.</p>	<p>④ ألقى الخطيب خطبة.</p> <p>استُخدمت الألفاظ في معناها الحقيقي، وهو أن الخطيب ألقى خطبة.</p>

ميّز الإجابة الصحيحة لكل سؤال من بين البدائل التي تليه :

(١) ما يعد تعبيراً حقيقياً مما يلي :

- ① الأمهات مصاييح البيوت والآباء أعمدتها.
- ② رأيت ليثاً يقاتل في أرض المعركة بلا خوف.
- ③ للعلماء فضل كبير في رقي الأمم.
- ④ الجهل شبح مخيف ينذر بهلاك المجتمع.

(٢) ما يعد تعبيراً مجازياً مما يلي :

- ① الطقس في فصل الربيع معتدل.
- ② للجدود باب يطرقه ذوو الفضل.
- ③ الأم ترعى أبناءها، وتربّيهم.
- ④ الخير في الدنيا باقٍ ببقاء الأخيار.

(٣) وسلا مصر هل سلا^(١) القلب عنها .: أو أسا^(٢) جرحه الزمان المؤسى ؟

كلما مرّت الليالي عليه رقّ .: والعهد في الليالي تُقْسَى
التعبير الحقيقي في البيتين السابقين :

- ① مرت الليالي.
- ② سلا القلب.
- ③ أسا جرحه الزمان.
- ④ سلا مصر.

(٤) التعبير الحقيقي لوصف كلمة « النفاق » :

- ① النفاق سبيل الهلاك.
- ② النفاق صديق الإنسان الدنيء.
- ③ النفاق نفق مظلم.
- ④ النفاق من سوء الخلق.

(٥) عندما تبدو النجوم .: في السما مثل الالآلى

اسألوا هل من حبيب .: عنده علم بحالى ؟

التعبير المجازى في البيتين السابقين :

- ① تبدو النجوم.
- ② اسألوا هل من حبيب.
- ③ النجوم... مثل الالآلى.
- ④ حبيب عنده علم.

(٦) إذا أردنا التعبير عن «التفوق» بصورة مجازية نقول :

- ① حصل المتسابق على المركز الأول.
- ② نجح الفائز في اجتياز منافسيه.
- ③ تفوق الفائز على جميع المتسابقين.
- ④ كسر الفائز الأرقام القياسية.

(٧) قال شوقي في مدح رسول الله (ﷺ) :

وُلِدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءٌ . : وَفَمُ الزُّمَانِ تَبَسُّمٌ وَثَنَاءٌ
التعبير في البيت السابق :

- ① حقيقي.
- ② مجازي.
- ③ إنشائي.
- ④ طلي.

(٨) لفظة «الكتاب» وقعت في تعبير حقيقي في جملة :

- ① الكتاب خير جليس.
- ② الكتاب مصباح يهدي صاحبه.
- ③ الكتاب يكسو صاحبه ثوبًا من الفضل.
- ④ الكتاب يشتمل على معلومات تفيد قارئها.

(٩) يَا لَيْلُ طُلْ، يَا نَوْمُ زُلْ . : يَا ضُبْحُ قِفْ، لَا تَطْلُعْ
التعبير في البيت السابق :

- ① إنشائي غير طلي.
- ② علمي.
- ③ حقيقي.
- ④ مجازي.

(١٠) لفظة «الجاهل» وقعت في تعبير حقيقي في جملة :

- ① الجاهل آفة على المجتمع.
- ② الجاهل يسير في حياته على غير هدى.
- ③ الجاهل جندي بغير سلاح.
- ④ الجاهل آلة هدم للمجتمع.

(١١) وَمَنْ يَظْلِمِ الْأَوْطَانَ أَوْ يَنْسَ حَقَّهَا . : تَجِنُّهُ فَنُونَ الْحَادِثَاتِ بِأَظْلَمِ
التعبير في البيت السابق :

- ① مجازي.
- ② حقيقي.
- ③ خطابي.
- ④ علمي.

(١٢) التعبير الحقيقي عن معنى كلمة «الحب» :

- ① الحب طائر يرفرف بين جوانحنا.
- ② الحب شعور إنساني بالفطرة.
- ③ الحب قيود تجذبنا خلف مَنْ نحب.
- ④ الحب لهيب وقت الفراق.

(١٣) فَمِصْرُ لَوْ شِئْتَ نَارُ اللَّهِ مَوْقِدَةٌ .: وَمِصْرُ لَوْ شِئْتَ غَصْنٌ وَارِفٌ نَضْرُ
نَفْدَى الْعُرُوبَةِ لَا مَنَّا وَلَا كَدْرًا .: وَغَيْرُهَا بِحَدِيثِ الْحَرْبِ يَفْتَخِرُ

التعبير الحقيقي في البيتين السابقين :

- ① مصر غصن وارف. ② نفدى العروبة.
③ غيرها يفتخر. ④ حديث الحرب.

(١٤) التعبير المجازي عن النجاح :

- ① حطّم الطالب الدرجات.
② حصل الطالب على الدرجة النهائية.
③ نجح الطالب في الامتحان.
④ سعد الطالب بنجاحه.

وازن بين كل تعبيرين من حيث الحقيقة والمجاز :

التعبير الأول	التعبير الثاني
(١) هزم جيشنا العدو.	حطّم جيشنا غرور العدو.
(٢) العمل شرف، والبطالة عار.	العمل أهم ما يميز الإنسان.
(٣) أخى مشهور.	أخى يُشار إليه بالبنان.

عبّر عن كل معنى مما يأتي بتعبير حقيقي مرة، وتعبير مجازي مرة أخرى :

- (١) الصداقة.
(٢) الكتاب.
(٣) التعاون.

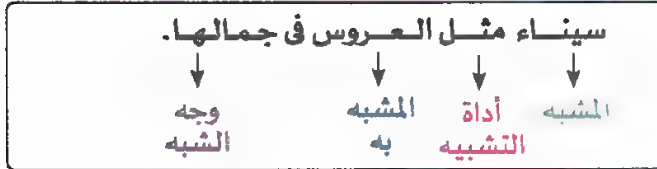
هناك فرق بين الحقيقة والمجاز. هات ثلاثة أساليب تعبيرية حقيقية، ومثلها مجازية لتوضيح الفرق بين العالم والجاهل.

* هو علم يهتم بدراسة الجانب التصويري (المجازي) في الشعر والنثر، ويشمل :
(التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل).

تتفرع في الفصل الدراسي الثاني.

أولاً التشبيه

هو عقد مشاركة أو مشابهة بين شيئين (المشبه - المشبه به) في صفة مشتركة بينهما (وجه الشبه)، وذلك عن طريق أداة تُسمى (أداة التشبيه)، مثل :



أركان التشبيه

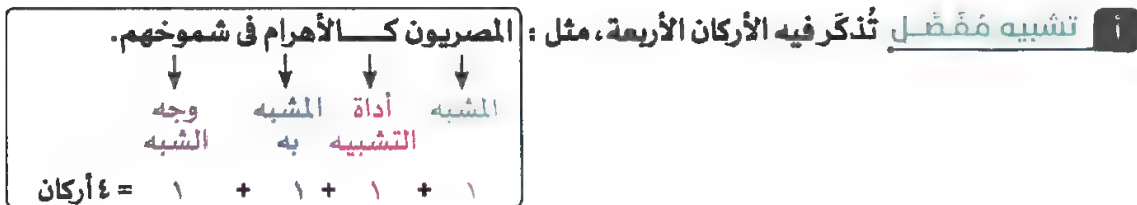
- (١) المشبه : الأقل في الصفة المشتركة.
- (٢) المشبه به : الأقوى في الصفة المشتركة.
- (٣) وجه الشبه : هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به.
- (٤) أداة التشبيه : وقد تكون :

- اسمًا، مثل : (مثل - مائل - شبه - شبيه - مشابه - نظير).
- فعلًا، مثل : (يمائل - يشبه - يناظر - يضارع - يحاكي).
- حرفًا، مثل : (الكاف - كأن).

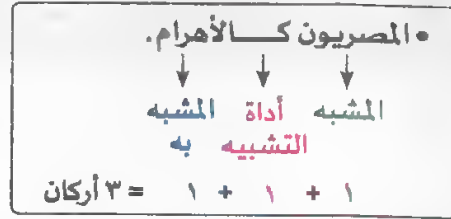
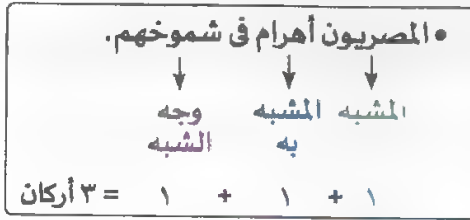
أنواع التشبيه

١) التشبيه المفرد

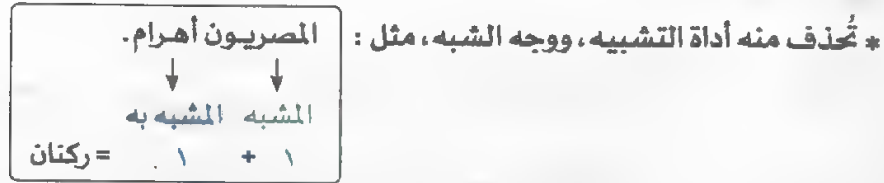
ما كان فيه كل من طرفي التشبيه، ووجه الشبه ألفاظًا مفردة ويكون (مفصل - مجمل - بليغ).



ب تشبيه مَجْمَل يُحذف منه وجه الشبه أو أداة التشبيه، مثل :

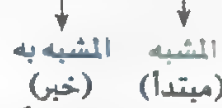


ج تشبيه بليغ



* صور التشبيه البليغ : يأتي التشبيه البليغ على عدة صور، ومنها :

(١) المبتدأ والخبر، مثل : فالأرض يا قوتة والجو لؤلؤة .: والتبت فيروزج^(١) والماء بلور



(٢) الحال وصاحبها، مثل : وعين الفجر تدرى الدمع طلاً^(٢) .: وتمسحه بمنديل الصباح



(٣) المفعول المطلق المبين للنوع، مثل : إني لتطربني الخلال كريمة .: طرب الغريب بأوبة وتلاق



(٤) إضافة المشبه به إلى المشبه، مثل :

أصبحت أطلب طرق الصبر أسلكها .: هيات قد خفيت عني مناهجها



(٥) أن يأتي المشبه أو المشبه به مجروراً بمن، مثل :

• بضررت بالراحة الكبرى فلم ترها .: تنال إلا على جسر من التعب



• فاربأ^(٣) بنفسك والحياة قصيرة .: أن تعمل الأضغان من أحمالها



(١) فيروزج حجر كريم أزرق يميل إلى الخضرة. (٢) ملأ المطر الخفيف. (٣) أربا ارتق، واعل.

الف التشبيه المركب

ما كان فيه كل من طرفي التشبيه جملة ويكون (تمثيلي - ضمني).

أ تشبيه تمثيلي نشبه فيه حالة بحالة، ولا يكون وجه الشبه فيه مفردًا، وإنما يكون صورة مركبة منتزعة من عدة أمور، مثل :

• قوله تعالى :

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ﴾.

- المشبه : حالة الأموال التي تُنفق في سبيل الله .

- المشبه به : حالة حبة القمح التي أثمرت فأخرجت سبع سنابل، في كل سنبل مائة حبة .

- وجه الشبه : نمو أموال الصدقات وتضاعفها .

- أداة التشبيه : الكاف .

• قوله (ﷺ) : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى».

- المشبه : حالة المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم .

- المشبه به : حالة الجسد عندما يتألم منه عضو، فإن بقية الأعضاء تشاركه الألم .

- وجه الشبه : حالة الترابط والمشاركة بين المؤمنين كحالة الترابط والمشاركة بين أعضاء الجسد .

- أداة التشبيه : الكاف .

ب تشبيه ضمني يفهم من مضمون الكلام، مثل :

• تَهَوَّنْ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا . ∴ وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا الْمَهْرُ

شبه الشاعر هوان أنفسنا علينا من أجل الوصول إلى المجد بهوان أموالنا من أجل خطبة فتاة حسناء .

• مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ . ∴ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

شبه الشاعر عدم قدرة الإنسان على تحقيق كل أمنياته بعدم قدرة السفن على تحقيق ما تشتهيه نتيجة هبوب الرياح عليها .



* التشبيه الضمني :

- الجزء الأول (المشبه) يمثل رأيًا، والجزء الثاني (المشبه به) يمثل دليلاً للإقناع بصحة ذلك الرأي، ولا توجد أداة تشبيه.
- يأتي بعد فكرة ليؤكد لها (فقد أكد الشطر الثاني فكرة الشطر الأول في البيتين).
- العلاقة بين المشبه والمشبه به تبدو في الظاهر بعيدة، فنحس أن الشاعر انتقل من موضوع إلى موضوع آخر، ولكن عند إعادة النظر والتأمل ندرك من مضمون الكلام أن بينهما علاقة خفية.
- الشطر الثاني من البيت يأتي في صورة حكمة غالبًا.

أسرار جمال التشبيه

التشخيص : حين نشبه غير العاقل بالعاقل، مثل : العُمر مثل الضيف.

↓ ↓
مشبه مشبه به
(غير عاقل) (عاقل)

التجسيم : حين نشبه المعنوى بالمادى، مثل : الصحة تاج على رؤوس الأصحاء.

↓ ↓
مشبه مشبه به
(معنوى) (مادى)

التوضيح : حين نشبه المعنوى بالمعنوى أو المادى بالمادى أو المادى بالمعنوى، مثل :

• العدل حلم يسعى الجميع لتحقيقه. • الندى مثل الإكليل فوق الزهر.

↓ ↓ ↓ ↓
مشبه مشبه به مشبه مشبه به
(معنوى) (معنوى) (مادى) (مادى)

• لكِ شعْرٌ مثل حظي .: فى سَوادٍ قد ثُنئى

↓ ↓
مشبه مشبه به
(معنوى) (مادى)

* سر جمال التشبيه التمثيلي والضمنى : التوضيح.



* قد يكون المشبه محذوفًا للعلم به، ولكن يُقدَّر فى الإعراب، وهذا التقدير بمثابة وجوده،

مثل : كيف مريضكم ؟

نقول : كالزهرة الذابلة.

والتقدير : هو كالزهرة الذابلة.

* «كأنَّ» قد لا تفيد التشبيه، وذلك إذا جاء خبرها جملة فعلية، والكلام حينئذ يكون على الظن،

مثل : كأنَّنا نشعر بقرب زيارة المسجد الأقصى.

أسئلة على التشبيه

مجاب علها

تطبيق

ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) أَجَلٌ .. إِنَّ ذَا يَوْمٍ لَمَنْ يَفْتَدِي مِصْرًا .: فمِصْرُ هِيَ الْحَرَابُ وَالْجَنَّةُ الْكُبْرَى
المشبه به في البيت السابق :

- ① يوم. ② مصر. ③ هي. ④ المحراب. ⑤

(٢) أَنْتَ نَجْمٌ فِي رَفْعَةٍ وَضِيَاءٌ .: تَحْتَلِيكَ الْعَيُونُ شَرْقًا وَغَرْبًا
وجه الشبه في البيت السابق :

- ① أنت. ② نجم. ③ في رفعة. ④ تحتليك. ⑤

(٣) فَغَدَتْ تَحَاكِي السُّهْمِ مُنْطَلِقًا .: فِي جَرِيهَا وَالطِّيفِ إِذْ يَسْرَى
أداة التشبيه في البيت السابق :

- ① تحاكي. ② منطلقًا. ③ في جريها. ④ يسرى. ⑤

(٤) يَكْشُوهُ مِنْ شَعْرِهِ ثَوْبًا يُخْلَدُهُ .: وَلَيْسَ يَبْلَى جَدِيدُ الشَّعْرِ أَزْمَانُ
المشبه في البيت السابق :

- ① ثوبًا. ② شعره. ③ يخلده. ④ أزمان. ⑤

(٥) النُّشْرُ^(١) مِنْكَ وَالْوُجُوهُ دَنَّا .: نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمُ^(٢)
نوع التشبيهات في البيت السابق :

- ① مجملة. ② بليغة. ③ مفصلة. ④ تمثيلة. ⑤

(٦) الْعَالِمُ سِرَاجُ أَمَتِهِ فِي الْهَدَايَةِ ، وَتَبْدِيدُ الظَّلَامِ .

وجه الشبه في العبارة السابقة :

- ① الهداية. ② أمته. ③ سراج. ④ الظلام. ⑤

ميّز الصورة التي جاء عليها التشبيه البليغ في الأمثلة التالية :

(١) وَالْعِلْمُ زِينَةُ أَهْلِهِ بَيْنَ الْوَرَى .: سَيَانٌ فِيهِ أَخُو الْغِنَى وَالْمَعْدَمُ
① الحال وصاحبها. ② إضافة المشبه به إلى المشبه.

- ③ المبتدأ والخبر. ④ المفعول المطلق المبين للنوع.

(٢) بَسَمْتُ كَوْكَبًا وَمَرَّتْ نَسِيمًا .: وَشَدَّتْ بَلْبَلًا وَقَاهَتْ خَطِيبًا
① الحال وصاحبها. ② المفعول المطلق المبين للنوع.

- ③ إضافة المشبه به إلى المشبه. ④ الإتيان بالمشبه مجرورًا بـ (من).

(١) النُّشْرُ الرائحة الطيبة. (٢) قَسَمُ شَجَرَتَيْنِ الْأَغْصَانُ لَهُ ثَمَرُ لَوْنُهُ أَحْمَرُ.

- (٣) ورفرف روح غريب الجمال .: بأجنحة من ضياء القمر
 ① الإتيان بالمشبه مجرورًا بـ (من).
 ② المفعول المطلق المبين للنوع.
 ③ إضافة المشبه به إلى المشبه.
 ④ الإتيان بالمشبه مجرورًا بـ (من).
- (٤) فأكشف آفاقًا من النبل والرضا .: تخامرها سحب من الكبت والغم
 ① إضافة المشبه به إلى المشبه.
 ② المفعول المطلق المبين للنوع.
 ③ الإتيان بالمشبه مجرورًا بـ (من).
 ④ الإتيان بالمشبه مجرورًا بـ (من).
- (٥) مُقيّم على عرش الطبيعة حاضِر .: ولكنه بين الأنعام فقيد
 ① المبتدأ والخبر.
 ② إضافة المشبه به إلى المشبه.
 ③ المفعول المطلق المبين للنوع.
 ④ الحال وصاحبها.
- (٦) أه كم من وتر نام على صدر .: عود نوم غاف مطمئن
 ① الحال وصاحبها.
 ② المفعول المطلق المبين للنوع.
 ③ المبتدأ والخبر.
 ④ إضافة المشبه به إلى المشبه.

ميز نوع التشبيه في الأمثلة التالية :

- (١) الرجل ذو المروءة يُكرّم على غير مال كالأسد يُهاب رابضًا.
 ① مجمل. ② ضمنى. ③ تمثيل. ④ مفصل.
- (٢) لك سيرة كصيفة الـ .: أبرار طاهرة نقية
 ① مجمل. ② مفصل. ③ بليغ. ④ تمثيل.
- (٣) ومن يأمن الدنيا يكن مثل قايض .: على الماء خائنه فروج الأصابع
 ① مجمل. ② ضمنى. ③ تمثيل. ④ مفصل.
- (٤) ولا ترج السباحة من بخیل .: فما فى النار للظمان ماء
 ① مجمل. ② ضمنى. ③ تمثيل. ④ مفصل.
- (٥) ولربما انتفع الفتى بعدوه .: والسّم أحيانًا يكون دواء
 ① مجمل. ② ضمنى. ③ تمثيل. ④ مفصل.
- (٦) يا صاح خذ علم المحبة عنهما .: إني وجدت الحب علمًا قيّمًا
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ تمثيل.
- (٧) كأن مشيتها من بيت جارتها .: مر السحابة لا ريث ولا عجل
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ تمثيل.
- (٨) وكأن أجرام النجوم لوامعًا .: درر تُثرّن على بساط أزرق
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ تمثيل.

- (٩) ليس الهوى سلعة تُشترى على مَلَأ .: ولا تباع ولا يأتى بها الغلب
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ تمثيل.
- (١٠) فإن تفق الأنام وأنت منهم .: فإن المسك بعرض دم الغزال
 ① مجمل. ② مفصل. ③ تمثيل. ④ ضمني.
- (١١) ولاحت الشمس تُحاكى عند مطلعها .: مرآة تبر بدت في كف مُرتعش
 ① مجمل. ② مفصل. ③ تمثيل. ④ ضمني.
- (١٢) هلاً مَنَنْتَ بلُقيَا أُسْتَرِدُّ بها .: فجر الشباب فشمس العمر في الطفل
 ① بليغ. ② مجمل. ③ تمثيل. ④ ضمني.
- (١٣) وأصبح شغرى منهما في مكانه .: وفي عنق الحسناء يُستحسن العقد
 ① مجمل. ② مفصل. ③ تمثيل. ④ ضمني.
- (١٤) فاخلع مسوخ^(١) الحزن تحت ظلاله .: والبس رداء الشعر والأحلام
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ تمثيل.
- (١٥) والنخل متشجج بالغيم تحسبه .: هيف العرائس في بيض من الأزر
 ① مجمل. ② مفصل. ③ تمثيل. ④ ضمني.
- (١٦) وكأن الشمس المنيرة ديد .: ناز جلته حدائد الضراب
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ تمثيل.
- (١٧) والشعر مرآة النفوس يذيع ما .: طويت قراتها على كتمان
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ تمثيل.
- (١٨) فانهض إلى صهوات المجد معتلياً .: فالباز^(٢) لم يأو إلا على القل^(٣)
 ① مفصل. ② مجمل. ③ تمثيل. ④ ضمني.
- (١٩) دهرٌ علا قدر الوضيع به .: وهوى الشريف يحطه شرفه
 ① مجمل. ② مفصل. ③ تمثيل. ④ ضمني.
- (٢٠) يهز الجيش حولك جانبيه .: كما نفضت جناحيها العقاب
 ① مجمل. ② مفصل. ③ تمثيل. ④ ضمني.
- (٢١) قد يشيب الفتى وليس عجيباً .: أن يرى النور^(٤) في القضيب^(٥) الرطيب
 ① مجمل. ② مفصل. ③ تمثيل. ④ ضمني.

(١) مسوخ ثياب. (٢) الباز الصقر. (٣) القل أعلى الجبال. (٤) النور الزمرا الأبيض. (٥) القضيب الفصن.

- (٢٢) الحقُّ أبلغُ كالصباحِ لناظِرٍ .: لو أن قومًا حكموا الأحلاما
 ١ بليغ. ٢ مجمل. ٣ مفصل. ٤ تمثيل.
- (٢٣) بُليتُ بلى الأطلالِ إن لم أقف بها .: وقوفٌ شحيحٌ ضاعَ في التربِ خاتمُه
 ١ بليغ. ٢ مجمل. ٣ تمثيل. ٤ ضمنى.
- (٢٤) الوردُ في أعلى الغصونِ كأنه .: ملكٌ تحفُّ به سرّاةُ جنوده
 ١ مجمل. ٢ مفصل. ٣ تمثيل. ٤ ضمنى.
- (٢٥) جاءت مُعذبتى فى غيَهبِ الغسقِ .: كأنها الكوكبُ الدُرّى فى الأفقِ
 ١ بليغ. ٢ مجمل. ٣ مفصل. ٤ تمثيل.
- (٢٦) وأخو الجهالةِ فى الحياةِ كأنه .: ساعٍ إلى حربٍ بغيرِ حسامِ
 ١ بليغ. ٢ مجمل. ٣ مفصل. ٤ تمثيل.
- (٢٧) ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدرُكه .: تأتى الرياحُ بما لا تشتهى السفنُ
 ١ بليغ. ٢ مفصل. ٣ تمثيل. ٤ ضمنى.
- (٢٨) قصورٌ كالكوكبِ لامعاتُ .: يكذنُ يَضِئُنَ للسَّارى الظلاما
 ١ بليغ. ٢ مجمل. ٣ مفصل. ٤ تمثيل.
- (٢٩) فغذى الجسمَ حِفَّةً من رمادٍ .: وخذى الرُّوحَ شِعْلةً من حريقِ
 ١ بليغ. ٢ مجمل. ٣ تمثيل. ٤ ضمنى.
- (٣٠) والبدرُ فى أفقِ السماءِ كغداةٍ .: بيضاءٌ لاحتْ فى ثيابِ حدادِ
 ١ بليغ. ٢ مجمل. ٣ مفصل. ٤ تمثيل.
- (٣١) لا يُعجِبُنْ مُضِيًّا حُسْنَ بَزْتِهِ .: وهل يروقُ دفينًا جودةَ الكَفَنِ ؟
 ١ بليغ. ٢ مجمل. ٣ مفصل. ٤ ضمنى.
- (٣٢) وكانَ إِمَاضُ السُّيوفِ بوارقُ .: وعجاجُ خَيْلِهِم سَحَابٌ مُظْلِمُ
 ١ بليغ. ٢ مجمل. ٣ مفصل. ٤ تمثيل.
- (٣٣) أنت كالشمسِ فى الضياءِ وإنْ جا .: وزَتْ كِيوانُ فى علوِّ المكانِ
 ١ بليغ. ٢ مجمل. ٣ مفصل. ٤ تمثيل.

(٣٤) لا تُنْكِرْ عَظْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى .: فالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِيِ
 ① مفصل. ② مجمل. ③ تمثيل. ④ ضمنى.

(٣٥) إِذَا ابْتَسَمْتَ ضَاءَ بَغْيِي ابْتَسَامُهَا .: كما ضَاءَ وَجْهُ الْبَذْرِ فِي صَفْحَةِ الْقَمَرِ
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ تمثيل.

(٣٦) وَنَشْرُبُهَا فَتَرْكُنَا مُلُوكًا .: وَأُسْدًا مَا يُتَنَهَّنُهَا اللَّقَاءُ
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ تمثيل.

(٣٧) لَا يَنْزِلُ الْمَجْدُ إِلَّا فِي مَنَازِلِنَا .: كَالنَّوْمِ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْمُقْلِ
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ تمثيل.

(٣٨) إِذَا مَا الرِّعْدُ زَمْجَرَ خَلَّتْ أُسْدًا .: غَضَابًا فِي السَّحَابِ لَهَا زَيْرُ
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ ضمنى.

(٣٩) هَرَبَ النَّوْمُ عَنْ جُفُونِي فِيهَا .: هَرَبَ الْأَمْنُ عَنْ فُؤَادِ الْجَبَانِ
 ① بليغ. ② مجمل. ③ مفصل. ④ ضمنى.

(٤٠) وَالصَّمْتُ عَنْ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَقٍ شَرَفٌ .: وَفِيهِ أَيْضًا لَصَوْنُ الْعَرَضِ إِصْلَاحٌ
 أَمَا تَرَى الْأُسْدَ تُخْشَى وَهِيَ صَامِتَةٌ .: وَالْكَلْبُ يَخْشَى لَعْمَرِي وَهُوَ نَبَاحٌ؟
 ① بليغ. ② مجمل. ③ تمثيل. ④ ضمنى.

ميّز سر جمال التشبيه - هيما تحته خط - في الأمثلة التالية :

(١) عَيْنَاكَ غَابَتَا نَخِيلَ سَاعَةِ الشَّحْرِ .: أَوْ شُرْفَتَانِ رَاحَ يَنْأَى عَنْهُمَا الْقَمَرُ
 ① التجسيم. ② التشخيص. ③ التوضيح. ④ التوكيد.

(٢) فَثَوْبُ الرِّيَاءِ يَشْفُ عَمَّا تَحْتَهُ .: فَإِذَا التَّحَفَّتْ بِهِ فَإِنَّكَ عَارِي
 ① التشخيص. ② التجسيد. ③ التوكيد. ④ التوضيح.

(٣) تِلْكَ الْمَعَالِي عُرُوسٌ أَنْتَ خَاطِبُهَا .: فَابْذُلْ لَهَا الْمَهْرَ مِنْ كَدٍّ وَمِنْ نَصَبٍ
 ① التوكيد. ② التجسيم. ③ التوضيح. ④ التشخيص.

- (٤) مسافرٌ في دروب الشوق تحرقني .: نَارُ انتظاري ووجداني لها لهبٌ
 ① التجسيم. ② التوضيح. ③ التشخيص. ④ التوكيد.
- (٥) وترى الشوك في الورود وتعمى .: أن ترى فوقها الندى إكليلاً
 ① التوكيد. ② التوضيح. ③ التجسيم. ④ التشخيص.
- (٦) يوم المآب كم انتظرتك بائساً .: وبعثت أحلامي إليك رسولاً
 ① التوضيح. ② التوكيد. ③ التجسيد. ④ التشخيص.

بين نوع التشبيه، وسر جماله فيما يلي :

- (١) أهلاً وسهلاً بالمشيب فإنه .: سِمة العفيف وحلية المتحرج
 وكان شيبى نظم دُرٌّ زاهر .: في تاج ذي ملكٍ أغرُّ متوج
- (٢) اضبر على كيد الحسود .: فإن صبرك قاتله
 فالنار تاكل نفسها .: إن لم تجد ما تأكله
- (٣) سيدكزنى قومي إذا جد جدُّهم .: وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ
- (٤) من يهن يسهل الهوان عليه .: ما لجرحٍ بميتٍ إيلام
- (٥) ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها .: إن السفينة لا تجرى على اليبس
- (٦) قال تعالى: ﴿وَرَى الْجِبَالِ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾.
- (٧) قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (٥٠) ﴿٢٤﴾.

ثانياً الاستعارة

هي تشبيه بليغ حُذِفَ أحد ركنَيْهِ (المشبه أو المشبه به) بشرط أن توجد قرينة، أى : **صفة** أو **لازمة** من لوازم المحذوف تدل عليه.

أنواع الاستعارة

أ الاستعارة المكنية

هي في الأصل تشبيه بليغ حُذِفَ أحد طرفيه وهو «المشبه به»، ودل عليه بشيء من لوازمه (بصفة من صفاته)، مثل :

• لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمٌ مِنْ رَجُلٍ . ضَحَكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى .

«ضحك المشيب» : لاحظ أن المشيب لا يضحك، وإنما الضحك صفة من صفات الإنسان. وقد صوّر الشاعر المشيب بإنسان يضحك، وحذف المشبه به (الإنسان)، ودلّ عليه بشيء من لوازمه «ضحك».

• فَإِنِّي لَوُتَعَانِدُنِي شِمَالِي . عِنَادُكَ مَا وَضَلْتُ بِهَا يَمِينِي .

«تعاندي شمالي» : لاحظ أن اليد الشمال لا تعاند، وإنما العناد صفة من صفات الإنسان. وقد صوّر الشاعر اليد الشمال بإنسان يعاند، وحذف المشبه به (الإنسان)، ودلّ عليه بشيء من لوازمه «تعاندي».

• قَالَ الْحَجَّاجُ : «إِنِّي لَأَرَى رُءُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قَطَافُهَا» .

«رءوساً قد أينعت» : لاحظ أن الرءوس لا تنضج، وإنما النضج صفة من صفات الثمار. وقد صوّر الحجّاج الرءوس بثمار تنضج، وحذف المشبه به (الثمار)، ودلّ عليه بشيء من لوازمه «أينعت أى : نضجت».

ب الاستعارة التصريحية

هي في الأصل تشبيه بليغ حُذِفَ أحد طرفيه وهو «المشبه»، وصرّح بالمشبه به، مثل :

• قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ .

«حبل الله» : لاحظ أن المقصود بالحبل هنا الدين. وقد صوّرت الآية الكريمة الدين بحبل يجب الاعتصام به، وحذف المشبه (الدين)، وصرّح بالمشبه به «حبل».

• إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ .: فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرُ
وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ .: وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ

«لا بد لليل أن ينجلي» : لاحظ أن المقصود بالليل هنا الاستعمار.
وقد صوّر الشاعر الاستعمار بالليل الذي يجب إجلأؤه، وحذف المشبه (الاستعمار)، وصرّح بالمشبه به «الليل».

• أمر القائد أسوده بالهجوم على مواقع العدو.

«أمر القائد أسوده» : لاحظ أن المقصود بالأسود هنا الجنود الشجعان.
وقد صوّرت العبارة الجنود الشجعان بالأسود، وحذف المشبه (الجنود الشجعان)، وصرّح بالمشبه به «الأسود».

الفرق بين الاستعارة المكنية، والاستعارة التصريحية

الاستعارة المكنية		الاستعارة التصريحية	
المشبه (موجود)	المشبه به (محذوف)	المشبه (محذوف)	المشبه به (موجود)

أسرار جمال الاستعارة (مثل أسرار جمال التشبيه).

- التشخيص : حين نشبه غير العاقل بالعاقل، مثل : عالج الإسلام الفقر.
- التجسيم : حين نشبه المعنوي بالمادى، مثل : إذا ما طمحت إلى غاية .: ركبت المنى ونسيت الحذر
- التوضيح : حين نشبه المعنوى بالمعنوى، أو المادى بالمادى، أو المادى بالمعنوى، مثل : الكتاب ينير طريق صاحبه.

إبحاءات (٥) الاستعارة

* لكل استعارة إيحاء يفهم من خلال المعنى، ومن أمثلة ذلك :

• والعلمُ إن لم تكتنفه شمائلٌ .: تعلّيه كان مطيئة الإخفاق

«تكتنفه شمائل» استعارة مكنية، صوّر الشمائل (الأخلاق) بسور يحيط بالعلم، وسر جمالها

التجسيم، وتوحي بأهمية الأخلاق وأثرها الطيب في حماية العلم.

• أعد الله للشعراء منى .: صواعق يخضعون لها الرقابا

«صواعق» استعارة تصريحية، صوّر أبيات شعره بالصواعق، وسر جمالها التوضيح، وتوحي بقوة هجاء

الشاعر وبراعته في نظم الشعر.

(٥) الإيحاء يقصد به دلالة الكلمة داخل الجملة.



① عند تحديد طرفي التشبيه نبدأ بما يتحدث عنه الأديب في الواقع ونجعله **مشبهًا**، أما الخيال فنجعله **مشبهًا به**، مثل : أعجبنى نور العلم.

الأديب في المثال السابق يتحدث في الواقع عن العلم وقد تخيله مثل النور، فنقول في شرح التشبيه : شبه العلم (مشبه) بالنور (مشبه به).

② الاستعارة التصريحية (كلمة)، والاستعارة المكنية (جملة)؛ لأننا في الاستعارة التصريحية نحذف الحقيقة (الواقع المعروف) (المشبه)؛ لأننا نعرفه ولسنا بحاجة إليه ونترك المشبه به، أمّا في الاستعارة المكنية فنترك المشبه ونحذف المشبه به، والمشبه به (خيال) لا يعرفه السامع، فنترك بدلًا عنه شيئًا من لوازمه.

③ إذا ذكر الأديب المشبه به ذاته (الأسد - البحر - السحاب - ... إلخ) تكون الاستعارة تصريحية، وإذا ذكر صفة من صفات المشبه به (الافتراس - الغزارة - الرفعة - ... إلخ) تكون الاستعارة مكنية.

لاستخراج الاستعارة

① نبحث عن الخيال.

② نبدأ بالحقيقة التي يتحدث عنها الشاعر ونجعلها (المشبه)، والخيال نجعله (المشبه به).

③ نلاحظ ما حُذِف من الجملة.

تطبيق ١

ومن يظلم الأوطانَ أو ينسَ حقَّها .: تجنُّه فنونُ الحادثاتِ بأظلمِ

الخيال في جملة «يظلم الأوطان»، والشاعر يتحدث في الحقيقة عن (الأوطان) فنجعله المشبه، فنقول : شبه الأوطان (المشبه) بإنسان يظلم (المشبه به)، وعند الرجوع للجملة الأصلية «يظلم الأوطان» نجد أن المشبه (الأوطان) موجود، وحذف المشبه به (الإنسان)، وأتى بشيء من لوازمه (الظلم)؛ لذا فهي استعارة مكنية.

تطبيق ٢

قال (ابن سناء الملك) يصف جيش صلاح الدين :

وجيشٌ به أسدُ الكريهة^(١) غُضِبُ .: وإن شئتَ عقبان^(٢) المنية^(٣) حوُمُ

الخيال في كلمة «أسد»، فالواقع والحقيقة أن الجيش به جنود وليس أسود، فنبدأ بالحقيقة (الجنود) ونجعلها المشبه، فنقول : شبه الجنود (المشبه) بالأسود (المشبه به)، وحذف المشبه (الجنود) وصرَّح بالمشبه به «أسد»؛ لذا فهي استعارة تصريحية.

(١) الكريهة الحرب. (٢) عقبان طيور جارحة. (٣) المنية الموت.



* هناك حالات يكون فيها المشبه غير موجود في الكلام، ولكننا نعتبره وكأنه موجود، وحينها يكون نوع الصورة تشبيهًا وليست استعارة تصريحية، ومنها :

① إذا كان المشبه به نكرة مرفوعة في بداية الجملة، أي خبرًا لمبتدأ محذوف، كقول الشاعر في نهر النيل :

بَلِّغْ عَاصِرَ الزَّمَانِ مِنَ الْمَهْ . . . دِفْ فِيهِ مِنَ الزَّمَانِ بَقَاءً

تشبيه بليغ (صور نهر النيل بالملك)

② إذا كان المشبه ضميرًا مستترًا، كقول إيليا أبي ماضي داعيًا إلى التفاؤل :

كُنْ زَهْرَةً أَوْ نَغْمَةً فِي زَهْرَةٍ . . . فَالْمَجْدُ لِلْأَزْهَارِ وَالنُّغَمَاتِ

تشبيه بليغ (صور الإنسان بزهرة)

③ إذا كان المشبه به معطوفًا على (مشبه به) آخر، كقول (أحمد شوقي) واصفًا النخلة :

وَبَاسِقَةٍ مِنْ بَنَاتِ الرُّمَالِ . . . نَمَتْ وَرَبَتْ فِي ظِلَالِ الْكُثْبِ
كَسَارِيَةِ الْفُلْكِ أَوْ كَالْمَسْ . . . لَّةِ أَوْ كَالْفَنَارِ وَرَاءَ الْعَبَسِ

تشبيه مجمل (صور النخلة بالمسلة والفنار)

④ إذا دخلت أداة النداء على أداة التشبيه، كقول ابن الرومي :

يَا شَبِيهَ الْبَدْرِ فِي الْحُسْنِ . . . نِ وَفِي بُغْدِ الْمَنَالِ

تشبيه مفصل (صور ممدوحه بالبدر في الجمال وفي صعوبة الوصول إليه)

* للتفريق بين الاستعارة المكنية والتشبيه البليغ في حالة التركيب الإضافي (المضاف + المضاف إليه) ننظر إلى المضاف :

• فإن كان جزءًا من أصل فهو استعارة مكنية . • وإن كان أصلًا يمكنه الاستقلال بذاته فهو تشبيه بليغ .
فمثلًا : (وجه الحياة) : الوجه ليس أصلًا في ذاته بل هو جزء من أصل ولا يمكن أن يتواجد إلا من خلال الكل، إذن فالصورة استعارة مكنية . (صور الحياة بإنسان له وجه) .
أما قولنا : (كتاب الحياة) : فالكتاب أصل في ذاته ويمكن أن يتواجد بشكل مستقل، إذن فالصورة تشبيه بليغ . (صور الحياة بكتاب) .

وعلى هذا فقيس، فقولنا : (بسملة النجم - حديث الهوى - فم الزمان - يد الثغر) يمثل استعارة مكنية .

أما قولنا : (طريق العلم - شمس الحرية - فجر الشباب - سهم الموت) فيمثل تشبيهًا بليغًا .

أسئلة على الاستعارة

مجاب علها

تطبيق

ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا .: أَلْفَيْتَ كُلَّ قِيَمَةٍ لَا تَنْفَعُ

نوع الصورة البيانية في البيت السابق :

① تشبيه بليغ. ② استعارة مكنية.

③ تشبيه مجمل. ④ استعارة تصرّحية.

(٢) وَإِذَا الْعِنَايَةُ لَاحَظَتْكَ عُيُونُهَا .: نَمَّ فَاَلْمَخَافُ كُلُّهُنَّ أَمَانٌ

نوع الصورة البيانية في البيت السابق :

① استعارة تصرّحية. ② تشبيه مجمل.

③ استعارة مكنية. ④ تشبيه بليغ.

(٣) قال المتنبي يصف دخول (سفير الروم) على (سيف الدولة) :

وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا ذَرَى .: إِلَى الْبَحْرِ يَمْشِي أَمْ إِلَى الْبَذْرِ يَرْتَقِي

نوع الخيال في البيت السابق :

① تشبيه بليغ. ② استعارة تصرّحية.

③ استعارة مكنية. ④ تشبيه مجمل.

(٤) الْمَجْدُ عُوفَى إِذْ عُوفِيَتْ وَالْكَرْمُ .: وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ

ما يمثل استعارة مكنية في البيت السابق :

① الكرم. ② عُوفيت. ③ أعدائك. ④ المجد عُوفى.

(٥) قال تعالى : ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

سر جمال الاستعارة التصريحية الواردة في الآية السابقة :

① التوضيح. ② التجسيم. ③ التشخيص. ④ التوكيد.

(٦) قال تعالى : ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.

نوع الصورة البيانية في الآية السابقة :

① تشبيه بليغ. ② تشبيه مجمل.

③ استعارة مكنية. ④ استعارة تصرّحية.

(٧) تَأَبَّى الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكْشُرًا .: وإذا افترقن تكشرت أحادًا
نوع الصورة البيانية فيما تحته خط في البيت السابق :

- ① تشبيه بليغ. ② استعارة مكنية.
③ تشبيه مجمل. ④ استعارة تصريحية.

(٨) وَابْتِساماتُ المُنَى رَفَّتْ على .: ثَغَرِ تَارِيخٍ عَرِيقٍ مُنْجِبٍ
كل التراكيب التالية تمثل استعارة مكنية ما عدا :

- ① ابتسامات المنى. ② ثغر تاريخ.
③ تاريخ عريق. ④ تاريخ منجب.

(٩) سَاحِمْ رُوحِي على رَاحَتِي .: وَأَلْقَى بها في مَهَاوِي الرُّدَى
نوع الصورة البيانية فيما تحته خط في البيت السابق :

- ① تشبيه بليغ. ② تشبيه مجمل.
③ استعارة مكنية. ④ استعارة تصريحية.

(١٠) ما أَجْمَلَ النِّيلَ والأمْوَاجَ راقِصَةً .: فرحانةُ برمالِ الشَّطِّ تَلْتَطِمُ
سر الجمال فيما تحته خط :

- ① التجسيم. ② التوضيح.
③ التوكيد. ④ التشخيص.

(١١) لو لم تكن مصرُ العريقةِ موطنِي .: لغرستُ بينَ ترابِها وجداني
سر الجمال فيما تحته خط :

- ① التوكيد. ② التجسيم.
③ التشخيص. ④ التوضيح.

(١٢) جيشُه الباسلُ داوَى جرحَه .: وشفى الصُّدْرَ بقهرِ المُعتدِينَا
نوع الصورة فيما تحته خط :

- ① استعارة مكنية. ② استعارة تصريحية.
③ تشبيه بليغ. ④ تشبيه مجمل.

(١٣) قد خَلَفْتَنِي طَرِيحًا وهى قَائِلَةٌ .: تَأْمَلُوا كيفَ فَعَلَ الظُّنْبِي بالأسَدِ
نوع الصورة في الشطر الثاني :

- ① تشبيه بليغ. ② استعارة مكنية.
③ تشبيه مجمل. ④ استعارة تصريحية.

(١٤) شاكٍ إلى البحرِ اضطرابَ خَواطِرِي .: فيجيبُنِي بِرياحِه الهُوجاءِ
سر الجمال فيما تحته خط :

- ① التوكيد. ② التوضيح.
③ التشخيص. ④ التجسيم.

(١٥) شبابٌ لم تحطمه الليالي .: ولم يسلم إلى الخصم القرينا
نوع الصورة البيانية في الشطر الثاني :

① استعارة مكنية. ② استعارة تصريحية. ③ تشبيه مجمل. ④ تشبيه بليغ.

(١٦) أشترى الأحلام في سوقِ المنى .: وأبيعُ العمرَ في سوقِ الهموم
نوع الخيال فيما تحته خط في البيت السابق :

① تشبيه مجمل. ② تشبيه بليغ. ③ استعارة مكنية. ④ استعارة تصريحية.

(١٧) إنما الدنيا كبحرٍ مائج .: من تحدى وجهه العالى وصل
التركيب الذى يمثل استعارة مكنية :

① الدنيا كبحر. ② بحر مائج. ③ تحدى وجهه. ④ وصل.

(١٨) إن من يعشق أسباب العلاء .: يطرح الإحجام عنه والحدز
نوع الصورة فيما تحته خط :

① تشبيه بليغ. ② تشبيه مجمل. ③ استعارة تصريحية. ④ استعارة مكنية.

(١٩) قال الشاعر عن الحلاق :

إذا لمع البرق فى كفه .: أفاض على الوجه ماء النعيم
نوع الصورة فيما تحته خط :

① تشبيه مجمل. ② استعارة تصريحية. ③ استعارة مكنية. ④ تشبيه مفضل.

(٢٠) سأثلك يا صخرة الملتقى .: متى يجمع الدهر ما فرقا ؟
سر الجمال فيما تحته خط :

① التشخيص. ② التوكيد. ③ التوضيح. ④ التجسيم.

حدّد الاستعارة، وبين نوعها، وسر جمالها فيما يلى :

(١) قال تعالى : ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ .

(٢) يقول الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة عن الضعفاء والجبنة : الأرانب ... تأكل طعامها بالفِرار .

بين كيف وظف الخيال فيما يلى :

(١) الأسود تحرس ثغور الوطن .

(٢) انقضت النسور من السماء تمزق صفوف الأعداء .

(٣) قال حافظ إبراهيم مادحا (شوق) :

أهلاً بشمس المشرقين ومرحباً .: بالأبلج المرجو من إخوانه

* يهتم بدراسة المحسنات البديعية (لفظية - معنوية)، ويشمل :

أولاً المحسنات اللفظية

↑ **الجناس** هو تماثل الكلمتين أو تقاربهما في اللفظ مع اختلافهما في المعنى، وهو نوعان :

١ **جناس تام** هو ما اتفق فيه الكلمتان في أربعة أمور، وهي :

(١) نوع الحروف. (٢) شكل الحروف. (٣) عدد الحروف. (٤) ترتيب الحروف.

مثل : • يقينى بالله يقينى .

↓ ↓
إيمانى يحفظنى

• وسلا مضر، هل سلا القلب عنها .: أو أما مجزحه الزمان المؤسى ؟

↓ ↓
نسى اسالا

ب **جناس ناقص** هو ما اختلف فيه الكلمتان في أمر من الأمور الأربعة السابقة، وهي :

(١) نوع الحروف، مثل قوله تعالى : ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾.

(٢) شكل الحروف، مثل :

يَا لَـلْغُرُوبِ، وَمَا بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ .: لِلْمُسْتَهَامِ، وَعِبْرَةٌ لِلرَّائِي !

(٣) عدد الحروف، مثل :

أَكُلُ الدَّهْرِ حُلٌّ وَارْتِحَالٌ .: أَمَا يُبْقَى عَلَيَّ وَمَا يَقِينِي ؟

(٤) ترتيب الحروف، مثل :

بِضْ الصَّفَائِحِ، لَا سُودَ الصَّحَائِفِ .: فِي مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

* **أثر الجناس** : يعطى نغماً موسيقياً تستريح له النفس، وتطرب له الأذن، ويحرك الذهن.

ب **التصرع** هو اتفاق شطرى البيت الأول من القصيدة في الحرف الأخير وحركته،

مثل : • أَتُنَكِّرُ مَا بِي مِنْ هَوَاهَا لَهَا الْعَذْرُ .: زَاهَا الصَّبَا وَالْحُسْنُ وَالْحَسْبُ الْوَفْرُ

• لِمِضْرَامٍ لِرُبُوعِ الشَّامِ تَنْسِبُ .: هُنَا الْعَلَا وَهُنَاكَ الْمَجْدُ وَالْحَسْبُ

* **أثر التصرع** : يعطى نغماً موسيقياً تستريح له النفس، وتطرب له الأذن.

حُسن التقسيم هو تقطيع البيت تقطيعاً متوازناً،

مثل : • مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي، مُتَفَرِّدٌ .: بِكَأَبَتِي، مُتَفَرِّدٌ بِعَنَائِي
• فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حَنِينٌ مُجَدِّدٌ .: وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَبِيبٌ مُفَارِقٌ

* **أثر حُسن التقسيم** : يعطى نغماً موسيقياً تستريح له النفس، وتطرب له الأذن.

السجع هو اتفاق نهايات الجمل في الحرف الأخير وحركته،

مثل : • «إن طبيعة العصر الذي نحن فيه مُنافِرةٌ للاستبداد، مُعَادِيَةٌ للاستعباد».
• «الصدقُ منجاةٌ، والكذبُ مهواةٌ».

* **أثر السجع** : يعطى نغماً موسيقياً تستريح له النفس، وتطرب له الأذن.

الازدواج هو تقطيع الجمل تقطيعاً متوازناً،

مثل : • «الحزمُ مركَّبٌ صعبٌ، والعجزُ مركَّبٌ وطيءٌ».
• «... أن يكون حليماً في موضعِ الحلم، فهِيماً في موضعِ الحكم».
* **أثر الازدواج** : يعطى نغماً موسيقياً تستريح له النفس، وتطرب له الأذن.

ثانياً المحسنات المعنوية

الطباق هو الجمع بين كلمتين كل منهما عكس الأخرى في المعنى، وهو نوعان :

أ) طباق إيجاب هو الجمع بين الكلمة وعكسها في المعنى،

مثل : • أحب الصدق لا الكذب.

• فَإِنِّي لَوْ تُعَانِدُنِي شِمَالِي .: عِنَادُكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي

ب) طباق سلب هو الجمع بين الكلمة وعكسها عن طريق النفي، أو الجمع بين الأمر والنهي.

مثل : • قوله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
• اسأل الله ولا تسأل الناس.

* **أثر الطباق** : يوضح المعنى ويؤكدده، ويجذب الانتباه للفكرة.

المقابلة هي الجمع بين جملتين كل منهما عكس الأخرى في المعنى،

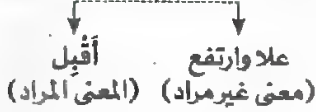
مثل : • قوله تعالى : ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾.

فإذا حاربوا أذلوا عزيزاً .: وإذا سالموا أعزوا ذليلاً

* **أثر المقابلة** : توضيح المعنى وتؤكد.

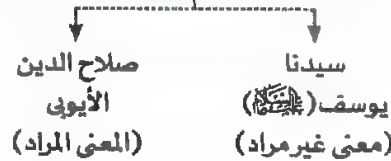
التورية هي كلمة لها معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والآخر بعيد خفي وهو المراد،

مثل : • أيها المفرض عئنا .: حسبك الله تعالى



• قول (ابن سناء الملك) في مدح صلاح الدين الأيوبي :

ولا برحت مضراً أحق بـيوسف .: من الشام لكن الحظوظ تقسم



* **أثر التورية** : تثير الذهن، وتجذب الانتباه.

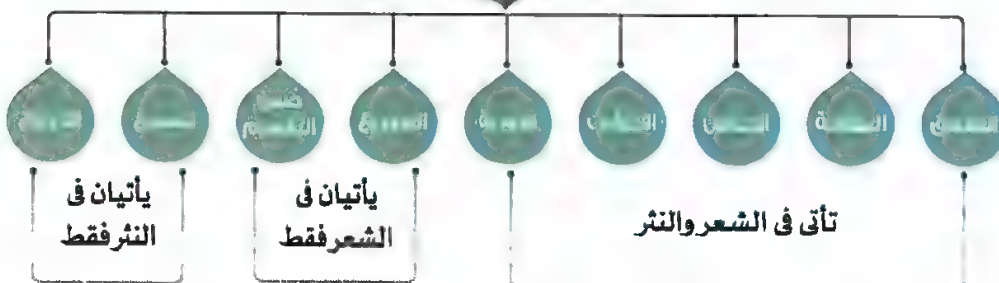
الالتفات هو الانتقال من ضمير إلى آخر، والمقصود منهما شيء واحد،

مثل : أَلَحُّ عَلَيْهِ النَّزْفُ حَتَّى أَحَالَهُ .: إِلَى صُفْرَةِ الْجَادِي عَنْ حُمْرَةِ الْوَرْدِ
أَلَامَ لِمَا أَبْدَى عَلَيْكَ مِنَ الْأَسَى .: وَإِنِّي لِأُخْفِي مِنْهُ أَضْعَافَ مَا أَبْدَى

انتقل الشاعر من ضمير الغيبة في قوله : «عليه - أحاله» إلى ضمير المخاطب «عليك»، والمقصود من الضميرين شيء واحد، وهو ابنه.

* **أثر الالتفات** : يثير الذهن، ويجذب الانتباه.

ملخص علم البديع





ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) اِخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسَى .: اذْكُرْ إِلَى الصُّبَا وَأَيَّامَ أَنْسَى

نوع البديع في البيت السابق :

- ① تصريح. ② سجع. ③ طباق سلب. ④ جناس تام.

(٢) قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ .: وَعَاشَ قَوْمٌ وَهَمَ فِي النَّاسِ أَمْوَاتٌ

نوع البديع في الشطر الأول من البيت السابق :

- ① جناس تام. ② جناس ناقص. ③ طباق إيجاب. ④ طباق سلب.

(٣) إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشُّفَا .: ءُ مِنْ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ

المحسن البديعي في البيت السابق :

- ① طباق. ② جناس تام. ③ جناس ناقص. ④ مقابلة.

(٤) فَيَا صَخْرَةً جَمَعْتَ مُهْجَتَيْنِ .: أَفَاءَ إِلَى حُسْنِهَا الْمُتَقَى

نوع البديع في البيت السابق :

- ① تورية. ② التفتات. ③ طباق. ④ جناس.

(٥) «الْعَجْزُ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ الصَّبْرُ».

المحسن البديعي في العبارة السابقة :

- ① حسن تقسيم. ② ازدواج. ③ مقابلة. ④ جناس.

(٦) قُرُوءٌ وَأَحْلَامُ الرِّجَالِ عَوَازِبُ .: صُرُوءٌ وَأَفْوَاهُ الْمَنَائِمِ فَوَازِبُ

نوع البديع في البيت السابق :

- ① حسن تقسيم، و جناس. ② جناس، وازدواج. ③ ازدواج، و طباق. ④ تصريح، و حسن تقسيم.

(٧) كَأَنَّ وَجْهَكَ تَحْتَ النِّقْعِ بِدَرْدُجِي .: يَضِيءُ مَلْتِثْمًا أَوْ غَيْرَ مَلْتِثِمِ

نوع البديع في الشطر الثاني من البيت السابق :

- ① طباق إيجاب. ② جناس تام. ③ جناس ناقص. ④ طباق سلب.

(٨) والجهلُ يخفضُ أمةً ويذلُّها .: والعلمُ يرفعُها أجلُّ مقامٍ

نوع البديع في البيت السابق :

- ① ازدواج . ② مقابلة . ③ جناس . ④ تصريح .

(٩) يقول الحريري :

«فهو يطْبَعُ الأسجاعَ بِجواهرٍ لَفِظِهِ، وَيَقْرَعُ الأسماعَ بِزَواجرٍ وَعَظِهِ».

نوع البديع في العبارة السابقة :

- ① حسن تقسيم، وسجع، وجناس . ② حسن تقسيم، وتصريع، وجناس .
③ ازدواج، وجناس، وتصريع . ④ ازدواج، وجناس، وسجع .

(١٠) حمَّالُ الرويةِ هبَّاطُ أوديةٍ .: شهَّادُ أنديةٍ للجيشِ جرَّارُ

نوع البديع في البيت السابق :

- ① جناس تام، وحسن تقسيم . ② ازدواج، وجناس تام .
③ ازدواج، وجناس ناقص . ④ حسن تقسيم، وجناس ناقص .

(١١) هُبَّتْ رياحُ الصُّبا فاستكتبتْ قلمي .: مدحُ الرسولِ كريمِ الخلقِ والشميمِ

نوع البديع في البيت السابق :

- ① سجع . ② مقابلة . ③ جناس . ④ تصريح .

(١٢) ومبادئُ الحرِّ الوفيِّ بعهدِهِ .: أَبْقَى مِنَ الأنسابِ والأحسابِ

نوع البديع في البيت السابق :

- ① جناس ناقص . ② مقابلة . ③ حسن تقسيم . ④ طباق .

(١٣) قَالَ تَعَالَى : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ① وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ②﴾ .

نوع البديع في الآية السابقة :

- ① جناس تام . ② جناس ناقص . ③ طباق سلب . ④ حسن تقسيم .

(١٤) كَيْفَ يَشْكُرُ مِنَ الظُّمَأِ .: مَنْ لَهُ هَذِهِ الْعِمُونَ

نوع البديع في البيت السابق :

- ① تورية . ② التفتات . ③ مراعاة نظير . ④ طباق .

(١٥) لِيَ النُّفُوسُ وَلِلطَّيْرِ اللَّحُومُ وَلِلدَّ .: وَحِشِ الْعِظَامُ وَلِلْخِيَالِ السَّلْبُ

نوع البديع في البيت السابق :

- ① حسن تقسيم . ② ازدواج . ③ مقابلة . ④ جناس .

(١٦) قال رسول الله (ﷺ) : «اللهم أعط منفقًا خلفًا، وأعط ممسكًا تلفًا».

نوع البديع في الحديث السابق :

- ① سجع، وجناس تام، وحسن تقسيم.
 ② ازدواج، وسجع، وجناس ناقص.
 ③ ازدواج، وتصريع، وجناس ناقص، وازدواج.
 ④ تصريع، وجناس ناقص، وازدواج.

(١٧) قال تعالى : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِرُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾.

نوع البديع في الآية السابقة :

- ① جناس تام. ② جناس ناقص. ③ طباق. ④ التفتات.

(١٨) قال رسول الله (ﷺ) : «رحم الله عبدًا قال خيرًا فعنم، أو سكت فسليم».

نوع البديع في الحديث السابق :

- ① ازدواج، وطباق. ② جناس، وازدواج. ③ سجع، وطباق. ④ مقابلة، وسجع.

(١٩) ونكز إن شئنا على الناس قولهم .: ولا ينكرون القول حين نقول

نوع البديع في البيت السابق :

- ① طباق إيجاب. ② طباق سلب. ③ جناس تام. ④ جناس ناقص.

(٢٠) وعسى أن بث شغري شغوري .: وعسى أن ينوب شغري منابى

نوع البديع في البيت السابق :

- ① طباق. ② ازدواج. ③ جناس تام. ④ جناس ناقص.

ب استخراج المحسن البديعي، وبيان نوعه، وأثره فيما يلي :

(١) فتى تم فيه ما يسر صديقه .: على أن فيه ما يسوء المعاديا

(٢) هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ .: لم يلف غير منعم بشقاء

(٣) يا أمة كان قبح الجور^(٥) يسخطها .: دهرًا فأصبح حسن العدل يرضيها

(٤) «إن أفضّل الأشياء أعاليها، وأعلى الرجال ملوكها».

(٥) «قد نظر في كل فن من فنون العلم فأحكمه، وإن لم يحكمه أخذ منه بمقدار».

* يهتم بدراسة إحياءات الألفاظ والتراكيب والأساليب، ويشمل :

١ الأساليب الخبرية والإنشائية

أ الأسلوب الخبري هو ما يحتمل الصدق أو الكذب لذاته.

* أغراضه :

(١) **حقيقية**، لا تدخل في نطاق البلاغة، وإنما هدفها إخبار السامع أو القارئ بشيء،

مثل : تسير الكشوف البترولية في مصر سيرًا حثيثًا.

(٢) **بلاغية**، تدخل في نطاق البلاغة، ولها أغراض متعددة؛ لتقرير وتأكيد الفكرة،

مثل قول المتنبي :

أنا الذي نظَرَ الأعمى إلى أدبي . . وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ

غرضه هنا تقرير الفخر والاعتزاز بقوة أدبه.

ب الأسلوب الإنشائي هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، وله أغراض متعددة، وهو نوعان :

طلبى وله خمس صيغ :

الأمر، مثل : فاتركْ مُجَاراةَ السُّفِيهِ فَإِنَّهَا . . نَدَمٌ وَغِيبٌ بَعْدَ ذَاكَ وَخَيْمٌ

النهي، مثل : لا تُشْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ . . عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

الاستفهام، مثل : مَا لِي أَكُتِّمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي . . وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمِّ ؟

النداء، مثل : أَيَا قَبْرِ هَذَا الضَّيْفُ آمَالُ أُمَّةٍ . . فَكَبُرْ وَهَلْ وَالْقَ ضَيْفَكَ جَائِيَا

التمنى، مثل : أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا . . فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشَيْبُ

غير طلبى وله خمس صيغ :

القَسَم، مثل : وأُقَسِّمُ ما فارقْتُ في الأرضِ مَنْزِلًا .: وَيَذْكُرُ إِلَّا والدموعُ سوابِقُ

التعجب، مثل : ما أحسنَ الدينَ والدُّنيا إذا اجتمعَا .: وأقْبَحَ الكُفْرَ والإفلاسَ بالرجلِ !

الرجاء بـ (عسى / جرى / اخلولق)، مثل :

عسى الكربُ الذى أمسيتَ فيه .: يكونُ وراءَه فرجٌ قريبُ

كم الخبرية، مثل : كم ليلةٍ من ليالى العمرِ داجيةٌ (٥) .: تنامُ عيني وَيُضِنِّي عينكَ الأرقُ

المدح أو الذم، مثل : ألا حبذا عيدٌ تلاقى به المُنَى .: فجَدَّدَ من عهدِ الشُّبابِ مَشِيبُ



* هناك أسلوب آخر يُسمَّى (الأسلوب الخبرى لفظًا الإنشائي معنى)، وهو ما كان فيه الكلام خبريًا في

لفظه لكن معناه إنشائي، وغالبًا ما يكون غرضه الدعاء، مثل :

• فرحمةُ الله على شاعرٍ .: مَاتَ قَتِيلًا لِلأَمَانِي الطُّوالِ

• مُعلَّتني بالوصلِ والموتُ دُونَه .: إذا مِتُّ ظَمآنًا فلا نزلِ القطرُ

٢ أسلوب التوكيد

أدوات التوكيد

« إن، مثل : إن المعارفَ للمعالي سُلِّمَ .: وأولُّو المعارفِ يجْهَدونَ لينعمُوا

« أن، مثل : ما كانت الأيامُ تُسَلِّبُ بهجةً .: لو أن حُسنَ الروضِ كان يُعمَّرُ

« (بن ولام)، مثل قوله (عليه السلام) : « إن العالمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ في السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ حتى الحيتانُ

في الماءِ ».

« لام الابتداء، مثل : قوله تعالى : ﴿ كُنْتُ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ﴾.

« قد، مثل : تَرَيَا نَهَارًا مُشِمْسًا قد شابههُ .: زَهْرُ الرُّبَا فكأنما هو مُقْمِرُ

« قد، مثل : قد أنجزتَ فيه المنايا وعيْدها .: وأخلفتِ الآمالَ ما كانَ من وعدِ

« لو، مثل : لا تحسبِ العلمَ ينفعُ وحده .: ما لم يُتَوَجَّ رُبُّهُ بِخلاقِ

(٥) داجية مظلمة.

التوكيد اللفظي، مثل: «فَالْأَثَادُ الْإِتَادُ، وَالتَّثْبُتُ التَّثْبُتُ».

التوكيد المعنوي، مثل: أَرَى الْبَيْنَ يَشْكُوهُ أَحْبُونُ كُلَّهُمْ. : فياربِّ قَرَّبْ دَارَ كُلِّ حَبِيبِ

المصدر الذي يؤكد فعله، مثل: دَعِ الْعِبْرَاتِ تَنْهَمِرُ أَنْهَمَارًا. : وَنَارِ الْوَجْدِ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا

القَسَمُ، مثل: فَأُقْسِمُ مَا تَرَكِي عِتَابِكَ عَنْ قَلِي. : وَلَكِنْ لِعِلْمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعِ

أسلوب القصص، مثل: دُنِيََا مَعَاشٍ لِلزَّوْرَى حَتَّى إِذَا. : جُلِيَ الرِّبْعُ فَإِنَّمَا هِيَ مَنْظَرُ

حرف الجر الزائد، مثل: وَلَسْتُ بِعِلَامِ الْغُيُوبِ وَإِنَّمَا. : أَرَى بِلِحَاطِ الرِّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعُ

الألفاظ الدالة على التوكيد (حقًا، لا ريب، لا شك...)، مثل:

النَّاسُ بِالنَّاسِ مَا دَامَ الْحَيَاءُ بِهِمْ. : وَالسَّعْدُ - لَا شَكَّ - تَارَاتْ وَهَبَاتْ

* أثر التوكيد : يعطى الكلام قوة، ويزيد من قدرته على الإقناع والتأثير.

٣ أسلوب القصص

من أساليب التوكيد والتخصيص، والتوكيد فيه ناشئ من قُضِرَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ وتخصيصه به،

مثل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فقد قصرنا الألوهية على الله الواحد الأحد، وخصَّصناها وأكدناها له (سبحانه وتعالى).

وسائل أسلوب القصص

النفي والاستثناء، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.

إِنَّمَا، مثل: إِنَّمَا الصَّحَّةُ عَسْوَانُ الْحَيَاةِ. : فَاَنْشُرُوهَا نَضْرَةً فَوْقَ الْجِبَاهِ

العطف بـ (لكن - بل - لا)، مثل:

- وَمَا ارْتَحَالُكَ فِي كَسْبِ الْغِنَى سَفَرًا. : لَكِنْ مَقَامُكَ فِي ضَرْهُ هُوَ الشَّفَرُ
- مَا جِئْتُ بِأَبِكَ مَادِحًا بَلْ دَاعِيًا. : وَمِنْ الْمَدِيحِ تَضَرُّعٌ وَدُعَاءٌ
- يَهْتَزُّ عَظْفَاهُ عِنْدَ الْحَمْدِ يَسْمَعُهُ. : مِنْ هِزَّةِ الْمَجْدِ لَا مِنْ هِزَّةِ الطَّرِبِ

تعريف طرفي الجملة الاسمية، مثل:

يَا أَعْدِلُ النَّاسِ إِلَّا فِي مَعَامِلَتِي. : فَيَكُ الْخَصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ

تقديم ما حقه التأخير، مثل قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١٣٢).

* غرض أسلوب القصص : التخصيص والتوكيد.

ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ .: تَخَرُّلَهُ الْجَنَابُ سَاجِدِينَا

نوع الأسلوب في البيت السابق :

- ① خبري .
② إنشائي طلبي .
③ خبري لفظًا إنشائي معنًى .
④ إنشائي غير طلبي .

(٢) وَأَفْضَلُ النَّاسِ مَا بَيْنَ الْوَرَى رَجُلٌ .: تُقْضَى عَلَى يَدِهِ لِلنَّاسِ حَاجَاتُ

وسيلة القصر في الشطر الثاني من البيت السابق :

- ① النفي والاستثناء .
② التعريف طرفي الجملة .
③ العطف بـ «لا» .
④ تقديم ما حقه التأخير .

(٣) أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ .: كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

وسيلة التوكيد في البيت السابق :

- ① التوكيد المعنوي .
② التوكيد اللفظي .
③ حرف الجر الزائد .
④ لام الابتداء .

(٤) فَلَيْتَ اللَّيْلِ فِيهِ كَانَ شَهْرًا .: وَمَرُّ نَهَارِهِ مَرُّ السَّحَابِ

نوع الأسلوب في البيت السابق :

- ① خبري .
② إنشائي طلبي .
③ خبري لفظًا إنشائي معنًى .
④ إنشائي غير طلبي .

(٥) أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي خُبِّرْتُ عَنْهُ .: وَقَدْ عَابَتْنِي فِدَعِ السَّمَاعَا

وسيلة القصر في البيت السابق :

- ① النفي والاستثناء .
② التعريف طرفي الجملة .
③ العطف بـ «بل» .
④ تقديم ما حقه التأخير .

(٦) وَلَيْسَ بِعَامِرٍ بَنِيَانُ قَوْمٍ .: إِذَا أَخْلَقَهُمْ كَانَتْ خَرَابَا

وسيلة التوكيد في البيت السابق :

- ① التوكيد المعنوي .
② القسم .
③ حرف الجر الزائد .
④ التوكيد اللفظي .

(٧) يا رافعاً راية الشورى وحارسها .: جزاك ربك خيراً عن مخيبتها
نوع الأسلوب في الشطر الثاني من البيت السابق :

- ① خبري .
② إنشائي غير طلي .
③ خبري لفظاً إنشائي معني .
④ إنشائي طلي .

(٨) وما هذه الأوطان إلا حدائق .: بها تنبت الأفكار من أهلها زهراً
وسيلة القصر في الشطر الأول :

- ① تعريف طرفي الجملة .
② تقديم ما حقه التأخير .
③ النفي والاستثناء .
④ العطف بـ «لا» .

(٩) يا طامعاً في هلاكى عذ بلا طمع .: ولا ترد كأس حنفي أنت شاربه
نوع الأسلوب في البيت السابق :

- ① خبري .
② إنشائي غير طلي .
③ إنشائي طلي .
④ خبري لفظاً إنشائي معني .

(١٠) لعمرك ما بالأرض ضيق على امرئ .: سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل
وسيلة التوكيد في البيت السابق :

- ① حرف الجر الزائد .
② التوكيد المعنوي .
③ القسم .
④ نون التوكيد .

(١١) المجد ما بنت الشمائل سبعة .: لا ما بنته أسنة ونصول
وسيلة القصر في البيت السابق :

- ① تعريف طرفي الجملة .
② تقديم ما حقه التأخير .
③ العطف بـ «لا» .
④ النفي والاستثناء .

(١٢) لا بارك الله في ماع بتفرقة .: بين الصفتين والجارين من أمم
نوع الأسلوب في البيت السابق :

- ① خبري .
② إنشائي غير طلي .
③ إنشائي طلي .
④ خبري لفظاً إنشائي معني .

(١٣) وللبين خير من مقام على أذى .: وللموت خير من حياة على ذل
وسيلة التوكيد في البيت السابق :

- ① التوكيد المعنوي .
② حرف الجر الزائد .
③ القسم .
④ لام الابتداء .

(١٤) فاضدّم جهالتهم بعلمك إنما .: صدم الجهالة بالمعارف أحزم
وسيلة القصر في البيت السابق :

- ① إنما. ② تعريف طرفي الجملة.
③ النفي والاستثناء. ④ العطف.

(١٥) ما أجمل الهجرة بالأحرار .: إن ضئت الأوطان بالقرار
نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت السابق :

- ① خبري. ② إنشائي غير طلي.
③ خبري لفظاً إنشائي معنى. ④ إنشائي طلي.

(١٦) لولا المشقة ساد الناس كلهم .: الجود يفيقر والإقدام قتال
وسيلة التوكيد في البيت السابق :

- ① القسم. ② التوكيد المعنوي. ③ لام الابتداء. ④ التوكيد اللفظي.

(١٧) إذا امتحن الدنيا لبب تكشفت .: له عن عدو في ثياب صديق
وسيلة القصر في البيت السابق :

- ① العطف بـ «بل». ② النفي والاستثناء.
③ تقديم ما حقه التأخير. ④ تعريف طرفي الجملة.

(١٨) كم من مدائن في الآفاق قد بُنيت .: أمست خراباً وأنتى الموت أهلها
نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت السابق :

- ① خبري. ② إنشائي غير طلي.
③ إنشائي طلي. ④ خبري لفظاً إنشائي معنى.

(١٩) رائى لتعروني لذكراك رعدة .: لها بمن جسمي والعظام دبب
وسيلة التوكيد في البيت السابق :

- ① التوكيد المعنوي. ② لام الابتداء. ③ إن، واللام. ④ القسم.

(٢٠) لغة القرآن يا شمس الهدى .: صائك الرحمن من كيد العدى
نوع الأسلوب في الشطر الثاني من البيت السابق :

- ① خبري. ② إنشائي غير طلي.
③ إنشائي طلي. ④ خبري لفظاً إنشائي معنى.

بين نوع الأسلوب (خبري - انشائي) فيما يلي :

- (١) هل الدهر إلا غمرة وانجلاؤها .: وشيكا، والأضيقة والفراجهما ؟
- (٢) يارب إن عظمت ذنوبي كفره .: فقد علمت بأن عفوك أعظم
- (٣) عش عزيزا أو مت وأنت كريم .: بين طغى القنا وخفى البود
- (٤) وما ارتحالك في كسب الغنى سفرا .: لكن مقامك في ضر هو السفر

عين أسلوب التوكيد فيما يلي، وبين وسيلته :

- (١) يخفى لواعجه والشوق يفضحه .: فقد تساوى لديه السر والعلن
- (٢) إن الزمان لهجرى في تصرفه .: على مرادك منه غمر متهم
- (٣) «وإن كان من إخوان الدنيا فليكن حرا ليس بجاهل».
- (٤) علمت أن الحق منتصر.
- (٥) والله لأذاكرن دروسى.
- (٦) نجح الطالب نجاحا.
- (٧) فاز الطلاب كلهم فى المسابقة الدينية.
- (٨) العلم نور نور

عين أساليب القصر، ووسائلها، وسر جمالها فيما يلي :

- (١) إلى الله أشكو لا إلى الناس أنسى .: أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
- (٢) وما المرء إلا كاللهال وضربه .: يوالى تمام الشهر ثم يغيب
- (٣) ليس العجب من مواهب ماله .: بل من سلامتها إلى أوقاتها
- (٤) يا أعدل الناس إلا فى معاملتى .: فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
- (٥) قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.
- (٦) قال تعالى : ﴿إِنَّا لَنَبْذُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِثُ﴾.

إرشادات كتاب الامتحان للإجابة عن سؤال البلاغة

السؤال	قيمة الإجابة عنه
<p>□ استخراج : (صورة بلاغية - صورة بيانية - لونًا بيانيًا - صورة خيالية - لونًا خياليًا)، وبيّن سر جمالها.</p>	<p>ابحث عن : (تشبيه - استعارة - كناية - مجاز مرسل)، ثم اذكر سر جمال الصورة التي تأتي بها.</p>
<p>□ استخراج : (محسنًا بديعيًا - لونًا بديعيًا)، وبيّن أثره.</p>	<p>ابحث عن : (جناس - التفات - تصريح - حُسن تقسيم - سجع - ازدواج - طباق - مقابلة - تورية)، ثم اذكر أثر المحسن البديعي الذي تأتي به.</p>
<p>□ استخراج : أسلوب قصر، وبيّن وسيلته، وغرضه.</p>	<p>ابحث عن : • جملة تشتمل على النفي والاستثناء. • جملة تشتمل على حروف العطف : (لكن - بل - لا). • جملة تبدأ بـ : (ألما). • جملة بها تقديم. • جملة اسمية جاء فيها الطرفان (المتبدأ - الخبر) معرفة، ثم اذكر غرضه، وهو التخصيص والتوكيد.</p>
<p>□ استخراج أسلوبًا إنشائيًا، وبيّن نوعه، وغرضه.</p>	<p>ابحث عن : (أمر - نهي - استفهام - نداء - تمنٍّ)، ثم اذكر غرضه البلاغي.</p>
<p>□ استخراج أسلوبًا خبريًا، وبيّن غرضه البلاغي.</p>	<p>ابحث عن أي أسلوب غير الأساليب الإنشائية السابقة، ثم اذكر غرضه، وهو التقرير والتأكيد.</p>
<p>□ علل : استخدم الشاعر الأسلوب الإنشائي.</p>	<p>لإثارة الذهن، وجذب الانتباه.</p>
<p>□ علل : استخدم الشاعر الأسلوب الخبري.</p>	<p>ليؤكد أن أفكاره حقيقة ثابتة لا تقبل الشك.</p>
<p>□ علل : نوع الشاعر بين الخبر والإنشاء.</p>	<p>لتأكيد الفكرة، وإثارة الذهن وجذب الانتباه، ودفع الملل من القارئ.</p>



قال عنتر بن شداد :

وَإِذَا ظَلِمْتُ لِيَأْنْ ظَلَمْتِي بِاسْلَ (١) . : مُرُّ مَذَاقَتِهِ كَطَعْمِ الْعَلَقِمِ
هَلَّا (٢) سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ . : إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
يُخْبِرُكَ مِنْ شَهِدِ الْوَقِيعَةِ أَنْسَى . : أَغْشَى الْوَغَى (٣) وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا . : قِيلُ الْفَوَارِسِ : وَبِكَ عَنَتَرَ أَقْدَمُ

(١) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) كل ما يلي تعبيرات مجازية ما عدا :

- ① يخبرك من شهد الوقعة .
② إن كنت جاهلة .
③ هلا سألت الخيل .
④ لقد شفى نفسي .

(٢) التعبير المشتغل على طباق :

- ① شفى نفسي وأبرأ سقمها .
② مر مذاقته كطعم العلقم .
③ أغشى الوغى وأعف عند المغنم .
④ وبك عنتر أقدم .

(٣) نوع الخيال في قوله : « سألت الخيل » في البيت الثاني :

- ① تشبيه بليغ .
② استعارة مكنية .
③ تشبيه مجمل .
④ استعارة تصريحية .

(٤) نوع الأسلوب في قوله : « يا ابنة مالك » في البيت الثاني :

- ① خبري .
② إنشائي طلبي .
③ إنشائي غير طلبي .
④ خبري لفظاً إنشائي معنى .

(٥) العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات :

- ① الوصف .
② الفخر .
③ الغزل .
④ المدح .

(ب) استنتج نوع التشبيه وحدد أركانه، وسرجماله في البيت الأول في قوله : « مر مذاقته كطعم العلقم » .

قال عبدالرحمن العشماوي في مدح النبي (ﷺ) :

هَلْ الْهَلَالُ .. فَكَيْفَ ضَلَّ الشَّارِي . : وَعِلَامٌ تَبْقَى حِمْرُهُ الْغَنَارِ ؟
غُنْتُ بِوَاسِيَةِ الْفُجَاءِ فَحَرَّكَتِ . : شَجْوُ الطُّيُورِ وَلَهْفَةُ الْأَزْهَارِ
هَلْ الْهَلَالُ فَلَا الْعَيُونُ تَرُدُّ دُثَّ . : فِيمَا رَأَتْهُ وَلَا الْعُقُولُ تُنَارِي
أَوْ مَا تَرَى الْبَطْحَاءَ تَفْتَحُ قُلُوبَهَا . : فَرَحًا بِمَقْدَمِ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ ؟
وَتَرَى عَنَاقِيْدَ الضِّيَاءِ وَلَوْحَةً . : خَضِرَاءَ قَدْ عُرِضَتْ بِغَيْرِ إِطَارِ

ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مصدر الموسيقى في البيت الأول :

- ① السجع. ② الازدواج. ③ التصريح. ④ الجناس.

(٢) قوله : « لهفة الأزهار » في البيت الثاني تعبير :

- ① حقيقى. ② مجازى. ③ إنشائي طلى. ④ إنشائي غير طلى.

(٣) نوع الصورة البيانية في قوله : « غنّت بواكير الصباح » في البيت الثاني :

- ① تشبيه بليغ. ② استعارة مكنية. ③ تشبيه مجمل. ④ استعارة تصريحية.

(٤) التعبير الذى يمثل تشبيهاً بليغاً :

- ① غنّت بواكير الصباح. ② عناقيد الضياء. ③ البطحاء تفتح قلبها. ④ مقدم سيد الأبرار.

(٥) التركيب الذى يمثل استعارة تصريحية :

- ① هل الهلال. ② شجو الطيور. ③ العيون ترددت. ④ تبقى حيرة المختار.

قال عنتر بن شداد مفتخراً بنفسه :

لا يحملُ الحقدَ مَنْ تعلّو به الرُّتبُ . ولا ينالُ العلا مَنْ طبَعهُ الغضبُ
والخيلُ تشهدُ لى أنى أَكْفَكُفْهَا . والطعنُ مثلُ شرارِ النارِ يلتهبُ
إذا التقيتُ الأعادى يومَ معركةٍ . تركتُ جمعَهُمُ المَفرورَ يُنتهبُ
لى النفوسُ وللطيورِ اللحومُ ولد . وخشِ العظامُ وللخيالةِ السلبُ

(١) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المحسن البديعى في البيت الرابع :

- ① طباق. ② جناس. ③ تصريح. ④ حسن تقسيم.

(٢) التركيب الذى يحتوى على استعارة مكنية :

- ① يحمل الحقد. ② طبعه الغضب. ③ جمعهم المفرور. ④ للوحش العظام.

(٣) نوع التشبيه في الشطر الثاني من البيت الثاني :

- ① مجمل. ② تمثيل. ③ مفصل. ④ بليغ.

(٤) ما يمثل أسلوب قصر :

- ① الخيل تشهد لى. ② تركت جمعهم المفرور. ③ إذا التقيت الأعادى يوم معركة. ④ لى النفوس وللطيور اللحوم.

(٥) استنتج نوع الصورة البيانية، وصر جمالها في قوله : « ينال العلا » في البيت الأول.

قال إيليا أبو ماضي :

نسيانك الجاني المسىء فضيلة :. وخمود نارٍ جدٌ فى إشعالها
فأزناً بنفسك والحياة قصيرة :. أن تجعل الأضغان من أحمالها
ومن الشباب زحلت غير مدئم :. وتركت للحسرات قلبى الوالها
لم يبق من لذاته إلا الرؤى :. ومن الصباغة غير طيف خيالها

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الصورة البيانية فى قوله : «خمود نار» فى البيت الأول :

- ① تشبيه بليغ. ② استعارة مكنية. ③ تشبيه مجمل. ④ استعارة تصريحية.

(٢) التعبير الذى يمثل تشبيهًا بليغًا :

- ① تركت للحسرات قلبى. ② لم يبق إلا الرؤى.
③ الأضغان من أحمالها. ④ الحياة قصيرة.

(٣) نوع البديع فى البيت الأول :

- ① تصريح. ② جناس. ③ مقابلة. ④ طباق.

(٤) وسيلة القصر فى الشطر الأول من البيت الأخير :

- ① النفى والاستثناء. ② تقديم المفعول على الفاعل.
③ تعريف طرفى الجملة. ④ تقديم الخبر على المبتدأ.

(ب) ميّز نوع التعبير فى الشطر الأول من البيت الأول.

قال حافظ إبراهيم :

ماذا يريدون ؟ لا قرئت عيونهم :. إن الكنانة لا يطوى لها علم
كم أمة رغبست فيها فما رسخت :. لها على حولها فى أرضها قدم
ما كان رؤك رب البيت تاركها :. وهى التى بحبال منه تعتصم

ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الصورة البيانية فى قوله : «حبال»، وسر جمالها فى البيت الأخير :

- ① تشبيه بليغ - التجسيم. ② استعارة تصريحية - التجسيم.
③ استعارة مكنية - التوضيح. ④ استعارة مكنية - التشخيص.

(٢) نوع الأسلوب فى الشطر الأول من البيت الثانى :

- ① خبرى. ② إنشائى غير طلبى.
③ إنشائى طلبى. ④ خبرى لفظًا إنشائى معنى.

(٣) التعبير الذي يوحى بالصمود والبقاء :

- ① كم أمة رغبت فيها. ② ما كان ربك تاركها. ③ لا يطوى لها علم. ④ بحال منه تعصم.

(٤) نوع البديع في البيت الأخير :

- ① حسن تقسيم. ② طباق. ③ جناس. ④ مقابلة.

(٥) التعبير الذي يمثل أسلوبًا خبريًا لفظًا إنشائيًا معنى :

- ① لا قرئت عيونهم. ② ما كان ربك تاركها. ③ ماذا يريدون ؟ ④ فما رسخت لها قدم.

قال أبو تمام يمدح أبا عبد الله أحمد :

نفسى لداؤك أئى باب مُلَمَّةٌ ^(١) . : لم يُزَمَ فيه إليك بالإقْلِيدِ ^(٢)
لما أظلمت غمامك ^(٣) أصبحت . : تلك الشهود على وهى شهودى
وإذا أراد الله نشر فضيلة . : طويت أتاخ لها لسان حُسود
لولا اشتعال النار لما جاوِزَتْ . : ما كان يُعرَفُ طيبُ عُرفٍ ^(٤) العود

(أ) حدّد الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الصورة البيانية في قوله : « غمامك » في البيت الثانى :

- ① تشبيه بليغ. ② تشبيه مجمل. ③ استعارة مكنية. ④ استعارة تصريحية.

(٢) المحسن البديع في البيت الثالث :

- ① جناس. ② حسن تقسيم. ③ طباق. ④ تصريح.

(٣) نوع التشبيه في البيتين الأخيرين :

- ① تمثيل. ② ضمنى. ③ مفصل. ④ بليغ.

(ب) استنتج نوع الصورة، وصرّح بها في قوله : « أصبحت تلك الشهود على » في البيت الثانى.

قال البحتري يمدح محمد بن على :

صَحْرُوكَ إِلَى الْأَبْطَالِ وَهُوَ يَزُورُهُمْ . : وَلِلشَّيْفِ حَدٌّ حِينَ يَسْطُو وَزَوْنُ
حَيَاةٍ وَمَوْتٍ وَاحِدٌ مُنْتَهَاهُمَا . : كَذَلِكَ غَمَرُ الْمَاءِ يَرَوِي وَيُغْرِقُ
عَطَاءُ كَضْوِ الشَّمْسِ عَمَّ فَمَغْرَبٌ . : يَكُونُ سَوَاءً فِي سَنَاءٍ وَمَشْرِقُ
فَلَا بَدَلَ إِلَّا بِذَلِكَ وَهُوَ ضَاكٌ . : وَلَا عِزَمَ إِلَّا عِزْمُهُ وَهُوَ مُطَرِّقُ

(١) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع التشبيه في البيت الأول :

- ① مجمل. ② مفصل. ③ ضمني. ④ تمثيل.

(٢) نوع التشبيه في البيت الثالث :

- ① بليغ. ② تمثيل. ③ ضمني. ④ مفصل.

(٣) المحسن البديعي في البيت الأخير :

- ① مقابلة. ② حسن تقسيم. ③ جناس. ④ تصريح.

(ب) استنتج نوع التعبير في قوله : «الماء يروى ويُغرق» في البيت الثاني.

قال المتنبي في شعر الحكمة :

لا تلقِ دهرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْرَهٍ . ما دامَ يصحبُ فيه روحَكَ البدنُ
لما يدوم سرورُ ما سُرِرْتَ به . ولا يَرُدُّ عليك الفاتِئَ الحَزَنُ
ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركه . تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ

(١) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الصورة البيانية في قوله : «يصحب... روحك البدن» في البيت الأول :

- ① تشبيه بليغ. ② تشبيه مجمل. ③ استعارة مكنية. ④ استعارة تصريحية.

(٢) البديع في البيت الثاني :

- ① تصريح. ② جناس تام. ③ طباق. ④ جناس ناقص.

(٣) نوع الأسلوب في قوله : «لا تلقِ دهرَكَ» في البيت الأول :

- ① خبري. ② إنشائي غير ملبي. ③ إنشائي ملبي. ④ خبري لفظاً إنشائي معنى.

(ب) استنتج نوع التشبيه، وسر جماله في البيت الثالث.

قال عنترة بن شداد :

دهنبي صروفُ الدهرِ وانعشبَ الغدرُ . ومن ذا الذي في الناسِ يصفو له الدهرُ ؟
وكم طرقتني نكبةٌ بعدَ نكبةٍ . ففرجتُها عني وما مسني ضررُ
ولولا سناني والجسامُ وهمتي . لما دُكرتُ عبسٌ ولا نالها فخرُ
سيدُ كرنى قومي إذا الخيلُ أبلت . وفي الليلةِ الظلماءِ يُفتقدُ البدرُ

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) مصدر الموسيقى في البيت الأول :
 ① السجع. ② التصريح. ③ الازدواج. ④ الجنس التام.
- (٢) نوع التشبيه في البيت الأخير :
 ① مجمل. ② بليغ. ③ ضمني. ④ تمثيل.
- (٣) في قوله : « يصفوله الدهر » في البيت الأول تعبير :
 ① حقيقي. ② مجازي. ③ إنشائي. ④ علمي.
- (٤) التعبير الذي يوحى بتوالي المصائب والمتاعب :
 ① ما مشى ضُر. ② من يصفوله الدهر. ③ طرقتي نكبة بعد نكبة. ④ يفتقد البدن.
- (٥) تكرار النفي في البيت الثالث أفاد :
 ① التوكيد. ② التنبيه. ③ العموم. ④ التنويع.
- (ب) ميّز نوع الأسلوب في الشطر الأول من البيت الأول.

قال بشار بن برد يمدح أحد الخلفاء العباسيين :

كَأَنَّ سَكَبَ يَدَيْهِ فِي رَعِيَّتِهِ . تَهَافَّتُ الْقَطْرِ إِلَّا أَنَّهُ ذَهَبُ
 دُمِ النَّبِيِّ مَشُوبٌ فِي دِمَائِهِمْ . كَمَا يَخَالِطُ مَاءَ الْمَزْنَةِ^(١) الضَّرْبُ^(٢)
 وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَّةٌ . كَمَا اهْتَزَّتْ حَتَّى الْبَارِحِ^(٣) الْفَصْنُ الرُّطْبُ

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) « تأخذه عند المكارم هزة » في البيت الثالث تعبير :
 ① مجازي. ② إنشائي مطلق. ③ حقيقي. ④ إنشائي غير مطلق.
- (٢) « دم النبي مشوب في دمائهم » في البيت الثاني يوحى بـ :
 ① الشرف. ② الترف. ③ القوة. ④ الثراء.
- (٣) التشبيه في البيت الثالث يوحى بـ :
 ① السعادة والفرح. ② الخوف والارتجاف. ③ شدة الرياح. ④ الشوق والحنين.
- (ب) استنتج نوع التشبيه في البيت الأول في قوله : « كأن سكب يديه ... تهافت القطر » ،
 وبين سرجماله.

قال المتنبي :

نرى عظمًا بالبين^(١) والصُدُّ^(٢) أعظم .: وتتهمُّ الراشدين والدمعُ منهم
ومن لُبِّهِ^(٣) مع غيره كيف حاله ؟ .: ومن سرُّهُ لى جفبه كيف يُكتم ؟
ولما التقينا والنوى ورقبنا .: غُفولان عُنَّا ظَلْتُ أبكى وتبسُّم
فلم أرَ بدرًا ضاحكًا قبل وجهها .: ولم ترَ قُبلى ميتًا يتكلَّم

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المحسن البديعي في البيت الأول :

- ① جناس تام. ② حسن تقسيم. ③ طباق. ④ تصريح.

(٢) الصورة البيانية في قوله : «النوى ورقبنا غفولان» في البيت الثالث :

- ① استعارة مكنية. ② تشبيه مجمل. ③ استعارة تصريحية. ④ تشبيه تمثيل.

(٣) الغرض البلاغي من الاستفهام في البيت الثاني :

- ① التعجب. ② النفي. ③ الإنكار. ④ التقرير.

(ب) استنتج نوع الصورة البيانية، وصرِّح بها في قوله : «بدرًا ضاحكًا» في البيت الرابع.

قال ابن المعتز يصف سحابة :

وَسَارِيَّةٌ^(١) لَا تَمَلُّ الْبُكَاءَ .: جرى دمعُها لى حُدودِ الثُّرى
فلما دَنَتْ جَلَجَلَتْ لى السُّما .: رَعْدًا أَجَشُّ كَجَرِّ الرُّحَى^(٢)
فَمَا زَالَ مَدْمَعُهَا^(٣) بَاكِئًا .: على الثُّربِ حَتَّى اكْتَسَى مَا اكْتَسَى

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) نوع الصورة البيانية في البيت الأول في قوله : «جرى دمعها» :

- ① تشبيه بليغ. ② تشبيه مجمل. ③ استعارة تصريحية. ④ استعارة مكنية.

(٢) «حدود الثرى» في البيت الأول تعبير :

- ① مجازي. ② حقيقي. ③ إنشائي. ④ خطابي.

(٣) «رعدًا أجش كجر الرحى» في البيت الثاني تشبيه :

- ① مجمل. ② مفصل. ③ تمثيل. ④ ضمنى.

(ب) استنتج نوع الصورة البيانية، وصرِّح بها في قوله : «سارية لا تمل البكاء» في البيت الأول.

البين ^(١)	الفراق.	الصُدُّ ^(٢)	الهجر	له ^(٣)	مقله.
سارية ^(٤)	سحابة تأتي ليلاً.	الرُّحَى ^(٥)	آلة الطحن.	مدممها ^(٦)	لمراد : منها.

قال أبو العلاء المعري :

تُعَدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ :. وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعِلَا وَالْفَضَائِلُ
وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ فَمَنْ لَهُمْ :. بِإِخْفَاءِ شَمْسِ ضَوْؤِهَا مِتْكَامِلُ
وَأَنْتَى وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانَهُ :. لَا تِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَّلُ

(١) مَيِّزُ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

(١) المحسن البديعي في البيت الثالث :

- ① مطباق. ② جناس.
③ تصريع. ④ حسن تقسيم.

(٢) « سار ذكرى في البلاد » في البيت الثاني تعبير :

- ① حقيقي. ② مجازي.
③ إنشائي. ④ خطابي.

(٣) وسيلة القصر في الشطر الثاني من البيت الأول :

- ① تعريف طرف الجملة. ② تقديم ما حقه التأخير.
③ النفي والاستثناء. ④ العطف بـ « لا ».

(٤) التعبير بقوله : « شمس » في البيت الثاني يوحى بـ :

- ① القوة. ② الشهرة.
③ العلو. ④ الطموح.

(٥) العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات :

- ① الإعجاب. ② الحزن.
③ الفخر. ④ الاستعطاف.

(ب) استنتج نوع التشبيه في البيت الثاني، ويثّن سرجماله.

قال ابن المعتز يصف معركة :

سَلِمْنِي إِذَا مَا الْحَرْبُ ثَارَتْ بِأَهْلِهَا :. وَلَمْ يَكْ فِيهَا لِلْجِبَالِ قَرَارُ
وَعَمَّ السَّمَاءَ النَّقْعُ حَتَّى كَأَنَّهُ :. دُخَانٌ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ شَرَارُ
وَبَعْضُ (*) كَأَنصَافِ الْبَدْرِ أَبْهَةٌ :. إِذَا امْتَحَنَتْهُنَّ السِّهَوفُ خِمَارُ

(١) مَيِّزُ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

(١) « الحرب ثارت » في البيت الأول تعبير :

- ① مجازي. ② حقيقي.
③ إنشائي. ④ خطابي.

(*) بعض سيوف.

- (٢) «كانه دخان» في البيت الثاني تشبيه :
 ① مجمل. ② بليغ. ③ مفصل. ④ تمثيل.
 (٣) «أطراف الرماح شرار» في البيت الثاني تشبيه :
 ① ضمنى. ② بليغ. ③ مجمل. ④ مفصل.
 (٤) سر الجمال في قوله : «امتحنتهن السيوف» في البيت الثالث :
 ① التشخيص. ② التجسيم. ③ التوضيح. ④ التوكيد.
 (ب) استنتج نوع التشبيه في قوله : «بيض كأنصاف البدور آبية» في البيت الثالث.

قال أبو العلاء المعري ينصح تلميذاً له :

هذا قريض^(١) عن الأملاك محتجبٌ . : فلا تُدلهُ بِأَكْثَارٍ عَلَى السُّوقِ
 كأنه العروضُ يُبْدِي منظراً عجباً . : وإنْ غَدَا وهو مَذُولٌ عَلَى الطُّرُقِ
 فاطْلُبْ مفاتيحَ بابِ الرِّزْقِ مِنْ مَلِكٍ . : أعطاك مفتاحَ بابِ السُّودِ^(٢) الْغَلِي
 جَزَلٌ^(٣) يَشْجَعُ مَنْ وَافَى لَهُ أَذُنًا . : فهو الدَّوَاءُ لِدَاءِ الْجُبَنِ وَالْقَلْبِ

(١) مِيزُ الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) المحسن البديع في البيت الرابع :
 ① تصريح. ② طباق. ③ جناس تام. ④ تورية.
 (٢) «باب الرزق» في البيت الثالث صورة بيانية نوعها :
 ① استعارة تصريحية. ② تشبيه مجمل. ③ تشبيه مفصل. ④ استعارة مكنية.
 (٣) سر جمال التشبيه في قوله : «داء الجبن» في البيت الأخير :
 ① التشخيص. ② التجسيم. ③ التوضيح. ④ التوكيد.
 (٤) وسيلة القصر في الشطر الثاني من البيت الأخير :
 ① النفي والاستثناء. ② تقديم ما حقه التأخير. ③ تعريف طرفي الجملة. ④ العطف بـ «بل».
 (ب) استنتج نوع التشبيه في البيت الثاني، وبين سر جماله.

قال أبو صخر الهذلي :

أما وَالَّذِي أَنَكِي وَأُضْحَكُ، وَالَّذِي . : أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَغْبَطُ الرَّخَشِ أَنْ أَرَى . : أَلَيْفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الدُّعْرُ
 إِذَا ذُكِرَتْ يَزْنَاخُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا . : كما انتفض العصفورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ
 تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا . : وَتَبَّتْ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ

(أ) مَيِّزُ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

- (١) المحسن البديعي في البيت الأول :
 ① جناس . ② طباق . ③ حسن تقسيم . ④ تصريح .
- (٢) نوع التشبيه في البيت الثالث :
 ① مفصل . ② بليغ . ③ مجمل . ④ تمثيل .
- (٣) العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات :
 ① الفخر، والحماسة . ② الهيام، والحب . ③ الغبطة، والفرح . ④ الاسترحام، والعطف .

(ب) استنتج نوع الصورة الخيالية في البيت الأخير، وبين سر جمالها.

قال الإمام الشافعي :

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ . : وَطِيبْ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ
 تَسْتَرْزِ بِالسَّخَاءِ لِكُلِّ عَيْبٍ . : يُغْطِيهِ كَمَا قِيلَ السَّخَاءُ
 وَلَا تَرْجُ الشَّمَاخَةَ مِنْ بَخِيلٍ . : فَمَا فِي النَّارِ لِلظُّمَأَنِ مَاءُ
 وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الْمَنِيَا . : فَلَا أَرْضَ تَقِيهِ وَلَا سَمَاءُ

(أ) مَيِّزُ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

- (١) نوع المحسن البديعي في البيت الأول :
 ① تصريح . ② مقابلة . ③ طباق . ④ سجع .
- (٢) نوع التشبيه في البيت الثالث :
 ① بليغ . ② مجمل . ③ تمثيل . ④ ضمني .
- (٣) التركيب الذي يمثل استعارة مكنية في الأبيات السابقة :
 ① ما في النار ماء . ② طيب نفسًا . ③ أرض تقيه . ④ للظمان ماء .

(ب) بين نوع الصورة البيانية في قوله : «يغطيه ... السخاء» في البيت الثاني، واذكر سر جمالها.

قال ابن زيدون :

حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا، فَغَدَتْ . : سُودًا، وَكَانَتْ بِكُمْ يَوْمًا لَيَالِينَا
 إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَّقَ مِنْ تَأَلُّفِنَا . : وَمَزْبَعُ اللَّهْوِ صَادٍ مِنْ تَصَالِفِنَا
 وَإِذْ فَصَّرْنَا^(١) غُصُونِ الْوَصْلِ دَانِيَةً . : قِطَافُهَا فَجَّجْنِيَا مِنْهُ مَا شِينَا
 لَا تَحْسَبُوا نَأْيَكُمْ^(٢) عَنَّا يُغَيِّرُنَا . : أَنْ طَالَ مَا غَيْرَ النَّأْيِ الْمُجِيبُنَا

(١) هصرنا . أفلنا . (٢) نأىكم . بعدكم .

(أ) ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المحسن البديعي في البيت الأول :

- ① تصريح. ② جناس.
③ سجع. ④ طباق.

(٢) اللون الخيالي في قوله : « فجنينا منه ما شينا » في البيت الثالث :

- ① استعارة مكنية. ② استعارة تصريحية.
③ تشبيه بليغ. ④ تشبيه مجمل.

(٣) التركيب الذي يمثل تشبيهًا بليغًا في الأبيات السابقة :

- ① العيش طلق. ② نايكم يغيرنا.
③ غصون الوصل. ④ اللهو صاف.

(ب) استنتج أسلوب القصر في البيت الأول، وبين وسيلته وغرضه.

قال ابن زيدون يمدح ابن جهور :

هُمَامٌ غَرِيقٌ فِي الْكَرَامِ وَقَلَمًا : تَرَى الْفَرْعَ إِلَّا مُسْتَمَدًّا مِنَ الْأَصْلِ
إِذَا أَشْكَلَ الْخَطْبُ الْمَلَمُ^(١) فَإِنَّهُ : وَآرَاءَهُ كَالْخَطِّ يُوضَحُ بِالشُّكْلِ
نَهَوْضٌ بِأَعْيَاءِ الْمَرْوَةِ^(٢) وَالثَّقَى : سَحَوْتُ لِأَذْيَالِ السِّيَادَةِ وَالْفَضْلِ
وَمَالِي لَا أَتْبَى بِآلَاءِ^(٣) فَاضِلٍ : إِذَا الرُّوضُ أَتَى بِالنَّسِيمِ عَلَى الطَّلِّ^(٤)

(١) نوع التشبيه في البيت الثاني :

- ① بليغ. ② تمثيل.
③ ضمني. ④ مجمل.

(٢) «الروض أثنى ... على الطل» في البيت الرابع تعبير :

- ① حقيقى. ② إنشائي.
③ مجازى. ④ خطابي.

(٣) نوع التشبيه في قوله : «أعياء المروءة» في البيت الثالث :

- ① تمثيل. ② بليغ.
③ مجمل. ④ ضمني.

(٤) البيت الذي يحتوي على تشبيه ضمني :

- ① الأول. ② الثاني.
③ الثالث. ④ الرابع.

قال أبو منصور الثعالبي :

فَدَيْتُكَ يَا أَتَمَّ النَّاسِ حُسْنًا . : وَأَصْلَحَهُمْ لِمَتَّخِذِ حَيَاةٍ
فَوْجُهُكَ نَزْهَةً الْأَبْصَارِ حُسْنًا . : وَصَوْتُكَ مُتَعَةً الْأَسْمَاعِ طَيِّبًا
وَسَائِلُهُ تَسَائِلُ عَنْكَ قُلْنَا . : لَهَا فِي وَصْفِكَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ
دَنَا ظَبْيًا ، وَعَنَى عِنْدَ لَيْبَا . : وَلَا حَ شَقَائِقُنَا ، وَمَشَى مَهِيْبًا

(i) **مِيزُ الإِجَابَةِ الصَّحِيْحَةِ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :**

(١) نوع الأسلوب في قوله : «يا أتم الناس حسناً» في البيت الأول :

① خبری.

ⓑ) انشائی طلبی۔

(ج) خبری لفظاً انشائی معنی .

④ انشائی غیر طلبی۔

(٢) نوع المحسن البديعي في البيت الأخير:

① مقابلة.

ⓑ طباق.

(ج) حسن تقسیم۔

⑤ جناس.

(٣) العبارة التي تمثل تشبيهاً بليغاً في الأبيات السابقة :

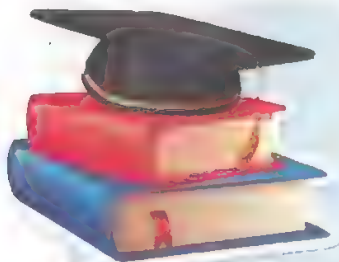
① اتم حسناً.

ب) اصلحہم جیسا۔

﴿ج﴾ دنا ظہیّا.

④ في وصفك العجب العجيبا.

(ب) استنتج نوع الصورة البيانية في : «وجهك نزهة الأبصار حسناً» في البيت الثاني، وبين سر جمالها.



الامتحان

فکر جدید...

وتميز في مجال التعليم...

مجال الأدب

ثالثاً

الموضوعات المنهج المقررة :

الدرس | ١ الأدب في العصر الجاهلي (عصر ما قبل الإسلام).

الدرس | ٢ الأدب في عصر صدر الإسلام.

الدرس | ٣ الأدب في العصر الأموي (من ٤١ هـ : ١٣٢ هـ).

الأدب في العصر الجاهلي

(عصر ما قبل الإسلام)

الدرس | ١

ملاحظ البيئة في العصر الجاهلي

١ البيئة الزمانية

ما المقصود بالعصر الجاهلي ؟ ولماذا سُمّي بهذا الاسم ؟

- الفترة التي سبقت ظهور الإسلام بقرن ونصف تقريبًا.
- نسبة إلى الجهالة، وهي فعل الشيء القبيح بعلم وإرادة، وليس عن جهل بقبحه.

٢ البيئة المكانية

وضح موقع، وحدود بلاد العرب في العصر الجاهلي، مبينًا أقسامها.

- **موقعها:** تقع بلاد العرب في الجنوب الغربي من آسيا.
- **حدودها:**
 - الشمال: تمتد حتى حدود فلسطين، وسوريا، والعراق.
 - الجنوب: المحيط الهندي.
 - الشرق: الخليج العربي.
 - الغرب: البحر الأحمر.
- **أقسامها:** تضم خمسة أقسام، هي: (الحجاز - تهامة - نجد - اليمامة - اليمن).

٣ البيئة الاجتماعية

انقسم العرب في العصر الجاهلي إلى قسمين. وضحهما.

- الحضرة، وكانوا يعيشون في المدن، مثل: مكة.
- البدو، وكانوا يتنقلون ويرتحلون.

إلام يرجع أصل العرب ؟

يرجع إلى :

- العدنانيين : (عرب الشمال) نسبة إلى «عدنان» من ولد إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام).
- القحطانيين : (عرب الجنوب) نسبة إلى جدهم الأكبر «قحطان».

اذكر أبرز الصفات التي اشتهر بها العرب في العصر الجاهلي.

س٣

- الفروسية.
- الشجاعة.
- الصبر.
- الكرم.
- منازلة الأعداء.
- الوفاء.
- نجدة المستغيث.

اذكر أهم المعارف التي برع فيها العرب.

س٤

- الفراسة، وهي الاستدلال بهيئة الإنسان على أخلاقه وصفاته.
- العلم بالأنساب.

٤ البيئة الدينية

ما الديانات السماوية التي عرفت قبل الإسلام في بلاد العرب ؟ وأين انتشرت ؟

س٥

- اليهودية، وانتشرت في اليمن والحجاز.
- النصرانية، وانتشرت في اليمن ونجران، وعرب الشام والعراق، والحيرة، وطى، ودومة الجندل.

عاش أهل الجزيرة العربية في فوضى دينية. وضح ذلك، مبيناً لنتيجته.

س٦

- كان أكثرهم يتخذون آلهة متعددة، كالشمس والقمر والأصنام والأوثان.
- كانت هذه الفوضى الدينية من العوامل التي مهدت لنجاح الدعوة الإسلامية وانتشارها.

٥ البيئة الأدبية

ما الصورة التي نقلها الأدب الجاهلي ؟ وعلام تدل ؟

س٧

- نقل الأدب صورة صادقة للبيئة الجاهلية، وكان سجلاً لعادات العرب وأخلاقهم.
- تدل على ذكائهم وقدرتهم في هذا المجال، وبراعتهم في الأدب شعره ونثره.

عرّف بالأسواق الأدبية، مبيناً أشهرها.

س٨

- **الأسواق الأدبية** : أماكن يجتمع فيها الشعراء والخطباء والكتاب من قبائل العرب يتبارون فيما بينهم.
- **أشهرها** : أسواق عكاظ، وذو المجاز، ودومة الجندل إلى جانب أسواق خيبر، والحيرة، وحضرموت، وصنعاء، وغيرها، وكان لكل منها وقت معلوم تُعقد فيه.

سمات الأدب في العصر الجاهلي

* يشتمل الأدب على فني القول : (١) الشعر. (٢) النثر.

الشعر

ما مفهوم الشعر ؟

س٩

- الكلام الموزون المقفى الذي يصوّره الشاعر عواطفه وإحساسه، معتمداً على موسيقى الكلمات ووزنها، وعلى عنصرى الخيال والعاطفة.

القصيدة الجاهلية لم تعرف وحدة الموضوع، بل تعددت فيها الأغراض. وضح.

سؤال

كان بناء القصيدة الجاهلية على النحو التالي :

- البدء بالغزل، وبكاء الأطلال (بقايا ديار المحبوبة).
- الوصف (وصف الرحلة، ومعالم الطريق، وحيوانات الصحراء).
- الغرض الرئيس للقصيدة (المدح أو الهجاء أو الفخر...).
- قد تُختم القصيدة بالحكم.

مقدمة غزلية طلبية

الوصف

الغرض الرئيس للقصيدة

قد تُختم بالحكم

لماذا تعددت الأغراض في القصيدة الواحدة في العصر الجاهلي ؟

سؤال

لأن حياة العربي كانت كلها بين الحَلِّ والترحال، وعدم الاستقرار، والحروب المتكررة، فهو يرى ويشاهد أحداثاً وأماكن متعددة، ويكتب عن كل ما يراه ويشعر به.

ما المعلقة ؟ ولماذا سُميت بهذا الاسم ؟

سؤال

- **المعلقة** : قصائد طوال قيلت في العصر الجاهلي، وتُعد من أجود الشعر الجاهلي.
- **تعددت الآراء في سبب تسميتها، ومنها أنها :**
 - غُلِّقت على أستار الكعبة بعد كتابتها بماء الذهب.
 - سريعة التعلق بأذهان الناس فحفظوها.
 - شُبِّهت بعقود الدرائي تُعلَّق على نُحُور النساء الحسان.

من أصحاب المعلقة ؟

سؤال

- (١) امرؤ القيس.
- (٢) زهير بن أبي سلمى.
- (٣) طرفة بن العبد البكري.
- (٤) لييد بن ربيعة العامري.
- (٥) عنتره بن شداد.
- (٦) الحارث بن جِلْزَة اليشكري.
- (٧) عمرو بن كلثوم.

وضح سمات الشعر الجاهلي من حيث : (معانيه، وأخيلته، وألفاظه، وأساليبه).

سؤال

- معانيه :

♦ واضحة.

♦ قليلة التأنق في ترتيبها.

- أخيلته : التشابيه طريفة، والاستعارات جميلة.

- ألفاظه :

♦ جودة استعمال الألفاظ في معانيها الموضوعية لها.

♦ القصد في استعمال ألفاظ المجاز.

♦ عدم تعمد استخدام المحسنات البديعية.

- أساليبه : تفضيل الإيجاز إلا إذا دعت الحال.

تطبيق على

الشعر
في العصر
الجاهلي

نص: «شباب تنامي
للعلل وكهول»

النثر

ما مفهوم النثر؟

سر

كل ما يعبر به الأديب عما يدور في نفسه وقلبه من فِكر ومعاني، ويقوم على التفكير والمنطق، ولا يعتمد على وزن أو قافية.

ما خصائص النثر في العصر الجاهلي؟

سر

- الإيجاز.
- وضوح المعاني.
- قلة الصور الخيالية.
- جمال الصياغة.
- سلامة الفكر.
- شيوع المحسنات البديعية.
- دقة الألفاظ.

* من فنون النثر (الوصايا - الخطب - الحكم - الأمثال):

الوصايا

ما الوصية؟

سر

قول حكيم صادر عن مُجرب خبير، يوجّهه إلى مَنْ يحب، أو مَنْ هو أقل منه تجربة لينتفع به.

مِم تتكون الوصية؟

سر

- المقدمة : فيها تمهيد وتهيئة لقبول الوصية.
- الموضوع : فيه عرض للفكر بوضوح وإقناع هادئ.
- الخاتمة : فيها إجمال موجز لهدف الوصية.

اذكر خصائص أسلوب الوصية.

سر

- دقة العبارة.
- وضوح الألفاظ.
- قصر الجمل والفقرات.
- الإطناب بالتكرار، والترادف، والتعليل.
- تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء.
- الإقناع بترتيب الفكر وتفصيلها وبيان أسبابها.
- الإيقاع الموسيقي خاصة السجع.

ما أشهر الوصايا في العصر الجاهلي؟

سر

وصية أمامة بنت الحارث لابنتها، ووصية ذي الإصبع العدواني لابنه أسيد.

تطبيق على

النثر

في العصر
الجاهليلص،
«قيم الحياة الزوجية».

ب الخطب

عرّف بمفهوم الخطابة.

فن مخاطبة الجماهير، وجذب انتباههم، وتحريك مشاعرهم بكلام بليغ وجيز.

فرّق بين: الخطبة، والوصية من حيث طبيعة كل منهما.

- الخطبة: تُقال في مواجهة الجمهور وتهدف إلى الإقناع والإمتاع والاستمالة لما يُقال.

- الوصية: تُوجّه لفرد أو جماعة قولاً أو كتابة.

اذكر أشهر خطباء العصر الجاهلي، مستشهداً بجزء من خطبهم.

• قُتس بن ساعدة الإيادي :

يقول في إحدى خطبه :

«أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَغَوَا؛ مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ...».

• أكثم بن صيفي :

يقول في إحدى خطبه :

«إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ أَعَالِيهَا، وَأَعْلَى الرِّجَالِ مُلُوكُهَا، وَأَفْضَلُ الْمُلُوكِ أَعْمَهَا نَفْعًا، وَخَيْرُ الْأَزْمَنَةِ أَحْضَبُهَا، وَأَفْضَلُ الْخُطَبَاءِ أَصْدَقُهَا...».

ج الجكم

وضّح المقصود بالجكم، مبيناً سمات أسلوبها.

• الجكم: خلاصة تجارب أودروس أو مواقف تعلّمها الإنسان في حياته.

• سمات أسلوبها :- الإيجاز. - جمال الصياغة.

د الأمثال

ما الأمثال؟ وبم يتسم أسلوبها؟

• الأمثال: أقوال موجزة قيلت في موقف ما، وذاعت وانتشرت على مر

العصور، ولها مورد (*) ومضرب (**).

• يتسم أسلوبها ب:

- الإيجاز.

- جمال الصياغة.

- وضوح المعنى.

- سلامة الفكرة.

اذكر بعض الأمثال العربية التي قيلت في العصر الجاهلي.

- «جزاء جزاء سينمار».

- «رجع بخفي حنين».

- «إنك لا تجني من الشوك العنب».

(*) المورد: المناسبة التي قيل فيها المثل ابتداءً.

(**) المضرب: الحالة التي تشبه تلك المناسبة التي قيل فيها المثل أول مرة.



أول الشعر

أجب عن الأسئلة التالية :

- (١) وضح هل الجاهلية مشتقة من الجهل أم من الجهالة.
- (٢) ما الديانات السماوية التي انتشرت في بلاد العرب في الجاهلية ؟ وأين انتشرت ؟
- (٣) بين ملامح الصورة التي نقلها الأدب الجاهلي. وعلام تدل ؟
- (٤) حدد معالم بناء القصيدة الجاهلية.
- (٥) بم تفسر: تعدد الأغراض في القصيدة الجاهلية ؟
- (٦) ما المعلقة ؟ ولم سُميت بهذا الاسم ؟
- (٧) من أصحاب المعلقة ؟

اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(١) قال امرؤ القيس :

عوجا^(١) على الطَّلِّلِ الخِيلِ^(٢) لعلنا . نيكى الديار كما بكى ابنُ خَدَّام
يُقال أول من بكى الديار امرؤ القيس . بين صحة هذا القول في ضوء البيت السابق.

(٢) قال عمرو بن كلثوم :

ونشربُ إن وَرَدْنَا الماءَ صفوًا . ويشربُ غيرُنا كَدِرًا وطِينًا
ألا لا يَجْهَلُن أَحَدٌ عَلَيْنَا . فنجهلُ فوقَ جهلِ الجاهِلِينَا
(١) مِيز الغرض الشعري الذي يمثله البيتان :

- ① الهجاء. ② المدح. ③ الفخر. ④ الرثاء.

○ (ب) استنتج من البيتين سرتسمية العصر الجاهلي بهذا الاسم، مدللًا على ما تقول

(٣) قال الأعشى الكبير:

وقد طُفِتُ للمالِ آفاقَه . عَمَّانَ فَحِمَصَ فأوريشَ لِمَ
أَتَيْتُ النجاشيَ في أرضِه . وأرضُ النَّبِيطِ وأرضُ العَجَمِ
ألم تَرَى الحَضَرَ إذْ أَهْلَهُ . بُعِمَى، وهل خالِدٌ من نِعَمِ ؟

(١) استنتج من الأبيات غاية بعض الشعراء من الشعر:

- ① جمع المال. ② التنقل والترحال. ③ مدح الملوك. ④ نيل الشهرة.

○ (ب) استنتج من الأبيات أقسام البيئة الاجتماعية التي عاش فيها العرب.

● (ج) إلى أي البيئتين الاجتماعيتين ينتمي الشاعر ؟ دلل على ما تقول.

(٤) قال أشعد الكامل :

سَلِي تُخْبِرِي عَنْ كُلِّ مَخْضِ الشَّمَائِلِ .: وَعَنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ مُقَاتِلِ
وَسِيرِي أُرِيكَ الْمُلْكَ أَوْ تَنْظُرِيَنَّهُ .: بِيَمِينِكَ إِرْثًا فِي صَمِيمِ الْمَقَاوِلِ
أُرِيكَ ذُرَى (قحطان) حَيْثُ ابْتَنَى لَهَا .: أَبُوهَا قُضُورًا حُكِمَتْ بِالْجَنَادِلِ

(١) حَذَّدَ مِنَ الْأَبْيَاتِ سَمَتَيْنِ مِنَ السَّمَاتِ الشَّخْصِيَّةِ لِلْعَرَبِ :

- ① الوفاء، والشجاعة. ② الصبر، والوفاء.
③ الكرم، ومنازلة الأعداء. ④ نجدة المستغيث، والفخر.

• (ب) ما دلالة كلمة «قحطان» فيما يتعلق بالعرب في الجاهلية ؟

(٥) قال عُذَى بْنُ وَادِعٍ الْأَزْدِيُّ :

أَرَى لَهُوًّا تَعْرِضُ لِلْفِرَاقِ .: وَبَيْنًا بَعْدَ بَيْنٍ ^(١) وَاتِّفَاقِ
وَقَوْمِي يَعْلَمُونَ لِرُبِّ يَوْمٍ .: شَدَدَتْ بِمَا أَلَمَّ بِهِ نِطَاقِي
وَأَدْفَعُ عَنْهُمْ وَالْجُزْمَ ^(٢) فِيهِمْ .: لَيْتَمَ الْجَمْعُ بِالْكَلِمِ السَّلَاقِ ^(٣)

(١) مِيزْمَا يُلَى دَلَالَةً قَوْلُهُ : «الْجَرْمُ فِيهِمْ» فِي الْبَيْتِ الثَّالِثِ :

- ① العصبية القبلية. ② الفخر. ③ منازلة الأعداء. ④ كثرة الحروب.

• (ب) ما السمة الاجتماعية التي اتسمت بها حياة العرب في البيت الأول ؟

• (ج) استنتج من البيت الثالث الفن الذي برع فيه العرب، مدللًا على ما تقول.

(٦) قال عمرو بن مرة العبدي :

إِذَا مَا الظَّنُّ أَكْذَبَ فِي أَنْاسٍ .: رَمِيتُ بِصَدِيقِهِ سِتْرَ الْغِيُوبِ
• وقال شاعر آخر :

أَلَا إِنَّ عَيْنَ الْمَرْءِ عَنَسَوْنَ قَلْبِهِ .: تَخْبِرُ عَنْ أَسْرَارِهِ شَاءَ أَمْ أَبَى

(١) استنتج من البيتين ما برع فيه العرب في العصر الجاهلي :

- ① العلم بالأنساب. ② الفراسة. ③ الفروسية. ④ الشعر.

• (ب) استنتج من البيتين سمة من سمات اللفظ في الشعر الجاهلي.

(٧) قال متمم بن نويرة :

وَعَدَدْتُ أَبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى ^(٤) .: فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا
لَا بَدَّ مِنْ تَلَفٍ مَصِيبٍ فَانْتَظِر .: أَرْضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُضْرَعُ ؟
وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً .: يُنْكَي عَلَيْكَ مُقَنَّنًا لَا تَسْمَعُ

① بين	فراق.	② الجزم	الذنب.
③ السلاق	المراد : البليغ.	④ عرق الثرى	المراد : آدم أبو البشر.

(١) ميّز مما يلي الطور الذي يمثله المقطع السابق من منهج القصيدة الجاهلية :

- ① المقدمة الطللية. ② وصف الرحلة.
③ الغرض الرئيس. ④ الختم بالحكمة.

• (ب) استنتج من الأبيات المعرفة التي برع فيها العرب في العصر الجاهلي، مدلاً على ما تقول.

(٨) قال النابغة الذبياني :

نَبِثْتُ (زُرْعَةً) والسفاهة كاسمها .: يُهْدِي إِلَى غَرَائِبِ^(١) الْأَشْعَارِ
أَرَأَيْتَ يَوْمَ عُكَازٍ حِينَ لَقِيتَنِي .: تَحْتَ الْعِجَاجِ^(٢) فَمَا شَقَقْتُ غُبَارِي
فَلَتَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدٌ وَلَيَذْفَعَنَّ .: جَيْشٌ إِلَيْكَ قِوَادِمَ الْأَكْوَارِ
• (١) استنتج من الأبيات سمتين للشعر الجاهلي من حيث ألفاظه ومعانيه.

• (ب) ما دلالة كلمة «عكاز» فيما يتعلق بالعصر الجاهلي ؟

• (ج) يَمُفْتخر الشاعر؟ وما دلالة ذلك ؟

(٩) قال الفرزدق (شاعر أموي مشهور) :

وَهَبَ الْقِصَائِدَ لِي النَوَابِغُ إِذْ مَضَوْا .: وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ^(٣) وَجَزُولُ^(٤)
وَابْنُ أَبِي سُلَيْمَى زُهَيْرٌ وَابْنُهُ .: وَابْنُ الْفَرَيْعَةِ حِينَ جَدَّ الْقَوْلُ
وَالْجَعْفَرِيُّ^(٥) وَكَانَ بِشَرِّ قَبْلِهِ .: لِي مِنْ قِصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُجَمَّلُ
ما دلالة ذكر: زهير، وذو القروح، والجعفرى فيما يخص الشعر الجاهلي ؟

(١٠) قال زهير بن أبي سلمى :

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً^(٦) لَمْ تَكَلِّمْ .: بَحْوْمَانَةَ الدُّرَّاجِ فَالْمُتَلِّمِ
وَدَارٌ لَهَا بِالرُّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا .: مَرَايَجُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمِ
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ^(٧) .: تَحْمَلْنَ بِالْعِلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثَمِ
فَاقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ .: رَجَالٌ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْثَمِ
يَمِينًا لِنَعَمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا .: عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبَرَمِ
لِسَانُ الْفَتَى نَصْفٌ وَنَصْفٌ فَوَادُهُ .: فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ

• (١) إلى أى مدى يمثل المقطع السابق منهج القصيدة الجاهلية ؟

• (ب) حدد من خلال الأبيات سمات الشعر الجاهلي من حيث الموسيقى، والخيال.

(١) غرائب : طرائف.	(٢) العجاج	الغباء، المراد : شدة المنافسة.	(٣) ذو القروح	امرؤ القيس.
(٤) جرول	(٥) الجعفرى	لبيد بن ربيعة.	(٦) دمنة	طلل وبقايا دار.
(٧) ظعائن	مسافرات.			

• (١١) قال الحصين بن الحمام المرئي :

وقافية غَيْرِ إنسيية .: قَرَضْتُ مِنَ الشَّعْرِ أمثالها
شُرُودِ تَلْمَعُ بِالْخَافِقِينَ .: إِذَا أُنْشِدْتَ قِيلَ مَنْ قَالَهَا
يَمُ يَفْتَخِرُ الشَّاعِرُ؟ وَعَلَامَ يَدُلْ ذَلِكَ؟

(١٢) قال طرفة بن العبد :

وَيُظْهِرُ غَيْبَ الْمَرْءِ فِي النَّاسِ بِخُلُهُ .: وَيَسْتُرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا سَخَاؤُهُ
وَأَوْجِزُ إِذَا مَا قُلْتَ قَوْلًا فَإِنَّهُ .: إِذَا قُلَّ قَوْلُ الْمَرْءِ قُلَّ خِطَاؤُهُ
أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيهِ الدَّوَاءُ وَإِنَّنِّي .: أَرَى الْحُمُقَ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ

(١) حدد في البيت الأول السمة التي يتسم بها العربي الجاهلي :

① الفروسية. ② الوفاء. ③ نجدة المستغيث. ④ الكرم.

• (ب) استنتج من البيت الثاني سمة للشعر الجاهلي من حيث أسلوبه.

• (١٣) قال كعب بن زهير يصف طيور (القطا) وأصواتها :

يَسْقِينُ فَرْخًا خَفِيَّاتٍ تَرَاطُنُهَا .: كَمَا تَرَاطُنَ عُجْمٍ تَقْرَأُ الصُّحُفَا
• وقال أيضًا :

أَتَى الْعُجْمَ وَالْآفَاقَ مِنْهُ قَصَائِدُ .: بَقَيْنَ بَقَاءَ الْوَحْيِ (*) فِي الْحَجَرِ الْأَصَمِّ
استنتج من البيتين سمة من سمات الخيال في الشعر الجاهلي.

• **ميز الإجابة الصحيحة لكل سؤال من بين البدائل التي تليه :**

(١) سُمِّيَ العصر الجاهلي بهذا الاسم :

① لكثرة الأميين. ② نسبة إلى الجهالة والسفه.
③ لقلة أماكن العلم. ④ لجهل الناس بالدين.

(٢) تكمن أهمية الأدب الجاهلي في :

① حفظ أنساب العرب وانتمائهم لأصولهم العدنانية والقحطانية.
② تسجيل ما كان للعرب من اعتقادات دينية ومنازعات سياسية.
③ نقل صورة صادقة للبيئة الجاهلية وسجل لعادات العرب وأخلاقهم.
④ رسم صورة واقعية ومفصلة لجغرافية بلاد العرب وتضاريسها.

(٣) من أسس البناء الفني للقصيدة الجاهلية :

① البدء بالوصف. ② تعدد الأغراض.
③ صوغها في شكل قصصي. ④ تسجيل تاريخ القبيلة.

(٤) قال عدى بن زيد العبادي :

سَعَى الْأَعْدَاءُ لَا يَأْلَوْنَ شَرًّا .: عَلَى وَرَبِّ مَكَّةَ وَالصَّلِيبِ
يظهر في البيت السابق :

- ① أصل قبائل العرب .
② انقسام العرب إلى بدو وحضر .
③ كثرة الأسواق الأدبية .
④ انتشار الديانات السماوية .

(٥) قال الشاعر :

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ .: غَوِيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةُ أَرْشَدِ
الصفة التي اشتهر بها العرب في العصر الجاهلي، وظهرت في البيت السابق :

- ① الشجاعة .
② نجدة المستغيث .
③ منازلة الأعداء .
④ العصبية القبلية .

(٦) كل ما يلي من سمات الشعر الجاهلي عدا :

- ① وضوح المعاني .
② طرافة التشبيه .
③ القصص في استعمال المجاز .
④ التكلف في المحسنات البديعية .

(٧) قال لبيد بن ربيعة :

فَلَا تَسْأَلِينَا وَاسْأَلِي عَنْ بَلَائِنَا .: إِيَّادَا وَكَلْبًا مِنْ مَعَدٍّ وَوَائِلًا
لأَحْسَابِنَا فِيهِمْ بِلَاءٌ وَنَعْمَةٌ .: وَلَمْ يَكُنْ سَاعِينَا عَنْ الْمَجْدِ غَافِلًا
في البيتين السابقين إشارة إلى :

- ① تعدد الديانات .
② كثرة الأسواق الأدبية .
③ العلم بالأنساب .
④ علم الفراسة .

(٨) قال ربيعة بن مقروم :

وَقَوْمِي فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي .: بِقَوْلِي فَاسْأَلْ بِقَوْمِي عَلِيمًا
طَوَالَ الرَّمَاكِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ .: ذُوو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمًا
من خلال البيتين الصفة التي اشتهر بها العرب في العصر الجاهلي :

- ① الصبر .
② الوفاء .
③ الكرم .
④ نجدة المستغيث .

(٩) قال لبيد بن ربيعة :

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ بَاقِيًا .: وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزْغِكَ الْعَوَاذِلُ
في البيت السابق إشارة إلى :

- ① أصل قبائل العرب .
② كثرة الأسواق الأدبية .
③ العصبية القبلية .
④ تعدد الديانات .

(١٠) قال زهير بن أبي سلمى :

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ .: وإن خالها تخفى على الناس تعلم
الطور الذى يمثل البيت السابق من أطوار القصيدة الجاهلية :

- ① البدء بمقدمة طلبية .
② وصف الناقة .
③ ختم الأبيات بحكمة .
④ وصف الرحلة .

(١١) قال معاوية بن جعفر :

نُعْطِى العَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا .: فيها ونغفرُ ذنبَها ونسودُ
السمة التى يعكسها البيت السابق من سمات البيئة الجاهلية :

- ① العصبية القبلية .
② التكسب بالشعر .
③ العلم بالأنساب .
④ التنقل والترحال .

(١٢) يقول لبيد بن ربيعة :

عَفَتِ الدِّيَارُ محلُّها فمقامُها .: بمئى تأبَّد غولُها فرجامُها
الطور الذى يمثل البيت السابق من أطوار البيئة الجاهلية :

- ① وصف الرحلة .
② الغرض الرئيس للقصيدة .
③ البكاء على الأطلال .
④ ختم الأبيات بحكمة .

(١٣) قال حاتم الطائي :

أَوْقَدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرُ .: والريخ يا موقد ريح صر
عسى يرى نازك من يمر .: إن جَلَبَت ضيفاً فانت حر
من خلال البيتين، الصفة التى اشتهر بها العرب فى العصر الجاهلى :

- ① الفروسية .
② الوفاء .
③ الصبر .
④ الكرم .

ميز الغرض الشعرى للأبيات من بين البدائل التى تليها :

(١) قال عنتره :

إن كنت فى عددٍ العبيدِ فهُمى .: فوق الثرىا والسماك الأعزل
أو أنكرت فرسان عيسٍ نُسبتي .: فسنان رُمحى والحسام يُقر لى
① الفخر .
② الرثاء .
③ المدح .
④ الوصف .

(٢) قال امرؤ القيس :

أ فاطمُ مهلاً بعض هذا التدلِّ .: وإن كنت قد أزمعتِ صرْمى فأجملى
أ غرَّك مئى أن حَك قاتلى .: وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل
① المدح .
② الرثاء .
③ الغزل .
④ الوصف .

(٣) قالت الخنساء :

كَأَنَّ عَيْنِي لِلذِّكْرَاءِ إِذَا خَطَرَتْ .: فَيَضُّ يَسِيلُ عَلَى الْحَدَّيْنِ مِدْرَارُ
تَبْكِي لَصَخِرِ هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ وَلَّهَتْ .: وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ الثَّرْبِ أَسْتَارُ
① الفخر . ② الرثاء . ③ المدح . ④ الهجاء .

(٤) قال عنتره :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي رَاحَتْهُ .: قَامَتْ مَقَامَ الْغَيْثِ فِي أَرْزَامِهِ
مَلِكٌ إِذَا مَا جَالَ فِي يَوْمِ اللَّقَا .: وَقَفَ الْعَدُوُّ مُحِيزًا فِي شَانِهِ
① الوصف . ② الفخر . ③ الرثاء . ④ المدح .

(٥) قال طرفه بن العبد :

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخَمُورَ وَلَذَّتِي .: وَبِنِعْيٍ وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي
فَمِنْهُمْ سَبَقُ الْعَاذِلَاتِ بِشْرِي .: مَتَى مَا تَعَلَّ بِالْمَاءِ تَزْبُدِي
① الوصف . ② المدح . ③ الفخر . ④ الرثاء .

(٦) قال الشاعر :

وَكُلُّ حَصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ .: عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٍ
① الوصف . ② الرثاء . ③ الحكمة . ④ بكاء الأطلال .

(٧) قال طرفه بن العبد :

لَخَوْلَةٌ أَطْلَالٌ بِبَرْقَةٍ تُهَمِّدُ .: تَلُوحُ كِبَاقِي الْوُشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
① الحكمة . ② بكاء الأطلال . ③ الرثاء . ④ الغزل .

(٨) قال النابغة الذبياني :

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا .: فَإِنَّ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ السُّبَابُ
① الرثاء . ② المدح . ③ الفخر . ④ الهجاء .

ثانياً التلخيص

أجب عن الأسئلة التالية :

- ① (١) عرّف بالوصية، مبيّناً مكوناتها.
- ② (٢) للوصية خصائص عديدة. وضّحها.
- ③ (٣) ما الحكم؟ وبِمَ يتسم أسلوبها؟
- ④ (٤) فرّق بين الخطبة والوصية.
- ⑤ (٥) ضع تعريفاً للأمثال، مبيّناً أهم سماتها.
- ⑥ (٦) فيم يختلف المورد عن المضرب في الأمثال؟

اقرأ القطع النثرية الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(١) قال أكتثم بن صيفى : «أحقُّ الجنودِ بالنصر مَنْ حَسُنَتْ سريرته، يكفيك من الزادِ ما بَلَغَكَ الحِلُّ، حَسْبُكَ من شرِّ سَماعه، الصمتُ حَكَمٌ، وقليلُ فاعله، البلاغةُ الإيجازُ».

(١) ميّز مما يلي الفن النثرى الذى تنتمى إليه الفقرة السابقة :

- ① الحكم. ② الوصايا. ③ الأمثال. ④ الخطب.

• (ب) حدّد ثلاثاً من خصائص أسلوب الفن السابق.

(٢) «رَجِعْ بِخُفْيِ حُنَيْنٍ».

• (١) استنتج الفن النثرى الذى تنتمى إليه العبارة السابقة.

(ب) ميّز مما يلي سمة ليست من سمات الفن النثرى السابق :

- ① جمال الصياغة. ② وضوح المعنى. ③ الميل إلى الإطناب. ④ سلامة الفكرة.

(٣) «مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَالْغَائِصِ بِالماءِ» - «أدبُ المرءِ خيرٌ مِنْ ذَهَبِهِ».

استنتج سمتين من سمات أسلوب الفن السابق.

(٤) من وصية ذى الإصبع العدوانى لابنه أسيد : «ألنْ جانبك لقومك يحبوك، وتواضعْ لهم يرفعوك، وابسطْ لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثرْ عليهم بشيءٍ يسودوك».

• (١) ممّ تتكون الوصية ؟

• (ب) استنتج ثلاثاً من سمات الوصية.

ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) كل ما يلي من فنون النثر الجاهلى ما عدا :

- ① الخطب. ② الحكم. ③ الرسائل. ④ الوصايا.

(٢) من خطبة ابن ساعدة الإيادى :

«إذا خاصمتَ فاعِدِلْ، وإذا قُلْتَ فاصدق، ولا تستودعنْ سِرَّكَ أحداً، فإنَّكَ إنْ فعلتَ لم تَزَلْ وَجِلاً».

السمة التى لم تتحقق فى الخطبة السابقة :

- ① التنويع بين الخبر والإنشاء. ② دقة العبارة. ③ وضوح الألفاظ. ④ الإيقاع الموسيقى عن طريق السجع.

آثر الإسلام في حياة العرب

س ما المقصود بـ «عصر صدر الإسلام» ؟
 المفترة الزمنية التي تبدأ من بعثة الرسول (ﷺ) إلى انتهاء عصر الخلفاء الراشدين عام ٤٠ هـ.

س وضح أثر ظهور الإسلام في حياة العرب.
 - بَدَل صفات الكثير منهم من القسوة والشدة إلى اللين والرفق والرحمة.
 - غَيَّر حياتهم من الظلم إلى العدل.
 - حَوَّلهم من فساد الأخلاق إلى الإيمان بالله الواحد الرزاق.
 - وَحَّد الأمة العربية تحت لواء الإسلام، وزعيم هو الرسول (ﷺ)، ودستور هو القرآن، بعد أن كانوا يعيشون قبائل متفرقة تجمعهم العصبية.
 - قضى على الوثنية الجاهلية بكل أشكالها، فارتقى بعقل الإنسان.
 - أرسى دعائم الأمة لتكون أمة مثالية يدعو أفرادها إلى الخير، ويتعاونون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

س إلى أين اتجهت أنظار العرب بعد توحد كلمتهم تحت لواء الإسلام ؟
 اتجهت أنظارهم خارج حدود بيناتهم إلى البلدان المجاورة، مثل : مصر، والعراق، وبلاد فارس، وشمال إفريقيا.

س ما النتائج المترتبة على حركة الفتوحات الإسلامية ؟
 - استطاع العرب أن ينقلوا إلى الأمم الأخرى لغتهم ودينهم وأدابهم.
 - أصبحت اللغة العربية هي السائدة في كثير من البلدان التي تم فتحها.
 - دخل أهل البلاد المفتوحة في الدين الإسلامي، ونبغوا في اللغة والفقه والعلم.

سمات الأدب في عصر صدر الإسلام

س سار الأدب في ركاب الحضارة الإسلامية الجديدة. وضح.
 حيث كان الشعراء يدافعون عن الدين بمدح رجاله متأثرين بأسلوب القرآن العذب، وبيانه الرصين، وبلاغة الرسول (ﷺ) وفصاحته التي كانت نموذجاً وحدها.

الشعر

س ما سمات الشعر في عصر صدر الإسلام من حيث : (لغته ومعانيه، وأساليبه، وأغراضه) ؟
 - من حيث لغته ومعانيه :

- تهذيب ألفاظ اللغة بمحاكاة ألفاظ القرآن والسُّنة، وتجنب غريب الألفاظ.
- التوسع في دلالة الألفاظ بإخراجها من معنى إلى معنى، بينه وبين الأول مناسبة.
- استعمال ألفاظ كالصيام والزكاة والصلاة والمؤمن والكافر.

لص،
«العفو فأمول»

تطبيق على
الشعر في
عصر صدر
الإسلام

- من حيث أساليبه :

التألق في استخدام الأساليب، والتفنن في أنواعها.

- من حيث أغراضه :

إدخال أغراض جديدة على الشعر، مثل : شعر الفتوح والمغازي الذي فرضته دواعي الجهاد في سبيل الله ،
وفتح البلدان ودخول أهلها في الإسلام.

النثر

شهد النثر في عصر صدر الإسلام نقلة نوعية عظيمة. فما سبب ذلك ؟

التأثر بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، والقيم والمبادئ التي اشتملت عليها الدعوة الإسلامية.

اذكر الفنون النثرية التي قويت في عصر صدر الإسلام.

- الخطابة. - الرسائل. - الوصايا والنصائح.

ما مظاهر ازدهار الخطابة في عصر صدر الإسلام ؟ وبم تميزت ؟

• مظاهرازدهارالخطابة :

- كثرت مواطنها. - تحررت من قيود الصنعة اللفظية.
- ترابطت فكرها. - استمدت معانيها من القرآن الكريم، والحديث الشريف.
- تميزت ب: طهارة ألفاظها.

لماذا كثرت الرسائل في عصر صدر الإسلام ؟ وبم تميزت ؟

- كثرت الرسائل استجابة لحاجات الدولة التي تطلبت استحداث هذا النوع من النثر.
- تميزت ب: - الإيجاز. - الوضوح التام. - البعد عن التكلف.

علل : تطوّر فن الوصايا والنصائح في عصر صدر الإسلام.

استجابة لروح الإسلام الذي يدعو إلى الأمر بالمعروف، والتعاون على البر والتقوى.

أثر القرآن الكريم والحديث الشريف في اللغة والأدب

ما أثر القرآن الكريم في اللغة والأدب ؟

- وُحِدَ اللغة ونشرها، وعمل على ترقيتها من حيث أغراضها، ومعانيها، وألفاظها، وأساليبها، فأصبحت اللغة الخالدة.

- أحدث فيها علومًا كثيرة، وفنونًا شتى لولاها لم تخطر على قلب إنسان، منها :
(النحو، والصرف، والمعاني، والبديع، والبيان).

وَضَحْ أثر الحديث الشريف في الأدباء.

تأثّر الأدباء بالحديث الشريف في الفصاحة والبلاغة والإيجاز والبيان بالدرجة الثانية بعد القرآن، وخاصة في جُغَم الرسول (ﷺ) وجوامع كلمه التي هي القدوة الحسنة للأديب، والجلية التي يزدان بها كلام الكاتب والخطيب.

لص،
«من أجل حياة كريمة»

تطبيق على
النثر في
عصر صدر
الإسلام

الأسئلة



مجاب عليها

تذكر • مهم • تطبيق • تحليل

أركان الشريعة

أجب عن الأسئلة التالية :

- (١) بيّن سبب ظهور شعر الفتوح والمغازي.
- (٢) أقرّ أن الإسلام واجّة الشعر والشعراء أم أنه احتضن بعض الشعراء وشجع بعض الأغراض ؟ وضح.
- (٣) ما أثر القرآن الكريم في اللغة والأدب ؟

اقرأ الآيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

- (١) قال كعب بن مالك (رضي الله عنه) يصف النبي (ﷺ) وصحابته :
رئيسُهم النبيُّ وكانَ ضَلْبًا .: . نقى القلبَ مصطبِرًا عَزُوفًا
رشيْدُ الأَمْرِ ذُو حُكْمٍ وَعِلْمٍ .: . وحلِمٍ لم يَكُنْ نَزَقًا^(١) خَفِيفًا

○ (١) وضح من خلال البيتين، كيف سار الأدب في ركاب الحضارة الإسلامية.

(ب) ميّز من خلال البيتين أثرًا من آثار الإسلام على حياة العرب :

- ① القضاء على الوثنية.
- ② الدعوة للتعاون على البر.
- ③ القضاء على فساد الأخلاق.
- ④ وحد الأمة خلف زعيم واحد.

(٢) قال عبدالله بن الزبير مخاطبًا الرسول (ﷺ) :

- إِنِّي لَمُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الذِي .: . أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهِيْمُ
مَضَّتِ الْعَدَاوَةُ وَانْقَضَتْ أَسْبَابُهَا .: . وَدَعَيْتُ أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَحُلُومُ

○ (١) استنتج أثرًا من آثار الإسلام على حياة العرب على المستوى الديني، وأثرًا على المستوى الاجتماعي.

○ (ب) حدّد من خلال البيتين، سمة من سمات ألفاظ الشعر في عصر صدر الإسلام.

(٣) قال خزامي المزني (رضي الله عنه) :

- ذَهَبْتُ إِلَى نُهْمٍ^(١) لِأَذْبَحَ عَبْدَهُ .: . غَتِيرَةً^(٢) نُشِكِ كَالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
فَقُلْتُ لِنَفْسِي حِينَ رَاجَعْتُ عَقْلَهَا .: . أَهَذَا إِلَهَ أَبْنَكُمْ لَيْسَ يَعْقِلُ ؟
أَبَيْتُ ! فِدَيْنِي الْيَوْمَ دِينَ مُحَمَّدٍ .: . إِلَهُ السَّمَاءِ الْمَاجِدُ الْمُتَفَضَّلُ

○ (١) حدّد من الآيات، سمة من سمات ألفاظ الشعر في عصر صدر الإسلام.

(ب) ميّز من خلال الآيات أثرًا من آثار الإسلام على الحياة الدينية للعرب :

- ① إزالة الظلم.
- ② القضاء على العصبية.
- ③ الدعوة للتعاون على البر.
- ④ القضاء على الوثنية.

(١) نَزَقًا : أحق، وطائشًا. (٢) نُهْم : اسم صنم في الجاهلية. (٣) غَتِيرَةً : ذبيحة كانت تدبح للأصنام في الجاهلية.

(٤) قال النعمان بن بشير (رضي الله عنه) :

فَهَذَا وَإِنِّي تَارِكُ الشَّعْرَ بَعْدَهَا .: لِيُخَيَّرَ مِنَ الشَّعْرِ اتِّبَاعًا وَأَرْشَادًا
وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى مِنْ قَرِيبِهِ ^(١) .: تَنَكَّبْتُ ^(٢) مِنْهُ مَا أَرَادَ وَأَقْنَدًا
سِوَى مَذْحِجَةِ اللَّهِ أَوْ ذَكَرِ الْوَالِدِ .: عَلَى الْوَالِدِ الْأَقْوَامِ فَضْلًا وَسُؤْدَدًا ^(٣)
حدد من الأبيات غرضًا شعريًا ظهر استجابة لروح الإسلام.

(٥) قال العباس بن مرداس (رضي الله عنه) :

نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ عَيْسَى بِنَاطِقٍ .: مِنَ الْحَقِّ فِيهِ الْفَضْلُ مِنْهُ كَذَلِكَ
أَمِينٌ عَلَى الْقُرْآنِ أَوَّلُ شَافِعٍ .: وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ يَجِيبُ الْمَلَائِكَا
(١) ميّز من خلال البيتين الأساس الذي قامت عليه الدولة الإسلامية :
① القضاء على الظلم. ② نشر صفة اللين.
③ القضاء على الوثنية. ④ اتخاذ القرآن دستورًا.
(ب) استنتج من البيتين سمة من سمات ألفاظ الشعر في عصر صدر الإسلام.

(٦) قال أبو الهندي :

إِذَا صَلَّيْتُ خَمْسًا كُلَّ يَوْمٍ .: فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي فُسُوقِي
وَجَاهَدْتُ الْعَدُوَّ وَنَلْتُ مَالًا .: يَبْلُغُنِي إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
فَهَذَا الدِّينُ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ .: دَعُونِي مِنْ بُتِّيَاتِ الطَّرِيقِ
(١) ما الغرض الشعري الذي تضمنه البيت الثاني ؟
(ب) استنتج من الأبيات أثر الإسلام على ألفاظ الشعر ومعانيه.

(٧) قال مالك بن الرّيب :

إِنَّ اللَّهَ يُرْجِعُنِي مِنَ الْغَزْوِ لَا أَرَى .: وَإِنْ قُلْتُ مَالِي طَالِبًا مَا وَرَائِيَا
لَعَمْرِي لَعْنٌ غَالَتْ ^(٤) خُرَاسَانُ ^(٥) هَامَتِي ^(٦) .: لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيَا
(١) ميّز من خلال البيتين الغرض الجديد الذي ظهر في عصر صدر الإسلام :
① الزهد. ② النصيح. ③ الفتوح. ④ الاعتذار.
(ب) ما دلالة كلمة (خراسان) فيما يتعلق بعصر صدر الإسلام ؟

(١) قريضة	تأليفه.	(٢) تنكبت	ملت.	(٣) سؤدد	شرف.
(٤) غالت	المراد : قطعت.	(٥) خراسان	من بلاد فارس.	(٦) هامت	رأس.

(٨) قال حمد بن خليفة أبو شهاب :

لغة القرآن يا شمس الهدى .: صائك الرحمن من كيد العدى
وعلى زكرك أرسى علمه .: خبر التوكيد بعد المبتدأ
ووضعت الاسم والفعل ولم .: تتركى الحرف طليقا سيذا
ما دلالة : (التوكيد - المبتدأ - الاسم - الفعل - الحرف) فيما يتعلق بأثر القرآن في اللغة ؟

(٩) قال عبدالله بن رواحة :

شهدت بأن وعد الله حق .: وأن الناز مثنوى الكافرينا
وأن العرش فوق الماء طاف .: وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ملائكة كرام .: ملائكة الإله مقريننا
استنتج من خلال الآيات أثر القرآن على الألفاظ، مدلا على ما تقول.

ميّز الإجابة الصحيحة لكل سؤال من بين البدائل التي تليه :

(١) من الأغراض الجديدة التي طرأت على الشعر في عصر صدر الإسلام :

- ① الفخر. ② المدح. ③ شعر الفتوح. ④ الوصف.

(٢) كل ما يلي من سمات الشعر في عصر صدر الإسلام ما عدا :

- ① تهذيب الألفاظ بمحاكاة ألفاظ القرآن الكريم.
② التوسع في دلالات الألفاظ.
③ دخول أغراض جديدة على الشعر كالرثاء والفخر.
④ التأنيق في استخدام الأساليب.

(٣) يقول شداد بن عارض :

لا تنصروا اللات إن الله مهلكها .: وكيف ينصر من هو ليس ينتصر

يظهر أثر الإسلام في حياة العرب في البيت السابق من خلال :

- ① تعميم اللغة العربية.
② القضاء على العصبية القبلية.
③ القضاء على الوثنية.
④ تبديد الظلم.

(٤) يقول حسان بن ثابت :

هجوّت محمداً فأجبت عنه .: وعند الله في ذلك الجزاء

يتضح في البيت السابق :

- ① التخلص من العصبية القبلية.
② التلميح لبلاغة القرآن.
③ الدفاع عن النبي (ﷺ).
④ القضاء على فساد الأخلاق.

(٥) يقول كعب بن زهير:

أُثْبِتْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي .: وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

الغرض الشعري الذي يندرج تحته البيت السابق :

- ① الدفاع عن الدين. ② الاعتذار. ③ شعر المغازي. ④ المدح.

(٦) يقول حسان بن ثابت :

وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا .: يَقُولُ الْحَقُّ إِنَّ نَفْعَ الْبَلَاءِ

شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صِدْقُوه .: فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ

الغرض الشعري الذي يندرج تحته البيتان السابقان :

- ① الدعوة إلى الله. ② شعر الفتوح والمغازي. ③ الدفاع عن رجال الدين. ④ الفخر والحماسة.

(٧) قال كعب بن مالك :

وَنُرْدِي اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَوَدَّا .: وَنَسْلُبُهَا الْقِلَائِدَ وَالشُّنُوفَا

يبدو أثر الإسلام على العرب من خلال البيت السابق : حيث :

- ① بَدَّلَ صفات العرب من القسوة والشدّة إلى اللين والرفق. ② وَجَّدَ الأمة العربية تحت دستور واحد هو القرآن. ③ قضى على الوثنية الجاهلية بكل أشكالها. ④ نبذ العصبية القبلية والتفرق بين العرب.

(٨) قال الشاعر:

عَرَفْتُ دِيَارَ زَيْنَبَ بِالْكَثِيبِ .: كَخِطِّ الْوُخْيِ فِي الرِّقِّ الْقَشِيبِ

من ملامح تأثر القصيدة الإسلامية بالقصيدة الجاهلية، كما يتضح في البيت السابق :

- ① البدء بالغزل. ② بكاء الأطلال. ③ وصف الرحلة. ④ كثرة الحكم.

(٩) قال كعب بن مالك :

سَائِلُ قَرِيْشًا غَدَاةَ السُّفْحِ مَنْ أُحْدِ .: مَاذَا لَقِينَا وَمَا لَأَقْرَأَ مِنَ الْهَرَبِ

الغرض الشعري الذي يندرج تحته البيت السابق :

- ① شعر الفتوح والمغازي. ② مدح النبي (ﷺ)، والدفاع عنه. ③ الدعوة إلى الله. ④ الزهد في متاع الدنيا.

ثانياً: النثر

أجب عن الأسئلة التالية :

- ① علل : كثرة الرسائل في عصر صدر الإسلام.
- ② لماذا حدثت نقلة نوعية للنثر في عصر صدر الإسلام ؟
- ③ تعددت مظاهر ازدهار الخطابة في عصر صدر الإسلام. وضح.
- ④ اذكر مميزات الرسائل في عصر صدر الإسلام.
- ⑤ تطوّر فن الوصايا والنصائح في عصر صدر الإسلام. فما السبب في ذلك ؟
- ⑥ بين أثر الحديث في اللغة والأدب.

اقرأ القطع النثرية الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(١) من وصية الرسول (ﷺ) إلى أمته : «أَوْصَانِي رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - بِتَنْسَعٍ، وَأَنَا أَوْصِيكُمْ بِهِنَ : أَوْصَانِي بِالْإِخْلَاصِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ، وَالْقَصْدِ فِي الْفِتْنِ وَالْفَقْرِ، وَأَنْ أَعْفُو عَنْ ظَلَمَنِي، وَأَعْطَى مَنْ حَرَمَنِي، وَأَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي، وَأَنْ يَكُونَ صَنْتِي فَكْرًا وَنُطْقِي ذِكْرًا وَنَظْرِي عِبْرَةً». فسر من خلال وصية النبي (ﷺ) السبب في تطور فن الوصية.

(٢) من خطبة (الصديق) بعد وفاة النبي (ﷺ) : «أَمَّا بَعْدُ - أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ فَأَعِينُونِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَقُومُونِي، الصَّدْقُ أَمَانَةٌ، وَالكَذِبُ خِيَانَةٌ، وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أُرِيحَ عَلَيْهِ حَقَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

(١) أثر القرآن الكريم والحديث في خطبة أبي بكر الصديق. وضح ذلك.

(ب) استنتج سمة من سمات فن الخطابة في العصر الإسلامي.

(٣) من رسالة (عمر بن الخطاب) إلى (أبي موسى الأشعري) : «سَلَامٌ عَلَيْكَ .. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فَافْهَمْ إِذَا أُولِيَ إِلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لَا نَفَاذَ لَهُ. أَسِ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَذْلِكَ وَمَجْلِسِكَ؛ حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي خَيْفِكَ، وَلَا يِنَاسُ ضَعِيفٌ مِنْ عَذْلِكَ».

(١) ميّز من خلال الرسالة السابقة سبب كثرة الرسائل في عصر صدر الإسلام :

① تلبية حاجات الدولة. ② نشر اللغة.

③ التحرر من قيود الصنعة. ④ الاستجابة لروح الإسلام.

• (ب) في ضوء فهمك للرسالة السابقة، بم تميزت الرسائل في عصر صدر الإسلام ؟

(٤) يقول (أبو بكر الصديق) في خطبته : «إِيَّاكُمْ الْفَخْرُ، وَمَا فَخْرُ مَنْ خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ وَإِلَى التَّرَابِ يَعُودُ، هُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ وَغَدًا مَيِّتٌ، فَاعْلَمُوا، وَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتِ، وَمَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ فَرِّدُوا عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ، وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ خَيْرًا تَجِدُوهُ مُخَضَّرًا...».

(١) كل ما يلي من مظاهر ازدهار الخطبة في عصر صدر الإسلام، والتي تحققت في الخطبة السابقة ما عدا :

① طهارة الألفاظ. ② التقيد بالصنعة اللفظية.

③ ترابط الفكر. ④ استمداد المعاني من القرآن الكريم.

• (ب) استنتج الفن النثري الذي ظهر استجابة لروح الإسلام في الدعوة إلى المعروف.

الأدب في العصر الأموي

(من ٤١ هـ : ١٣٢ هـ)

الدرس ٣

سمات الأدب في العصر الأموي

س1 علل : ازدهار الأدب شعره ونثره في عصر بني أمية.

بسبب :

- كثرة النزاعات والحروب. - الصراعات الحزبية والسياسية.

الشعر

س2 اذكر الأغراض الشعرية الجديدة التي ظهرت في عصر بني أمية.

- الشعر السياسي. - الغزل. - النقائض.

س3 عثرَ يعزُر الشعر السياسي ؟

يعبّر عن النزاعات بين الأحزاب التي تعددت في هذه الفترة :

كالـ (خوارج - شيعة - أمويين - هاشميين).

س4 اعقد مقارنة بين : (الغزل الحضري الصريح، والغزل البدوي العفيف).

الغزل البدوي العفيف	الغزل الحضري الصريح
• مضمونه : يتناول مفاتن المرأة المعنوية، والجوانب الأخلاقية، ومعاني الوجد والشكوى والطهر والوفاء.	• مضمونه : يتناول مفاتن المرأة الحسية.
• من شعرائه : جميل بن معمر، وكثير عزة، وقيس بن الملوّح.	• سبب ازدهاره : - شيوع الرخاء والغناء في حواضر العرب. - انصراف الشعراء عن كثير من أغراض الشعر الجاهلي لزوال دواعيها. • من شعرائه : عمر بن أبي ربيعة.

س5 ما النقائض ؟ ومن أشهر شعرائها ؟

• **النقائض** : معارك شعرية امتزج فيها الفخر بالهجاء.

• **أشهر شعرائها** : جرير، والفرزدق، والأخطل.

س6 اذكر الأسباب التي أدت إلى ظهور شعر النقائض.

- التنافس الشخصي. - الصراع العصبى. - الانتماءات الحزبية.

- وجود وقت فراغ كان الناس يَسُدُّونَه في متابعة هذه المعارك بين الشعراء.

س١

ما خصائص الشعر في عصر بني أمية من حيث :
(المعاني، والصياغة، والتصوير، والألفاظ، والموسيقى) ؟

- من حيث المعاني :

- ♦ أمد الإسلام الشعراء بثروة خصبة من المعاني الجديدة.
- ♦ عاود الشعراء تناول معاني الجاهليين وأفكارهم، وخاصة الفخر والهجاء.

- من حيث الصياغة :

- ♦ التزم الشعراء بنظام القصيدة الجاهلية.
- ♦ بدأ الشعراء الحضريون قصائدهم بوصف الأطلال، ويكاء الديار، رغم اختلاف البيئة.
- ♦ ظهرت طائفة من الشعراء في الحجاز جعلت للغزل قصائد كاملة، مخالفين بذلك منهج القصيدة الجاهلية.

- من حيث التصوير :

- ♦ اعتمد الشعراء في إبراز المعاني على التصوير.
- ♦ استمدوا خيالهم من البيئة المحيطة بهم.
- ♦ جاءت صورهم حسية جزئية.

- من حيث الألفاظ :

- كانت واضحة معبرة متأثرة بالقرآن والحديث.

- من حيث الموسيقى :

- كانت واضحة النغم في الوزن والقافية.

تطبيق على

الشعر
في العصر
الأموي

نص :
«أهدأ بنفسك»

النثر

س٢

أى الأدبيين كان أكثر تطوراً وازدهاراً : الشعر أم النثر ؟ ولماذا ؟
كان النثر الفنى أكثر تطوراً من الشعر لأن الخطابة والكتابة بلغتا منزلة عظيمة جداً.

الخطابة

س٣

علل : ازدادت الحاجة إلى الخطابة في عصر بني أمية.
نتيجة لازدياد الفتن والصراعات والحروب، وتعدد الأحزاب، وتوسع الفتوحات.

س٤

- اذكر الخصائص الفنية للخطابة في العصر الأموي.
- التأثر بالقرآن الكريم، واستمداد فكرها ومعانيها وصورها منه .
 - تضمينها بعض الحكم والأمثال .
 - الحرص على اختيار الألفاظ .
 - حسن تنسيق الجمل، ومناسبتها للموقف الذى تُقال فيه .

ب الكتابة (الرسائل)

س١

- متى ظهرت الكتابة ؟ وفي أي عصر ازدهرت ؟
- ظهرت الكتابة في عصر صدر الإسلام ، وظلت تنمو وتتقدم .
 - ازدهرت وارتقت في العصر الأموي .

س٢

- علل : ارتفاع شأن الكتابة في العصر الأموي .
- لحاجة الدولة الأموية إليها؛ نتيجة لاتساع رقعتها، وتعدد دواوينها .

س٣

- من ساعد على ازدهار الكتابة في العصر الأموي ؟
- كُتَّاب ديوان الرسائل هم الذين ساعدوا على ازدهار الكتابة، وخاصة (عبد الحميد الكاتب) .

س٤

- اذكر أنواع الكتابة (الرسائل) في العصر الأموي .
- الديوانية .
 - الإخوانية .
 - الدينية .

س٥

- بم تميزت الكتابة في العصر الأموي ؟
- جودة الصياغة .
 - العناية باختيار الألفاظ وتجويدها .
 - الاقتباس من معاني القرآن وصوره وعباراته، ومزجها بما استحسَنوه من تشبيهات الشعر والحكم والأمثال .
 - غلبة الطابع الإسلامي في افتتاح الكُتَّاب لرسائلهم .

س٦

- ما الخصائص الفنية للنثر في العصر الأموي ؟
- الإيجاز والقيصر .
 - وضوح المعاني والبُعد عن التكلف .
 - سهولة الألفاظ .
 - قلة الصور البلاغية .
 - الاقتباس من معاني القرآن الكريم .
 - دقة العبارات .
 - العناية بترتيب الفكر وتسلسلها .

تطبيق على

النثر
في العصر
الأموي

نص:

«آداب صناعة الكتاب» .

أول الشعر

أجب عن الأسئلة التالية :

- (١) علل : ظهور شعر النقائض في العصر الأموي.
- (٢) وضح مضمون الشعر السياسي.
- (٣) اعقد مقارنة بين : (الغزل الحضري الصريح، والغزل البدوي العفيف).
- (٤) عرّف شعر النقائض.
- (٥) ما الخصائص الفنية للشعر في العصر الأموي ؟

اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(١) قال الفرزدق :

سَيَعْلَمُ مَنْ سَامِيَ تَيْمًا إِذَا هَوَتْ : قَوَائِمُهُ فِي الْبَحْرِ مَنْ يَتَخَلَّفُ
وَبِاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا : تَكَاثَرَتْ : عَلَيْنَا تَيْمٌ ظَالِمِينَ وَأَسْرَفُوا
لَمَّا تُرَكِّتْ كَفُّ تُشِيرُ بِإَصْبَعٍ : وَلَا تُرَكِّتْ عَيْنٌ عَلَى الْأَرْضِ تَطْرِفُ

(١) ميّز مما يلي الغرض الشعري الذي تمثله الأبيات السابقة :

- ① الرثاء. ② الغزل الصريح. ③ الفخر القبلي. ④ المدح.
- (ب) استنتج من الأبيات السابقة سببًا من أسباب ازدهار الشعر في العصر الأموي، مدللًا على ما تقول.

(٢) • قال الفرزدق :

أَلَيْسَ^(١) عَلَى أَطْلَالٍ سُعْدَى نُسَلِّمُ : دَوَارِسَ^(٢) لَمَّا اسْتَنْطَقَتْ لَمْ تَكَلِّمْ
وُقُوفًا بِهَا صَخْبَى عَلَى وَإِنَّمَا : عَرَفْتُ رُسُومَ الدَّارِ بَعْدَ التَّوَهُّمِ
يَقُولُونَ : لَا تَهْلِكْ أَسَى وَلَقَدْ بَدَتْ : لَهُمْ عِبْرَاتُ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيْمِ^(٣)

- (١) استنتج في ضوء الأبيات السابقة : كيف حافظ بعض شعراء العصر الأموي على بناء القصيدة التقليدية.

(ب) حدد من خلال الأبيات سمة للشعر الأموي من حيث الموسيقى :

- ① الاعتماد على حسن التقسيم. ② الاعتماد على التوازن الموسيقي.
- ③ وحدة الوزن والقافية. ④ الاعتماد على الجناس.

(٣) قال كُتِرَ عَزَّةٌ :

وما كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكَاءُ .: ولا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ
أُنَادِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَكَبُرَتْ .: بِفَيْفَاءٍ ^(١) آلٍ ^(٢) رُفْقَةٍ وَأَهْلِيَّتِ
(١) حَدَّدَ مِمَّا يَلِي الْغُرُضَ الشَّعْرَى فِي الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ :

① المدح. ② الفخر. ③ الغزل الصريح. ④ الغزل العفيف.

○ (ب) اسْتَنْتَجَ مِنْ خِلَالِ الْبَيْتَيْنِ سَمَةَ مِنْ سَمَاتِ الشَّعْرِ الْأُمَوِيِّ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى.

(٤) قال الشاعر يرقى (سهم بن غالب) :

فَإِنْ تَكُنِ الْأَحْزَابُ بَاءَتْ بِقَتْلِهِ .: فَلَا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ سَهْمَ بْنَ غَالِبٍ
مِنْ خِلَالِ الْبَيْتِ السَّابِقِ، وَضَحَ سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِ ازْدِهَارِ الشَّعْرِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ.

(٥) قال زيد بن جندب :

قُلْ لِلْأَعْدَاءِ قَدْ قَرَّتْ عَيُونُكُمْ .: بِفُرْقَةِ الْقَوْمِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْهَرَبِ
كُنَّا أَنْاسًا عَلَى دِينٍ فَفَرَّقْنَا .: قَرْعُ الْكَلَامِ وَخَلَطُ الْجِدِّ بِاللُّعْبِ
○ اسْتَنْتَجَ مِنَ الْبَيْتَيْنِ الْفَنَ الشَّعْرَى الْجَدِيدَ الَّذِي ظَهَرَ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، مَبِينًا سَبَبَ ظُهُورِهِ.

(٦) قال الكميث بن زيد متحدثًا عن خلفاء بني أمية :

وَقَالُوا وَرَثَتَاهَا أَبَانَا وَأُمْنَا .: وَمَا وَرَثَتُهُمْ ذَاكَ أُمَّ وَلَا أَبُ
يَرْوُنَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ وَاجِبًا .: سِفَاهًا وَحَقُّ الْهَاشِمِيِّينَ أَوْجِبُ
وَلَكِنْ مَوَارِيثُ ابْنِ أَمَةٍ الَّذِي .: بِهِ دَانَ شَرْقِيٌّ لَكُمْ وَمُغْرِبُ

○ (١) اسْتَنْتَجَ الْغُرُضَ الشَّعْرَى الْجَدِيدَ الَّذِي تَنْدَرِجُ تَحْتَهُ الْآيَاتُ السَّابِقَةُ.

(ب) مَيَّزَ مِمَّا يَلِي مَا تَعْبُرُ عَنْهُ الْآيَاتُ السَّابِقَةُ :

① قُوَّةُ الشَّعْرِ الْأُمَوِيِّ. ② التَّنَافُسُ الشَّخْصِي.

③ النِّزَاعَاتُ بَيْنَ الْأَحْزَابِ. ④ تَوَسُّعُ الْفَتْوحَاتِ.

(٧) قال العَبْلِيُّ :

فَبُئِىْ أَمِيَّةٌ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى .: شَرْفًا وَأَفْضَلُ سَاسِيَةِ أَمْرَاؤِهَا

(١) مَيَّزَ مِمَّا يَلِي الْغُرُضَ الشَّعْرَى الَّذِي يَنْدَرِجُ تَحْتَهُ الْبَيْتُ السَّابِقُ :

① الشَّعْرُ السِّيَاسِي. ② الْغَزْلُ الصَّرِيح.

③ النِّقَاطُضُ. ④ الْغَزْلُ الْعَفِيفُ.

○ (ب) حَدَّدَ مِنْ خِلَالِ الْبَيْتِ سَمَةَ مِنْ سَمَاتِ الشَّعْرِ الْأُمَوِيِّ مِنْ حَيْثُ الْفَاضِلَةُ.

(٨) قال قيس بن الملوح :

رُعَاةُ اللَّيْلِ مَا فَعَلَ الصَّبَاحُ .: وَمَا فَعَلْتُ أَوَائِلُهُ الْبَلَاخُ
كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى .: بَلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قَطَاةٌ غَرَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ .: تَجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ
لَهَا فَرَحَانٍ قَدْ تَرَكَا بِقَفْرِ .: وَعُشُّهُمَا تُصَفُّقُهُ الرِّيَّاحُ
فَلَا بِاللَّيْلِ نَأَلْتُ مَا تُرْجَى .: وَلَا فِي الصَّبَحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ

(١) مِيزٌ مِنَ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ الْغَرَضُ الَّذِي انْتَشَرَفِي الْعَصْرَ الْأُمَوِي :

① المدح. ② الفخر. ③ الغزل الصريح. ④ الغزل العفيف.

○ (ب) حُدِّدَ مِنْ خِلَالِ الْآيَاتِ مَا يَلِي :

• سَمَتَيْنِ مِنْ سَمَاتِ الشَّعْرِ الْأُمَوِي مِنْ حَيْثُ التَّصْوِيرِ.

• سَمَةٌ مِنْ سَمَاتِ الشَّعْرِ الْأُمَوِي مِنْ حَيْثُ الْمَوْسِيقَى.

(٩) قال عمر بن أبي ربيعة :

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُفَرٌ^(١) تَهَادَى .: كِنَعِجَ الْفَلَا^(٢) تَعَشْفَنَ زَمَلَا
قَدْ تَنَقَّبَنَ الْحَرِيرَ وَأَبْدَى .: مِنْ غِيُونَا حُورَ^(٣) الْمَدَامِجِ نُجَلَا^(٤)

(١) يَمَثَلُ الْبَيْتَانِ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْغَزْلِ. بَيَّنَّهُ، وَحُدِّدَ سَمَةً مِنْ سَمَاتِهِ، مَدْلَلًا عَلَى مَا تَقُولُ.

(ب) اسْتَنْتَجَ مِنَ الْبَيْتَيْنِ سَمَةً مِنْ سَمَاتِ الشَّعْرِ الْأُمَوِي مِنْ حَيْثُ التَّصْوِيرِ.

(١٠) • قال الفرزدق :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا .: بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً .: وَتَخَالِنَا جِنًّا إِذَا مَا نَجْهَلُ
• فَقَالَ جَرِيرُ :

أَخْزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مُجَاشِعًا .: وَبَنَى بِنَاءَكَ فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ
أَبْلَغُ بَنَى وَقَبَانٌ أَنْ حُلُومَهُمْ .: خَفَّتْ فَلَا يَزِرُّونَ حَبَةً خَزْدَلٍ

(١) مِيزٌ مِمَّا يَلِي الْغَرَضَ الشَّعْرِي الَّذِي يَنْتَمِي لَهُ النَّصَان :

① الشعر السياسي. ② النقائض. ③ الرثاء. ④ الوصف.

○ (ب) حُدِّدَ مِنْ خِلَالِ النَّصْنِ السَّابِقِينَ مَا يَلِي :

• سَمَةٌ مِنْ سَمَاتِ الشَّعْرِ الْأُمَوِي مِنْ حَيْثُ الْأَلْفَاظِ.

• سَمَةٌ مِنْ سَمَاتِ الشَّعْرِ الْأُمَوِي مِنْ حَيْثُ الْمَوْسِيقَى.

زهر	بيضاء مشرقة.	(٢) الفلا	الصحراء.
(٣) حور	المفرد : حوراء، وهي جميلة العينين.	(٤) نجلا	واسعات.

(١١) قال الفرزدق :

ولو تُرْمَى بلُؤْمِ بَنِي كَلِيبٍ :. لمُجُومِ اللَّيْلِ ما وَضَحَتْ لَسَارِ
ولو يُرْمَى بلُؤْمِهِمْ نَهَارٌ :. لدُنُسِ لُؤْمِهِمْ وَضَحَ النَّهَارِ
استنتج من خلال البيتين سمة من سمات المعاني في العصر الأموي .

(١٢) قال الشاعر :

كفى حزنًا أن الخوارج أصبحوا :. وقد شئت نياتهم فتصدعوا
وضَّح دلالة كلمة «الخوارج» فيما يتعلق بالأدب الأموي .

ميّز الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

(١) من أشهر شعراء الغزل الصريح :

- ① قيس بن الملوّح . ② جميل بن معمر . ③ عمر بن أبي ربيعة . ④ كثير عزة .

(٢) من الأغراض الجديدة التي ظهرت في العصر الأموي :

- ① الرثاء . ② الفخر القبلي . ③ المدح . ④ النقائض .

(٣) خالف بعض شعراء الحجاز القصيدة الجاهلية في :

- ① تعدد القوافي . ② تقسيم القصيدة إلى مقطوعات .
③ أفراد قصائد كاملة للغزل . ④ بكاء الديار والوقوف على الأطلال .

(٤) كل ما يلي من أشهر شعراء النقائض ما عدا :

- ① الأخطل . ② العرجي . ③ الفرزدق . ④ جرير .

(٥) كل ما يلي من أسباب ظهور النقائض عدا :

- ① التنافس الشخصي . ② توسع الفتوحات . ③ الانتماءات الحزبية . ④ الصراع العصبي .

(٦) قال جرير :

أعدّ الله للشعراء مئى :. صواعق يُخَضِّعون لها الرقابا
ولو وزنت خلوم بني نَمِيرٍ :. على الميزان ما وزنت ذبابا
الغرض الشعري الذي يندرج تحته البيتان السابقان :

- ① الوصف . ② الشعر السياسي . ③ النقائض . ④ الغزل .

(٧) قال العباس بن الأحنف :

الحبُّ أول ما يكونُ لجاجةٍ :. تأتي به وتُسوقه الأقدارُ
وإذا نظرتُ إلى المُحبِّ عرفته :. وبَدَتْ عليه من الهوى آثارُ
يندرج البيتان السابقان تحت غرض :

- ① الوصف . ② الغزل العفيف . ③ الغزل الصريح . ④ المدح .

(٨) قال زياد الأعجم :

قبيلة خيرها شَرُّها .: وأصدقها الكاذب الأثيم
وضيفهم وسط أبياتهم .: وإن لم يكن صائماً صائماً

يشير البيتان السابقان إلى :

- ① ظهور أغراض جديدة في الشعر الأموي.
- ② انتشار الشعر السياسي في العصر الأموي.
- ③ مخالفة الشعراء الأمويين لبناء القصيدة الجاهلية.
- ④ معاودة شعراء الأمويين استخدام معاني الجاهليين.

(٩) قال الكميت :

بنى هاشم رهط النبي فإني .: بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب
الغرض الأموي الذي يندرج تحته البيت السابق :

- ① الغزل.
- ② الفخر الذاتي.
- ③ الشعر السياسي.
- ④ الرثاء.



أجب عن الأسئلة التالية ،

- (١) لماذا ازدادت الحاجة إلى الخطابة في العصر الأموي ؟
- (٢) بَمَ تفسر: ارتفاع شأن الرسائل في العصر الأموي ؟
- (٣) اذكر الخصائص الفنية للخطابة في العصر الأموي.
- (٤) ما أهم أنواع الرسائل التي ظهرت في العصر الأموي ؟
- (٥) وضح الخصائص الفنية للكتابة في العصر الأموي.
- (٦) ما الخصائص الفنية للنثر في العصر الأموي ؟

اقرأ القطعتين النثريتين الآتيتين، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما :

(١) من خطبة الحجاج : «أيُّها الناس قد أَصْبَحْتُمْ في أَجَلٍ منقوصٍ ، وعَمَلٍ محفوظٍ ، رَبُّ دَائِبٍ مضيعٍ ، وسَاعٍ لغيره ، الموتُ في أعناقِكُمْ ، والنارُ بين أيديكُمْ ، والجَنَّةُ أمامَكُمْ ، خُذُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ ، وَمِنْ غِنَاكُمْ لِفَقْرِكُمْ ، وَمِمَّا فِي أَيْدِيكُمْ لِمَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ . جَعَلْنَا اللَّهُ وَثِيَاكُمْ مِنَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوا عَلَيْهَا ضُمًّا وَعُغْيَانًا» .

استنتج من خلال الخطبة السابقة ثلاثاً من السمات الفنية للخطابة في العصر الأموي.

(٢) من رسالة عبد الحميد الكاتب لعشر الكتاب : «فَجَعَلَكُمْ مَعَشَرَ الْكُتَّابِ فِي أَشْرَفِ الْجِهَاتِ أَهْلَ الْأَدَبِ وَالْمُرُوءَاتِ وَالْعِلْمِ وَالرِّزَانَةِ، بِكُمْ يَنْتَظِمُ لِلْخِلَافَةِ مَحَاسِنُهَا، وَتُسْتَقِيمُ أُمُورُهَا وَيُنْصَحَائِكُمْ يُضْلِحُ اللَّهُ لِلْخَلْقِ سُلْطَانَهُمْ».

(١) ميّز مما يلي نوع الرسالة السابقة :

- ① إخوانية. ② ديوانية. ③ دينية. ④ سياسية.

• (ب) استنتج ثلاثاً من مميزات الرسائل.

ميّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) الرسائل بين الأصدقاء تُسمّى رسائل :

- ① ديوانية. ② دينية. ③ إخوانية. ④ وصفية.

(٢) يقول زياد بن أبيه :

«إِنِّي رَأَيْتُ آخَرَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِمَا صَلَحَ بِهِ أَوَّلُهُ، لِيَنَّ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ، وَشِدَّةٍ فِي غَيْرِ عُنْفٍ، وَإِنِّي أَقْسَمُ بِاللَّهِ، لَا أَخَذُنُ الْوَلِيَّ بِالْوَلِيِّ، وَالْمَقِيمَ بِالْطَّاعِنِ .. حَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ فَيَقُولُ : "انْجُ سَعْدُ فَقَدْ هَلَكَ سَعِيدُ"، أَوْ تَسْتَقِيمَ لِي قَنَاتُكُمْ».

نوع الخطبة السابقة :

- ① حفلية. ② دينية. ③ ديوانية. ④ سياسية.

(٣) يقول واصل بن عطاء :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ بِلا غَايَةٍ، وَالْبَاقِي بِلا نِهَايَةٍ، الَّذِي عَلَا فِي دُنُوهِ، وَدَنَا فِي غُلُوهِ، فَلَا يَحْوِيهِ زَمَانٌ، وَلَا يُحِيطُ بِهِ مَكَانٌ .. أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالْمَجَانِبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ».

تحققت الخصائص الفنية للخطبة في النص السابق ما عدا :

- ① التأثر بالفاظ القرآن الكريم. ② تضمين الحكم والأمثال. ③ حسن تنسيق الجمل. ④ الحرص على اختيار الألفاظ.

رابعًا مجال النصوص الأدبية

يتضمن هذا المجال :

• شرح نواتج التعلم الخاصة بمجال النصوص الأدبية

• تحليل دروس المنهج في ضوء نواتج التعلم :

الشعر

الدرس | ١ شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُھُولٌ.

الدرس | ٢ الْعَفُوُّ مَا مَوْلٌ.

الدرس | ٣ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ.

النثر

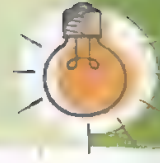
الدرس | ٤ قِيَمُ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ.

الدرس | ٥ مِنْ أَجْلِ حَيَاةٍ كَرِيمَةٍ.

الدرس | ٦ آدَابُ صِنَاعَةِ الْكُتَّابِ.

• نماذج متحررة المحتوى بعد كل درس للتطبيق على نواتج التعلم

نواتج تعلم مجال النصوص



عند تناولك لأي نص أدبي لا بد أن ينتهي بك الأمر محققاً ناتجين وهما : (الفهم - التذوق)،
وعليك أن تتخذ من هذين الناتجين ملهاجاً لك في حياتك عامة حتى تكون لديك رؤيتك
الخاصة وشخصيتك المستقلة عن الآخرين.

وفيما يلي سلوطة كيفية تحقيق ناتجي التعلم في مجال النصوص،
وذلك على النحو التالي :

عزيزي الطالب

الفهم

عن طريق



- تفسير معنى أو مرادف كلمة.
- شرح النص شرحاً أدبياً.
- اقتراح عنوان للنص.
- استنتاج الفكرة الرئيسية والفكر الجزئية (الفرعية) للنص.
- استنتاج القيم المتضمنة في النص والمغزى الضمني له.
- التدليل على قضية بدليل مباشر أو متضمن في النص.
- التعرف على أبيات شعرية أو فقرة نثرية تعبر عن فكرة.
- تحديد العلاقات الضمنية بين أجزاء النص.

التذوق

عن طريق



- التمييز بين أنواع البيان، والبديع، والمعاني، وأثرها في النص.
- استنتاج الخصائص الأسلوبية للأديب.
- استنتاج السمات الشخصية للشاعر أو الكاتب.
- تحديد الاتجاه الفكري للشاعر أو الكاتب.
- استنتاج أثر البيئة في النص.
- استنتاج العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب.
- تحديد الغرض من النص.
- الموازنة بين عمليتين أدبيين.
- استنتاج الأسلوب الذي كُتب به النص النثري (المقال).

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التي تتطلب الآتي :

يُفهم **المعنى** من السياق،
وليس من المعرفة السابقة للكلمة.

تفسير معنى أو مرادف كلمة وردت في سياق النص

مثال

• كُلَّمَا مَرَّتِ اللَّيَالِي عَلَيْهِ : رَقَّ **وَالْعَهْدُ** فِي اللَّيَالِي تُقْسَى
• وَطَنِي خُذِ **العهد** الْأَكِيدَ بَأْتَنِي : رُوحِي وَمَا مَلَكَتْ يَدَايَ فِدَاءً

س حدد معنى كلمة «العهد» في
البيتين السابقين.
ج كلمة «العهد» في البيت الأول معناها «المعروف، والمألوف»،
وفي البيت الثاني معناها «الميثاق، والوعد».

!! ملاحظات : تعينك على تحديد معنى الكلمات التي قد يتعذر فهمها :

الملاحظة	المثال	التحليل
أ حرف الجر أحياناً يؤثر في معنى الكلمة،	- قول رسول الله (ﷺ) : «من رغب عن سُنَّتِي فليس مِنِّي» . - قول الإمام الشافعي : «إِنْ أَظْلَمَ النَّاسُ لِنَفْسِهِ مَنْ رَغِبَ فِي مَوَدَّةٍ مَنْ لَا يُرَاعَى حَقُّهُ» .	تجد أن الفعل « رغب عن» في المثال الأول بمعنى « كره ، و ترك »، والفعل « رغب في» في المثال الثاني بمعنى « أحب ، و مال إلى» .
ب بعض الكلمات قد يُذكر قبلها أو بعدها ما يُضادها،	قَلْبَتِ وَجْهِي فِي السَّمَاءِ وَفِي الثَّرَى وَأَنَا الطَّرِيدُ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا كَا	تجد أن « الثرى » ذُكر قبلها مضادها « السماء »، فيكون المراد بها : « الأرض » .
ج بعض الكلمات قد تُعطف على ما يُرادفها في المعنى،	أَيُّ التُّخُومِ تَنَاءَتْ بَيْنَ أَرْزَمِهَا لَهَا مِنَ الرُّوحِ تَقَرُّبٌ وَإِدْنَاءٌ	تجد أن « إدناء » عُطفت على «تقريب»، فهي بنفس معناها.
د بعض الكلمات يُذكر معها ما يلازمها عقلاً أو عادة،	الْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالتَّبِيدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ	تجد أن معنى « القرطاس » : « الورقة » ؛ حيث وَضَّح معناها ذكرها مع كلمة « القلم » .
هـ الرجوع لأصل الكلمة (بالكشف عن مادتها في المعجم) يُعينك على معرفة معناها،	حَقِيقَةٌ لَوْ رَعَاهَا الْجَاهِلُونَ لَمَّا تَنَافَسُوا فِي مَعَانِيهَا وَلَا اخْتَرَبُوا	تجد أن معنى « اختربوا » : « تجاربوا ، و تقاتلوا »، وذلك من خلال الرجوع لأصل مادتها اللغوية « حرب » .
و قد يلجأ الشاعر لحذف حرف من الكلمة للتخفيف أو للضرورة الشعرية،	وَمَنْ يَكْ ذَا فَضْلٍ فَيَخْلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنُّ عَنْهُ وَيُذَمُّ	تجد أن الشاعر قال : «مَنْ يَكْ»، وأصلها «مَنْ يَكُنْ» ؛ تخفيفاً ومراعاة للوزن الشعري.

شرح النص شرحاً أدبياً ويتطلب ذلك منك أن :

- (١) تقرأ النص بتأن.
- (٢) تفسر الكلمات من خلال السياق.
- (٣) تعبر بأسلوبك عن المضمون الإجمالي للنص دون الوقوف على كل لفظ وشرح معناه.

مثال

إذا كُنْتُ في كُلِّ الأمور مُعَاتِبًا .: صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه
فِعِشْ واحدًا أو صِلْ أخاك فإنه .: مقارِفُ ذنبٍ تارةً ومُجانبُه

شرح البيتين بأسلوبك.

بعد قراءة البيتين بتأن قد تجد أن كلمة «مُقارِف» صعبة نوعًا ما، ويتطابق ملاحظات الصفحة السابقة تجد أنه ذكر بعدها «ذنب، ومجانب»، والذنب ملازم للارتكاب، كما أن مضاد «مجانب» : «مرتكب»، ومن هنا تستنتج أن معنى «مقارِف» : «مرتكب»، وبناءً على هذا تستطيع أن تشرح البيتين كالتالي :

إن اعتدت معاتبة صديقك عشت بلا صديق، وأمامك خياران : إما أن تعيش وحيدًا، أو تتحمل صديقك راضيًا عن محاسنه متغاضيًا عن مساوئه.

اقتراح عنوان للنص

قد يكون كلمة أو جملة أو شبه جملة أو سؤالاً معبرًا عن النص، ولا بد أن يكون جاذبًا للمتلقي، مثل : (التفاؤل)، (من مكارم الأخلاق)، (الباب تفرغه الرياح)، (مَنْ أَنْتَ يَا نَفْسِي؟).

مثال

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي .: وَأَيَّقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ رَازِقِي
وَمَا يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتُنِي .: وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبَحَارِ الْعَوَامِي
سَيَأْتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ .: وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي اللِّسَانُ بِنَاطِقِي
فَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَذْهَبُ النَّفْسُ حَسْرَةً .: وَقَدْ قَسَمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الْخَلَائِقِ

حدّد العنوان المناسب للأبيات السابقة.

سر الرزق.

استنتاج الفكرة الرئيسة والفكر الجزئية (الفرعية) للنص

- * الفكرة الرئيسة : هي التي تدور حولها مجموعة من الأبيات، أو فقرة بأكملها، وتتكون من فكرة فرعية (جزئية).
- * الفكر الجزئية (الفرعية) : هي التي تكون خاصة ببيت بمفرده، أو شطر معين، أو جزء من فقرة نثرية.

حدّد الفكرة الرئيسة لأبيات الإمام الشافعي الواردة في الصفحة السابقة.

ضرورة التوكل على الله.

حدّد الفكر الفرعية للأبيات السابقة.

- الله رازق العباد.
- رزقك آتيك لا محالة.
- فضل الله عظيم.
- لا تحزن على ما فقدت.

استنتاج القيم المتضمنة في النص والمغزى الضمني له

- * القيم المتضمنة : هي المبادئ الإنسانية التي يود الشاعر أو الكاتب التأكيد عليها من خلال العمل الأدبي.
- * المغزى الضمني : الهدف البعيد الذي يريد الشاعر أو الكاتب أن يوصله إلى القارئ بشكل غير مباشر.

إذا رُمْتَ أَنْ تحيا سليماً من الرّدَى .: وديّك موفورٌ وعِزُّك صَيْنُ
لسانك لا تذكرْ به عورةَ امرئ .: فكلُّك عوراتٌ وللناسِ ألسُنُ
وعيناك إن أبدتْ إليك معاييَا .: فدعها وقُلْ يا عينُ للناسِ أعينُ

حدّد القيم المتضمنة في الأبيات السابقة.

- حفظ الدين والعرض.

استنتج المغزى الضمني من الأبيات.

انشغل بعيوبك؛ لترقى بنفسك وتكون قدوة حسنة لغيرك.

التدليل على قضية بدليل مباشر أو متضمن في النص

أَلَمْ تَرَ لِقَمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ .: وَأَوْصِيَتْ عَمْرًا فَنِعَمَ الوَصِي
بُنَيَّ بدا حَبْءٌ^(١) نَجْوَى^(٢) الرجال .: فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ حَبْءُ النَّجَى
وَسِرِّكَ ما كانَ عِنْدَ امرئ .: وَسِرُّ الثَّلاثَةِ غَيْرُ الخَفَى

دَلِّلْ على حب الشاعر لولده بدليلين أحدهما مباشر، والآخر متضمن.

- الدليل المباشر: «أوصيت عمراً»، فالوصية تدل على الحب للموصى.

- الدليل المتضمن: تعمّق في مضمون نصيحته، بتناولها من مختلف الزوايا؛ لتصل الفائدة لولده مكتملة.

التعرف على أبيات شعرية أو مقرة لأثرية تعبر عن فكرة



مثال

فَاسْتَيْقِظُوا يَا بَنَى الْأَوْطَانِ وَانْتَصِبُوا .: للعلم فهو مدار العدل في الأمم
ولا تَطْنُونُوا نَمَاءَ الْمَالِ وَانْتَسِبُوا .: فالعلم أفضل ما يحويه ذو نسم^(١)
فَرُبُّ ذِي ثَرْوَةٍ بِالْجَهْلِ مُخْتَقِرٌ .: وَرُبُّ ذِي خَلَةٍ^(٢) بِالْعِلْمِ مُخْتَرَمٌ

أي بيت من الأبيات السابقة يتوافق مع فكرة البيت التالي ؟



فَرُبُّ فَقِيرٍ يَمْلَأُ الْقَلْبَ حِكْمَةً .: وَرُبُّ غَنِيٍّ لَا يَرِيشُ^(٣) وَلَا يَبْرِي^(٤)

البيت الثالث : فَرُبُّ ذِي ثَرْوَةٍ بِالْجَهْلِ مُخْتَقِرٌ .: وَرُبُّ ذِي خَلَةٍ بِالْعِلْمِ مُخْتَرَمٌ



تحديد العلاقات الضمنية بين أجزاء النص ومن أهم تلك العلاقات :



العلاقة	كيفية التعرف عليها	المثال
المقابلة	جملتان كل منهما عكس الأخرى في المعنى.	وَبَاسِطٌ خَيْرٌ فَيْكُمْ يَمِينِهِ .: وَقَابِضٌ شَرٌّ عَنْكُمْ بِشِمَالِهِ بينهما مقابلة
النتيجة	تكون غالباً في جملة جواب الشرط، أو جواب الطلب.	وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ .: عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ نتيجة
السبب (التعليل)	بأن تكون جملة سبباً لحدوث جملة أخرى، وتأتي بعد الأدوات التالية : (كي - حتى - لام التعليل...).	قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشُنَاقًا لِّيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾ تعليل
التفصيل بعد الإجمال	بأن يذكر الشيء إجمالاً، ثم تسرد تفصيلاته.	وَنَفْسُ الشَّرِيفِ لَهَا غَايَتَانِ .: وَرُودُ الْمَتَايَا، وَنِيلُ الْمُنَى الإجمال التفصيل
الترادف	عندما تكون الكلمتان بمعنى واحد.	أَرَى لِرَجَالِ الْغَرْبِ عَزًّا وَمَنْعَةً .: وَكَمْ عَزُّ أَقْوَامٍ بَعَزُ لُغَاتٍ بينهما ترادف

(١) ذو نسم	المراد : إنسان.	(٢) ذى خلة	المراد : فقير.
(٣) يريش	يضر.	(٤) يبرى	ينفع.

تطبيق شامل على نواتج التعلم الخاصة بفهم النص

قال المتنبي :

وَالْهَمُّ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً .: وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ
ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ .: وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
لَا يَخْدَعُنْكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ .: وَارْحَمِ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تُرْخِمُ

ميز مرادف كلمة «يخترم» من بين البدائل التالية :

- ١) يُفَاجِئُ. ٢) يُفْسِدُ. ٣) يَشْقَى. ٤) يُهْزِلُ.

عبّر عن مضمون الأبيات السابقة بأسلوب أدبي.

يبين الشاعر أثر الهم على الإنسان، حيث يبذل هيئته ويضعفه، كما يوضح أن العاقل يشقى وإن كان في نعمة لتفكره في عاقبة الأمور، بينما الجاهل ينعم لغفلته عما يدور حوله، وينصح الإنسان ألا ينخدع ببكاء عدوه؛ لأنه إذا نال منه لن يرحمه.

حدّد العنوان المناسب للأبيات السابقة.

حكّم غالية.

الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة :

- ١) العاقل شقى، والجاهل مُنعم. ٢) جكّم مستمدة من الحياة. ٣) هموم الحياة لا تنتهى. ٤) الحياة سهلة يسيرة. ٥) جكّم مستمدة من الحياة.

حدّد الفكر الجزئية للأبيات السابقة.

- الهمُّ يُضعف الجسم، ويشيب الرأس. - العاقل يشقى بعقله، والجاهل ينعم بجهله. - لا تنخدع ببكاء عدوك.

علاقة جملة «ترحم» في البيت الثالث بما قبلها :

- ١) تعليل. ٢) نتيجة. ٣) توضيح. ٤) مقابلة. ٥) نتيجة.

استنتج المغزى الضمني من البيت الثالث.

المظاهر قد تكون خداعة، فاحذرهما.

أى الأبيات الثلاثة السابقة يتوافق مع فكرة البيت التالى ؟

وما إن شبت من كبر ولكن .: لقيت من الحوادث ما أشابا
البيت الأول : وَالْهَمُّ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً .: وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ

* سيتم قياس ذلك من خلال بعض الأسئلة التي تتطلب الآتي :

التمييز بين ألوان البيان، والبديع، والمعاني، وأثرها في النص



مثال

سَأَلْتُكَ يَا صَخْرَةَ الْمُلتَقَى .: متى يَجْمَعُ الدهرُ ما فَرَّقَا ؟

س

استخرج من البيت السابق : لوناً بيانياً، ومحسناً بديعياً، وأسلوباً إنشائياً.

ج

- اللون البياني : «يا صخرة» استعارة مكنية، صَوَّرَ الصخرة بإنسان يُنَادِي، وسر جمالها التشخيص.
- المحسن البديعي : الطباق بين «يجمع - فرقا»، وأثره توضيح المعنى وتأكيد.
- الأسلوب الإنشائي : «يا صخرة» نوعه نداء، غرضه التمني.
- ♦ «متى يجمع الدهر ما فرقا ؟» نوعه استفهام، غرضه التمني.



استنتاج الخصائص الأسلوبية أو سمات أسلوب الشاعر أو الكاتب ويتم ذلك من خلال :

- مدى قصر الفقرات أو طولها (خاصة بالنثر).
- مدى وضوح الألفاظ والفكر أو غموضها.
- الأسلوب المستخدم سواء أكان خبرياً أم إنشائياً أم خبرياً لفظاً إنشائياً معنًى، أم متنوعاً بين الخبر والإنشاء.
- أساليب التوكيد المستخدمة كالقصر والإطناب.
- كثرة الخيال أو قلته.
- مدى استخدام المحسنات البديعية.
- نوع الموسيقى :
- الظاهرة : متمثلة في وحدة الوزن والقافية والمحسنات البديعية اللفظية في :
- ♦ الشعر (الجناس - التصريع - حسن التقسيم).
- ♦ النثر (السجع - الازدواج - الجناس).
- الخفية : نغم خفي تحسه النفس، يتمثل في حسن اختيار الألفاظ، وترابط الفكر، وجمال التصوير.

مثال

وإني لَحَمَّالٌ لِكُلِّ مَصِيبَةٍ .: تَخَرُّ لَهَا صَمُّ الْجِبَالِ وَتُرْعَجُ
وإني لأحمي الجارَ من كُلِّ ذَلَةٍ .: وَأَفْرُخُ بِالضَيْفِ الْمُقِيمِ وَأُبْهَجُ
وَأَحْمِي حِمَى قَوْمِي عَلَى طَوْلِ مُدَّتِي .: إِلَى أَنْ يَرُونِي فِي الْمَقَابِرِ أُذْرَجُ

س

حدّد السمات أو الخصائص الأسلوبية للأبيات السابقة. (ألقِ بثلاث خصائص عند الإجابة عن هذا السؤال).

ج

- سهولة الألفاظ.
- وضوح الفكر.
- الاعتماد على الأسلوب الخبري.
- استخدام أساليب التوكيد وأساليب القصر.
- بساطة الخيال.
- قلة المحسنات البديعية.
- الاعتماد على الموسيقى : ♦ ظاهرة : تمثلت في وحدة الوزن والقافية.
- ♦ خفية : نبعت من حسن اختيار الألفاظ، وترابط الفكر، وجمال التصوير.

استنتاج السمات الشخصية للشاعر أو الكاتب ويتضح ذلك من خلال :

- العبارات والمعاني التي استخدمها الشاعر أو الكاتب.
- معرفة محتوى النص؛ لإدراك شخصية الشاعر أو الكاتب، والعوامل التي أثرت في تلك الشخصية.

قال أبو فراس الحمداني :

مثال

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِمْتُكَ الصَّبْرُ .: أَمَا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ ؟
بلى أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِي لَوْعَةٌ .: وَلَكِنْ مِثْلِي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرٌّ
إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطَتْ يَدَ الْهَوَى .: وَأَذَلَّتْ دَمْعًا مِنْ خَلَائِقِهِ الْكِبْرُ
تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي .: إِذَا هِيَ أَذْكَتُهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ

استنتج ثلاثًا من السمات الشخصية للشاعر، مدللًا عليها.

- يكتُم عواطفه : «ولكن مثلي لا يُذاع له سر».
- خاضع لسلطان الحب : «بسطت يد الهوى».
- رقيق المشاعر : «أذلت دمعا».

تحديد الاتجاه الفكري للشاعر أو الكاتب

* قد يكون الاتجاه الفكري في النص :

- دينيًّا : كمناجاة الله - عز وجل - وإظهار التوبة أو مدح الرسول (ﷺ) أو الصحابة، أو الشخصيات الإسلامية العظيمة، أو إعلاء القيم الإسلامية.
- اجتماعيًّا : يناقش قضية اجتماعية كمشكلة الفقر.
- وطنيًّا : يتغنى بالوطن دفاعًا أو حنينًا وشوقًا.
- تاريخيًّا : يتناول ما يتصل بالتاريخ، مع بيان قيمته ومدى أهميته.
- وجدانيًّا : يتحدث عن قضية ذاتية مغلبًا العاطفة.
- سياسيًّا : ينتقد الأحزاب السياسية ويصف اختلافها.
- إنسانيًّا : يهتم بالقيم الإنسانية التي تفيد البشرية كالتفاؤل والطموح.

قال الفرزدق في (علي بن الحسين) :

مثال

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلَّهُمْ .: هَذَا التَّقِيُّ النَقِيُّ الطَاهِرُ الْعَلَمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ .: بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا

حدّد الاتجاه الفكري للشاعر من خلال البيتين السابقين.

ديني، وذلك لأن الشاعر يمدح سيدنا (علي بن الحسين) وهو شخصية إسلامية عظيمة من آل بيت النبي (ﷺ).

٥ استنتاج أثر البيئة في النص

وذلك من خلال تحديد الألفاظ والقيم السائدة في عصرها، وربما المقتنيات والدواب وغيرها.

قال عنترة :

مثال

تُعْتَفَنِي زَيْبَةً فِي الْمَلَامِ .: عَلَى الْإِقْدَامِ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ
تَخَافُ عَلَيَّ أَنْ أُلْقَى حِمَامِي .: بَطْعَنِ الرَّمْحِ أَوْ ضَرْبِ الْحَسَامِ
يَخَوْضُ الشَّيْخُ فِي بَحْرِ الْمَنَاءِ .: وَيَرْجِعُ سَالِمًا وَالْبَحْرُ طَامِ
فَلَا تَرْضَى بِمَنْقَصَةٍ وَذَلَّ .: وَتَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْخَطَامِ

استنتج أثر البيئة في النص، ودلّل عليه.

- استخدام السيف والرمح في الحروب : «بطعن الرمح أو ضرب الحسام».
- كثرة القتلى بسبب كثرة الحروب : «بحر المنايا».
- اعتزاز العربي بكرامته : «فلا ترضى بمنقصة وذل».

٦ استنتاج العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب

العاطفة : هي الإحساس أو الحالة الشعورية التي تسيطر على فكر الشاعر أو الكاتب، وتدفعه للتعبير عما في عقله وقلبه.

أَفِقْ يَا فُؤَادِي فَالْصَّبَابَةُ (٥) زَلَّةٌ .: رَمَتْ بِكَ فِي مَهْوَى الْأُمَانِي الْكَوَاذِبِ
وَمَاذَا تُرْجِي مِنْ غَرَامٍ مُبْرِجٍ .: رَمَاكَ بِهِمْ طَوْلٌ لَيْلِكَ نَاصِبِ

استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في البيتين السابقين.

الندم على الوقوع في العشق، والإشفاق على النفس مما أصابها بسببه.

٧ تحديد الغرض من النص

الغرض : هو الموضوع الذي تندرج تحته القصيدة، ومن أغراض الشعر:

(الفخر - المدح - الهجاء - الرثاء - الغزل - الاعتذار - العتاب - الوصف...).

(١) أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلٌ .: عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلٌ
تُعَدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ .: وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعُلَا وَالْفَوَاضِلُ

(ب) عَذْبَةٌ أَنْتِ كَالطُّفُولَةِ كَالْأَحَدِ .: لَامَ كَاللَّحْنِ كَالصَّبَاحِ الْجَدِيدِ

(ج) أَلَا تَبْكِيَانِ الْجُرَىءَ الْجَمِيلَ .: أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا

(٥) الصبابة الشوق وحرارته.

حدّد الأغراض التي تندرج تحتها الأبيات السابقة.

- البيتان (1) : غرض **الفخر**؛ لأن الشاعر يفخر بنفسه مستخدماً ألفاظاً توحى بذلك، مثل : «أنا - الفواضل».
- البيت (ب) : غرض **الغزل**؛ لأن الشاعر يتغزل في محبوبته ويشبّها بـ «الأحلام - اللحن - الصباح».
- البيت (ج) : غرض **الرثاء**؛ لأن الشاعرة تذكر محاسن أخيها المتوفى، وتذكر من الألفاظ ما يدل على ذلك، مثل : «الجرىء - الجميل - السيدا».

الموازنة بين عملين أدبيين

- لعمد هذه الموازنة ينبغي قراءة الأبيات، وتحديد ما يلي :
- الفكرة الرئيسية، ودلالة الألفاظ والأساليب على المعاني.
- الصور ومدى تنوعها وكيفية خدمتها للفكرة.
- سمات الأسلوب.
- سمات الموسيقى بنوعيتها : (ظاهرة - خفية).

• قال عروة بن الورد :

خاطرٌ بنفسك كى تُصيبَ غنيمةً .: إنَّ القمودَ مع العيالِ قبيحُ
المالُ فيه مهابةٌ ومجَلَّةٌ .: والفقرُ فيه مذلةٌ وفُضْرُحُ

• قال دُعبل الخُزاعي :

إنَّ القليلَ الذى يأتىكَ فى دَعَةٍ .: هو الكثيرُ فأعِفِ النَّفسَ من تعبِ
لا قسمٍ أوفرُ من قسمٍ تنالُ بهِ .: وقايةَ الدِّينِ والأعراضِ والحَسَبِ

وازن بين قول «عروة بن الورد»، وقول «دُعبل الخُزاعي» من حيث :

(الفكرة - الموسيقى - الأسلوب - الخيال).

الشاعر	عروة بن الورد	دُعبل الخُزاعي
جوانب الموازنة من حيث		
الفكرة	يرى أن للمخاطرة أعظم دور في الغنى، وللغنى دور عظيم في سمو صاحبه.	يرى أن المال الذي يأتي بلا تعب هو الذي يحقق المتعة.
الموسيقا	اعتمد على الموسيقى الظاهرة والخفية.	
الأسلوب	مزج بين الخبر «المال فيه مهابة» والإنشاء «خاطر بنفسك».	مزج بين الخبر «إن القليل» والإنشاء «فأعِفِ النفس».
الخيال	قلل من الصور البيانية، واعتمد على الاستعارة المكنية «تصيب غنيمة».	قلل من الصور البيانية، واعتمد على الاستعارة المكنية «وقاية... الأعراض».

استنتاج الأسلوب الذي كُتب به النص النثري (المقال)

• ينقسم الأسلوب الذي يُكتب به المقال إلى نوعين :

- ١ الأسلوب الأدبي.
- ٢ الأسلوب العلمي المتأدب.

الأسلوب الأدبي	الأسلوب العلمي المتأدب
يهدف الكاتب من ورائه إلى إظهار عاطفته أو أفكاره من خلال :	يعرض الكاتب من خلاله الحقائق العلمية بطريقة أدبية من خلال :
- التأنيق في اختيار العبارات.	- عبارات تحتفظ بدقة اللغة العلمية.
- جمال الأسلوب باستخدام المحسنات البديعية.	- الأسلوب الخبري الذي يقرر الحقائق المؤكدة التي لا تقبل الشك.
- الخيال والتصوير.	- قلة التعبيرات المجازية.
- الابتعاد عن عرض الحقائق العلمية.	- عرض الحقائق العلمية عرضاً يحقق الإقناع مع الإمتاع.

(أ) قال (الرافعي) في وصف طفلين صغيرين تائهين :

مثال

« مُنْقَطِعَانِ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ ، وَلَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ أَمْنًا مِنْ لَيْلِ الطُّفْلِ النَّائِمِ ، فَهَلْ يَكُونُ فِيهَا أَشَقَى مِنْ لَيْلِ الطُّفْلِ الضَّائِعِ ؟ نَامَتْ أَحْلَامُهُمَا ، وَاسْتَيْقَظَتْ أَعْيُنُهُمَا لِلْحَقَائِقِ الْمَظْلَمَةِ الْفَظِيحَةِ » .

(ب) قال (د. أحمد فؤاد) :

« الْأَسْتِفَادَةُ مِنَ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيِّ عُمُومًا مَرْهُونَةٌ بِعَوَامِلَ كَثِيرَةٍ تُسَاعِدُ عَلَى تَوْفِيرِ الْبَيْئَةِ الْمُنَاسِبَةِ ، وَتُعِينُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنَ السَّلْبِيَّاتِ الْمُعَوِّقَةِ ، بَدَأًا مِنَ الْعَشَوَائِيَّةِ وَغِيَابِ التَّنْظِيقِ ، وَانْتِهَاءً بِضَعْفِ الْكَفَاءَاتِ وَسُوءِ إِعْدَادِ الْكَوَادِرِ الْفَنِّيَّةِ » .

حدّد نوع الأسلوب الذي كُتب به المقالان السابقان.

- المقال (أ) : كُتب بأسلوب أدبي.
- المقال (ب) : كُتب بأسلوب علمي متأدب.

التطبيق شامل على نواتج التعلم الخاصة بتذوق النص

أَوْصَى ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيَّ - وَهُوَ يُحْتَضَرُ - ابْنَهُ أَسِيدًا، فَقَالَ :
« يَا بُنَيَّ، إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنَى وَهُوَ حَيٌّ، وَعَاشَ حَتَّى سَنِمَ الْعَيْشَ، وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِن حَفِظْتَهُ
بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتُهُ، فَاحْفَظْ عَنِّي : أَلَّنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ،
وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ ».

استخرج من الفقرة : لونًا بيانيًا، ومحسنًا بديعيًا، وأسلوبًا إنشائيًا.

- اللون البياني : «وعاش حتى سئم العيش» كناية عن طول حياته، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- المحسن البديعي : طباق بين «فنى - حى»، وأثره توضيح المعنى وتأكيد.
- الأسلوب الإنشائي : «يا بني» نوعه نداء، غرضه التنبيه.

حدّد السمات أو الخصائص الأسلوبية للفقرة السابقة. (بَلِّغْ بِلَانِ خَصَالِهَا).

- ترابط الفكر وترتيبها.
- سهولة الألفاظ.
- قصر الجمل.
- المزج بين الخبر والإنشاء.
- الاعتماد على الموسيقى :
- ♦ ظاهرة : تمثلت في بعض المحسنات البديعية كالسجع، والازدواج.
- ♦ خفية : نبعت من حسن اختيار الألفاظ، وترابط الفكر.

حدّد الاتجاه الفكرى للموصى من خلال الفقرة السابقة.

اجتماعي؛ لأن ذا الإصبع يوجّه لابنه مجموعة من الوصايا إذا عمل بها تبوأ مكانة سامية في قومه.

استنتج ثلاثًا من السمات الشخصية للموصى، ودلّل عليها.

- مُجَرَّبٌ وحكيم : «إن أباك قد فنى وهو حي، وعاش حتى سئم العيش».
- مُجِبٌّ لابنه : «يا بني - إني موصيك».
- حَسَنُ الخلق : «ابسط لهم وجهك - لا تستأثر عليهم بشيء».

استنتج العاطفة المسيطرة على الموصى في الفقرة السابقة.

عاطفة الحب لابنه.

من وصية «عامرين الظرب» لقومه :

«يا معشرَ عَدَوَانٍ، لَا تَشْمَتُوا بِالذُّلَّةِ، وَلَا تَفْرَحُوا بِالْعِزَّةِ، فَبِكُلِّ عَيْشٍ يَعِيشُ الْفَقِيرُ مَعَ الْغَنِيِّ، وَأَعِدُّوا لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَابَهُ، إِنَّ مَعَ السَّفَاهَةِ النَّدَمَ، وَالْعُقُوبَةُ نَكَالٌ، وَفِيهَا ذِمَامَةٌ، وَلِلْيَدِ الْعُلْيَا الْعَاقِبَةُ».

وازن بين وصية «ذى الإصبع العدواني»، ووصية «عامرين الظرب» من حيث :
(الفكرة - الموسيقى - الأسلوب - الخيال).

عامرين الظرب	ذو الإصبع العدواني	المُوصِي جوانب الموازنة من حيث
<ul style="list-style-type: none"> • يُسَدِّدُ عَامِرُ النَّصِيحِ لِقَوْمِهِ؛ لِيَعْلَمَهُمْ كَيْفِيَّةَ التَّعَامُلِ مَعَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ. • تَتَجَلَّى فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، مِثْلُ : «لَا تَشْمَتُوا بِالذُّلَّةِ - وَأَعِدُّوا لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَابَهُ...». 	<ul style="list-style-type: none"> • يُسَدِّدُ ذُو الْإِصْبَعِ النَّصِيحَ لِابْنِهِ؛ لِيَعْلَمَهُ كَيْفِيَّةَ التَّعَامُلِ مَعَ قَوْمِهِ. • تَتَجَلَّى فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ، مِثْلُ : «بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ... - أَلَنْ جَانِبِكَ لِقَوْمِكَ». 	الفكرة
اعتمد على الموسيقى الظاهرة في الازدواج والسجع، والخفية في ترابط الفكر.		الموسيقا
التنوع بين الخبر والإنشاء لتأكيد الفكرة، وإثارة الذهن وجذب الانتباه.		الأسلوب
اعتمد على الكناية، والاستعارة، مثل : «وليد العليا العاقبة».	اعتمد على الكناية، مثل : «عاش حتى سنم».	الخيال

شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعَلَا وَكُھُولٌ

الدرس ١

سجع : من العصر الجاهلي لـ (السموأل) (*)



(*) السَّمَوَالُ

- اسمه : السموأل بن غريض بن عاديء. (السموأل اسم مُعَرَّب من العبرية ، معناه : سَمَاءُ اللَّهِ).
- شهرته : - كان واحدًا من أكثر الشعراء الجاهليين شهرةً في وقته .
- ضُرب به المثل في الوفاء .
- حياته : عاش في النصف الأول من القرن السادس الميلادي .
- أصله : من سكان خيبر .
- وفاته : تُوُفِّي سنة ٥٦٠ م .

✧ مناسبة النص -

تقدّم الشاعر لخطبة إحدى فتيات حيّه، فرفضته بحجة ضعف قبيلته وقلة عدرها، فردّ عليها بهذه القصيدة مرافقاً عن قبيلته ومفتخراً بها.



- ١ إذا المرء لم يَدْنَسْ ^(١) مِنَ اللُّؤْمِ عِزُّهُ ∴ فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
- ٢ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ^(٢) ضِمَمَهَا ^(٣) ∴ فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ
- ٣ تُعَيِّرُنَا ^(٤) أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا ∴ فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
- ٤ وَمَا قُلٌّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا ∴ شَبَابٌ تَسَامَى ^(٥) لِلْعَمَلِ وَكُھُولٌ
- ٥ وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا ∴ عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ
- ٦ إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا ^(٦) قَامَ سَيِّدٌ ∴ قَوْوُلٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ
- ٧ وَمَا أَخِمَدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ ^(٧) ∴ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ تَزِيلٌ
- ٨ وَأَيَّامُنَا ^(٨) مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا ∴ لَهَا غُرُرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولٌ ^(٩)
- ٩ سَلَى - إِنْ جَهِلَتْ - النَّاسُ عَنَّا وَعَنَهُمْ ∴ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَھُولٌ

(١) يدنس	يلطخ، ويلوث.	(٢) يحمل على النفس	يجهدها، المراد: يدفع عنها.
(٣) ضميمها	ظلمها، وإذلالها.	(٤) تعيّرنا	تعيينا.
(٥) تسامى	تبارى، وتفاخر (أصلها «تسامى» وحذفت التاء للتخفيف).	(٦) خلا	مات.
(٧) الطارق	الآتى ليلاً، المراد: الضيف.	(٨) أيامنا	وقائعنا، وحروبنا.
(٩) حجول	البياض في قوائم الفرس، أو في بعضها.		

دليل لشرح النص

- ١ إن الإنسان إذا سَلِمَت نفسه من الدناءة والضعفة، فكل صفة يتحلى بها هي من جميل الخصال.
- ٢ كما أنه إذا لم يبذل جهده في دفع الذل والقهر عن نفسه، فلن يُحمد فعله، ولن يُخلَّد ذكره.
- ٣ إنها تعيبنا بقلة عددنا وتربط ذلك بضعفنا، وهذا ليس عيبًا فينا؛ فالكرام عددهم قليل.
- ٤ وليس بقليل من يشبه قبيلتنا التي تبقي منها شباب وكهول تباروا في الوصول إلى مراتب الرفعة والشرف.
- ٥ إن قلة عدد قبيلتنا لا يعيبنا، فنحن أقوياء، يعيش جارتنا في حمايتنا عزيزًا، في حين أن هناك قبائل أخرى كثيرة العدد ضعيفة وجيرانها أذلاء؛ لعجزها عن حمايتهم.
- ٦ إننا سادة شرفاء توارثنا السيادة جيلًا بعد جيل، كرماء قولًا وفعلاً.
- ٧ فلم تُطَقْ لنا النار التي نُعد بها الطعام لإكرام ضيوفنا الذين يطرقون أبوابنا، ولم يذمنا ضيف نزل عندنا.
- ٨ كما أن انتصاراتنا في حروينا على عدونا مشهورة، مشهودة، واضحة كالخيل الغر المحجلة.
- ٩ سلى الناس عنّا وعن القبائل الأخرى؛ كي تعلمي الحقيقة، فلا يستوى العالم والجهول.

التذوق البلاغي

١ الإحياءات اللفظية والعلاقات في الأبيات :

- ١ «فكل رداء يرتديه جميل» :
- نتيجة للشرط قبله.
- «رداء» جاءت نكرة للعموم والشمول.
- ٢ «إن الكرام قليل» تعليل لما قبلها.
- ٣ تكرار استخدام صيغة فاعيل في قوله : «قليل - عزيز - ذليل» زاد من الإيقاع الموسيقي.
- ٤ استخدم الشاعر لفظ «خلا» بدلًا من (مات)؛ لاستصعابه على نفسه.
- ٥ استخدام صيغة المبالغة «جهول»؛ للمبالغة في جهل الفتاة، فهي لم تعرف مكانة قومه بالرغم من أنه أمر معلوم لدى الجميع.

٢ الألوان البيانية (الصور والأخيلة) في الأبيات :

١ «فكل رداء يرتديه جميل» استعارة تصريحية، صوّر الخصلة الحسنة التي يتحلّى بها الإنسان برداء جميل، وسر جمالها التجسيم.	الاستعارة
٨ «وأيامنا مشهورة... لها غرر معلومة وحجول» استعارة مكنية، صوّر أيام الحروب والانتصارات المشهورة الواضحة بخيّل غرّ محجلة، وسر جمالها التجسيم.	
٢ «إن هر لم يحمل على النفس ضيمها» كناية عن الضعف، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.	الكناية
٥ «أنا قليل وجارنا عزيز» كناية عن قوة القبيلة رغم قلة عددها.	
٨ «أيامنا» مجاز مرسل، علاقته الزمانية، حيث ذكر الزمان (أيامنا) وأراد الحروب.	المجاز المرسل

٣ المحسنات البديعية في الأبيات :

٤ «شباب - كهول».	الطباق
٦ «خلا - قام».	
* بين كل كلمتين طباق إيجاب يوضّح المعنى ويؤكد.	
٥ «أنا قليل وجارنا عزيز، وجار الأكثرين ذليل» مقابلة توضّح المعنى وتؤكد.	المقابلة

٤ الأساليب في الأبيات :

٧ «ولا ذمنا في النازلين نزيل» أسلوب توكيد بالقصر، وسيلته تقديم الجار والمجرور «في النازلين» على الفاعل «نزيل»، غرضه التخصيص والتوكيد.	أسلوب التوكيد
١، ٢ البيت كله أسلوب شرط يفيد التقرير والتوكيد، وهو يجري مجرى الحكمة.	
٩ «إن جهلت» أسلوب شرط يفيد الشك؛ لأن الشاعر دلّل على قوة قبيلته وانتصاراتها المعروفة عند الأعداء قبل الحلفاء، فكيف تجهلها من عيرته بضعف قبيلته ١٩	أسلوب الشرط
٤ «وما قل من كانت بقاياها مثلنا» أسلوب نفى، غرضه الاستبعاد.	أسلوب النفي
٩ «سلى» أسلوب إنشائي، نوعه أمر، غرضه النصيح والإرشاد.	الأسلوب الإنشائي
٣ «تعيرنا أنا قليل عديدنا» أسلوب خبري، غرضه التقليل من شأن القبيلة وبيان ضعفها.	الأسلوب الخبري
٤ «كهول» إيجاز بالحذف، والتقدير: (كهول تساموا للعلا)، وأثره إثارة العقل وتحريك الذهن للبحث عن المحذوف.	الإيجاز
٧ «أخمدت» إيجاز بحذف الفاعل.	
٨ «مشهورة - معلومة» إطناب بالترادف، غرضه التوكيد.	الإطناب

بأسخ حام
أسئلة نفيس، الفهم : التدقيق

تحليل النص

- ١ إذا المرء لم يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ :. فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
- ٢ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضِمَمَهَا :. فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ
- ٣ تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا :. فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
- ٤ وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا :. شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعَلَا وَكُهُولٌ
- ٥ وَمَا ضَرَّنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا :. عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

مَيَّزْ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

- (١) معنى كلمة «عزيز» في البيت الخامس :
 - ① حكيم. ② قوى. ③ كريم. ④ متعال.
- (٢) معنى كلمة «عرضه» في البيت الأول :
 - ① نسبه. ② منزلته. ③ شرفه. ④ سيرته.
- (٣) العنوان الأنسب للأبيات السابقة :
 - ① دفاع مقترن بالأدلة. ② توارث السيادة في القبيلة.
 - ③ وصف شباب القبيلة. ④ المعايير بين القبائل.
- (٤) الفكرة التي لا تُعَدُّ مِنَ الْفِكْرِ الْجَزْئِيَّةِ لِلأبيات معا يلي :
 - ① لا يعيبك زيك بل ذلك. ② إنفاق المال يحمي العرض والشرف.
 - ③ أفضل الجود التضحية بالنفس. ④ دفع الذل يُكسب حسن الثناء.
- (٥) اللون البياني في «يدنس من اللؤم عرضه» في البيت الأول :
 - ① تشبيه بليغ. ② استعارة تصريحية.
 - ③ استعارة مكنية. ④ تشبيه مجمل.
- (٦) المحسن البديعي في «قليل - الأكثرين» في البيت الخامس :
 - ① طباق. ② جناس. ③ مقابلة. ④ تصريح.
- (٧) علاقة «فليس إلى حسن الثناء سبيل» في البيت الثاني بما قبله :
 - ① تعليل. ② نتيجة. ③ تفصيل. ④ توضيح.
- (٨) ما خالف فيه السموأل بناء القصيدة الجاهلية :
 - ① الاعتماد على وحدة الموضوع. ② البدء بأبيات من شعر الحكمة.
 - ③ وحدة الوزن والقافية. ④ الاعتماد على وحدة البيت.

(٩) قال الشاعر:

سَمَوَا فِي الْمَعَالَى رَتْبَةً فَوْقَ رَتْبَةٍ : أَحَلَّتْهُمْ حَيْثُ السَّحَابُ وَالْبَدْرُ

البيت الذي يتلاقى في المعنى مع البيت السابق :

① البيت الأول. ② البيت الثالث. ③ البيت الرابع. ④ البيت الثاني.

→ (١) ب (٢) ج (٣) ا (٤) ب (٥) ج (٦) ا (٧) ب (٨) ب (٩) ج

رسم الشاعر سبيل السمو الخلقى للإنسان. وضح ذلك.

→ هو أن تسلم نفسه من الدناءة، فلا يلوث عرضه بلؤم، وأن يبذل جهده في دفع الذل عن نفسه.

استنتج من الأبيات ثلاثاً من الخصائص الأسلوبية للشاعر.

→ استخدام الحكمة بأسلوب قوى رصين. - استخدام أسلوب الإقناع في الدفاع عن قبيلته.

- وضوح المعاني والفكر.

• قال السموأل :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَذْنُسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِزُّهُ : فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
وَأَنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضِمَمَهَا : فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ

• قال عمرو بن معد يكرب :

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُزَرٍّ : فَاعْلَمْ وَأَنْ رُذِيَّتَ بُزْدًا
إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادَنٌ : وَمَحَاسِنُ أَوْرَثَنَ مَجْدًا

وازن بين بيتي السموأل، وبيتى عمرو بن معد يكرب من حيث : الفكرة، والأسلوب، والخيال، والموسيقا.

الشاعر	السموأل	عمرو بن معد يكرب
جوانب الموازنة		
الفكرة	يؤكد على أن جمال النفس ينبع من ابتعادها عن الخسة واللؤم والدناءة.	يؤكد على أن الجمال الحقيقي يكمن في الجوهر لا في الملبس والمظهر.
الأسلوب	اعتمد على الأسلوب الخبري والتأكيد والقصر.	اعتمد على الأسلوب الخبري والتوكيد بـ «إن» والباء الزائدة في خبر ليس.
الخيال	اعتمد على الخيال بقلّة في مثل قوله : «يدنس عرضه - يحمل ضيمها».	اعتمد على التعبيرات الحقيقية ما عدا قول : «أورثن مجداً - الجمال معادن».
الموسيقا	اعتمد كلاهما على الموسيقى الظاهرة والخفية.	

- ٦ إذا سَيِّدٌ مِّنَّا خَلَّامٌ سَيِّدٌ .: قَوْلٌ لِّمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولٌ
 ٧ وَمَا أُخِمِدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ .: وَلَا ذَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ
 ٨ وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا .: لَهَا غُرَّرٌ مَّعْلُومَةٌ وَخُجُولٌ
 ٩ سَلَى - إِنْ جَهِلْتَ - النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ .: فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَاهِلٌ

مَيِّزْ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

- (١) مضاد كلمة «ذمنا» في البيت السابع :
 ① عرفنا . ② مدحنا . ③ احترمنا . ④ كرمنا .
 (٢) المراد بكلمة «أيامنا» في البيت الثامن :
 ① أعمارنا . ② مكائدنا . ③ حروبنا . ④ عهودنا .
 (٣) الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة :
 ① كرمنا يعم الجميع . ② المرء عدوماً يجهل .
 ③ مجد تتوارثه الأجيال . ④ مطابقة القول للفعل ضرورة .
 (٤) نوع الخيال في «وأيامنا لها غرر» في البيت الثامن :
 ① تشبيه بليغ . ② استعارة تصريحية . ③ استعارة مكنية . ④ تشبيه مجمل .
 (٥) نوع المحسن البيدي في البيت السادس :
 ① جناس . ② تصريح . ③ مقابلة . ④ طباق .
 (٦) دلالة تنكير كلمة «سيد» في البيت السادس :
 ① العموم . ② التعظيم . ③ التأكيد . ④ التقليل .
 (٧) الاتجاه الفكري للنص :
 ① ذاتي . ② قبلي . ③ ديني . ④ سياسي .
 (٨) يبرز البيت السابع صفة من صفات الجاهليين، وهي :
 ① الوفاء . ② نجدة المستغيث . ③ الصبر . ④ الكرم .
 (٩) المغزى الضمني في البيت السادس :
 ① تمجيد سادة القبائل . ② ضرورة الإكثار من الأقوال والآراء .
 ③ ضرورة مطابقة القول للعمل . ④ إكرام الضيوف والإحسان إليهم .

- ج (١) ب (٢) ج (٣) ج (٤) د (٥) ب (٦) ب (٧) د (٨) د (٩) ج

سؤال بيّن مظاهر فخر الشاعر بقيبلته.

- جواب**
- السيادة والشرف : حيث توارثوا السيادة جيلاً بعد جيل.
 - الكرم والجود : فهم كرماء في أقوالهم وأفعالهم لم تطفأ نارهم أمام ضيف ولا عابهم أحد نزل عندهم.
 - الشجاعة والمجد : فتاريخهم حافل بالانتصارات على عدوهم، وأيامهم مشهورة معروفة.

سؤال دّلْ بدليلين أحدهما مباشر والآخر ضمنى على تعظيم الشاعر لفكرة الالتفاف حول قائد.

- جواب**
- الدليل المباشر: إصرار الشاعر على تكرار كلمة «سيد»، وعدم استخدامه كلمة «مات» بل «خلا» تعظيماً وإجلالاً.
 - الدليل الضمني : جعل الصفات النبيلة من الكرم والشجاعة تالية للالتفاف حول زعيم وكأن الالتفاف حول القائد سبب في كل رشاد.

سؤال استنتج ثلاثة من الملامح الشخصية للشاعر في الأبيات السابقة.

- جواب**
- كريم.
 - واثق بنفسه.
 - يحب التوافق بين الأقوال والأفعال.

سؤال استنتج أثر البيئة على الشاعر من خلال الأبيات السابقة.

- جواب**
- انتشار التعصب القبلي.
 - الكرم.
 - استخدام النار.
 - كثرة الحروب.

سلسلة كتب

الامتحان

هدفنا تفوق

وليس مجرد نجاح



١ قال «عروة بن الورد» :

- ١ أقلنى علىَّ اللومَ يا بنتَ منذرٍ .: ونامي، وإن لم تشتهي النومَ فاسهري
- ٢ ذريني أطوف في البلادِ لعلنى .: أخليك أو أغنيك عن سوءِ محضري
- ٣ فإن فاز سهمٌ للمنية لم أكن .: جزوعاً، وهل عن ذاك من متأخر ؟
- ٤ ولكن صعلوكاً^(١) صفيحةً وجهه .: كضوءِ شهابِ القابِسِ المتنور
- ٥ مُطلاً على أعدائه يزجرونه .: بساحتهم زجرَ المنيحِ المشهر^(٢)
- ٦ إذا بعدوا لا يأمنون اقترابه .: تشوُّف^(٣) أهلِ الغائبِ المنتظر
- ٧ فذلك إن يلقَ المنيةَ يلقيها .: حميداً وإن يستغن يوماً فأجدر!

(١) المقصود بقوله : «مُطلاً» في البيت الخامس :

- ① منتصراً وظاهراً. ② مُشرقاً ومراقباً. ③ متحدثاً. ④ منادياً.

(٢) المقصود من البيت الثالث :

- ① التأكيد على كثرة انتصاراته على أعدائه. ② التنبيه على حتمية الموت، وتسليمه له.
③ التحذير من التأخر والتواني عن لقاء العدو. ④ التخويف من براعة رماة السهام المُعادين.

(٣) علاقة قوله : «يلقيها حميداً» في البيت الأخير بما قبله :

- ① تحليل. ② نتيجة. ③ تأكيد. ④ توضيح.

(٤) نوع الصورة البيانية، وسر جمالها في البيت السادس :

- ① استعارة مكنية - التشخيص. ② تشبيه بليغ - التوضيح.
③ استعارة تصريحية - التجسيد. ④ تشبيه تمثيل - التوضيح.

(٥) نوع المحسن البديعي في البيت الأول :

- ① تصريح وطباق. ② سجع ومقابلة.
③ حسن تقسيم وسجع. ④ جناس تام وطباق سلب.

(٦) المبدأ الذي اعتمده الشاعر في البيت الأخير :

- ① كل نفس ذائقة الموت. ② من يستغن يغنه الله.
③ من يهن يسهل الهوان عليه. ④ عش عزيزاً أومت وأنت كريم.

(٧) العبارة الدالة على شجاعة الشاعر، وقدرته على المراوغة :

- ① فإن فاز سهم للمنية لم أكن جزوعًا. ② إن يلق المنية يلقها حميدًا.
③ إذا بعدوا لا يأمنون اقترابه. ④ صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس.

(٨) المغزى من البيت الثانى :

- ① التأكيد على حبه للمال، وسعيه للغنى والثراء. ② التنبيه على عدم اكترائه بالفقر الذى يحياه.
③ إبراز ضيقه من عتاب زوجه، ورغبته فى المخاطرة. ④ التنفير من قلة السفر، والدعوة للترحال.

(٩) قال «عروة بن الورد» :

ذرينى أطوف فى البلادِ لعلنى .. أخليك أو أغنيك عن سوء محضرى
وقال «المتنبى» :

ذرينى أنل ما لا يُنال من العُلا .. فصعبُ العُلا فى الصُّعبِ والسَّهلِ فى السَّهلِ

بالموازنة بين الشاعرين من حيث فلسفة كل منهما فى الحياة نجد أن :

- ① كلا الشاعرين يرى أن المخاطرة والترحال وسيلة لنيل المجد الرفيع.
② المتنبى يرى أن المخاطر وسيلة إلى نيل العُلا، بينما عروة يحذر من المخاطرة، والتنقل بين البلاد.
③ عروة يتخذ من الترحال وسيلة للغنى والمال، بينما المتنبى يقتحم المخاطر؛ لتحقيق المجد والرفعة.
④ عروة يسلك السبل اليسيرة للمجد، بينما المتنبى يرغب فى تجاوز الصعاب.

من قصيدة لامية العرب «للشنفرى» :

- ① لَعَمْرُكَ ما بالأرضِ ضيقٌ على امرئٍ .. سَرَى^(١) راغبًا أو راهبًا وهو يغفلُ
② وإنْ مُدَّتْ الأيدي إلى الزَّادِ لم أكنْ .. بأعجلهم؛ إذ أجشعُ القومِ أعجلُ
③ ولولا اجتنابُ الدَّامِ لم يُلَفْ مشربٌ .. يُعاشُ به إلا لَدَى وماكلُ
④ وإلفُ همومٍ ما تـزالُ تُعوذه .. عِمَادًا كَحُمَى الرَّبْعِ^(٢) أو هى أثقلُ
⑤ فلا جـِزَعٌ من خَلَةٍ^(٣) مُتَكَشَّفٌ .. ولا مـَسَرَّحٌ تحسَّتْ الغنى أتخيلُ

(١) معنى كلمة «راهبًا» فى البيت الأول :

- ① عابدًا. ② خائفًا. ③ مانعًا. ④ يائسًا.

(٢) التشبيه فى البيت الرابع :

- ① مفصل. ② بليغ. ③ مجمل. ④ تمثيل.

(٣) مصدر الموسيقى فى البيت الأخير :

- ① المقابلة. ② الازدواج. ③ الجناس. ④ الحسن تقسيم.

(٤) علاقة قوله : «إذ أجشع القوم أعجل» فى البيت الثانى بما قبله :

- ① تأكيد. ② تفصيل. ③ تعليل. ④ نتيجة.

(١) سرى ساريلًا. (٢) حمى الربيع أشد أنواع الحمى. (٣) خلة حاجة، أوفقر.

(٥) العبارة التي توحى بقناعة الشاعر:

- ① ما بالأرض ضيق. ② لم أكن بأعجلهم. ③ لا جزع من خلة. ④ إن مُدَّت الأيدي.

(٦) المقصود من البيت الثالث :

- ① امتلاء بيت الشاعر بأصناف المأكَل والمشرب.
② مدح مَنْ يسعى لتحصيل رزقه.
③ ابتعاد الشاعر عن طرق كسب العيش التي لا توائم كرامته وطيب خلقه.
④ ذم المتكالب على الدنيا الحريص عليها.

(٧) البديع في البيت الأول :

- ① تصرع وطباق. ② جناس وتصريع. ③ طباق وجناس. ④ حسن تقسيم ومقابلة.

(٨) المغزى من البيت الأول :

- ① الدعوة إلى السعى والجد.
② الدعوة إلى إكثار الأسفار.
③ التأكيد على قيمة الشجاعة.
④ التأكيد على حق الإنسان في امتلاك حريته.

(٩) يؤكد الشاعر في البيت الرابع على :

- ① قُرب زوال الهموم بزوال السبب.
② تتابع الهموم على نفسه وإثقالها لروحه.
③ تَعَوُّده على الهموم والتعايش معها.
④ قدرته على مجابهة الهموم والتخلص منها.

(١٠) المبدأ الذي اعتمده الشاعر في البيت الأخير :

- ① الغنى يدعو صاحبه إلى الفخر والخيلاء.
② الغنى والفقر سيان، والزهد يجلب الرضا.
③ أحوال المرء متقلبة بين الحزن والفرح.
④ قناعة المرء بفقره أول طريق الغنى.

٢ قال «المهلهل بن ربيعة» في أخيه «كليب» :

- ١ أهـاج^(١) قـذاء^(٢) عـينى الـاذكار ٠٠ هـدوا فالدموع لها انهمار
٢ وصار الليل مُشتملاً علينا ٠٠ كأن الليل ليس له نهـار
٣ وبـتُّ أراقـبُ الجـوزاء حتـى ٠٠ تقارب من أوائلها انحدار
٤ دعوتـك يا كـليبُ فلم تُجـبـنى ٠٠ وكيف يجيبنى البلد القفار ؟
٥ سقائك الغيث إنك كـنت غـيثاً ٠٠ ويسراً حين يـلتمس اليسار

(١) مرادف كلمة «أراقب» في البيت الثالث :

- ① أـحـدّد. ② أنـبّه. ③ أفتش. ④ ألاحظ.

(٢) نوع التشبيه في «كنت غيثاً» في البيت الأخير :

- ① تمثيل. ② بليغ. ③ مجمل. ④ مفصل.

(١) أهـاج آثار (٢) قـذاء ما يقع في العين، المراد: الحزن، والهم.

ج) البدء بالغرض الرئيس للقسيده.

د) البدء بالتصريح.

٤ قال «طرفه بن العبد» فى معلقته :

- ١ إذا القوم قالوا من فتى ؟ خلت أننى :: غيت فلم أكسل ولم أتبلد
- ٢ فإن كنت لا تسطيع دفع منيتى :: فدغنى أبادرها بما ملكت يدي
- ٣ وظلم ذوى القربى أشد مضاضة :: على المرء من وقع الحسام المهند
- ٤ أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلة :: وما تنقص الأيام والدهر ينفد
- ٥ سجدى لك الأيام ما كنت جاهلاً :: ويأتيك بالأخبار من لم تزود

١) مرادف كلمة «غيت» فى البيت الأول :

- ١ قُصِدَتْ. (ب) شقيت. (ج) خوسبت. (د) خُيرت.

٢) التشبيه فى البيت الرابع :

- ١ مجمل. (ب) مفصل. (ج) بليغ. (د) تمثيل.

٣) علاقة «فلم أكسل» فى البيت الأول بما قبله :

- ١ تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل. (د) توضيح.

٤) كلمة «المرء» جاءت معرفة فى البيت الثالث ؛ لتفيد :

- ١ العموم. (ب) التعظيم. (ج) التحقير. (د) التهويل.

٥) المغزى الضمنى فى البيت الأول :

- ١ التغافل عن الشر. (ب) التكبر على العدو. (ج) الاعتداد بالنفس. (د) ذم الكسل.

٦) المقصود من البيت الثانى :

- ١ الموت حتمى فلا معنى للبخل بالمال. (ب) الجود بالمال يدفع السوء. (ج) دفع الموت ضرب من المستحيل. (د) الاستعداد للموت يدفع عنك قسوته.

٧) المبدأ الذى اعتمده الشاعر فى البيت الأول :

- ١ الشجاع من يكفى قومه ويدفع عنهم السوء. (ب) الكسل آفة تجلب السوء لصاحبها. (ج) المرء دون قومه عاجز ضعيف. (د) عزة القوم فى بعدهم عن البلادة.

٨) التركيب الذى يعكس ملمحاً من ملامح البيئة :

- ١ الدهر ينفد. (ب) لم أكسل ولم أتبلد. (ج) وقع الحسام المهند. (د) أرى العيش كنزاً.

(٩) البيت الذي يندرج تحت غرض الحكمة :

- ① الأول. ② الثاني. ③ الخامس. ④ الرابع.

(١٠) البيت الذي يتفق مع قول عنتره :

وإن دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعَادَى .: ونَادَوْنِي أَجَبْتُ مَتَى دُعِيتُ

- ① الأول. ② الثاني. ③ الثالث. ④ الرابع.

من شعر «عنتره بن شداد» :

- ١ أحرقتني نار الجوى والبعد .: بعد فقد الأوطان والأولاد
- ٢ شاب رأسي فصار أبيض لونًا .: بعدما كان حالكا بالسواد
- ٣ وتذكرت عيلة يوم جاءت .: لوداعي والهّم والوجد بادي
- ٤ وهى تذرى من خيفة البعد دمعا .: مستهلا بلوعة وسهاد

(١) المراد بـ «الجوى» فى البيت الأول :

- ① الخيانة. ② الفراق. ③ العشق. ④ الغضب.

(٢) علاقة قوله : «من خيفة البعد» فى البيت الرابع بما قبله :

- ① توضيح. ② تفصيل. ③ تعليل. ④ نتيجة.

(٣) ما يدل على تحول حال الشاعر إثر فراقه لمحبيته قوله :

- ① أحرقتني نار الجوى والبعد. ② وهى تذرى من خيفة البعد دمعا.
- ③ شاب رأسي فصار أبيض لونًا. ④ تذكرت عيلة يوم جاءت لوداعي.

(٤) التشبيه فى قوله : «نار الجوى» فى البيت الأول :

- ① مجمل. ② مفصل. ③ بليغ. ④ تمثيل.

(٥) تندرج الأبيات السابقة تحت غرض :

- ① الفخر. ② الغزل. ③ المدح. ④ الرثاء.

(٦) التعبير الذى يمثل استعارة مكنية :

- ① تذرى دمعا مستهلا. ② الوجد بادي.
- ③ فقد الأوطان. ④ كان حالكا بالسواد.

(٧) نوع المحسن البديعي في البيت الثاني :

أ جناس ناقص .

ب جناس تام .

ج طباق .

د تصريح .

(٨) المغزى الضمني في البيت الثالث :

أ بيان أن نسيان عبلة صعب الحدوث .

ب إظهار مدى الحزن الذي خيم على نفس عنتره بعد فراق عبلة .

ج الدهشة من عناد عبلة وبعدها عنه .

د رغبة عنتره في التخلص من هذا الحب الذي أوهم قلبه .

(٩) وافقت الأبيات السابقة سمات القصيدة الجاهلية في :

أ تعدد الأغراض بين الحديث عن المشيب والتأثر بلوعة الفراق .

ب البدء ببكاء الأطلال ، كما في قوله : « فقد الأوطان والأولاد » .

ج البدء بالتصريح ، ووحدة الوزن والقافية .

د تضمين الحكمة كما في قوله : « شاب رأسي فصار أبيض لونا » .

(١٠) قال الشاعر « دريد بن الصمة » :

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ . فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعِدْ

بالموازنة بين قول (دريد بن الصمة) والبيت الثاني لعنترة نجد أن :

أ كلا الشاعرين يرقى حاله لتمكُّن الشيب من رأسه .

ب كلا الشاعرين اعتبر وجود الشيب نذيراً بقرب الموت .

ج (عنتره) تمكَّن منه الشيب ؛ بسبب فراقه لمحبوته ،

بينما رأى (دريد) الشيب ناصحاً وموجهاً له ؛ لترك طريق الباطل .

د (عنتره) رأى الشيب أمراً حتمياً لا بد أن يصيب كل إنسان ،

بينما تمنى (دريد) أن تطول فترة صباه ، ويبتعد الشيب عنه .



(*) كعب بن زهير

- **شهرته:** اشتهر بكونه أحد فحول الشعراء المخضرمين، فقد عاش في عصرين، هما: الجاهلية، وصدر الإسلام.
- **أهم أعماله:** قصيدة «بانت سعاد» التي قالها في مدح النبي (ﷺ)، وهي موضوع هذا الدرس.

✦ مناسبة النص

غضب كعب بن زهير عندما أسلم أخوه «نجير»، وهجا الرسول (ﷺ)، فتوعدّه وبعد ما عاد كعب إلى رثده طلب العفو من الرسول (ﷺ)، ووقف بين يديه خفية يلقي هذه القصيدة.



- ١ أَمَسْتُ سَعَادَ بَارِضٍ لَا يُبْلَغُهَا .: إِلَّا الْعِتَاقُ^(١) النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ
- ٢ وَلَنْ يُبْلَغُهَا إِلَّا غَذَافِرَةٌ^(٢) .: فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ^(٣) وَتَبْغِيلٌ^(٤)
- ٣ يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنْبِهَا وَقَوْلُهُمْ .: إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولٌ
- ٤ وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ .: لَا أَلْفِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
- ٥ فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ .: فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
- ٦ كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ .: يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذَبَاءُ مَحْمُولٌ
- ٧ أُتَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي .: وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
- ٨ مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً الْ .: قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
- ٩ لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ .: أَذْنِبَ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ
- ١٠ إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ .: مُهِنْدٌ^(٥) مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ^(٦)

النوق الكريمة الأصلية (النجائب).	(٢) غذافرة	ناقة شديدة.
سرعة السير.	(٤) تبغيل	مشى فيه سعة وسرعة (نوع من أنواع مشى الناقة).
سيف مصنوع من حديد الهند.	(٦) مسلول	مُشَهَّر، ومرفوع.

دليل لشرح النص

- ١ يؤكد الشاعر بُعد حبيبته سعاد عنه، فقد أمسّت بأرض بعيدة لا تصل إليها إلا النوق القوية السريعة.
- ٢ ولن يصل إلى تلك الأرض إلا ناقة قوية لا تستسلم للتعب بل تقهره وتسير بسرعة.
- ٣ يسعى الوشاة بجانب الناقة، ويخبرون الشاعر بأنه مقتول لا محالة.
- ٤ والأصدقاء الذين كان يأمل الشاعر في نصرتهم وتأييدهم له انفضوا من حوله وخذلوه.
- ٥ فقال لهم: دعوني وشأني، فإنني على يقين أن قدر الله لن يمنعني أحد.
- ٦ كل إنسان مهما طال عمره فسوف يموت لا محالة.
- ٧ لقد أخبرني أن الرسول (ﷺ) أوعدني، ولكنني على يقين أن عفو الرسول (ﷺ) أوسع من ذنوبي وخطاياي.
- ٨ رفقا بي يا رسول الله، يا من وهبك الله القرآن الشامل لكل أمور الحياة وأبواب الخير.
- ٩ لا تحاسبني بما يقوله الوشاة، فأنا لم أذنب، ولو كثرت عني الادعاءات والأكاذيب.
- ١٠ إن الرسول (ﷺ) نور يهتدى به، وسيف مشهري يقضي على كل ألوان الشرك والباطل.

- ١ أَمَسْتُ سَعَادَ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا :: إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَّاسِيلُ
- ٢ وَلَنْ يُبْلَغُهَا إِلَّا غَدَافِرَةٌ :: فِيهَا عَلَى الْأَيْسَنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ
- ٣ يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا وَقَوْلُهُمْ :: إِنَّكَ يَا بَنَ أَبَى سُلْمَى لَمَقْتُولٌ
- ٤ وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ :: لَا أَلْفَيْتُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
- ٥ فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ :: فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّخْمَنُ مَفْعُولٌ
- ٦ كُلُّ ابْنٍ أَنْشَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ :: يَوْمًا عَلَى آلَةٍ خَذَبَاءَ مَحْمُولٌ

مِيزَ الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) مرادف كلمة «يبلغها» في البيت الأول :

- ① يُخْبِرُ عَنْهَا. ② يَصِلُ إِلَيْهَا. ③ يُحْيِيهَا. ④ يُنَافِسُهَا.

(٢) مرادف كلمة «خلوا» في البيت الخامس :

- ① مَهَّدُوا. ② رَاقِبُوا. ③ أَتْرَكُوا. ④ أَمَّنُوا.

(٣) دلالة قول الشاعر : «لا يبلغها إلا العتاق النجيبات» في البيت الأول :

- ① رغبته في الوصول لمحبووبته. ② اعتزاز كعب بناقته.
③ بُعْدُ أَرْضِ مُحَبُّوبَتِهِ. ④ يُسْرُ الطَّرِيقِ إِلَى مُحَبُّوبَتِهِ.

(٤) الفكرة الجزئية التي لم ترد في الأبيات السابقة :

- ① وصف وسيلة الوصول إلى المحبوبة (الناقة).
② وقية الوشاة بالشاعر، وخذلان الأخلاء.
③ الموت مصير كل إنسان.
④ وصف الشاعر لـ (سعاد).

(٥) المغزى الضمني للشطر الثاني من البيت الخامس :

- ① يأس الشاعر من عفو الرسول (ﷺ). ② الإيمان بالقضاء والقدر.
③ لا يدفع القدر إلا الدعاء. ④ الأمل في العفو وقبول الاعتذار.

(٦) استخدام «إن» في قوله : «إن طالت سلامته» في البيت الأخير فيفيد :

- ① التوكيد. ② الشك. ③ الثبوت. ④ الاستحالة.

(٧) كلمة «أرض» في البيت الأول نكرة تفيد :

- ① التعظيم. ② التهويل. ③ التحقير. ④ العموم.

(٨) «لا أبا لكم» في البيت الخامس أسلوب :

- ① خبري . ② إنشائي طلبي .
③ خبري لفظاً إنشائي معنًى . ④ إنشائي غير طلبي .

(٩) الشطر الثاني من البيت الثاني يوحى بـ :

- ① قوة الناقة وقدرتها على تحمل التعب . ② إصرار الشاعر على بلوغ الهدف .
③ قسوة صاحب الناقة . ④ سرعة الناقة رغم كبر سنّها .

(١٠) الغرض البلاغي في «خلوا» في البيت الخامس :

- ① النصيح . ② الاستعطاف . ③ الالتماس . ④ التمني .

(١١) إِنَّمَا الْمَوْتُ مُنْتَهَى كُلِّ حَيٍّ . ∴ لَمْ يُصِبْ مَالِكٌ مِنَ الْمُلِكِ خُلْدًا

البيت الذي يتفق مع فكرة البيت السابق :

- ① الثالث . ② الرابع . ③ الخامس . ④ السادس .

- ج (١) ب (٢) ج (٣) د (٤) ب (٥) ب (٦) ب (٧) ج (٨) ج (٩) د (١٠) ج (١١) د

دَلِّلْ من خلال الأبيات على أَنَّ الشاعر يسير على منهج بناء القصيدة في العصر الجاهلي .

ج بدأ الشاعر قصيدته بذكر المحبوبة ووصف الناقة ثم انتقل إلى الغرض الرئيس وتخللت قصيدته الحكمة .

٧ أَنبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي . ∴ وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

٨ مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَلِ . ∴ قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلُ

٩ لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ . ∴ أَذِنْتُ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ

١٠ إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ . ∴ مُهْنَدٌ مِنْ سِيوفِ اللَّهِ مَسْلُورُ

سَلِّ مَيِّزَا الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) مرادف «أوعدني» في البيت السابع :
① بشرني . ② هددني . ③ هذاني . ④ أبعدني .

(٢) بناء الفعل «أنبئت» للمجهول في البيت الأول أفاد :

- ① كثرة من نقلوا إليه الخبر . ② تحقير شأن من أخبروه بالأمر .
③ الاستخفاف بالخبر الذي وصل إليه . ④ عدم الثقة فيمن نقلوا الخبر .

(٣) الفكرة الرئيسة في الأبيات السابقة :

- ① اعتذار يصحبه طلب العفو.
 ② مكانة الرسول (ﷺ).
 ③ صورة سيوف الهند.
 ④ القرآن ينبع العظة.

(٤) الصورة البيانية، وأثرها في قوله : «إن الرسول لنور يستضاء به» في البيت الأخير:

- ① تشبيه مجمل، يبين هداية الرسول (ﷺ) للأمة.
 ② استعارة تصريحية، توضح أثر الإسلام على المجتمع.
 ③ استعارة مكنية، تدل على جمال الرسول (ﷺ) خلقًا، وخلُقًا.
 ④ تشبيه بليغ، يبرز نبل أخلاق الرسول (ﷺ).

(٥) المحسن البديعي في البيت السابع :

- ① جناس. ② طباق. ③ تصريح. ④ حسن تقسيم.

(٦) تنكير «مواعيط - تفصيل» في البيت الثامن يفيد :

- ① التهويل. ② العموم. ③ التقليل. ④ التعظيم.

(٧) الغرض الرئيس من الأبيات السابقة :

- ① الاعتذار، والمدح. ② الشكوى، والضييق.
 ③ اللوم، والعتاب. ④ الفخر، والحماسة.

➡ (١) ب (٢) ① (٣) ① (٤) ② (٥) ③ (٦) ④ (٧)

س/ بَمَ تفسر وعيد الرسول (ﷺ) وعفوه عن كعب ؟

- ➡ - الوعيد؛ لأن كعبًا هجا الرسول (ﷺ) بعدما علم ياسلام أخيه فتوعده الرسول (ﷺ) وأهدر دمه.
 - العفو؛ لأن كعبًا عاد إلى رشده واعتذر إلى الرسول (ﷺ) فعفا عنه.

س/ استنتج من خلال الأبيات السابقة ملمحين من ملامح شخصية الشاعر.

- ➡ - ذموهبة متميزة.
 - مؤمن، قوى الشعور بعظمة رسول الإسلام (ﷺ).

س/ استنتج ملمحين من ملامح البيئة من خلال الأبيات السابقة.

- ➡ - انتزاع بعض الصور، مثل : السيوف المهندة.
 - استخدام بعض الألفاظ تأثرًا بالإسلام.

قال «العباس بن مرداس» :

- ١ لَعَمْرِي إِنِّي يَوْمَ أَجْعَلُ جَاهِدًا :: ضِمَارًا^(١) لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكًا
- ٢ وَتَرَكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسَ حَوْلَهُ :: أَوْلَيْكَ أَنْصَارًا لَهُ مَا أَوْلَيْكََا
- ٣ كَتَارِكَ سَهْلَ الْأَرْضِ وَالْحَزْنَ يَبْتَغِي :: لَيْسُ لَكَ فِي غَيْبِ الْأُمُورِ الْمَسَالِكَا
- ٤ قَامَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ :: وَخَالَفْتُ مَنْ أَمْسَى يُرِيدُ الْمَمَالِكَا
- ٥ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِدًا :: وَتَابَعْتُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ^(٢) الْمُبَارِكَا
- ٦ أَمِينًا عَلَى الْفُرْقَانِ أَوَّلَ شَافِعٍ :: وَآخِرَ مَبْعُوثٍ يُجِيبُ الْمَلَائِكَا
- ٧ تَلَا فِي عُرَى^(٣) الْإِسْلَامِ بَعْدَ انْفِصَامِهَا :: فَأَحْكَمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمَنَاسِكَا

(١) المقصود بقوله : «تلافي» في البيت الأخير :

- ① فهم ووعى. ② تدارك وأصلح. ③ شرح وفصل. ④ نشروعمم.

(٢) المقصود من البيت الثالث :

- ① التأكيد على شدة الضلال والحمق. ② التنبيه على حب المخاطرة والمغامرة.
③ التنفير من البحث عن أسرار الغيب. ④ التخويف من سلوك الطرق الوعرة.

(٣) يقول الشاعر : إمام المرسلين محمد :: وله الشفاعة والمقام الأحمد

العبارة التي تتفق مع مضمون البيت السابق :

- ① آمنت بالله الذي أنا عبده. ② أمينًا على الفرقان أول شافع وآخر مبعوث.
③ تابعت بين الأخشبين المباركا. ④ تلافي عُرى الإسلام بعد انفصامها.

(٤) نوع الصورة البيانية في الشطر الأول من البيت الأخير :

- ① تشبيه تمثيل. ② استعارة مكنية.
③ استعارة تصرحية. ④ تشبيه ضمني.

(٥) نوع المحسن البديعي في البيت الثالث :

- ① طباق. ② مقابلة. ③ حسن تقسيم. ④ جناس تام.

(٦) المبدأ الذي اعتمده الشاعر في البيت الثالث :

- ① من سلك الطرق الممهدة آمن العثار. ② لا ينال المجد إلا على جسر من التعب.
③ من يبع ما يفيدته يشتر ما لا يفيدته. ④ لا تحزن على فائت، ولا تخف من آت.

(٧) ما يدل على انقياد الشاعر ظاهرياً لشعائر الإسلام :

- ① تركى رسول الله والأوس حوله .
 ② ليسلك في غيب الأمور المسالك .
 ③ آمنت بالله الذى أنا عبده .
 ④ وجّهت وجهى نحو مكة .

(٨) المغزى من البيت الأخير :

- ① التودّد إلى الرسول (ﷺ) والتقرب منه .
 ② التأكيد على انتصار الإسلام وذبوع مبادئه .
 ③ التنبيه على كثرة شعائر الإسلام .
 ④ التنفير من التكاسل في أداء شعائر الدين .

(٩) دلتل من خلال الأبيات على مدى تأثير الشعر بالإسلام :

- ① لم يظهر في الأبيات تأثير الإسلام على الشعر؛ لأن معظم الألفاظ التى استخدمها الشاعر ألفاظ تراثية غريبة .
 ② ظهر أثر الإسلام في الشعر؛ من خلال ذكر ألفاظ الإيمان والشرك، ومعاني الحج .
 ③ لم يظهر في الأبيات تأثير الإسلام على الشعر؛ لأن الشاعر استعاد بعض معاني الشعر الجاهلى كالفخر بالأنصار .
 ④ ظهر أثر الإسلام في الشعر؛ من خلال التكلف في المحسنات البديعية، وعمق الخيال .

قال «حسن بن ثابت» :

- ١ بَطِيْنَةُ رَسَمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعْهَدُ . مُنِيرٌ، وَقَدْ تَغْفُو الرُّسُومُ وَتَهْمَدُ
 ٢ أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جُحْدَهَا . عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ
 ٣ قُبُورِكُنَّ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكُنَّ . بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ
 ٤ فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ النُّورِ إِذْ غَدَا . إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصَدُ
 ٥ وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحُشًّا بِقَاعُهَا . لَغِيْبَةٍ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَغْهَدُ
 ٦ تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكُفِّهِ . فَلَا الْعِلْمُ مَحْبُوسٌ وَلَا الرَّأْيُ يَفْنَدُ

(١) المعنى المقصود من البيت الأخير :

- ① استكمال الصحابة لفتوحات النبي (ﷺ) .
 ② العمل بوصية النبي (ﷺ) ونشر العلم، وإرساء قواعد الدين وأحكامه .
 ③ بقاء عطايا النبي (ﷺ) وجوده ببقاء عطاء صحابته .
 ④ انتهاء نشر تعاليم الإسلام بوفاة النبي (ﷺ) .

(٢) الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة :

- ① اعتزاز الشاعر بالرسول (ﷺ) .
 ② بكاء الشاعر على قبر الرسول (ﷺ) .
 ③ دفاع الشاعر عن الرسول (ﷺ) .
 ④ اعتذار الشاعر للرسول (ﷺ) .

(٣) نوع الخيال في قول الشاعر: «سهم من الموت» في البيت الرابع :

- ① تشبيه بليغ. ② استعارة تصريحية.
③ استعارة مكنية. ④ مجاز مرسل.

(٤) المحسن البديعي في الشطر الثاني من البيت الأخير :

- ① جناس. ② مقابلة.
③ ازدواج. ④ حسن تقسيم.

(٥) نوع الأسلوب في قول الشاعر: «بوركت» في البيت الثالث :

- ① خبري. ② إنشائي طلبي.
③ خبري لفظاً إنشائي معنى. ④ إنشائي غير طلبي.

(٦) التعبير الذي يمثل استعارة تصريحية :

- ① غدا إلى نورهم. ② تناهت وصاة المسلمين.
③ الرأي يفند. ④ وحشاً بقاعها.

(٧) العلة في وحشة بقاع الحرم، كما فهمت من البيت الرابع :

- ① تمادى المشركين في ظلمهم لصحابة النبي (ﷺ).
② توقف الفتوحات فترة طويلة بعد وفاة النبي (ﷺ).
③ انقطاع الوحي بعد وفاة النبي (ﷺ).
④ فقد البقاع زيارة النبي (ﷺ) لها.

(٨) تحققت سمات الشعر الجاهلي في الأبيات السابقة ما عدا :

- ① البدء بالتصريح. ② البدء بمقدمة طلبية.
③ شيوع الحكمة. ④ وحدة الوزن والقافية.

(٩) قالت الخنساء :

قَدْ بَعِثَ بِكَ أُمُّ الْعَيْنِ عَوَّازُ . أُمُّ ذَرْفَتْ إِذْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ ؟

بالموازنة بين قول (الخنساء) والبيت الثاني عند (حسان) من حيث الأسلوب نجد أن:

- ① (الخنساء)، و(حسان) مزجا بين الخبر والإنشاء.
② (الخنساء)، و(حسان) غلبا الأسلوب الإنشائي.
③ (الخنساء) اعتمدت على الأسلوب الإنشائي، بينما اعتمد (حسان) على الأسلوب الخبري.
④ (الخنساء) اعتمدت على الأسلوب الخبري، بينما اعتمد (حسان) على الأسلوب الإنشائي.

قال «حسان بن ثابت» مادحاً المهاجرين والأنصار :

- ١ قوم إذا حاربوا ضرّوا عدوّهم ∴ أو حاولوا النّفع في أشياعهم نفعوا
- ٢ سَجِيَّةٌ^(١) تلك فيهم غيرُ مُحدّثة ∴ إنّ الخلائق - فاعلم - شرّها البدع
- ٣ لا يفخرون إذا نالوا عدوّهم ∴ وإن أُصيبوا فلا خور^(٢) ولا جزع
- ٤ لا يجهلون وإن حاولت جهلهم ∴ في فضل أحلامهم عن ذاك مُتّسع
- ٥ أعفةٌ ذُكرت في الوحي عفتهم ∴ لا يطمعون ولا يُرديهم الطمع
- ٦ أكرم بقوم رسول الله قائدُهم ∴ إذا تفرقت الأهواء والشيع^(٣)

(١) المراد بكلمة «نالوا» في البيت الثالث :

- ① حصلوا. ② أحزنوا. ③ هزموا. ④ أسروا.

(٢) الصورة البيانية في : «تفرقت الأهواء» في البيت الأخير :

- ① تشبيه مجمل. ② تشبيه بليغ. ③ استعارة تصريحية. ④ استعارة مكنية.

(٣) المحسن البديعي في البيت الأول :

- ① مقابلة. ② جناس. ③ تصرّيع. ④ حسن تقسيم.

(٤) الصفة التي اتصف بها المهاجرون والأنصار في البيت الرابع :

- ① البعد عن السفه وعدم رد الإساءة بالإساءة.
② الحرص على طلب العلم وبخاصة العلم الديني.
③ الدفاع عن الدين ضد الحمقى والضرب على أيديهم.
④ التحلي بالفطنة ونفاذ البصيرة واستشراف المستقبل.

(٥) كلمة «قوم» في البيت الأول نكرة تفيد :

- ① العموم. ② التعظيم. ③ التقليل. ④ التهويل.

(٦) علاقة قوله : «ضرّوا» في البيت الأول بما قبله :

- ① تعليل. ② تفسير. ③ نتيجة. ④ توضيح.

(٧) الكلمات التي تدل على ثبات الممدوحين على مبادئهم :

- ① ضرّوا عدوهم - أشياعهم - نالوا. ② سجية تلك فيهم - غير محدثة - شرها البدع.
③ لا يفخرون - لا جزع - أعفة. ④ حاولوا النّفع - تفرقت الأهواء - نفعوا.

(٨) التعبير الذي يوحي بتكريم الله المهاجرين والأنصار :

- ① لا خور ولا جزع. ② في فضل أحلامهم متسع.
③ ذكرت في الوحي عفتهم. ④ إذا حاربوا ضرّوا عدوهم.

٩) الرسالة التي قصد الشاعر توجيهها في الشطر الثاني من البيت الخامس :

- ١) الاستزادة والطمع في الدين أمر محبوب.
- ٢) أهمية التصديق والإخراج من متسع الرزق.
- ٣) الخوف من طمع الأعداء والاحتياط في التعامل معهم.
- ٤) ضرورة التصدي للطمع ومجاوبته.

١٠) قال «كعب بن زهير» :
ليسوا مفاريح إن نالت رماحهم .: قومًا وليسوا مجازيعًا إذا نيلوا

البيت الذي يتفق وقول (كعب) :

- ١) الأول.
- ٢) الثاني.
- ٣) الثالث.
- ٤) الخامس.

١١) يتضح أثر ظهور الإسلام في حياة العرب في البيت الأخير عن طريق :

- ١) تبديل صفاتهم من القسوة والشدة إلى اللين والرحمة.
- ٢) القضاء على الوثنية والارتقاء بعقل الإنسان.
- ٣) توحيد الأمة العربية تحت زعيم واحد هو الرسول (ﷺ).
- ٤) نبذ فساد الأخلاق، والدعوة إلى البر والتقوى.

١٢) السمة الأسلوبية التي لم تتحقق في الأبيات السابقة :

- ١) الحفاظ على شكل القصيدة الجاهلية من حيث الأوزان والقوافي.
- ٢) التأثر بالثقافة الدينية والاقتباس من القرآن والسنة.
- ٣) غلبة الأسلوب الخبري وعدم التكلف في استخدام المحسنات.
- ٤) البدء بمقدمة طلبية، والإفراط في استخدام الخيال.

٤ قال «النابعة الجعدى» :

- ١) خَلَيْتُ غُضًا^(١) سَاعَةً وَتَهَجَّرُ^(٢) .: وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَخَذْتُ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا
- ٢) وَلَا تَسْأَلَا إِنَّ الْحَيَاةَ قَصِيرَةٌ .: فَطِيرَا لِرُوعَاتِ الْحَوَادِثِ أَوْ قِرَا
- ٣) وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ دَفْعَهُ .: فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاضْبَرَا
- ٤) أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا .: قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَّى فَأَذْبَرَا ؟
- ٥) تَبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى .: وَتَلَّوْا كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرَا

١) معنى كلمة «قِرَا» في البيت الثاني :

- ١) تحركا.
- ٢) استقرًا.
- ٣) استعدًا.
- ٤) أبطنًا.

٢) البديع في البيت الأول :

- ١) طباق سلب.
- ٢) جناس.
- ٣) تصريح.
- ٤) حسن تقسيم.

١) غُضًا ٢) تهجَّرَا سيرا وقت الظهيرة والحر الشديد.

● (٣) علاقة «فلا تجزعا» في البيت الثالث بما قبله :

- ① تعليل. ② توضيح. ③ تفسير. ④ نتيجة.

○ (٤) نوع التشبيه في البيت الأخير :

- ① تمثيل. ② ضمني. ③ مجمل. ④ مفصل.

○ (٥) «خليلى» في البيت الأول أسلوب :

- ① إنشائي طلبى. ② خبرى. ③ خبرى لفظاً إنشائي معنًى. ④ إنشائي غير طلبى.

● (٦) المغزى الضمنى للبيت الثالث :

- ① الحياة لا تخلو من الصعاب. ② العجز سمة الضعفاء.
③ الجِدُّ يحقق النجاح. ④ الرضا بالقدر خير من الشره.

● (٧) تحققت سمات الشعر الجاهلى في الأبيات السابقة ما عدا :

- ① وحدة الوزن والقافية. ② مخاطبة الصاحبين.
③ البدء ببيكاء الأطلال. ④ شيوع الحكمة.

○ (٨) قال الشاعر :

فصبراً فليس الأجرُ إلّا لصابر .: على الدهرِ لم يخلُ من خطب

العبارة التى تتفق ومضمون البيت السابق :

- ① طيراً لروعات الحوادث أو قراً. ② لوما على ما أحدث الدهر.
③ إن الملامة نفعها قليل. ④ لا تجزعا مما قضى الله وإصبراً.

● قال «ضابن بن الحارث» وهو من سجنه بالمدينة المنورة :

- ١ . وَمَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ .: فَإِنِّى وَقِيَّارٌ^(١) بِهَا لَغَرِيبُ
٢ . فَلَا تَجْزَعَنَّ قِيَّارٌ مِنْ حَبْسٍ لَيْلَةٍ .: قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَنَا فَنُؤُوبُ
٣ . فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطَّنُ نَفْسَهُ .: عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ
٤ . وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطٌ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ .: وَيُخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
٥ . وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ صَدِيقًا وَلَا أَخًا .: إِذَا لَمْ تَعُدْ^(٢) الشَّيْءَ وَهُوَ يَرِيبُ^(٣)

● (١) مرادف كلمة «نؤوب» في البيت الثانى :

- ① نتمادى. ② نرجع. ③ نرحل. ④ نقرب.

○ (٢) البديع فى الشطر الثانى من البيت الرابع :

- ① طباق إيجاب. ② جناس تام. ③ جناس ناقص. ④ طباق سلب.

(١) قهار اسم حصان الشاعر. (٢) تعد أصلها تتعدى، المراد : تغفر، وتتجاوز. (٣) يريب يقلق.

(٣) تنكير «صديقاً - أخاً» في البيت الأخير يفيد :

- ① التعظيم. ② التحقير.
③ التقليل. ④ التعميم.

(٤) الغرض البلاغى للنهى فى قوله : «لا تجزعن قيار» فى البيت الثانى :

- ① التحذير. ② الاستعطاف.
③ التشويق. ④ الحث.

(٥) الألفاظ التى دلت بها الشاعر على صبره وتجلده :

- ① أمسى بالمدينة - لغريب - نؤوب.
② لا تجزعن - فى الحزم قوة - تعدّ الشيء.
③ حبس ليلة - يخطئ فى الحدس الفتى - صديقاً.
④ نائبات الدهر - بالمدينة رحله - لا يوطن نفسه.

(٦) الجملة المؤكدة بمؤكدتين فى الأبيات السابقة :

- ① فلا تجزعن قيار. ② ولست بمستيق صديقاً.
③ فإنى وقيارها لغريب. ④ يخطئ فى الحدس الفتى.

(٧) البيت الذى يتفق وقول (الناطقة الديبانية) :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ .: عَلَى شَعْبٍ ⑤ أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ ؟

- ① الثانى. ② الثالث.
③ الرابع. ④ الخامس.

(٨) كل ما يلى من التوجيهات التى عكستها الأبيات السابقة ما عدا :

- ① تجنب التشكى والجزع عند المصائب. ② التعود على تحمّل النكبات.
③ الحزم والبعد عن الظن. ④ الرضا بقضاء الله وقدره.

(٩) التركيب الأدق فى أداء معنى البيت الأخير :

- ① العتاب أمر محمود بين الأصدقاء.
② تخطئ ما يريبك من صديقك قد يززعك ثقتك فيه.
③ تتبع الزلات سبب فى خسران الصديق.
④ عتاب الصديق يكون فى وقته دون تأجيل.



(*) أبو الأسود الدؤلي

- ♦ **اسمه :** ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني.
- ♦ **لقبه :** ملك النحو.
- ♦ **مولده :** وُلد سنة ١٦ قبل هجرة النبي (ﷺ).
- ♦ **منزلته :** من سادات التابعين وأعيانهم وفقهائهم وشعرائهم.
- ♦ **أعماله :** وضع علم النحو، وشكّل المصحف الشريف، ووضع النقاط على الأحرف العربية.
- ♦ **وظيفته :** تولى إمارة البصرة في عهد علي بن أبي طالب.
- ♦ **آراء قيلت عنه :** قال عنه ابن حجر العسقلاني : (ثقة في حديثه).
- ♦ **وفاته :** تُوُفِّي عام ٦٩ هـ.

- ١ حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ^(١) ∴ فَأَلْقَوْهُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ
 ٢ فَاتْرُكْ مُجَارَاةَ السُّفِيهِ فَإِنَّهَا ∴ نَدَمٌ وَغِيبٌ^(٢) بَعْدَ ذَلِكَ وَخِيَمٌ^(٣)
 ٣ وَإِذَا عَثَبْتَ عَلَى السُّفِيهِ وَلُمْتَهُ ∴ فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ ظَلُومٌ
 ٤ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْلَمُ غَيْرُهُ ∴ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ
 ٥ تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي السَّقَامِ^(٤) وَذِي الضَّنَى^(٥) ∴ كَيْمَا يَصِحُّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمٌ
 ٦ وَأَرَاكَ تُصْلِحُ بِالرَّشَادِ عُقُولَنَا ∴ أَبَدًا وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَقِيمٌ
 ٧ لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ ∴ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
 ٨ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَها عَنْ غِيْهَا^(٦) ∴ فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
 ٩ فَهَنَّاكَ يُقْبَلُ مَا وَعَظْتَ وَيُقْتَدَى ∴ بِالْعِلْمِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

(١) سعيه	كسبه، المراد: مكانته وما له من مال وسلطان.	(٢) غيب	عاقبة، ونهاية.
(٣) وخيم	سيئ، وردىء.	(٤) السقام	المرض الطويل.
(٥) الضنى	المرض، أو الهزال الشديد.	(٦) غيها	ضلالها، وفسادها.

دليل لشرح النص

- ١ يقرر الشاعر حقيقة وجود الحسد بين الناس، الذين يتمنون زوال النعمة عن الإنسان الناجح؛ لأنهم فشلوا في أن يصلوا لمنزلته، ومن ثمَّ تحولوا إلى أعداء وخصوم له.
- ٢ ينصح الشاعر الإنسان الناجح بالابتعاد عن مسايرة الحاسدين في أفعالهم؛ لأنَّ مسايرتهم تؤدي إلى الندم.
- ٣ إن الإنسان إذا عاب على السفهاء أفعالهم الحمقاء وفعل مثلهم، فإنه يكون قد ظلم نفسه وغيره.
- ٤ يستنكر الشاعر على من يُعلِّم الآخرين أن يناقض فعله قوله، وينصحه بأن يكون قدوة حسنة.
- ٥ لا تكن كالطبيب الذي يصف الدواء للمرضى حتى يصبِّحوا، ويبقى هو مريضاً.
- ٦ أراك تنصحننا، وتُصلح عقولنا بعلمك، ولكنك تعجز عن إصلاح نفسك.
- ٧ لا تطلب من غيرك أن يكف عن عيب ثم تفعل مثله، فيكون ذلك عيباً في حقك.
- ٨ عليك أن تبدأ بنفسك فتؤدبها وتمنعها من الإمعان في الضلال فإن فعلت فقد صرت حكيماً.
- ٩ وفي هذه الحالة سيقبل الآخرون منك النصيحة وسيقتدون بك.

- ١ حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ .: فَالْقَوْمُ أَغْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ
- ٢ فَاتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ فَإِنَّهَا .: نَدَمٌ وَغِبٌّ بَعْدَ ذَلِكَ وَخِيَمٌ
- ٣ وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى السَّفِيهِ وَلُمْتَهُ .: فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ ظَلُومٌ
- ٤ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلَّمُ غَيْرُهُ .: هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ
- ٥ تَصِفُ الدَّوَاءَ لِذِي الشَّقَامِ وَذِي الضَّنَى .: كَيْمَا يَصِحَّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمٌ

مَيَّزْ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

(١) المراد بـ «سعيه» في البيت الأول :

- ١ سيره. ٢ قوته. ٣ عمله. ٤ مكاتته.

(٢) معنى كلمة «مجاراة» في البيت الثاني :

- ١ مسابقة. ٢ مسايرة. ٣ مراقبة. ٤ معاتبة.

(٣) نوع الخيال في : «تصف الدواء» في البيت الخامس :

- ١ تشبيه. ٢ استعارة مكنية. ٣ مجاز مرسل. ٤ استعارة تصريحية.

(٤) نوع البديع في «غيره - نفسك» في البيت الرابع :

- ١ طباق. ٢ جناس. ٣ تصريح. ٤ حسن تقسيم.

(٥) علاقة «إذ لم ينالوا سعيه» في البيت الأول بما قبله :

- ١ نتيجة. ٢ تفصيل. ٣ تعليل. ٤ توضيح.

(٦) الغرض من النداء في البيت الرابع :

- ١ تعظيم. ٢ تنبيه. ٣ استعطاف. ٤ التماس.

(٧) اعتمد الشاعر في الأبيات الثلاثة الأولى على :

- ١ الأسلوب الإنشائي. ٢ الترادف. ٣ المقابلة. ٤ الصور البيانية.

(٨) المغزى الضمني من البيت الخامس :

- ① ضرورة إصلاح النفس قبل إصلاح الغير.
- ② أهمية الدواء في علاج الأمراض.
- ③ ضرورة مواصلة الآخرين في أوجاعهم.
- ④ الاهتمام بالآخرين مُقدّم على كل شيء.

(٩) • قال الشافعي :

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ .: فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ الشُّكُوثُ

• قال أبو الأسود الدؤلي :

فَأَنْزَلْتُ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ فَإِنَّهَا .: نَدَمٌ وَغِبٌّ بَعْدَ ذَلِكَ وَخِيَمٌ
بالموازنة بين البيتين السابقين نستنتج :

- ① اعتماد الشعراء على الأسلوب الخبري.
- ② إكثار الشعراء من المحسنات البديعية.
- ③ اعتماد الشعراء على الموسيقى الظاهرة.
- ④ اتفاق الشعراء في الفكرة.

➔ (١) د (٢) ب (٣) د (٤) أ (٥) ج (٦) ب (٧) ب (٨) أ (٩) د

سؤال ١ يقرر الشاعر حقيقة وحكمة في مستهل الأبيات. وضح.

- ➔ - الحقيقة : وجود الكثير من الحُساد الذين يتمنون زوال النعمة عن الإنسان الناجح ويتحولون لأعداء وخصوم له.
- الحكمة : مجازاة السفيه تؤدي إلى الندم والحسرة.

سؤال ٢ حَذِّدِ الْفِكْرَ الْجَزْنِيَّةَ لِلأبيات السابقة.

- ➔ - الحُساد يتمنون زوال النعمة عن الإنسان الناجح.
- مجازاة السفهاء ندم وحسرة.
- الشاعر يستنكر على الإنسان مناقضة أفعاله لأقواله.

سؤال ٣ استنتج ملمحين من ملامح شخصية أبي الأسود الدؤلي.

- ➔ - حكيم وبلغ.
- بارع في التعبير عن المعاني التي يتناولها.

- ٦ وَأَرَاكَ تُصْلِحُ بِالرَّشَادِ عُقُولَنَا .: أَبَدًا وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَقِيمٌ
 ٧ لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ .: عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
 ٨ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَإِنَّهَا عَنْ غِيَّهَا .: فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
 ٩ فَهَنَّاكَ يُقْبَلُ مَا وَعَظْتَ وَيُقْتَدَى .: بِالْعِلْمِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

مَيِّزْ مِنْ بَيْنِ الْبَدَائِلِ التَّالِيَةِ :

- (١) معنى كلمة «وعظت» في البيت التاسع :
 ① هدّبت. ② نصحت. ③ أرسّيت. ④ أرهبت.
 (٢) المراد بـ «تأتى» في البيت السابع :
 ① تحضر. ② تذهب. ③ تفعل. ④ تأمر.
 (٣) نوع الخيال في : «يُقْتَدَى بِالْعِلْمِ» في البيت التاسع :
 ① استعارة تصريحية. ② استعارة مكنية. ③ تشبيه بليغ. ④ تشبيه مجمل.
 (٤) نوع البديع في : «تنه عن خلق - تأتى مثله» في البيت السابع :
 ① طباق. ② سجع. ③ التفتات. ④ حسن تقسيم.
 (٥) تنكير كلمة «عار» في البيت السابع يفيد :
 ① التعظيم. ② التقليل. ③ العموم. ④ التحقير.
 (٦) الغرض الشعري للأبيات السابقة :
 ① الغزل. ② المدح. ③ الحكمة. ④ الفخر.
 (٧) الاتجاه الفكري للشاعر في الأبيات :
 ① ديني. ② فلسفي. ③ اجتماعي. ④ وجداني.
 (٨) قال تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾
 ما يتوافق مع الآية الكريمة من الأبيات السابقة :
 ① البيت السابع. ② البيت التاسع. ③ البيت الثامن. ④ البيت السادس.
 → ① ب ② ج ③ ب ④ د ⑤ ب ⑥ ج ⑦ ج ⑧ د

سؤالا متى يُقبل وعظ الواعظ، وينتفع بعلمه ؟

سؤالا عندما يبدأ بنفسه فيؤدبها، ويمنعها من الضلال.

سؤالا استنتج من الأبيات سمتين من السمات الأسلوبية للشاعر.

سؤالا - صوره مبتكرة مترابطة متأثرة بالقرآن الكريم.

- ألفاظه سهلة واضحة.

قال «هدية بن الخشرم»:

- ١ طَرِبْتَ وَأَنْتَ أَحْيَاءُ طَرُوبُ . . . وَكَيْفَ وَقَدْ تَعْلَاكَ الْمَشِيبُ
- ٢ يُوَرِّقُنِي اكْتِثَابُ أَبِي نُمَيْرٍ . . . فَقَلْبِي مِنْ كَأْبَتِهِ كَثِيبُ
- ٣ فَقُلْتُ لَهُ هَذَاكَ اللَّهُ مَهْلًا . . . وَخَيْرُ الْقَوْلِ ذُو اللَّبِّ الْمُصِيبُ
- ٤ عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ . . . يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِيبُ
- ٥ فَيَأْمَنُ خَائِفٌ، وَيُفَكُّ عَانٍ . . . وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّائِي الْغَرِيبُ
- ٦ فَإِنَّا قَدْ حَلَلْنَا دَارَ بَلَوَى . . . فَتَخَطُّنَا الْمَنَايَا أَوْ تُصِيبُ
- ٧ فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَّى . . . فَإِنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيبُ
- ٨ وَأَنْى فِى الْعِظَائِمِ ذُو غَنَاءٍ . . . وَأُدْعَى لِلْفَعَالِ فَأَسْتَجِيبُ

(١) المقصود بقوله «عانٍ» فى البيت الخامس :

- ① مريض . ② سجين . ③ متعب . ④ مغترب .
- (٢) قول الشاعر : «فقلبي من كآبته كئيب» فى البيت الثانى يدل على أن الشاعر :
 - ① يؤمن بالمشاركة الوجدانية . ② مخلص فى صداقته .
 - ③ متشائم بطبعه . ④ ضيق الصدر بسلوك صديقه .
- (٣) علاقة قوله : «فإن غدا لناظره قريب» فى البيت السابع بما قبله :
 - ① تعليل . ② نتيجة . ③ تأكيد . ④ استدراك .
- (٤) نوع الخيال فى الشطر الثانى من البيت السادس، وسر جماله :
 - ① استعارة مكنية - التجسيم . ② استعارة تصريحية - التوضيح .
 - ③ تشبيه تمثيل - التوضيح . ④ تشبيه بليغ - التجسيد .
- (٥) نوع المحسن البديعى فى البيت الخامس :
 - ① ازدواج . ② مقابلة . ③ حسن تقسيم . ④ جناس تام .
- (٦) المبدأ الذى اعتمده الشاعر فى البيت الرابع :
 - ① يعرف الصديق وقت الشدة . ② إن غدا لناظره قريب .
 - ③ إن مع العسر يسرا . ④ كل ذى غيبة سينوب يوما .
- (٧) ما يدل على أن الشاعر يشفع القول بالفعل :
 - ① قلبى من كآبته كئيب . ② خير القول ... المصيب .
 - ③ أنى فى العظائم ذو غناء . ④ أدعى للفعال فأستجيب .

(٨) المغزى من البيت السادس :

- ① التنبيه على أن الدنيا محقوفة بالمخاطر.
- ② التأكيد على الصبر على المكاره وتقبل النتائج.
- ③ التحذير من الخطر، ومحاولة تفادى الضرر.
- ④ التنبيه على أن الاستسلام خير من المقاومة.

(٩) بالنظر إلى مدى التزام الشاعر بالمنهج التقليدى للقصيدة نجد أن :

- ① الشاعر التزم بذلك المنهج إلى حد بعيد فقد بدأ بالتصريح، وذكر المحبوبة، وتخلل الأبيات شىء من الحكم.
- ② الشاعر التزم بالمنهج بصرامة؛ فقد بدأ بالغزل وبكاء الأطلال، ووصف الراحلة ثم دلف إلى الغرض الأساس.
- ③ الشاعر لم يلتزم بذلك المنهج؛ فقد بدأ النص مباشرة بالغرض الرئيس.
- ④ الشاعر لم يلتزم بذلك؛ فقد هجر شعراء العصر الأموى ذلك المنهج.

٢ قال «جرير» :

- ١ بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوغْتُ مَا بَانَ ٠٠ وَقَطَعُوا مِنْ حَبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا
- ٢ كصاحبِ الموجِ إِذْ مَالَتْ سَفِينَتُهُ ٠٠ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا
- ٣ يَا لَيْتَ ذَا الْقَلْبِ لَأَقَى مَنْ يُعَلِّلُهُ ٠٠ أَوْ سَاقِيَا فَسَقَاهُ الْيَوْمَ يُسْلَوَانَا
- ٤ يَا أُمَّ عَمْرٍو جِزَاكِ اللَّهُ مَغْفِرَةً ٠٠ رُدِّيْ عَلَى فِؤَادِي كَالَّذِي كَانَا
- ٥ لَقَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي ٠٠ لَا أَسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحَبِّ كِتْمَانَا
- ٦ أَبْذُلُ اللَّيْلَ لَا تَسِيرَ كَوَاكِبُهُ ٠٠ أَمْ طَالَ حَتَّى حَسَبْتُ النُّجْمَ حَيْرَانَا ؟

(١) مرادف كلمة «بان» فى البيت الأول :

- ① ظهر. ② فارق. ③ طال. ④ شيد.

(٢) التعبير الذى يمثل تشبيهاً بليغاً، وقيمتة الفنية :

- ① حبال الوصل، يجسد شدة اتصاله بالمحبة وتعلقه بها.
- ② كتمت الهوى، يوحى بالعزة والأنفة وكتمان العاطفة.
- ③ حسبت النجم حيرانا، يوحى بالتخبط والاضطراب.
- ④ رُدِّيْ فؤادى، يوحى بالضعف وشدة التعلق بالمحبة.

(٣) المحسن البديعى فى البيت الثانى :

- ① جناس. ② حسن تقسيم. ③ طباق. ④ مقابلة.

• (٤) نوع الأسلوب فى قوله : «جزاك الله مغفرة» فى البيت الرابع :

- ① خبرى .
- ② إنشائى طلى .
- ③ خبرى لفظًا إنشائى معنى .
- ④ إنشائى غير طلى .

• (٥) المقصود من البيت الخامس أن الشاعر :

- ① يخفى مشاعره عن محبوبته ؛ خوفًا من أن تصده .
- ② تبدو عليه آثار الحب مهما طال كتمها .
- ③ عاجز عن الإفصاح عن مشاعر الحب رغم تملكها منه .
- ④ يخشى البوح بمشاعره فيجنى الألم والفراق .

• (٦) تمنى الشاعر فى البيت الثالث أن :

- ① ينشغل عن عناء الفراق الذى يأكل قلبه .
- ② يجد من يواسى قلبه الذى تيمه الحب .
- ③ تشعر محبوبته بالحرى ممًا فعلته بقلبه الممزق .
- ④ يحطم قلبه وترحل عنه محبوبته حيث لا عودة .

• (٧) المغزى من البيت الأخير :

- ① إظهار معاقبة الطبيعة للشاعر، وتعهدًا بزيادة آلامه .
- ② بيان الامتزاج بالطبيعة ومشاركتها لأحزان الشاعر واضطراب مشاعره .
- ③ الإشارة إلى تطاول وامتداد الليل ، واستبطاء ظهور النهار .
- ④ بيان سوء ظن الشاعر، فمشاعره مغلوبة غير حقيقية .

• (٨) بالنظر إلى مدى توظيف الخيال فى التعبير عن المشاعر، مع التدليل نجد أن الشاعر :

- ① نجح فى التعبير عن ألمه بعد فراق محبوبته، وعجزه عن إيجاد علاج لأشواقه، كما فى قوله : «كصاحب الموج إذ مالت سفينته يدعو إلى الله» ؛ فقد شبه نفسه بقائد السفينة العالق بين الأمواج المتلاطمة .
- ② لم ينجح فى توظيف الخيال، فقد عجز عن تصوير مشاعره تصويرًا صادقًا، وأصيب بالحيرة فى تحديد طبيعة ما يشعر به .
- ③ نجح فى التعبير عن الرغبة فى نسيان محبوبته وتمنى زوال صورتها من خياله، كما فى قوله : «سقاء اليوم سلوانًا» .
- ④ لم ينجح فى توظيف الخيال، فقد خلت أبياته من الصور الخيالية .

٢ قال «الفرزدق» في «على بن الحسين» :

- ١ هذا الذي تعرف البطحاء^(١) وطأته .. والبيت يعرفه والحل والحرم
- ٢ هذا ابن خير عباد الله كلهم .. هذا التقى النقي الطاهر العلم
- ٣ هذا ابن فاطمة، إن كنت جاهله .. بجده أنبياء الله قد ختموا
- ٤ وليس قولك : من هذا ؟ بضائره .. العرب تعرف من أنكرت والعجم
- ٥ كلتا يديه غياث عم نفعهما .. يشتوكفان^(٢)، ولا يغروهما عدم

• (١) مرادف كلمة «يعرو» في البيت الأخير:

- ① يخرج. ② يصيب. ③ يبعد. ④ يوقف.

• (٢) اللون البياني في : «كلتا يديه غياث» في البيت الأخير:

- ① تشبيه بليغ. ② تشبيه مجمل. ③ استعارة مكنية. ④ استعارة تصريحية.

• (٣) المحسن البديعي في البيت الرابع :

- ① طباق. ② حسن تقسيم. ③ جناس. ④ تصريح.

• (٤) الغرض الشعري في الأبيات السابقة :

- ① المدح. ② الاعتذار. ③ الوصف. ④ الفخر.

• (٥) الشطر الأول من البيت الأخير يوحى بـ:

- ① الشجاعة في القتال. ② الكرم والسخاء. ③ الشهرة بين القبائل. ④ إغاثة الملهوف.

• (٦) وسيلة التوكيد في الشطر الأول من البيت الرابع :

- ① التوكيد المعنوي. ② لام الابتداء. ③ حرف الجر الزائد. ④ التوكيد اللفظي.

• (٧) التعبير الذي يؤكد على المكانة الدينية لـ «على بن الحسين» في الأبيات :

- ① هذا الذي تعرف البطحاء وطأته. ② كلتا يديه غياث عم نفعهما. ③ العرب تعرف من أنكرت والعجم. ④ بجده أنبياء الله قد ختموا.

المراد : يمثلان بالخير.

(٢) يشتوكفان

المراد : مكة.

(١) البطحاء

قال «عبدالله بن سابق البربري» مخاطبًا الخليفة «عمر بن عبدالعزيز» :

- ١ بِاسْمِ الَّذِي أَنْزَلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورَ . . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ
- ٢ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ . . فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرَ
- ٣ وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ . . إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْبَصَرُ
- ٤ مَنْ يَطْلُبُ الْجَوْرَ لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ . . وَطَالِبُ الْحَقِّ قَدْ يَهْدِي لَهُ الظَّفَرُ
- ٥ وَفِي الْهَدَى عِبْرٌ تُشْفِي الْقُلُوبَ بِهَا . . كَالْغَيْثِ يَنْضُرُ عَنْ وَسْمِيهِ^(٥) الشَّجَرُ

(١) مرادف كلمة «تذر» في البيت الثاني :

- ١ تترك. ٢ تنزع. ٣ تمنع. ٤ تضر.

(٢) التشبيه في البيت الأخير :

- ١ تمثيل. ٢ ضمني. ٣ مفصل. ٤ مجمل.

(٣) التركيب الذي يحتوى على استعارة تصريحية :

- ١ يطلب الجور. ٢ يجلو العمى. ٣ يهدي له الظفر. ٤ عبرتشفى القلوب بها.

(٤) قال تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

العبارة التي تتفق مع تفسير الآية السابقة :

- ١ طالب الحق قد يهدي له الظفر. ٢ الغيث ينضر عن وسميه الشجر. ٣ في الهدى عبرتشفى القلوب بها. ٤ يجلو العمى البصر.

(٥) المحسن البديعي في البيت الرابع :

- ١ جناس تام. ٢ مقابلة. ٣ طباق. ٤ تصريح.

(٦) علاقة قوله : «فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ» في البيت الثاني بما قبله :

- ١ تعليل. ٢ نتيجة. ٣ تفسير. ٤ توضيح.

(٧) الحقيقة التي أراد الشاعر أن يبرزها من خلال البيت الثالث :

- ١ توضيح أهمية السؤال عن الآخرين ومعرفة أخبارهم.

- ٢ ضرورة الأخذ بمشورة الآخرين فيما نجهل.

- ٣ التأكيد على أن الجاهل يورد صاحبه موارد الهلاك.

- ٤ بيان أن الجاهل أعمى يتخبط في حياته.

(٨) السمة الأسلوبية التي لم تتحقق في الأبيات السابقة :

- ١ وحدة الوزن والقافية. ٢ وضوح الألفاظ.

- ٣ الإكثار من الطباق. ٤ غموض المعاني.

من شعر «الفرزدق» يرد به على «جرير» :

- ١ أنا ابنُ العاصمين بنى (تميم) ∴ إذا ما أعظمُ الحدثان^(٥) نابا
- ٢ فإنك من هجاء بني (ثُمَيْر) ∴ كأهل النار إذ وجدوا العذابا
- ٣ رجوا من حرها أن يستريحوا ∴ وقد كان الصديد لهم شرابا
- ٤ فإن تك (عامر) أثرت وطابت ∴ فما أثرى أبوك وما أطابا
- ٥ ولم تثر الفوارس من ثُمَيْر ∴ ولا كعبا ورثت ولا كلابا

(١) مرادف كلمة «أثرت» في البيت الرابع :

- ١ قويت. ٢ كثرت. ٣ اغتنت. ٤ استقرت.

(٢) نوع التشبيه في البيت الثاني :

- ١ مجمل. ٢ بليغ. ٣ مفصل. ٤ تمثيل.

(٣) علاقة «فما أثرى أبوك وما أطابا» في البيت الرابع بما قبله :

- ١ تعليل. ٢ نتيجة. ٣ توضيح. ٤ تفسير.

(٤) أظهرت الأبيات السابقة واحداً من أسباب ظهور شعر النقائض وهو :

- ١ شغل أوقات الفراغ لدى الناس. ٢ كثرة الخلافات بين الأحزاب السياسية.

- ٣ التنافس الشخصي والصراع القبلي. ٤ شيوع الرخاء في حواضر العرب.

(٥) المحسن البديعي في البيت الرابع :

- ١ طباق إيجاب. ٢ طباق سلب. ٣ جناس تام. ٤ جناس ناقص.

(٦) البيتان اللذان يدلان على تأثر الشاعر بمعاني الإسلام هما :

- ١ الأول، والثاني. ٢ الثاني، والثالث. ٣ الثالث، والرابع. ٤ الأول، والثالث.

(٧) تكرار النفي (لا) في البيت الأخير أفاد التأكيد على :

- ١ ضعف مكانة «جرير» وعجزه عن بلوغ المجد.

- ٢ استئثار الفرزدق بالنسب الرفيع لنفسه.

- ٣ فقر «جرير» وعدم بقاء أى إرث له.

- ٤ كثرة القبائل التي ينتهى نسب الفرزدق إليها.

(٨) قال تعالى : ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾

العبارة التي تتفق مع تفسير الآية السابقة :

- ١ إذا ما أعظم الحدثان نابا. ٢ وقد كان الصديد لهم شرابا.

- ٣ كأهل النار إذ وجدوا العذابا. ٤ ما أثرى أبوك وما أطابا.

قِيَمُ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ

الدرس | ٤

نزل : من العصر الجاهلي لـ (أمامة بنت الحارث) (*)



(*) أُمَامَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ

❖ **زواجها :** تزوجت من عوف بن مُحَلَّم الشَّيبَانِي.

❖ **صفاتها :** الحكمة، والعقل، وسداد الرأي، والفصاحة، وقوة البيان.

✽ مناسبة النص

خطب عَمْرُو بْنُ خُزْرٍ أميرُ كِنْدَةَ أمَ إِيَّاسَ بِلْت عَوْفِ بْنِ مُخَلَّمِ الشَّيْبَانِي، ولَمَّا حَانَ وَقْتُ زَفَافِهَا خَلَّتْ بِهَا أُمُّهَا أَمَامَةَ بِلْتِ الْحَارِثِ؛ كَى تَوْصِيَهَا بِمَا يَصُقُّ لَهَا السَّعَادَةَ الزَّوْجِيَّةَ.



«أَيُّ بُنْيَةٍ، إِنَّ الرِّصِيَّةَ لَوْ تُرِكَتْ لِفَضْلِ^(١) أَدَبٍ، تُرِكَتْ لِدَلِكِ مِنْكَ، وَلَكِنَّهَا تَذَكُّرَةٌ لِلْعَاقِلِ، وَمَعُونَةٌ لِلْعَاقِلِ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً اسْتَعْنَتْ عَنِ الزَّوْجِ لِعَنَى أَبُوَيْهَا، وَشِدَّةُ حَاجَتِهِمَا إِلَيْهَا، لَكُنْتُ أَغْنَى النَّاسِ، وَلَكِنْ النِّسَاءُ لِلرِّجَالِ خُلُقْنَ، كَمَا خُلِقَ الرِّجَالُ لَهُنَّ.

أَيُّ بُنْيَةٍ، إِنَّكِ فَارَقْتِ الْجَوْ الَّذِي مِنْهُ خَرَجْتَ، وَخَلَفْتَ الْعُشَّ الَّذِي فِيهِ دَرَجْتَ^(٢)، إِلَى وَكْرٍ^(٣) لَمْ تَعْرِفِيهِ، وَقَرِينٍ^(٤) لَمْ تَأْلَفِيهِ، فَأَصْبَحَ بِمَلِكِهِ عَلَيْكِ رَقِيبًا وَمَلِيكًا فَكُونِي لَهُ أَمَةً يَكُنْ لَكَ عَبْدًا وَشِيكًا^(٥)».

«أَيُّ بُنْيَةٍ، اخْمَلِي عَنِّي عِدَّةَ خِصَالٍ تَكُنْ لَكَ دُخْرًا^(٦) وَذِكْرًا: الصُّخْبَةُ لَهُ بِالْقَنَاعَةِ، وَالْمُعَاشَرَةُ بِحُسْنِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالتَّعَهُدُ^(٧) لِمَوْقِعِ عَيْنِيهِ، وَالتَّفَقُّدُ لِمَوْقِعِ أَنْفِهِ، فَلَا تَقْعُ عَيْنُهُ مِنْكَ عَلَى قَبِيحٍ، وَلَا يَشْمُ مِنْكَ إِلَّا أَطِيبَ رِيحٍ، وَالْكُخْلُ أَحْسَنُ الْحُسْنِ الْمَوْجُودِ، وَالْمَاءُ أَطِيبُ الطَّيْبِ الْمَفْقُودِ، وَالتَّعَهُدُ لَوَقْتِ طَعَامِهِ، وَالْهُدُوءُ عِنْدَ مَنَامِهِ، فَإِنَّ حَرَارَةَ الْجُوعِ مَلْهَبَةٌ^(٨)، وَتَنْغِيصُ النَّوْمِ مَغْضَبَةٌ، وَالْإِحْتِفَاطُ بِبَيْتِهِ وَمَالِهِ، وَالْإِرْعَاءُ عَلَى نَفْسِهِ وَخَشَمِهِ وَعِيَالِهِ، فَإِنَّ الْإِحْتِفَاطَ بِالْمَالِ مِنْ حُسْنِ التَّقْدِيرِ، وَالْإِرْعَاءُ عَلَى الْعِيَالِ وَالْحَشَمُ مِنْ حُسْنِ التَّدْبِيرِ.

وَلَا تُفْشِي لَهُ سِرًّا، وَلَا تَعْصِي لَهُ أَمْرًا؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَفْشَيْتَ سِرَّهُ لَمْ تَأْمَنِ غَدْرَهُ، وَإِنْ عَصَيْتَ أَمْرَهُ أَوْغَرْتَ صَدْرَهُ، ثُمَّ أَتَقَى مَعَ ذَلِكَ الْفَرَحَ إِنْ كَانَ تَرَحًّا^(٩)، وَالْإِكْتِتَابَ عِنْدَهُ إِنْ كَانَ فَرَحًا، فَإِنَّ الْخَصْلَةَ الْأُولَى مِنَ التَّقْصِيرِ، وَالثَّانِيَّةُ مِنَ التَّكْدِيرِ، وَكُونِي أَشَدَّ مَا تَكُونِينَ لَهُ إِعْظَامًا، يَكُنْ أَشَدَّ مَا يَكُونُ لَكَ إِكْرَامًا، وَأَشَدَّ مَا تَكُونِينَ لَهُ مُوَافَقَةً، يَكُنْ أَطْوَلَ مَا تَكُونِينَ لَهُ مُرَافَقَةً، وَاعْلَمِي أَنَّكَ لَا تَصِلِينَ إِلَى مَا تُحِبِّينَ حَتَّى تُؤْثِرِي رِضَاهَ عَلَى رِضَاكِ، وَهَوَاهُ عَلَى هَوَاكِ فِيمَا أَحْبَبْتَ أَوْ كَرِهْتَ، وَاللَّهُ مُتَخَيِّرٌ لَكَ».

(١) فضل	زيادة.	(٢) درجت	نشأت.
(٣) وكْر	عُش الطائر، المراد: بيت الزوج.	(٤) قرين	زوج.
(٥) وشيكا	سريحا.	(٦) ذخرا	مدخرا لوقت الحاجة.
(٧) التعهد	التفقد، والاهتمام.	(٨) ملهبة	تثير الغضب.
(٩) ترخا	حزيننا.		

دليل لشرح النص

١ بدأت أمامة وصيتها بأن بينت لابنتها أن الوضعية ليست لنقص في الأدب، ولكنها تذكرة لمن ينسى، ومعوقة لمن يعقل، وأخبرتها بأن الزواج ضرورة، ولو أنه يكون لحاجة لكانت أغنى الناس عنه لغنى أبويها، كما أخبرتها أنها ستنتقل من بيت أبيها إلى بيت لا تعرفه، وزوج لم تألف طباعه، ونصحتها بأن تبادر بطاعته كي يعاملها بالمثل.

٢ قدمت أمامة لابنتها عدة نصائح، وهي :

- القناعة، والرضا بالقليل.
 - حُسن المعاشرة.
 - العناية بحُسن المظهر والتزيّن للزوج.
 - النظافة في نفسها، وبيتها.
 - إعداد الطعام في موعده؛ لأن الجوع يلهب غضب الزوج.
 - تهيئة الجو الهادئ لنوم الزوج، وتجنب الضوضاء؛ لأنها تثير غضبه.
 - حُسن التصرف في مال الزوج دون إسراف أو تبذير.
 - رعاية خدم الزوج بالإرشاد والتوجيه، وتربية أولاده تربية حسنة.
 - كتمان أسرار الزوج؛ حتى لا تفسد خططه أو يتعرض لخطر.
 - طاعة الزوج وعدم عصيان أو امره؛ اتقاء لغضبه.
 - المشاركة الوجدانية للزوج في أفراحه وأحزانه.
 - احترام الزوج وتقديره؛ لأن ذلك يستوجب تكريمه للزوجة.
 - المرونة وعدم التشبث بالرأى؛ لأن ذلك يديم العشرة بينهما.
- وفي الختام أخبرتها أنها لن تحقق هدفها في حياة زوجية سعيدة إلا إذا أثرت زوجها على نفسها، وقدمت رغباته على رغباتها، ثم دعت الله أن يكتب لها الخير.



«أى بُنْيَّة، إِنَّ الرِّصِيَّةَ لَو تُرِكَتْ لِفَضْلِ أَدَبٍ، تُرِكَتْ لِدَلِكْ مِنْكَ، وَلِكُنْهَا تَذِكْرَةً لِلْعَاقِلِ، وَمَعُونَةً لِلْعَاقِلِ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً اسْتَعْنَتْ عَنِ الزَّوْجِ لِفَنَى أَبَوَيْهَا، وَشِدَّةِ حَاجَتِهَا إِلَيْهَا، لَكُنْتُ أَغْنَى النَّاسَ، وَلَكِنْ النِّسَاءُ لِلرِّجَالِ خُلُقْنَ، كَمَا خُلِقَ الرِّجَالُ لَهُنَّ. أَى بُنْيَّة، إِنَّكَ فَارَقْتِ الْجَوَّ الَّذِي مِنْهُ خَرَجْتِ، وَخَلَفْتِ الْعُشَّ الَّذِي فِيهِ دَرَجْتِ، إِلَى وَكُرٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ، وَقَرِينٍ لَمْ تَأْلَفِيهِ، فَأَصْبَحَ بِمَلِكِهِ عَلَيْكَ رَقِيْبًا وَمَلِيْكًا فَكُونِي لَهُ أَمَةً يَكُنْ لَكَ عَبْدًا وَشِيْكًا».

مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) معنى كلمة «تذكرة» في السطر الأول :
- ① تنبيه. ② إخطار. ③ إعلان. ④ تعريف.
- (٢) معنى كلمة «خلفت» في السطر الرابع :
- ① أنجبت. ② تأخرت. ③ أخذت. ④ تركت.
- (٣) الفكرة الرئيسة للفقرة السابقة :
- ① تهيئة الابنة لاستقبال حياة جديدة. ② نصح أمامة لابنتها. ③ سبيل الوصول إلى حياة سعيدة. ④ وصف بيت الأب.
- (٤) الصورة البيانية في «يكن لك عبدًا» في السطر الأخير :
- ① استعارة مكنية. ② استعارة تصريحية. ③ تشبيه بليغ. ④ تشبيه مجمل.
- (٥) المحسن البديعي في «وكر لم تعرفيه - قرين لم تألفيه» في السطر الخامس :
- ① طباق. ② مقابلة. ③ جناس تام. ④ ازدواج.
- (٦) علاقة «يكن لك عبدًا وشيكا» في السطر الأخير بما قبله :
- ① تعليل. ② نتيجة. ③ توضيح. ④ تفصيل.
- (٧) تفسير «بنية» في السطر الأول يدل على :
- ① حداثة السن. ② ضعف الحيلة. ③ إبراز الحب. ④ قلة الخبرة.
- (١) أ (٢) د (٣) أ (٤) ج (٥) د (٦) ب (٧) ج

هَيَّأت أُمَامَةً ابْتَنَاهَا لِاسْتِقْبَالِ حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. وَضَّحَ.

حيث أخبرتها أنها ستنتقل من بيت أبيها وحيضن والديها الدافئ إلى بيت لا تعرفه وزوج لم تألف طباعه، ونصحتها بأن تبادر بطاعته؛ كي يعاملها بالمثل.

اسْتَنْتَجَ ثَلَاثًا مِنْ خِصَائِلِ اسْلُوبِ الْوَصِيَّةِ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ.

- قصر الجمل والفقرات.

- صدق العاطفة، وقوة الإقناع والتأثير.

- استخدام المحسنات البديعية.

اسْتَنْتَجَ اثْنَيْنِ مِنْ مَلَامِحِ الْبَيِّنَةِ فِي النَّصِّ.

- وضوح مكانة المرأة في المجتمع العربي.

- ملائمة التشبيهات للمناظر الطبيعية (الوكر - العش).

«أَيُّ بُنْيَةٍ، أَحْمِلِي عَنِّي عِدَّةَ خِصَالٍ تَكُنْ لَكَ دُخْرًا وَذِكْرًا: الصُّحْبَةُ لَهُ بِالْقَنَاعَةِ، وَالْمُعَاشَرَةُ بِحُسْنِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالتَّعَهُدُ لِمَوْقِعِ عَيْنِيهِ، وَالتَّفَقُّدُ لِمَوْقِعِ أَنْفِهِ، فَلَا تَقْعُ عَيْنُهُ مِنْكَ عَلَى قَبِيحٍ، وَلَا يَشْمُ مِنْكَ إِلَّا أَطِيبَ رِيحٍ، وَالْكُخْلُ أَحْسَنُ الْحُسْنِ الْمَوْجُودِ، وَالْمَاءُ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ الْمَفْقُودِ، وَالتَّعَهُدُ لَوَقْتِ طَعَامِهِ، وَالْهُدُوءُ عِنْدَ مَنَامِهِ؛ فَإِنَّ حَرَارَةَ الْجَوْعِ مَلْهَبَةٌ، وَتَنْغِيصُ الثَّرَمِ مَغْضَبَةٌ، وَالْإِحْتِفَاطُ بِبَيْتِهِ وَمَالِهِ، وَالْإِرْعَاءُ عَلَى نَفْسِهِ وَحَشَمِهِ وَعِيَالِهِ، فَإِنَّ الْإِحْتِفَاطَ بِالْمَالِ مِنْ حُسْنِ التَّقْدِيرِ، وَالْإِرْعَاءُ عَلَى الْعِيَالِ وَالْحَشَمُ مِنْ حُسْنِ التَّدْبِيرِ.

وَلَا تُفْشِي لَهُ سِرًّا، وَلَا تَعْصِي لَهُ أَمْرًا؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَفْشَيْتَ سِرَّهُ لَمْ تَأْمَنِ غَدْرَهُ، وَإِنْ عَصَيْتَ أَمْرَهُ أَوْغَرْتَ صَدْرَهُ، ثُمَّ اتَّقِي مَعَ ذَلِكَ الْفَرَحَ إِنْ كَانَ تَرَحُّا، وَالْاِكْتِسَابَ عِنْدَهُ إِنْ كَانَ فَرَحًا، فَإِنَّ الْخِصْلَةَ الْأُولَى مِنَ التَّقْصِيرِ، وَالثَّانِيَةُ مِنَ التَّكْدِيرِ، وَكَوْنِي أَشَدَّ مَا تَكُونِينَ لَهُ إِعْظَامًا، يَكُنْ أَشَدَّ مَا يَكُونُ لَكَ إِكْرَامًا، وَأَشَدَّ مَا تَكُونِينَ لَهُ مُوَافَقَةً، يَكُنْ أَطْوَلَ مَا تَكُونِينَ لَهُ مُرَافَقَةً، وَاعْلَمِي أَنَّكَ لَا تَصِلِينَ إِلَى مَا تُحِبِّينَ حَتَّى تُؤْثِرِي رِضَاهَ عَلَى رِضَاكَ، وَهَوَاهُ عَلَى هَوَاكَ فِيمَا أَحْبَبْتَ أَوْ كَرِهْتَ، وَاللَّهُ مُتَخَيِّرٌ لَكَ».

سؤال مَيِّز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «تؤثرى» فى السطر الحادى عشر :

- ① تحبى . ② تفضلى . ③ تريدى . ④ تأخذى .

(٢) مرادف كلمة «تنغيص» فى السطر الرابع :

- ① تكدير . ② تحقير . ③ تقليل . ④ تضيق .

(٣) الوصية التى لم تشتمل عليها الفقرة السابقة :

- ① القناعة، والرضا بالقليل .
 ② مشاركة الزوج فى عمله .
 ③ حسن المعاشرة .
 ④ العناية بحسن المظهر والتزين للزوج .

(٤) المغزى الضمنى من الفقرة السابقة :

- ① إيضاح القيم اللازمة لبناء الأسرة .
 ② بيان قدرة الأم على تقديم النصيح .
 ③ إبراز قيمة الزواج فى المجتمع العربى .
 ④ إظهار حاجة الابنة إلى النصيحة .

(٥) الصورة البيانية فى «خصال تكن لك ذخراً» فى السطر الأول :

- ① تشبيه بليغ . ② استعارة مكنية . ③ تشبيه مجمل . ④ استعارة تصريحية .

(٦) تنكير كلمتى «سرّاً - أمراً» فى السطر السابع يفيد :

- ① التعظيم . ② العموم . ③ التقليل . ④ التحقير .

(٧) علاقة «الصحبة له بالقناعة ...» فى السطر الأول بما قبله :

- ① توضيح . ② توكيد . ③ نتيجة . ④ تفصيل .

→ ① ب ② أ ③ ب ④ أ ⑤ أ ⑥ ب ⑦ د

سؤال اعتمدت الأم على الإقناع العقلى فى تقديم النصيحة لابنتها. وضح.

→ حيث ربطت كل نصيحة بنتيجتها؛ حتى تقتنع الابنة بمجدواها، مثل : «إن أفشيت سره لم تأمنى غدره، وإن عصيت أمره أوغرت صدره».

سؤال تعكس الوصية ملامح شخصية أم تصنع مستقبل ابنتها. وضح ثلاثة منها.

- - أم واعية، ذات عقل راجح .
 - بليغة بارعة فى التعبير والتصوير .
 - لديها خبرة بالأسلوب الأمثل للحياة الزوجية .

« نَظَرْتُ جُمَانَةً بِنْتُ قَيْسٍ جَدُّهَا الرَّبِيعُ بْنُ زَيْادٍ حِينَمَا أَخَذَ مِنْ أَبِيهَا (قَيْسٍ) دِرْعَهُ غَضَبًا ، فَكَادَتْ أَنْ تَقْرُمَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمَا بِسَبَبِ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : " إِذَا كَانَ قَيْسٌ أَبِي فَإِنَّكَ يَا رَبِيعُ جَدِّي ، وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ حَقِّ الْأُبُوَّةِ عَلَيَّ إِلَّا كَالَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّ الْبُنُوَّةِ لِي ، وَالرَّأْيُ الصَّحِيحُ تَبَعُهُ الْعِنَايَةُ ، وَتَجَلَّى عَنِ مَحْضِهِ النَّصِيحَةُ ، إِنَّكَ قَدْ ظَلَمْتَ قَيْسًا بِأَخْذِ دِرْعِهِ ، وَأَجَدُ مَكَافَأَتَهُ إِيَّاكَ سُوءَ عَزْمِهِ ، وَالْمَعَارِضُ مُنْتَصِرٌ ، وَالْبَادِي أَظْلَمُ ، وَلَيْسَ قَيْسٌ مِمَّنْ يُخَوِّفُ بِالرَّعِيدِ ، وَلَا يَزِدُّهُ التَّهْدِيدُ ؛ فَلَا تَرْكَنْ إِلَى مُنَابَذَتِهِ ، فَالْحَزْمُ فِي مُتَارَكَتِهِ ، وَالْحَرْبُ مُتْلَفَةٌ لِلْعِبَادِ ، ذُهَابَةٌ بِالطَّارِفِ وَالتَّلَادِ ، وَالسَّلَامُ أَرْخَى لِلْبَالِ ، وَأَبْقَى لَأَنْفُسِ الرُّجَالِ " . »

(١) مقصد جمانة من قولها : « إذا كان قيس أبي فإنك يا ربيع جدى » فى السطر الثانى :

- ① تمسكها بحقها فى ميراث العائلة .
- ② إبراز ميلها صراحة إلى جدها .
- ③ بيان حيرتها واضطرابها فى الأمر .
- ④ إعلان عدالة رأيها وعدم انحيازها .

(٢) المغزى من قولها لجدها : « والبادى أظلم » فى السطر الخامس :

- ① تنبيهه للتراجع عما فعله .
- ② توبيخه لبشاعة فعله .
- ③ معاقبته لسوء ظنه .
- ④ تراجعها عن اعتزازها به .

(٣) نوع البيان فى « والحرب متلفة للعباد » فى السطر السادس :

- ① استعارة تصريحية .
- ② تشبيه بليغ .
- ③ استعارة مكنية .
- ④ تشبيه ضمنى .

(٤) ختمت جمانة كلامها بالحديث عن الحرب :

- ① لتعلن للجد أنها ستقف إلى جوار الأب .
- ② لتشجع الجميع عليها .
- ③ لتدفع الطرفين إلى تجنب الخصومة .
- ④ لتدفع الطرفين إلى الاستعداد لها .

(٥) من ملامح البيئة الجاهلية التى ظهرت فى العصر الجاهلى من خلال النص :

- ① عزة العربى وكبرياؤه .
- ② تنوع وسائل القتال .
- ③ قيادة المرأة للحروب .
- ④ توارث السيادة والشرف .

(٦) قالت أمانة بنت الحارث موصيةً ابنتها: «إي بُنية، إن الوصية لو تركت لفضل أدب، تركت لذلك منك، ولكنها تذكرة للغافل، ومعوقة للعاقل».

العبارة التي وردت في النص وتتفق مع مدلول عبارات وصية أمانة:

① إذا كان قيس أبي فإنك يا ربيع جدى.

② رأى الصحيح تبعته العناية، وتحلى عن محضه النصيحة.

③ المعارض منتصر، والبادى أظلم.

④ السلم أرخى للبال، وأبقى لأنفس الرجال.

(٧) البيت الشعري الذي يتفق مع معنى عبارة «والحرب مُتلفة للعباد، ذهابة بالطارف والتلاد» في السطر السادس:

① إنما الحرب لعنة الله في الأرض. ∴ وشراً بمن عليها أريدا

② الحرب أول ما تكون فتية. ∴ تسعى بزيتها لكل جهول

③ فلا تصفن الحرب عندي فإنها. ∴ طعامي مذ بعث الصبا وشرابي

④ والحرب تركب رأسها في مشهد. ∴ غديل السفيه به بألف حليم

قال «أخثم بن صيفي» رداً على «هرقل» الذي تفاخر على العرب:

«إن المروءة أن تكون عالماً كجاهل، وناطقاً كعمي، والعلم مَرشدة، وترك أدعائه ينفي الحسد، والضممت يكسب المحبة، وفضل القول على الفعل لؤم، وفضل الفعل على القول مكرمة، ولم يلز^(١) الكذب بشيء إلا غلب عليه، وشر الخصال الكذب، والصدق من الصدق سمي، والقلب يثهم وإن صدق اللسان، والانقباض من الناس مكسبة للعداوة، والتقرب من الناس مجلبة لجلس سوء، فكن من الناس بين المنقبض والمسترسل، وخير الأمور أوساؤها، وأفضل القراء المرأة الصالحة، وعند الخوف حسن العمل، ومن لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من علمه زاجر، ومن أهمل نفسه أمكن عدوه على أسوأ عمله».

(١) مرادف كلمة «عمي» في السطر الأول:

① عاجز. ② كاذب. ③ ضعيف. ④ مريض.

(٢) المقصود بـ «المروءة أن تكون عالماً كجاهل» في السطر الأول أن:

① تكفى بالعلم لنفسك، وألا تتظاهريه. ② تكثري من ادعاء العلم فيكشف لك الجهلاء. ③ يكون العلم سلاحك في نفي الجهل عنك. ④ تدعى الجهالة أمام الناس فتأمن عواقب جهلهم.

يلزم.

(٥) يلز.

(٣) الفضيلة التي يدعو إليها أكثرهم في قوله : «فضلُ الفعلِ على القولِ مكرمةٌ» في السطر الثاني :

① التدفق في الفعل ، والتشدد في القول .

② المجاهرة بالعمل والخفاء بالقول .

③ التوسط بين الفعل والقول مكرمة .

④ تحقق المحاسن بالفعال لا الأقوال .

(٤) قول الكاتب : «كن من الناس بين المنقبض والمسترسل» في السطر الخامس يوحى بـ :

② تجنب معرفة الغرباء .

① الحرص على تكوين صداقات .

④ التوسط عند مخالطة الناس .

③ الاعتدال في الإنفاق .

(٥) علاقة «لم يكن له من علمه زاجر» في السطر الأخير بما قبله :

② تعليل .

① نتيجة .

④ تفصيل .

③ تفسير .

(٦) نوع الخيال في «الانقباض من الناس مكسبة» في السطر الرابع :

② استعارة مكنية .

① استعارة تصريحية .

④ تشبيه ضمني .

③ تشبيه بليغ .

(٧) مصدر الموسيقى في «وفضل القول على الفعل لؤم، وفضل الفعل على القول مكرمة» في السطر الثاني :

④ حُسن تقسيم .

③ جناس .

② ازدواج .

① سجع .

(٨) المغزى من قوله : «والقلب يتهم وإن صدق اللسان» في السطر الرابع :

① التأكيد على أن الكذب صفة ملازمة لصاحبها .

② الدعوة إلى أن يصدق الإنسان ويوافق ظاهره باطنه .

③ بيان أن المشاعر متقلبة ، والقلوب كاذبة وإن صدقت الألسنة .

④ إظهار أن القلوب خزان الكذب والألسنة مفاتيحها .

(٩) ما يعبر عن مقصد أكثرهم من قوله : «ومن لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من علمه زاجر» في

السطر السادس :

① فما المرء منفوعاً بتجريب واعظ . ∴ إذا لم تعظه نفسه وتجارته

② من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه .

③ كفى واعظاً للمرء أيام دهره . ∴ تروخ له بالواعظات وتغدى

④ من لا تزود خيراً زاد عاقبة . ∴ رأى الهوان وشرّ الهون في السفر

(١٠) الفن الثرى للنص السابق :

⑤ الأمثال .

③ الخطب .

② الحكم .

① الوصايا .

٣ من وصية «عمرو بن كلثوم» لابنه :

«يا بُنَيَّ .. قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آبائي، ولا بد أن ينزل بي ما نزل بهم من الموت، وإنني والله ما غيرتُ أحدًا بشيءٍ إلا غيرتُ بمثله، إن كان حقًا فحقًا، وإن كان باطلاً فباطلاً. ومن سبَّ سبَّ، فكفُّوا عن الشتم؛ فإنه أسلم لكم، وأحسنوا جواركم يحسن ثنائكم، ورُبَّ رجلٍ خيرٌ من ألف. وإذا حَدَّثْتُمْ فَعُوا، وإذا حَدَّثْتُمْ فأوجزوا؛ فإن مع الإكثار يكون الإهذار. وأشجعُ القومِ العُطوفُ بعد الكَرِّ، كما أن أكرمَ المنايا القتلُ. ولا خيرَ فيمن لا رويةَ له عند الغضبِ.»

- ١) مرادف كلمة «الكر» في السطر الخامس :
 - ① الهجوم. ② الخوض. ③ التسرع. ④ الاندفاع.
- ٢) تحققت براعة الاستهلال في النص السابق عن طريق :
 - ① ربط الموصى بين السبب والنتيجة.
 - ② التقليل من استخدام الخيال؛ لتحقيق الإقناع ومناسبة مقام الوصية.
 - ③ إشارة الموصى إلى حياته الطويلة؛ لبيان خبرته وحكمته.
 - ④ اشتمال الوصية على بعض المحامد.
- ٣) البديع في قول الموصى «إذا حَدَّثْتُمْ فَعُوا - إذا حَدَّثْتُمْ فأوجزوا» في السطر الرابع :
 - ① طباق سلب. ② ازدواج. ③ حسن تقسيم. ④ جناس.
- ٤) علاقة «يحسن ثنائكم» في السطر الرابع بما قبله :
 - ① نتيجة. ② تعليل. ③ تفسير. ④ توضيح.
- ٥) المغزى الضمني في قوله : «أحسنوا جواركم يحسن ثنائكم» في السطر الرابع :
 - ① من صور الإحسان إلى الجار الثناء عليه.
 - ② ضرورة تبادل التهنة بين الجيران.
 - ③ العلاقة الطيبة بالناس مرآة للأخلاق.
 - ④ حسن اختيار الجار مجلبة الثناء.
- ٦) «الجزء من جنس العمل». ما يتفق من الوصية السابقة مع هذا القول هو :
 - ① رب رجل خير من ألف.
 - ② من سبَّ سبَّ.
 - ③ لا خير فيمن لا روية له عند الغضب.
 - ④ فإن مع الإكثار يكون الإهذار.
- ٧) تحققت سمات الوصية في النص السابق ما عدا :
 - ① قصر الجمل.
 - ② الجمع بين الخبر والإنشاء.
 - ③ الإقناع بترتيب الفكر وبيان أسبابها.
 - ④ الاعتماد في الموسيقى على السجع.
- ٨) العبارة التي وردت في الوصية وتتفق مع قول ذي الإصبع العدواني إلى ابنه : «إن أباك قد فنى وهو حيٌّ وعاش حتى سنم العيش» :
 - ① بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آبائي.
 - ② لا بد أن ينزل بي ما نزل بهم من الموت.
 - ③ كما أن أكرم المنايا القتل.
 - ④ ما غيرتُ أحدًا بشيءٍ إلا غيرتُ بمثله.

قال «زهير بن جناب الخليلي» يوصي أبناءه :

«يا بني، قد كبرت سنّي وبلغت حرّاً^(١) من دهرى، فأحكمتنى التجارب. والأُمُور تجربة واختبار، فاحفظوا عني ما أقول وعوه: إياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب؛ فإنّ ذلك داعية للغمّ وشماتة للعدوّ، وسوء ظنّ بالرّب، وإياكم أن تكونوا بالأحداث مغترّين، ولها آمين، ومنها ساخرين، فإنّه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا، ولكن توقّعوها، فإنّ الإنسان فى الدنيا غرض تغاوره الرّماة، فمقصّر دونه ومجاوز لوضعه، وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بدّ من أنه مصيبه».

(١) المراد بكلمة «الخور» فى السطر الثّانى :

- أ (الجزع). ب (الخوف). ج (المرض). د (الحيرة).

(٢) هدف الموصى من وراء وصيته السابقة :

- أ إظهار خبرته وكثرة تجاربه.
ب التحذير من خطر الأعداء.
ج نصح أبنائه بالصبر على المصائب وعدم الاستهانة بها.
د إحسان الظن بالآخرين.

(٣) علاقة «فإنّ ذلك داعية للغمّ وشماتة للعدوّ» فى السطر الثّالث بما قبله :

- أ نتيجة. ب تفصيل. ج توضيح. د تعليل.

(٤) «الإنسان فى الدنيا غرض» صورة بيانية فى السطر الرابع، نوعها :

- أ استعارة مكنية. ب استعارة تصرّحية. ج تشبيه بليغ. د تشبيه مجمل.

(٥) قال زهير: «إياكم أن تكونوا بالأحداث مغترّين، ولها آمين، ومنها ساخرين... ولكن توقّعوها»

فى السطر الثّالث. البيت الذى يتفق ومضمون العبارة السابقة :

- أ ما بين طرفية عين وانتباهتها. ∴ يغيّر الله من حال إلى حال
ب ولا حزنٌ يدوم ولا سرور. ∴ ولا برؤس عليك ولا رخاء
ج يُثقل ذو الحزم فى نفسه. ∴ مصائبه قبل أن تنزل
د وهذه الدار لا تبقى على أحد. ∴ ولا يدوم على حال لها شأن

(٦) قالت «أمامة بنت الحارث» موصية ابنتها: «والتعهد لوقت طعامه، والهدوء عند منامه؛ فإن

حرارة الجوع ملهية، وتنغيص النوم مضطّة».

وقال «زهير»: «إياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب؛ فإنّ ذلك داعية للغمّ وشماتة للعدوّ» فى السطر الثّانى.

بالموازنة بين العبارتين نجد أنّ ما يربط بينهما :

- أ استخدام الخيال الجزئى؛ لإبراز العاطفة. ب ربط الأسباب بمسبباتها؛ لتحقيق الإقناع العقلى.
ج تنويع وسائل التوكيد. د التنويع بين الخبر والإنشاء.

قال «أكثرهم بن صيفى» يعزى «عمرو بن هند» عن أخيه :

«إِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الدَّارِ سَفَرٌ، لَا يَحْلُونَ عَقْدَ الرَّحَالِ إِلَّا فِي غَيْرِهَا، وَقَدْ أَتَاكَ مَا لَيْسَ بِمَرْدُودٍ عَنْكَ، وَازْتَحَلَّ عَنْكَ مَا لَيْسَ بِرَاجِعٍ إِلَيْكَ، وَأَقَامَ مَعَكَ مَنْ سَيَظَعُنْ عَنْكَ وَيَدْعُكَ. وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ : فَأَمْسِ عِظَةً، وَشَاهِدْ عَدْلٍ، فَجَعَلَ بِنَفْسِهِ، وَأَبْقَى لَكَ وَعَلَيْكَ حَكَمَتَهُ. وَالْيَوْمَ غَنِيمَةٌ، وَصَدِيقٌ أَتَاكَ وَلَمْ تَأْتِهِ، طَالَتْ عَلَيْكَ غَيْبَتُهُ، وَسُتُسِرُ عَنْكَ رِحْلَتُهُ، وَغَدًا لَا تَدْرِي مَنْ أَهْلُهُ، وَسَيَأْتِيكَ إِنْ وَجَدَكَ. فَمَا أَحْسَنَ الشُّكْرِ لِلْمُنْعِمِ، وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَادِرِ ! وَقَدْ مَضَتْ لَنَا أَصُولٌ نَحْنُ فُرُوعُهَا، فَمَا بَقَاءُ الْفُرُوعِ بَعْدَ أَصُولِهَا. وَاعْلَمْ أَنَّ أَعْظَمَ مِنَ الْمُصِيبَةِ سُوءُ الْخَلْفِ مِنْهَا، وَخَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ مُعْطِيهِ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ».

(١) مرادف «يظعن» فى السطر الثانى :

- ① يتخلى. ② يرحل. ③ يدفع. ④ يبتعد.

(٢) قال الشاعر: فكُرت فى الدنيا فكانت منزلاً. . . عندى كبعض منازل الركبان
ما يتفق مع مضمون البيت السابق من النص قوله :

- ① إن أهل هذه الدار سفر. ② اعلم أن الدنيا ثلاثة أيام. ③ ما بقاء الفروع بعد أصولها. ④ أعظم من المصيبة سوء الخلف منها.

(٣) التعبير الذى يدل على أن الآخرة هى دار القرار :

- ① وقد أتاك ما ليس بمردود. ② غدا لا تدري من أهله. ③ لا يحلون عقد الرجال إلا فى غيرها. ④ قد مضت لنا أصول نحن فروعها.

(٤) علاقة قوله : «فأمس عظة، وشاهد عدل» فى السطر الثالث بما قبله :

- ① تعليل. ② نتيجة. ③ تفصيل. ④ توضيح.

(٥) اللون البياني فى قوله : «اليوم.. صديق أتاك» فى السطر الرابع :

- ① استعارة تصريحية. ② استعارة مكنية. ③ تشبيه بليغ. ④ تشبيه مجمل.

(٦) المحسن البديعى فى قوله : «طالت عليك غيبته، وستسرع عنك رحلته» فى السطر الرابع :

- ① سجع وازدواج. ② جناس وازدواج. ③ سجع وجناس. ④ ازدواج وطباق.

(٧) من السمات الشخصية لأكثرهم بن صيفى التى برزت فى النص السابق :

- ① الزهد والترفع عن الملذات. ② الاعتزاز بالأجداد والانتماء لهم. ③ التشاؤم والخوف من الموت. ④ التأمل فى الحياة وبراعة استخلاص العظات.



(*) سورة الأنعام

- سورة مكية.
- عدد آياتها (١٦٥) آية.
- عدد كلماتها (٣٠٥٥) كلمة.
- محورها العقيدة وأصول الإيمان.

قال تعالى:

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَنَّمُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ ١٥١ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِمَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَنَّمُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ١٥٢﴾

[سورة الأنعام الآيتان (١٥١، ١٥٢)]

• أتْل	• اقرأ، وأخبر	• إملاق	• فقر
• أشده	• قوته البدنية والعقلية، المراد: الوصول لسن الرشد وبلوغ العقل	• القسطن	• العدل

دليل لتفسير النص

تبدأ الآية بأمر من الله - تعالى - إلى نبيه (ﷺ) بأن يبين للناس بعض المحرمات، وهي:

- الشرك بالله.
- الإساءة إلى الوالدين.
- قتل الآباء للأبناء تحت ادعاء الفقر؛ فقد تكفل الله برزق الآباء وبرزق أبنائهم.
- ارتكاب المعاصي ما كان منها ظاهراً، وما كان خفياً.
- قتل النفس إلا بعقوبة شرعية، مثل: القصاص من القاتل.
- وختمت الآية بتوجيه لطيف من الله - تعالى - إلى ضرورة استخدام العقل؛ ليحصل لصاحبه التكريم الذي لا يناله إلا من تجنب ما نهى الله عنه.

* ينهى الله الناس عن الاستيلاء على مال اليتيم أو التصرف فيه إلا بما يحفظه وينمي، على أن يتوقف ذلك حينما يبلغ اليتيم سن الرشد، فيتمكن من إدارة أمواله، وحينئذ يتوجب على الأوصياء أن يسلموا إليه ماله. * ويأمرهم بـ:

- إتمام الكيل والميزان بالعدل، وإذا بذلوا جهدهم فلا حرج عليهم فيما قد يكون من نقص؛ فالله لا يكلف الإنسان إلا ما يطيق.
- العدل في القول والشهادة والحكم حتى ولو كان المحكوم عليه أو الخصم من ذوى القربى.
- الوفاء بما عهد الله به إليهم من الالتزام بشريعته، وختمت الآية بتوجيه من الله تعالى بضرورة تذكُّر تلك الوصايا والأوامر لما فيها من حسن العاقبة وصدق العهد.

قال تعالى :

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾

مميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) معنى «تعالوا» في الآية السابقة :
 - ① ارتقوا .
 - ② أقبِلوا .
 - ③ افتخروا .
 - ④ نزهوا .
- (٢) معنى «بطن» في الآية السابقة :
 - ① وقع .
 - ② غمض .
 - ③ خفى .
 - ④ أزيل .
- (٣) الصورة البيانية في قوله تعالى : «لا تقربوا الفواحش» في الآية السابقة :
 - ① استعارة مكنية .
 - ② تشبيه بليغ .
 - ③ استعارة تصريحية .
 - ④ تشبيه مجمل .
- (٤) المحسن البديعي في قوله تعالى : «ظهر - بطن» في الآية السابقة :
 - ① طباق سلب .
 - ② جناس ناقص .
 - ③ جناس تام .
 - ④ طباق إيجاب .
- (٥) علاقة قوله تعالى : «نحن نرزقكم وإياهم» في الآية السابقة بما قبله :
 - ① تأكيد .
 - ② تفصيل .
 - ③ تعليل .
 - ④ نتيجة .
- (٦) دلالة تنكير كلمة «شيئاً» في الآية السابقة :
 - ① التعظيم .
 - ② العموم .
 - ③ التحقير .
 - ④ التهويل .

→ (١) ب → (٢) ج → (٣) أ → (٤) د → (٥) ج → (٦) ب

لماذا بدأت الوصايا بالنهي عن الشرك ؟

→ لأنه من أعظم الكبائر؛ كما أنه باب إذا فُتِحَ هانت بعده كل المحرمات.

في الآية عادة جاهلية، فما هي ؟

→ قتل الأولاد؛ خوفاً من الفقر.

ميز ثلاثاً من الخصائص الأسلوبية للقرآن الكريم.

→ اتساق الألفاظ مع المعاني . - تصوير المعاني في صورة حسية .

- تنوع الأساليب الإنشائية للدلالة على تنوع المعاني .

قال تعالى :

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِرِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

مميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

- (١) وردت كلمة «أوفوا» في الآية السابقة مرتين، ومعناها على الترتيب :
 - أ) اعملوا، وأتموا. ب) أتموا، وراقبوا. ج) اعملوا، وصونوا. د) أتموا، واعملاوا.
- (٢) المراد بـ «عهد الله» في الآية السابقة :
 - أ) نعمه الكثيرة. ب) كتابه الحكيم. ج) تكاليفه الشرعية. د) طريقه القويم.
- (٣) معنى كلمة «وسعها» في الآية السابقة :
 - أ) اتساعها. ب) قدرتها. ج) رزقها. د) منزلتها.
- (٤) الدليل على أنه لا محاباة لأحد في الإسلام :
 - أ) «لا تقربوا مال اليتيم». ب) «أوفوا الكيل والميزان». ج) «وبعهد الله أوفوا». د) «وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى».
- (٥) وسيلة القصر في قوله تعالى : «لا تكلف نفساً إلا وسعها» في الآية السابقة :
 - أ) التقديم والتأخير. ب) العطف بـ «لا». ج) النفي والاستثناء. د) تعريف طرفي الجملة.
- (٦) الغرض من الأمر في قوله تعالى : «أوفوا» في الآية السابقة :
 - أ) الرجاء. ب) النصح. ج) الالتماس. د) الوجوب.
- (٧) دلالة تنكير كلمة «نفساً» في الآية السابقة :
 - أ) التقليل. ب) الشمول. ج) التعظيم. د) التحقير.

ج (١) د (٢) ج (٣) ب (٤) د (٥) ج (٦) د (٧) ب

بِمَ يأمرنا الله ؟ وعمَّ ينهانا في الآية السابقة ؟

- يأمرنا بـ : - إتمام الكيل والميزان.
- العدل في القول والشهادة حتى لو كان المحكوم عليه من ذوى القربى.
- ينهانا عن : الاستيلاء على مال اليتيم أو التصرف فيه إلا بما يحفظه وينميه.

كيف يكون الاقتراب بالحسنى من مال اليتيم ؟

- عن طريق استثماره له بما يحفظه وينميه، ثم تسليمه له عند بلوغه سن الرشد.

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۝ (١١٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ (١١١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنصَارٍ ۝ (١١٢) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَن ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ۝ (١١٣) رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۝ (١١٤)﴾

(سورة آل عمران الآيات من ١٩٠ ، ١٩٤)

(١) مرادف كلمة «اختلاف» في الآية (١١٠) :

- ① تعارض. ② تنازع. ③ تعاقب. ④ افتراق.

(٢) الآية (١١١) ترشدنا إلى :

- ① سرعة الاستجابة لدعوة الإيمان. ② كثرة الدعاء للنجاة من النار. ③ ملازمة ذكر الله، والحرص على التأمل. ④ الحرص على الإيمان بجميع الرسل.

(٣) الآية (١١٠) ترفع مكانة :

- ① العقلاء المتدبرين. ② الملازمين للعبادة. ③ الزاهدين في الحياة. ④ التائبين إلى الله.

(٤) علاقة قوله تعالى : « الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات

والأرض » في الآية (١١١) بما قبله :

- ① توضيح. ② تعليل. ③ ترادف. ④ إجمال بعد تفصيل.

(٥) الغرض من الأساليب الإنشائية في الآية الكريمة (١١٤) :

- ① الدعاء. ② التمني. ③ النصيح والحث. ④ التحسر والندم.

(٦) السمة الجمالية لأسلوب القرآن الكريم التي يبرزها قوله تعالى : « الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا

وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض » في الآية (١١١) :

- ① تميز الجمل بالتلازم والاتساق بين كلماتها. ② اعتماد التعبيرات على تصوير المعاني المجردة. ③ الإيجاز في التعبير عن المعنى. ④ وضوح الجرس الموسيقي في بناء الجملة.

● (٧) ● قال تعالى : «إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الأبصار».

● قال تعالى : «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق».

بالموازنة بين الآيتين من حيث استخدام المؤكدات نجد أن :

① خلت الآيتان من المؤكدات.

② الآية الأولى اعتمدت على التوكيد بـ (إن ، واللام) ، أما الثانية فقد خلت من المؤكدات.

③ الآية الثانية اقتصر على التوكيد بالنفي والاستثناء ، بينما الآية الأولى اعتمدت على التوكيد

بـ (إن ، واللام).

④ اقتصر الآيتان على استخدام أساليب القصر في تأكيد الفكرة.

اقرأ، ثم أجب :

«لَمَّا تُوَفِّي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ (رضي الله عنه) وَدُفِنَ، قَامَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ (رضي الله عنها) عَلَى قَبْرِهِ، وَقَالَتْ : نَضَّرَ اللَّهُ يَا أَبَتَ وَجْهَكَ، وَشَكَرَ لَكَ صَالِحَ سَعْيِكَ، فَلَقَدْ كُنْتُ لِلدُّنْيَا مُذِلًّا بِإِدْبَارِكَ عَنْهَا، وَلِلْآخِرَةِ مُعِزًّا بِإِقْبَالِكَ عَلَيْهَا، وَلَئِنْ كَانَ أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) رُزُوكَ، وَأَكْبَرُ الْأَحْدَاثِ بَعْدَهُ فَقْدُكَ؛ فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَعِدُنَا بِالصَّبْرِ عَنْكَ حُسْنَ الْعَوَظِ مِنْكَ، وَأَنَا مُتَنَجِّزَةٌ مِنَ اللَّهِ مَوْعِدِهِ فِيكَ بِالصَّبْرِ عَلَيْكَ، وَمُسْتَعِينَةٌ بِكَثْرَةِ الِاسْتِغْفَارِ لَكَ، فَسَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ، تَوَدِّعَ غَيْرَ قَالِيَةِ لِحَيَاتِكَ، وَلَا زَارِيَةِ عَلَى الْقَضَاءِ فِيكَ».

● (١) ● المقصود بـ «متنجزه من الله موعده فيك» في السطر الخامس :

① الدعاء لأبيها بالجنة. ② بيان صبرها على مصيبتها.

③ التوسل بزوال الكرب. ④ صحبتها الطيبة لوالدها.

● (٢) ● علاقة قولها (رضي الله عنها) : «وللآخرة معزا بإقبالك عليها» في السطر الثالث بما قبلها :

① استدراك. ② تعليل. ③ مقابلة. ④ نتيجة.

● (٣) ● دلالة عبارة «فلقد كنت للدنيا مذلا بإدبارك عنها» لأبيها في السطر الثاني :

① تغلبه على أهل الباطل. ② نيله حقوقه بعزة نفس.

③ زهده ومداومة الطاعات. ④ اعتزاله أهل الدنيا.

● (٤) ● البيان في قولها (رضي الله عنها) : «وللآخرة معزا» في السطر الثالث :

① استعارة مكنية. ② استعارة تصريحية. ③ تشبيه بليغ. ④ تشبيه تمثيلي.

● (٥) ● العبارة التي تدل على الرضا بقضاء الله في النص :

① وأكبر الأحداث بعده فقدك. ② مستعينته بكثرة الاستغفار لك.

③ ولا زارية على القضاء فيك. ④ نضر الله يا أبت وجهك.

(٦) من سمات النثر في عصر صدر الإسلام التي تحققت في النص :

- ① استمداد المعاني من القرآن الكريم.
- ② الاستجابة لروح الإسلام الذي يدعو إلى الأمر بالمعروف.
- ③ غلبة قيود الصنعة اللفظية.
- ④ التوسع في دلالة الألفاظ بإخراجها من معنى إلى معنى آخر.

(٧) البيت الشعري الذي يعبر عن مضمون النص :

- ① جئت الرحمن تجثو عندهم .: تحت أقدام لأم قد تكون
- ② إن كنت لا أقوى لبعدك ليلة .: كيف السبيل لمقبل الأزمان
- ③ فاصبر على ثقة بالله وارض به .: فالله أكرم من يرجى ويُتبع
- ④ يا قلب أنت وعدتني في حبهم .: صبراً فحاذر أن تضيق وتضجرا

٣ من خطبة سيدنا «عمر بن الخطاب» (رضي الله عنه) :

«أيها الناس : إنه أتى عليّ حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن إنما يريد به الله وما عنده، ألا وإنه قد خيل إلي أن أقواماً يقرءون القرآن يريدون به ما عند الناس؛ ألا فأريدوا الله بقراءتكم، وأريدوه بأعمالكم؛ فإنما كنّا نعرفكم إذ الوحي ينزل، وإذ النبي (ﷺ) بين أظهرنا، فقد رفع الوحي، وذهب النبي (ﷺ) فإنما أعرفكم بما أقول لكم، ألا فمن أظهر لنا خيراً ظننا به خيراً، وأثنينا به عليه، ومن أظهر لنا شراً ظننا به شراً، وأبغضناه عليه، اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها؛ فإنها طلعة، وإنكم إلا تقدعوها تنزع بكم إلى غاية، إن هذا الحق ثقیل مرئىء، وإن الباطل خفيف وبيء، وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة، ورُبّ نظرة زرعت شهوة، وشهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً».

(١) مرادف «اقدعوا» في السطر السادس :

- ① جاوزوا. ② طهروا. ③ كفوا. ④ رؤضوا.

(٢) اللون البياني وسر جماله في قوله : «زرعت شهوة» في السطر الأخير :

- ① تشبيه بليغ - التوضيح. ② استعارة مكنية - التجسيم.
- ③ تشبيه مجمل - التشخيص. ④ استعارة تصريحية - التوضيح.

(٣) الدعوة التي تبرزها خطبة سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :

- ① مواجهة الباطل وشهوات النفس. ② الالتزام بطاعته وتنفيذ أوامره.
- ③ ضرورة التوبة بعد ارتكاب الذنوب. ④ المسارعة في فعل الخير ومجانبة الشر.

- (٤) نوع البديع في قوله : «إن هذا الحق ثقیل مرءى، وإن الباطل خفیف وبیء» فی السطر السابع :
- ① سجع ، وازدواج . ② حسن تقسیم ، وطباق .
 ③ سجع ، وجناس تام . ④ حسن تقسیم ، وجناس ناقص .
- (٥) علاقة قوله : «فإنها طلعة» بما قبله فی السطر السادس :
- ① توضیح . ② تفصیل . ③ نتيجة . ④ تعلیل .
- (٦) دلالة قوله : «یقرءون القرآن یریدون به ما عند الناس» فی السطر الثانی :
- ① ترغیب الناس فی حفظ القرآن . ② الریاء وعدم الإخلاص .
 ③ الحرص على إرضاء أنفسهم . ④ السعى لهدایة الناس .
- (٧) «الوقایة خیر من العلاج» ما یتفق من النص السابق مع هذا المعنى :
- ① فقد رفع الوحى ، وذهب النبى (ﷺ) . ② ألا فأریدوا الله بقرءاءتكم .
 ③ وترك الخطیئة خیر من معالجة التوبة . ④ ألا فمن أظهر لنا خیرًا ظننا به خیرًا .
- (٨) یمثل النص السابق الخطبة :
- ① الاجتماعية . ② السياسية . ③ الدينية . ④ الحفلیة .

٤ من رسالة «عثمان بن عفان» (رضی الله عنه) إلى بعض ولاته :

«فإن الله أمر الأئمة أن یكونوا رعاة، ولم یأمرهم أن یكونوا جُباة، وإن صدر هذه الأمة خلقوا رعاة، ولم یُخلقوا جُباة، ولیوشكن أئمتكم أن یصیروا جُباة ولا یكونوا رعاة، فإذا عادوا كذلك انقطع الحیاء والأمانة والوفاء. ألا وإن أعدل السیرة أن تنظروا فی أمور المسلمین وفيما علیهم فتعطوهم ما لهم وتأخذوهم بما علیهم، ثم تثنوا بالذمة فتعطوهم الذى لهم وتأخذوهم بالذى علیهم، ثم العدو الذى تتابون فاستفتحوا علیهم بالوفاء».

- (١) مرادف كلمة «جُباة» فی السطر الأول :
- ① متصفون بالجبروت . ② جامعون للأموال .
 ③ متصفون بالجهل . ④ عاشقون للسلطة .
- (٢) علاقة قوله : «انقطع الحیاء والأمانة» فی السطر الثالث بما قبله :
- ① تفصیل . ② تعلیل .
 ③ تفسیر . ④ نتيجة .
- (٣) نوع البديع فی قوله : «خلقوا رعاة، ولم یخلقوا جُباة» فی السطر الثانی :
- ① سجع ، وحسن تقسیم . ② مقابلة ، وجناس تام .
 ③ طباق ، وسجع . ④ جناس تام ، وطباق .

(٤) التعبير الذي يبرز الدور الحقيقي للوالى :

- ① إِنَّ صدر هذه الأمة خلقوا رعاة.
 ② إذا عادوا كذلك انقطع الحياء.
 ③ إِنَّ أعدل السيرة أن تنظروا في أمور المسلمين.
 ④ ليوشكن أئمتكم أن يصيروا جباة.

(٥) يدعو الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في النص إلى :

- ① الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
 ② جمع الزكاة في موعدها.
 ③ رعاية أمور المسلمين وغيرهم.
 ④ الاهتمام بأئمة الدولة ورعايتهم.

(٦) من السمات الفنية للرسائل في عصر صدر الإسلام كما اتضح في النص السابق :

- ① الاهتمام بالتصوير.
 ② البعد عن التكلف.
 ③ البدء بالحمد والتسليم.
 ④ غموض المعاني.

قال «عمر بن الخطاب» (رضي الله عنه) في رسالته «لأبي موسى الأشعري» :

«الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك لما لم يبلغك في كتاب الله ولا في سنة النبي (ﷺ) ، اعرف الأمثال والأشياء ، ثم قس الأمور عند ذلك بنظائرها ، ثم اعمد إلى أحبها إلى الله ، وأشبهها بالحق فيما ترى ، واجعل للمدعى حقا غائبا أو بيّنة ، أمدا ينتهي إليه ، فإن أحضر بيّنته أخذت له بحقه ، وإلا وجهت عليه القضاء ؛ فإن ذلك أنفى للشك ، وأجلى للعمى ، وأبلغ في العذر .

ثم إياك والقلق والضجر ، والتأذى بالناس ، والتكسر للخصوم في مواطن الحق ، التي يوجب الله بها الأجر ، ويُحسن بها الذخر ؛ فإنه من يُخلص نيّته فيما بينه وبين الله - تبارك وتعالى - ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزيّن للناس بما يعلم الله منه خلاف ذلك هتك الله ستره وأبدى فعله ، فما ظنك بشواب غير الله في عاجل رزقه وخزائنه رحمته ، والسلام عليك» .

(١) المقصود بـ «يتلجلج» في السطر الأول :

- ① يتحرك . ② يتردد . ③ يخفى . ④ يتعارض .

(٢) البيان في قوله : «خزائن رحمته» في السطر الثامن :

- ① تشبيه بليغ . ② استعارة مكنية . ③ تشبيه مجمل . ④ استعارة تصريحية .

(٣) البديع في قوله : «أنفى للشك ، وأجلى للعمى» في السطر الرابع :

- ① جناس . ② حسن تقسيم . ③ سجع . ④ ازدواج .

(٤) علاقة قوله : «هتك الله ستره» في السطر الثامن بما قبله :

- ① تعليل . ② تفصيل . ③ نتيجة . ④ توضيح .

● (٥) المقصود من قوله : «إياك ... والتنكر للخصوم في مواطن الحق» في السطر الخامس :

- ① أن الناس كلهم خصوم عند الحكم عليهم. ② الحد من الخصومات والنزاعات بين الناس.
 ③ تحرّي البيّنة دون إدخال الأهواء في الحكم. ④ مدافعة الخصوم المعارضين.

● (٦) من الفِكر التي تضمنتها الرسالة السابقة :

- ① البعد عن سوء الظن. ② مراجعة القاضي لحكمه.
 ③ العدول عن شهادة الزور. ④ تجنب الكذب والرياء.

● (٧) من سمات النثر في عصر صدر الإسلام التي تحققت في النص :

- ① غلبة الطابع السياسي. ② طول الجمل للإفهام.
 ③ تضمين بعض الحكم. ④ الإيجاز والوضوح.



احرص على اقتناء

سلسلة كتب

الامتحان

في

**شرح جميع
المواد**

1
الفصل
الثانوي

آدَابُ صِنَاعَةِ الْكُتَّابِ

الدرس | ٦

نشر : من العصر الأموي د (عبد الحميد بن يحيى الكاتب)



(*) عبد الحميد بن يحيى الكاتب

- **أصله** : ليس عربيًا، فهو مولى فارسي نشأ في الشام.
- **شهرته** : ضرب المثل ببلاغة إنشائه في الرسائل، ف قيل عنه : (يُدبِّرُ الكتابةَ بعبد الحميد وخُيِّمَت بَابُ العَمِيد).
- **مهنته** : بدأ معلِّمًا للصبيان وترقى حتى صار كاتب مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين.
- **أعماله** : - أول من أطلال الرسائل، واستعمل التحييدات.
- له رسائل بليغة منها : رسالته إلى الكُتَّاب (ومنها الجزء المقرر في هذا الدرس)، ورسالته إلى أهله وهو منهزم.
- **وفاته** : تُوفِّي مع الخليفة مروان بن محمد سنة ١٣٢ هـ.

مناسبة النص

كتب عبد الحميد الكاتب هذه الرسالة؛ ليؤكد مكانة الكتاب وعظم شأنهم في المجتمع.



١ «أَمَّا بَعْدُ، حَفِظْكُمْ اللَّهُ يَا أَهْلَ صِنَاعَةِ الْكِتَابَةِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصَّنَاعَاتِ كُلِّهَا أَحْوَجَ إِلَى اجْتِمَاعِ خِلَالِ الْخَيْرِ الْمَحْمُودَةِ، وَخِصَالِ الْفَضْلِ الْمَذْكُورَةِ الْمَعْدُودَةِ - مِنْكُمْ. أَيُّهَا الْكُتَّابُ، إِذَا كُنْتُمْ عَلَى مَا يَأْتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ صِفَتِكُمْ، فَإِنَّ الْكَاتِبَ يَحْتَاجُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَحْتَاجُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الَّذِي يَثِقُ بِهِ فِي مُهِمَّاتِ أُمُورِهِ أَنْ يَكُونَ خَلِيمًا فِي مَوْضِعِ الْحِلْمِ، فَهَيْمًا فِي مَوْضِعِ الْحُكْمِ، مِقْدَامًا فِي مَوْضِعِ الْإِقْدَامِ، مُخْجِمًا^(١) فِي مَوْضِعِ الْإِحْجَامِ، مُؤَثِّرًا الْعَفَافَ وَالْعَدْلَ وَالْإِنْصَافَ كَثُومًا لِلْأَسْرَارِ، وَفِيًّا عِنْدَ الشَّدَائِدِ، عَالِمًا بِمَا يَأْتِي مِنَ النَّوَازِلِ^(٢)، يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا، وَالطَّوَارِقَ^(٣) فِي أَمَاكِينِهَا.

٢ قَدْ نَظَرْتُ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ فَأَحْكَمُهُ، وَإِنْ لَمْ يُحْكَمْهُ أَخَذَ مِنْهُ بِمِقْدَارٍ مَا يُكْتَفَى بِهِ، يَعْرِفُ بِغَرِيزَةٍ عَقْلِهِ وَخُسْنِ أَدَبِهِ وَفَضْلِ تَجَرُّبَتِهِ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ قَبْلَ وَرُودِهِ وَعَاقِبَةُ مَا يَصْدُرُ عَنْهُ قَبْلَ صُدُورِهِ، فَيَعِدُّ لِكُلِّ أَمْرٍ عُدَّتَهُ وَعَتَادَهُ، وَيُهَيِّئُ لِكُلِّ وَجْهِ هَيْئَتَهُ وَعَادَتَهُ. وَارْزُؤُوا^(٤) الْأَشْعَارَ وَاعْرِفُوا غَرِيبَهَا وَمَعَانِيَهَا، وَأَيَّامَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَحَادِيثَهَا وَسِيرَهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُعَيَّنٌ لَكُمْ عَلَى مَا تَسْمُرُو إِلَيْهِ هَمَمُكُمْ^(٥).

ونزَّهوا^(٦) - مَعَشَرَ الْكُتَّابِ - صِنَاعَتَكُمْ عَنِ الدَّنَاءَةِ، وَارْبُتُوا^(٧) بَأَنْفُسِكُمْ عَنِ السَّعَايَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَمَا فِيهِ أَهْلُ الْجَهَالَاتِ؛ فَإِنَّ الْعَيْبَ إِلَيْكُمْ - مَعَشَرَ الْكُتَّابِ - أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى الْقُرَاءِ، وَهُوَ لَكُمْ أَفْسَدُ مِنْهُ لَهُمْ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

المصائب الشديدة.

(٢) النوازل

ممتنعًا، أو متراجعا.

(١) محجما

المراد: اقرءوا.

(٤) ارووا

الحوادث.

(٣) الطوارق

المراد: أبعدوا.

(٦) نزَّهوا

عزائكم.

(٥) هممكم

نزَّهوا، وترفعوا.

(٧) اربتوا

دليل لشرح النص

١ • بدأ الكاتب رسالته بالدعاء للكُتَّاب بأن يحفظهم الله ويرعاهم، ودعاهم إلى التحلّي بالخصال الحميدة التي تحقق لهم الرقعة.

• بيّن الكاتب الصفات التي يجب توافرها في الكُتَّاب، وهي :

- الجلم.

- سعة الفهم والإدراك.

- الجرأة والشجاعة.

- عدم الاندفاع في مواقف الخطر.

- العفاف.

- العدل.

- كتم الأسرار.

- الوفاء.

- القراسة، ويُغد النظر.

- حُسن التدبير والحكمة في تصريف الأمور.

٢ • حدّد الكاتب الوسائل التي تعين الكُتَّاب على النهوض بمهمتهم، وهي :

- إتقان أنواع العلوم المختلفة، أو الإلمام بقدر كافٍ منها.

- استخدام العقل والأدب والتجربة في استكشاف عواقب الأمور؛ لمواجهة كل أمر بما يناسبه.

- رواية الأشعار ومعرفة غريبها ومعانيها.

- معرفة حروب العرب والعجم وأخبارهم وتاريخهم.

• أوضح الكاتب النقائص التي يجب أن يترفع عنها الكُتَّاب، وهي :

- الخسة.

- الوشاية.

- الوقيعية بين الناس.

- ارتكاب أفعال الجهلاء.

وذلك لأن العيب يصل إليهم بسرعة أكثر من قُرَّائهم، كما أنه أكثر إفسادًا لهم.

١

«أَمَّا بَعْدُ، حَفِظْكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ صِنَاعَةِ الْكِتَابَةِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصَّنَاعَاتِ كُلِّهَا أَخْرَجَ إِلَى اجْتِمَاعٍ خِلَالَ الْخَيْرِ الْمَحْمُودَةِ، وَخِصَالِ الْفَضْلِ الْمَذْكُورَةِ الْمَعْدُودَةِ - مِنْكُمْ. أَيُّهَا الْكُتَّابُ، إِذَا كُنْتُمْ عَلَى مَا يَأْتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ صِفَتِكُمْ، فَإِنَّ الْكَاتِبَ يَحْتَاجُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَحْتَاجُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الَّذِي يَثِقُ بِهِ فِي مُهِمَّاتِ أُمُورِهِ أَنْ يَكُونَ حَلِيمًا فِي مَوْضِعِ الْحِلْمِ، فَهِيمًا فِي مَوْضِعِ الْحُكْمِ، مُقَدِّمًا فِي مَوْضِعِ الْإِقْدَامِ، مُحْجِمًا فِي مَوْضِعِ الْإِحْجَامِ، مُؤَثِّرًا الْعَفَافَ وَالْعَدْلَ وَالْإِنْصَافَ كَثُومًا لِلْأَسْرَارِ، وَفِيًّا عِنْدَ الشَّدَائِدِ، عَالِمًا بِمَا يَأْتِي مِنَ التَّوَازِلِ، يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا، وَالطَّوَارِقَ فِي أَمَاكِينِهَا».

١٠ مَيِّزَ الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) معنى كلمة «أحوج» في السطر الأول :

- ① أكثر تطلعًا. ② أشد افتقارًا. ③ أعظم قدرة. ④ أكثر حرجًا.

(٢) معنى كلمة «مؤثرا» في السطر الخامس :

- ① مفضلاً. ② متجهاً إلى. ③ متصفاً بـ. ④ معتمداً على.

(٣) معنى كلمة «الإحجام» في السطر الخامس :

- ① الاضطراب. ② الهروب. ③ الجبن. ④ الامتناع.

(٤) الفكرة الرئيسة للفقرة السابقة من بين البدائل التالية :

① الصفات الواجب توافرها في الكاتب.

② الكتب التي يُقبل عليها الكاتب.

③ النقائص التي يترفع عنها الكاتب.

④ الأدوات التي يحتاجها الكاتب.

(٥) نوع الصورة البيانية في : «فإن الكاتب يحتاج من نفسه» في السطر الثالث :

① تشبيه بليغ. ② استعارة مكنية.

③ تشبيه مفصل. ④ استعارة تصريحية.

(٦) نوع البديع في : «مقدماً في موضع الإقدام، محجماً في موضع الإحجام» في السطر الخامس :

- ① التفتات. ② جناس. ③ ازدواج. ④ طباق سلب.

(٧) الأسلوب في : «حفظكم الله» في السطر الأول :

- ① خبري. ② إنشائي طلي. ③ إنشائي غير طلي. ④ خبري لفظاً إنشائي معني.

(٨) نوع الرسالة السابقة :

- ① دينية. ② ديوانية. ③ إخوانية. ④ وصفية.
- ج (١) ب (٢) د (٣) أ (٤) ب (٥) ج (٦) د (٧) ب (٨)

لماذا يحتاج الكاتب إلى الفهم في موضع الحكم ؟

حتى يكون ملماً بالأمور ظاهرها وباطنها؛ فيصدر أحكاماً صحيحة تدل على قدرته ومهارته فيوثق به ويعتمد عليه.

استنتج ثلاثة من ملامح شخصية الكاتب.

- ج - واسع الثقافة. - معتر بمهنته، ومحب لها. - حكيم، وعقل.

«قَدْ نَظَرَ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ فَأَحْكَمَهُ، وَإِنْ لَمْ يُحْكَمْهُ أَخَذَ مِنْهُ بِمِقْدَارٍ مَا يُكْتَفَى بِهِ، يَعْرِفُ بَغْرِيزَةَ عَقْلِهِ وَحُسْنَ أَدَبِهِ وَفَضْلَ تَجَرُّبَتِهِ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ قَبْلَ وَرُودِهِ وَعَاقِبَةَ مَا يَصْدُرُ عَنْهُ قَبْلَ صُدُورِهِ، فَيُعِدُّ لِكُلِّ أَمْرٍ عُدَّتَهُ وَعَتَادَهُ، وَيُهَيِّئُ لِكُلِّ وَجْهِ هَيْئَتَهُ وَعَادَتَهُ. وَازْوُوا الْأَشْعَارَ وَاعْرِفُوا غَرِيبَهَا وَمَعَانِيَهَا، وَأَيَّامَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَحَادِيثَهَا وَسِيرَهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُعَيَّنٌ لَكُمْ عَلَى مَا تَسْمُو إِلَيْهِ هَمَمُكُمْ.

ونزّهوا - معشَرَ الكُتَّابِ - صِنَاعَتَكُمْ عَنِ الدَّنَاءَةِ، وَازْيُثُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنِ السُّعَايَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَمَا فِيهِ أَهْلُ الْجَهَالَاتِ؛ فَإِنَّ الْعَيْبَ إِلَيْكُمْ - مَعشَرَ الكُتَّابِ - أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى الْقُرَاءِ، وَهُوَ لَكُمْ أَفْسَدُ مِنْهُ لَهُمْ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

(١) المراد بكلمة «أحكمه» في السطر الأول :

- ① أتقنه. ② تعلّمه. ③ فهمه. ④ اقتبسّه.

(٢) مرادف كلمة «السعاية» في السطر السادس :

- ① الكذب. ② النميمة. ③ الذم. ④ المعصية.

(٣) الخيال في : «تسمو إليه هممكم» في السطر الخامس :

- ① تشبيه بليغ. ② استعارة تصريحية. ③ تشبيه مجمل. ④ استعارة مكنية.

(٤) علاقة «أخذ منه بمقدار» في السطر الأول بما قبله :

- ① تعليل. ② تأكيد. ③ نتيجة. ④ تفصيل.

(٥) المحسن البديعي في : «العرب - العجم» في السطر الرابع :

- ① طباق إيجاب. ② جناس. ③ طباق سلب. ④ سجع.

(٦) ما لا يُقد من وسائل الإقناع العقلي :

- ① وضوح الفكر ودقتها. ② تسلسل الفكر وتنظيمها. ③ قلة الصور الخيالية. ④ استخدام الجمل القصيرة والزخارف اللفظية.

→ (١) أ (٢) ب (٣) د (٤) ج (٥) أ (٦) د

علل : حذر عبد الحميد الكاتب الكتاب من الانزلاق في الدناءة والسعاية والنميمة.

لأن العيب يصل إليهم بسرعة أكثر من قرائهم، كما أنه أكثر فساداً لهم.

بين أثريين للبيئة من خلال فهمك الفقرة السابقة.

- وضوح أثر الثقافة الإسلامية في الألفاظ والمعاني.

- استعانة الخلفاء بالكتاب.

أحرص على اقتناء

كتاب الامتحان

العدد 1 الثاني

الفصل الدراسي الأول

١٤٤٥ هـ - ١٤٤٦ هـ
الرياضي - اللغة العربية
العلوم - التاريخ
الرياضي - اللغة العربية

«لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ الْخَلِيفَةِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُمَّالِهِ : إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَانَ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ، أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَإِلَى فِيهِ، أَغَاشَهُ مَا شَاءَ وَقَبَضَهُ حِينَ شَاءَ، وَكَانَ مَا عَلِمْتُ مِنْ صَالِحِي شَبَابِ أَهْلِ بَيْتِهِ قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ، وَتَحَرُّيًا لِلْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ لِي مَحَبَّةٌ أُخَالِفُ فِيهَا مَحَبَّةَ اللَّهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحْسُنُ فِي إِحْسَانِهِ إِلَيَّ، وَتَتَابِعَ نَعْمِهِ عَلَيَّ، وَلَا أَعْلَمَنَّ مَا بَكَتْ عَلَيْهِ بَاكِيَةٌ وَلَا نَاحَتْ عَلَيْهِ نَائِحَةٌ، قَدْ نَهَيْتُنَا أَهْلَهُ الَّذِينَ هُمْ أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ».

(١) مرادف قوله : «قبضه» في السطر الثاني :

- ① أحياء. ② أماته. ③ رزقه. ④ هداه.

(٢) هدف الخليفة «عمر بن عبد العزيز» من رسالته إلى عماله :

- ① إظهار شدة تفجعه وحزنه على ابنه. ② بيان كريم خصال وسجايا ولده. ③ رغبته في دعاء الرعية الصادق لابنه. ④ تجنب الرعية المبالغة في الحزن عليه.

(٣) دلالة عبارة «أغاشه ما شاء وقبضه حين شاء» في السطر الثاني :

- ① الحرص على التقوى والورع. ② الصبر على المصائب. ③ الرضا بقضاء الله وقدره. ④ الإيمان بيوم الحساب.

(٤) مصدر الموسيقى في عبارة «ما بكّت عليه باكية ولا ناحت عليه نائحة» في السطر الخامس :

- ① الطباق. ② الجناس التام. ③ الازدواج. ④ الجناس الناقص.

(٥) أبرز السمات الشخصية للخليفة «عمر بن عبد العزيز» والتي اتضحت في النص :

- ① تعظيم الحب والطاعة لله. ② إيمانه بفناء الحياة. ③ مشاركته الوجدانية للناس. ④ تفاؤله الدائم في الدنيا.

(٦) العبارة التي تشير إلى أن محبة الله مقدمة على محبة الأبناء :

- ① إن عبد الملك كان عبدًا من عبيد الله. ② أحسن الله إليه وإلى فيه. ③ وكان ما علمت من صالحى شباب أهل بيته قراءة للقرآن. ④ فإن ذلك لا يحسن في إحسانه إلى.

- (٧) مغزى الخليفة من قوله : «ولأعلمن ما بكت عليه باكية ولا ناحت عليه نائحة» في السطر الخامس :
- ① بيان أهمية الصدق في الفعل. ② التأكيد على سلطانه وهيمنته.
- ③ الاهتمام بإخفاء الحزن عنه. ④ التحذير من مجانبية الصبر.

من كلام الحسين بن علي (عليه السلام) :

«أَيُّهَا النَّاسُ : مَنْ جَادَ سَادَ، وَمَنْ بَخِلَ رَذُلَ وَإِنْ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ أُعْطِيَ مَنْ لَا يَرْجُوهُ،
وَإِنْ أَعْفَى النَّاسِ مَنْ عَفَا عَنْ قُدْرَةٍ، وَإِنْ أَوْصَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَالْأُصُولُ عَلَى
مَغَارِسِهَا بِفُرُوعِهَا تَسْمُو، فَمَنْ تَعَجَّلَ لِأَخِيهِ خَيْرًا وَجَدَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ غَدًا، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالصَّنِيعَةِ إِلَى أَخِيهِ كَافَأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي وَقْتِ حَاجَتِهِ وَصَرَفَ عَنْهُ مِنْ بَلَاءِ
الدُّنْيَا مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَمَنْ نَفَسَ كُرْبَةً مُؤْمِنٍ فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ
أَحْسَنَ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

- (١) مرادف كلمة «قطعه» في السطر الثاني :
- ① مزقه. ② هجره. ③ شقه. ④ زاره.
- (٢) المقصود من قوله : «وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه» في السطر الأول :
- ① العطاء لمن به حاجة. ② اختصاص الجود براغبى الوداد.
- ③ السخاء مع الناس دون تفرقة. ④ التآني عند منح العطايا.
- (٣) نوع المحسن البديعى في قوله : «والأصول على مغارسها بفروعها تسمو» في السطر الثاني :
- ① طباق. ② جناس. ③ ازدواج. ④ سجع.
- (٤) دلالة عبارة «ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلى أخيه...» في السطر الثالث :
- ① ابتغاء مرضاة الله بالعمل الصالح. ② السعى لسد حاجات المحتاجين.
- ③ الحرص على صنائع المعروف مع الأرحام. ④ صدق التوكل على الله في العمل والسعى.
- (٥) من سمات النثر الأموى التى تحققت فى النص :
- ① طول الجمل لتحقيق عمق المعنى. ② التزام الأساليب الإنشائية للتشويق.
- ③ تناول الصراعات السياسية فى ذلك العصر. ④ التأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف.
- (٦) المقولة التى يتفق معناها مع قول الحسين (عليه السلام) : «ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلى أخيه كافأه الله بها فى وقت حاجته» فى السطر الثالث :
- ① أظلم الناس لنفسه من مدح من لا يعرفه. ② من كساه الحياء ثوبه سترعن العيون عيبه.
- ③ لا ترهد فى المعروف فالدهر ذو صروف. ④ إذا صنعت معروفًا فاستره وإذا صنع لك فأنشره.

- (٧) يقول عبد الحميد الكاتب في رسالته إلى الكُتَّاب : «يعرف بغريزة عقله وحسن أدبه وفضل تجربته ما يرد عليه قبل وروده وعاقبة ما يصدر عنه قبل صدوره».
- يقول الحسين (ع) : «من جاد ساد ومن بخل رذل، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه وإن أعفى الناس من عفا عن قدرة». السمة المشتركة بين العبارتين، والتي تُميّز النثر الأموي :
- ① جودة الألفاظ وحسن تقسيم الجمل. ② غلبة السجع كمصدر للموسيقى.
- ③ الاقتباس من معاني القرآن الكريم وصوره. ④ مزج الفكر بما يستحسن من الشعر والحكم.

قال «عبد الملك بن مروان» :

«أيها الناس، اعملوا لله رغبة ورهبة؛ فإنكم نبات نعمته، وحصيدُ نقمته، ولا تغرس لكم الآمال إلا ما تحتنيه الآجال، وأقلوا الرغبة فيما يورث العطب؛ فكل ما تزرعه العاجلة تقلعه الآجلة، واحذروا الجديدين؛ فهما يكران عليكم. إن عُقْبَى مَنْ بقى لحوق بمن مضى، وعلى أثر من سلف يمضى من خلف، وتزودوا؛ فإن خير الزاد التقوى».

- (١) المقصود بـ «الجديدين» في السطر الثالث :
- ① الليل والنهار. ② الدنيا والآخرة. ③ السماء والأرض. ④ الشمس والقمر.
- (٢) التعبير الذي يمثل تشبيهًا بليغًا :
- ① تغرس لكم الآمال. ② تقلعه الآجلة.
- ③ تحتنيه الآجال. ④ فإن خير الزاد التقوى.
- (٣) دلالة التعبير بقوله : «فكل ما تزرعه العاجلة تقلعه الآجلة» في السطر الثاني :
- ① غلبة العمل للآخرة على نفوس البشر. ② ضرورة الحذر من ضياع أعمالنا في الدنيا.
- ③ مجازاة المرء على أعمال دنياه في الآخرة. ④ ذنوب الدنيا تمحوها رحمة الله في الآخرة.
- (٤) نوع البديع في قوله : «اعملوا لله رغبة ورهبة» في السطر الأول :
- ① جناس تام وازدواج. ② طباق وجناس تام.
- ③ طباق وجناس ناقص. ④ سجع وازدواج.
- (٥) التعبير الدال على اتباع الناس لأبائهم، والسير على نهجهم :
- ① على أثر من سلف يمضى من خلف. ② أقلوا الرغبة فيما يورث العطب.
- ③ لا تغرس لكم الآمال إلا ما تحتنيه الآجال. ④ تزودوا فإن خير الزاد التقوى.
- (٦) الفن النثري الذي ينتمي إليه النص السابق :
- ① الوصايا. ② الحكم. ③ الخطب. ④ الرسائل.

(٧) السمة الأسلوبية التي لم تتحقق في النص السابق :

- ① المزج بين الخبر والإنشاء .
 ② الاعتماد على الأدلة النقلية .
 ③ التأثر بالفاظ القرآن الكريم .
 ④ ربط الأسباب بمسبباتها .

كتب «عبد الحميد الكاتب» في رسالته إلى الخُتاب :

«وإذا صحب أحدكم رجلاً فليختبر خلائقه ؛ فإذا عرف حسنَهَا ، وقبحَهَا أعانَهُ على ما يوافقهُ من الحسنِ ، واحتالَ على صرفِهِ عَمَّا يهْوَاهُ من القبحِ بِالطِّفِ حيلةً وأَجْمَلَ وسيلةً . ألا فازفقُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - فِي النُّظَرِ ، وَاَعْمَلُوا مَا أَمَكُنْكُمْ فِيهِ مِنَ الرُّوْيَةِ والفكرِ تَأْمَنُوا - بِإِذْنِ اللَّهِ - مِمَّنْ صَحِبْتُمُوهُ النَّبُوَّةَ وَالِاسْتِثْقَالَ والجفوة ، وَيَصِيرُ مِنْكُمْ إِلَى الموافقة ، وَتَصِيرُوا مِنْهُ إِلَى المؤاخاة - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَلَا يَجَاوِزَنَّ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فِي هَيْئَةٍ مَجْلِسِهِ وَمَلْبِسِهِ وَمَرْكَبِهِ وَمَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وَبَنَائِهِ وَخَدْمِهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ فَنُونِ أَمْرِهِ قَدَرُ حَقِّهِ ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ مَعَكُمْ مَا فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِهِ مِنْ شَرَفٍ صَنَعْتُمْ خَدْمَةً لَا تَحْمِلُونَ فِي خَدْمَتِكُمْ عَلَى التَّقْصِيرِ ، وَحَفَظَةً لَا تُحْمَلُ مِنْكُمْ أَفْعَالُ التَّضْيِيعِ وَالتَّبْذِيرِ .

وَاسْتَعِينُوا عَلَى عَفَافِكُمْ بِالْقَصْدِ فِي كُلِّ مَا ذَكَرْتُهُ لَكُمْ ، وَقَصَصْتُهُ عَلَيْكُمْ ، وَاحْذَرُوا مَتَالِفَ السَّرَفِ ، وَسُوءَ عَاقِبَةِ التَّرَفِ ؛ فَإِنَّهُمَا يَعْقِبَانِ الْفَقْرَ ، وَيَذْلَانِ الرِّقَابَ ، وَيَفْضَحَانِ أَهْلَهُمَا ، وَلَا سِيَّمَا الْكُتَّابَ ، وَأَرْبَابَ الْأَدَابِ .»

(١) مرادف كلمة «الروية» في السطر الثالث :

- ① التأنى . ② الثقة . ③ الهدوء . ④ العفة .

(٢) اللون البديعي في : «متالف السرف، وسوء عاقبة الترف» في السطر التاسع :

- ① ازدواج . ② سجع . ③ مقابلة . ④ جناس تام .

(٣) علاقة «تأمنوا» في السطر الرابع بما قبله :

- ① تعليل . ② نتيجة . ③ تفصيل . ④ تفسير .

(٤) البيت الشعري الذي يتوافق معناه مع قول الكاتب : «إذا صحب أحدكم رجلاً فليختبر خلائقه» :

- ① وإذا الصديقُ أسى عليكِ بجهله . : فاصْفَحْ لِأَجْلِ الْوُدِّ لَيْسَ لِأَجْلِهِ
 ② يَا أَيُّهَا الْخُلُوفِيُّ تَلَطَّفَا . : قَدْ كَانَتْ الْأَلْفَاظُ عَنْكَ لِقَاصِرَةٍ
 ③ لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي تَعْلُو مَنْاسِبُهُ . : بَلِ الصَّدِيقُ الَّذِي تَرْكُو شِمَائِلُهُ
 ④ أَخْلَاءُ الرِّخَاءِ هُمْ كَثِيرٌ . : وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمْ قَلِيلٌ

(٥) المغزى من قول الكاتب : «ولا يجاوزن الرجل منكم فى هيئة مجلسه... أفعال التضييع والتبذير»

فى السطر الخامس :

- ① ضرورة الزهد فى الدنيا.
 ② عدم التعدّى على حقوق الآخرين.
 ③ التواضع والبُعد عن التكبر.
 ④ الاعتدال فى الإنفاق.
- (٦) من ملامح البيئة التى ظهرت فى النص :
- ① تناقض طبائع الأصدقاء واختلافهم.
 ② المعاناة وضيق العيش.
 ③ الصراع والتنافس بين الكتاب.
 ④ سمو منزلة الكتاب والكتابة.

من وصية «سحبان بن وائل» لبنية :

«إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلَاغٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ. أَيُّهَا النَّاسُ فَخُذُوا مِنْ دَارِ مَمَرِّكُمْ إِلَى دَارِ مَقَرِّكُمْ، وَلَا تَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ، وَأَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ، ففِيهَا حَيِّثُمْ، وَلغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ. إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا هَلَكَ.. قَالَ النَّاسُ : مَا تَرَكَ ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ فَقَدُّمُوا بَعْضًا يَكُونُ لَكُمْ، وَلَا تُخْلِفُوا كَلًّا يَكُونُ عَلَيْكُمْ».

(١) معنى كلمة «قرار» فى السطر الأول :

- ① سعادة.
 ② حساب.
 ③ بقاء.
 ④ هلاك.

(٢) المقصود من قوله : «أخرجوا من الدنيا قلوبكم» فى السطر الثانى :

- ① لا تسيروا فيها بأهوائكم.
 ② لا تعلقوا بها وبزينتها.
 ③ انزعوا من قلوبكم الأحقاد.
 ④ لا تقسوا على غيركم.

(٣) بدء الموصى وصيته بالحديث عن الدنيا وانتهاءه بالموت وعظته دليل على أن فكره اتسمت بـ :

- ① الارتجال والعفوية.
 ② العمق والغموض.
 ③ الترتيب والتسلسل.
 ④ البساطة والسطحية.

(٤) البديع بين «أستاركم - أسراركم» فى السطر الثانى :

- ① طباق.
 ② جناس تام.
 ③ جناس ناقص.
 ④ ازدواج.

(٥) الصورة الخيالية فى : «أخرجوا من الدنيا قلوبكم» فى السطر الثانى :

- ① تشبيه بليغ.
 ② تشبيه مجمل.
 ③ استعارة مكنية.
 ④ استعارة تصريحية.

● (٦) العاطفة المسيطرة على الموصى :

- ① الخوف والفرع من الموت.
 ② النصيح والإشفاق على محبي الدنيا.
 ③ السخط على الليالي والأيام.
 ④ تعظيم الأموات الراحلين.

● (٧) من ملامح شخصية الموصى التي ظهرت في الوصية :

- ① ميله إلى الاستقرار.
 ② تشاؤمه وحذره.
 ③ غلبة الجانب العاطفى.
 ④ حكمته وتقواه.

● (٨) البيت الذى يتفق والوصية السابقة :

- ① لكل شئ إذا ما تم نقصان :: فلا يغرب بطيب العيش إنسان
 ② لا تركن إلى الدنيا وزينتها :: فالموت لا شك يفينا ويفنيها
 ③ كم بين طيات العصور الخالية :: عظمة لأبناء الدهور الآتية
 ④ هي الدنيا لا تبقى على أحد :: ولا يدوم على حال لها شأن

لمتابعة كل ما هو
 جديد من إصداراتنا
 على...

الامتحان

زوروا صفحتنا على
 الفيسبوك /alemt7anbooks



مجال النحو

خامسًا

• نوابت نحوية •

الوحدة الأولى

الدرس | ١ كان الناقصة والتامة.

الدرس | ٢ أفعال المقاربة والرجاء والشروع (كاد وأخواتها).

الوحدة الثانية

الدرس | ١ إعمال اسم الفاعل.

الدرس | ٢ إعمال صيغ المبالغة.

الوحدة الثالثة

إعمال اسم المفعول.

• اسئلة عامة على دروس المنهج •

• تدريبات شاملة •

نواب نحوية

الاسم الواقع بعد (لولا) يُعرب مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً تقديره : (موجود)،

مثل : لولا العلم لساد الجهل.

↓
موجود

الاسم المنصوب المأخوذ من لفظ الفعل يُعرب مفعولاً مطلقاً،

مثل : شرحتُ الدرسَ شرحاً جيداً.

الأسماء المنصوبة الآتية : (خصوصاً - سبحان - أيضاً - شكراً - عفواً - حقاً)

تُعرب مفعولاً مطلقاً.

المصدر المنصوب الذي يُذكر بعد الفعل لبيان سبب حدوثه يُعرب مفعولاً لأجله،

مثل : أذاكرُ رغبةً في التفوق.

الاسم الواقع بعد الأفعال الآتية : (يجب - ينبغي - يلزم - يحسن - يجدر - يمكن - يجوز) يُعرب فاعلاً،

مثل : يجب العملُ من أجل زيادة الإنتاج.

كلمة (ابن) إذا وقعت بين علمين تُعرب نعتاً أو بدلاً،

مثل : لُقّب عمر بن الخطاب بالفاروق.

الاسم الواقع بعد (أيها - أيتها) يُعرب نعتاً مرفوعاً إذا كان مشتقاً، ويُعرب بدلاً أو نعتاً مرفوعاً إذا كان جامداً،

مثل : • أيها الطالب، اجتهد.

↓
نعت

• أيتها الفتاة، ذاكري باجتهاد.

↓
بدل / نعت

الاسم النكرة الواقع بعد نكرة يُعرب نعتاً (بشرط أن تصف النكرة الثانية الأولى)،

مثل : شاهدتُ شجرةً مثمرةً.

الاسم المعرفة الواقع بعد معرفة يُعرب نعتاً (بشرط أن تصف المعرفة الثانية الأولى)،

مثل : شاهدتُ الشجرةَ المثمرةَ.

الجُمْل وأشباه الجُمْل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات،

مثل : • أقبل الطالبُ يبتسم.

↓

في محل نصب حال

• أقبل طالبُ يبتسم.

↓

في محل رفع صفة

١٨ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد : (يَغْم - يَنْس) يُعرب تمييزاً،

مثل : • يَغْم خُلُقًا الصدق. • يَنْس خُلُقًا الكذب.

١٩ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد الأفعال التالية : (كَفَى - ازداد - امتلأ - طاب - قرّ - كَبُر)

يُعرب تمييزاً، مثل : الطالب المجتهد ازداد علماً.

٢٠ الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد اسم التفضيل يُعرب تمييزاً لمميّز ملحوظ،

مثل : مصر أكثر أمناً من غيرها.

٢١ الاسم المعرفة الواقع بعد اسم التفضيل يُعرب مضافاً إليه،

مثل : إن العلماء أفضل الرجال.

٢٢ الاسم الواقع بعد الكلمات الآتية : (كل - جميع - بعض - أى - غير - سوى - كلا - كلتا - معظم ...)

يُعرب مضافاً إليه،

مثل : أحترم كل الطلاب.

٢٣ الاسم المعرفة بـ (أل) الواقع بعد اسم الإشارة يُعرب بدلاً مطابقاً (بشرط أن يكون للجملة معنى تام عند

حذف اسم الإشارة)، مثل : هذه القصيدة رائعة.

٢٤ الاسم المعرفة بـ (أل) الواقع بعد اسم الإشارة المسبوق بحرف نداء يُعرب نعتاً مرفوعاً،

مثل : يا هذا الفتى، كن طموحاً.

٢٥ الأسماء المنصوبة الآتية : (جميعاً - معاً - سويّاً - وحده - أخيراً - عوضاً - بدلاً - عمداً - سهواً) تُعرب حالاً.

٢٦ الأسماء الخمسة هي : (أب - أخ - حم - فو - ذو)، وتُرفع بالواو، وتُنصب بالالف، وتُجر بالياء، ويُشترط

أن تكون مفردة، ومضافة لغيرياء المتكلم، وكلمة «فو» لا تُكتب «فم»،

مثل : • أنت ذو خُلُق. • لتكن ذا خُلُق. • خُذ العلم عن ذي خُلُق.

٢٧ التوكيد اللفظي يطابق المؤكّد في الإعراب، ويكون بتكرار الكلمة أو الجملة،

مثل : • العلم العلم مفيد. • الحمد لله الحمد لله.

٢١ التوكيد المعنوي يطابق المؤكّد في الإعراب، وله ألفاظ محددة، وهي: (نفس - عين - كلا - كلتا - كل - جميع) بشرط أن تُضاف إلى ضمير يعود على المؤكّد، ويُطابقه في النوع والعدد، ولا يؤثر حذفها في معنى الجملة،

مثل: الطالبان **كلاهما** مؤدبان.

٢٢ الفعل المضارع المسبوق بأداة من أدوات النصب، وهي: (أن - لن - كي - لام التعليل - حتى) يُعرب مضارعًا منصوبًا،

مثل: لن **تنجح** حتى تذاكر.

٢٣ الفعل المضارع المسبوق بأداة من أدوات الجزم، وهي: (لَمْ - لَمَّا - لام الأمر - لا الناهية) يُعرب مضارعًا مجزومًا،

مثل: لا **ترفع** صوتك فوق صوت معلمك.

٢٤ الفعل المضارع غير المسبوق بأداة من أدوات النصب أو الجزم يُعرب مضارعًا مرفوعًا،

مثل: **يدافع** الله عن المؤمنين.

٢٥ الفعل المضارع إذا اتصلت به:

- نون النسوة يُبنى على السكون، مثل: التلميذات **يجتهذن**.

- نون التوكيد يُبنى على الفتح، مثل: والله **ليجتهدن** المتفوق.

٢٦ الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصل به: (ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة)، وتُرفع بثبوت

النون، وتُنصب وتُجزم بحذف النون،

مثل: • الطالبان **يجتهدان**.

• المجتهدون **لن يهملوا** مذاكرتهم.

• أنت **لم تتكاسلي**.

كان الناقصة والتامة

كان وأخواتها

كان - أصبح - أضحى - ظل - أمسى - بات - صار - ما دام -
ما برح - ما انفك - ما زال - ما فتئ - ليس .

تأتي على أحد وجهين

أفعال تامة

* تكتفى بمرفوعها الذي يُعرب فاعلاً لها، وبه يتم المعنى؛ ولذلك فهي لا تحتاج إلى خبر.

أفعال ناقصة

* أفعال ناسخة^(*) لا تكتفى بمرفوعها (اسمها)، وإنما تحتاج إلى خبر يتم معناها.

يختلف معنى (كان وأخواتها) باعتبارها ناقصة أو تامة

مثال

اجتهد الطالب فكان النجاح.

↓ ↓
فاعل فعل تام

اجتهد الطالب فكان النجاح نصيحه.

↓ ↓ ↓
خبر اسم فعل ناقص
كان كان كان

لاحظ أن

الفعل (كان) بمعنى: التوقيت في الماضي. الفعل (كان) بمعنى: حصل أو تحقق.

* وفيما يلي تتعرف بشيء من التفصيل الأفعال (كان وأخواتها) الناقصة، والتامة :

(*) سُميت ناسخة؛ لأنها تنسخ حكم الخبر، أي: (تغيره) من الرفع إلى النصب.

الفاعل	المثال	معنى الفعل	ما يقع بعد الفعل
ناقص	كان القمر منيرًا.	التوقيت في الماضي	اسمه (القمر)، وخبره (منيرًا).
كان	تام	اهتمنا بالصناعة فكان التقدم.	فاعله (التقدم).
ناقص	أصبحتُ فاهمًا درسي.	التوقيت في الصباح	اسمه (تاء الفاعل)، وخبره (فاهمًا).
أصبح	تام	أشرقت الشمس وقد أصبحنا.	فاعله (نا الفاعلين).
ناقص	أضحى الفلاحون نشيطين.	التوقيت في الضحى	اسمه (الفلاحون)، وخبره (نشيطين).
أضحى	تام	خرجنا وقد أضحى الوقت.	فاعله (الوقت).
ناقص	ظل الرجال واقفين.	التوقيت في النهار	اسمه (الرجال)، وخبره (واقفين).
ظل	تام	لو ظل التنازع لضعفنا.	فاعله (التنازع).
ناقص	أمسى الجيش منتصرًا.	التوقيت في المساء	اسمه (الجيش)، وخبره (منتصرًا).
أمسى	تام	لا تهمل عملك حتى تمسى.	فاعله (ضمير مستتر).
ناقص	بات الجنديان ساهرين.	التوقيت في الليل	اسمه (الجنديان)، وخبره (ساهرين).
بات	تام	تبثت الماشية في الحظيرة.	فاعله (الماشية).
ناقص	الماء صار ثلجًا.	التحول	اسمه (ضمير مستتر)، وخبره (ثلجًا).
صار	تام	رجع	فاعله (الأمر).
ناقص	سنتنصر ما دام الحق معنا.	بيان المدة	اسمه (الحق)، وخبره (معنا).
ما دام	تام	ما بقي	فاعله (الحياة).
ناقص	ما برح الشعب مستنيرًا.	الاستمرار	اسمه (الشعب)، وخبره (مستنيرًا).
ما برح	تام	ما فارق	فاعله (الرجل).
ناقص	ما انفك الأمل في قلوبنا.	الاستمرار	اسمه (الأمل)، وخبره (في قلوبنا).
ما انفك	تام	ما انحل	فاعله (العقدة).

ما زال	ناقص	ما زال الإسلامُ نورُهُ ساطعٌ.	الاستمرار	اسمه (الإسلامُ)، وخبره (نورُهُ ساطعٌ).
		لا يأتى تامة		
ما فتى	ناقص	ما فتى الخيرُ يملأ الحياة.	الاستمرار	اسمه (الخيرُ)، وخبره (يملأ الحياة).
		لا يأتى تامة		
ليس	ناقص	ليست المؤمناتُ كاذباتٍ.	النفي	اسمه (المؤمناتُ)، وخبره (كاذباتٍ).
		لا يأتى تامة		



* (كان وأخواتها) تنقسم من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام :

- أفعال يأتى منها الأزمنة الثلاثة الماضى والمضارع والأمر (تامة التصرف)، وهى :
(كان - أصبح - أضحى - ظل - أمسى - بات - صار)، مثل : كان - يكون - كُنْ.
- أفعال يأتى منها الماضى والمضارع فقط (ناقصة التصرف)، وهى : (زال - برح - فتى - انفك)،
مثل : ما زال - لا يزال.
- فعلان جامدان يأتى منهما الماضى فقط، وهما : (ليس - ما دام).
- * (كان) الزائدة هى التى يمكن حذفها من الجملة دون الإخلال بالمعنى، مثل : ما كان أحوجَّ الإنسان إلى العلم!
- * خبر (ليس) المفرد قد يدخل عليه حرف الجر الزائد (الباء)، ويظل الخبر مفردًا، مثل :
ليس المؤمن بكاذبٍ. يمكن حذف حرف الجر (الباء)، فنقول : ليس المؤمن كاذبًا.

القاعدة

* (كان وأخواتها) تأتى على وجهين :

① أفعال ناقصة :

- لا تكتفى بمرفوعها (اسمها)، وإنما تحتاج إلى خبر يتم معناها.
- اسمها يأتى : اسمًا ظاهرًا - ضميرًا متصلًا - ضميرًا مستترًا.
- خبرها يأتى : مفردًا - جملة - شبه جملة.
- يجب أن يتقدم خبر (كان) وأخواتها على اسمها :
- إذا كان اسمها نكرة وخبرها شبه جملة، مثل : كان للطلاب هدف.
- إذا اتصل الخبر بضمير يعود على اسم كان، مثل : كان فى الدار صاحبها.
- يجوز أن يتقدم خبر كان على اسمها إذا كان اسمها معرفة، مثل : أمسى مجتهدًا فى مذاكرته الطالب.

② أفعال تامة :

- تكتفى بمرفوعها الذى يُعرب فاعلاً لها، وبه يتم المعنى؛ ولذلك فهى لا تحتاج إلى خبر.
- لها معانٍ مختلفة عن معانى (كان وأخواتها) الناقصة.
- * الأفعال (ليس - ما فتى - ما زال) لا تأتى إلا ناقصة.
- * الأفعال (زال - برح - فتى - انفك) لا تكون ناقصة إلا إذا سُبقت بنفى (ما - لا - لم - لن).
- * الفعل (دام) لا يعمل عمل كان الناقصة إلا إذا سُبِق بـ (ما) المصدرية الظرفية.

* نماذج للإعراب :

- ١ كان العرب متحدين.
 ٢ ما زال الإسلام نوره ساطع.
 ٣ ما فتئ الخيري يملأ الحياة.
 ٤ ما فتئ الخيري يملأ الحياة.
 ٥ ذاكر الطالب فكان النجاح.

الإجابة

الكلمة	إعرابه
١ كان العرب متحدين	فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. اسم (كان) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.
٢ لن نتراجع ما دام الحق مَعَنَّا	حرف نصب مبني على السكون. فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن». «ما» مصدرية ظرفية، و«دام» فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. اسم (ما دام) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. «مع» ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و«نا» ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة (معنا) في محل نصب خبر (ما دام).
٣ ما زال الإسلام نوره ساطع	«ما» حرف نفى، و«زال» فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. اسم (ما زال) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و«الهاء» ضمير مبني في محل جر مضاف إليه. خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية (نوره ساطع) في محل نصب خبر (ما زال).
٤ ما فتئ الخير يملأ الحياة	«ما» حرف نفى، و«فتئ» فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. اسم (ما فتئ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو». مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (ما فتئ).
٥ ذاكر الطالب فكان النجاح	فعل ماضٍ مبني على الفتح. فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. «الفاء» حرف عطف، و«كان» فعل ماضٍ تام مبني على الفتح. فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

حَدِّد - فيما يلي - اسم الفعل الناقص :

(١) قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٧).

- ١ حَقًّا. (ب) علينا، (ج) نصر. (د) المؤمنين.

(٢) قال الشاعر: سَلَى - إِنَّ جَهْلَتِ - النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ .: فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجُهُولٍ

- ١ سواء. (ب) عالم. (ج) جهول. (د) الضمير المستتر.

(٣) أمست قضية قبول الآخر تشغل الرأي العام.

- ١ التاء. (ب) قضية. (ج) قبول. (د) الآخر.

(٤) لم يكن بين طلابنا الأذكياء مَنْ يترأخى فى مذاكرته.

- ١ طلابنا. (ب) الأذكياء. (ج) مَنْ. (د) ضمير مستتر.

(٥) العلماء أصبحوا مقدرين حجم المسئولية الملقاة على عاتقهم.

- ١ العلماء. (ب) واو الجماعة. (ج) مقدرين. (د) حجم.

مَيِّز - فيما يلي - خبر الفعل الناقص، ونوعه :

(١) قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

- ١ خير - مفرد. (ب) أمة - مفرد.

- (ج) أخرجت - جملة فعلية. (د) للناس - شبه جملة.

(٢) قال الشاعر: فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقْاصِرَ طَوْلُهُ .: وَمَا كَانَ لَيْلَى قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ

- ١ ليلى - مفرد. (ب) قبل - شبه جملة.

- (ج) ذلك - مفرد. (د) يقصر - جملة فعلية.

(٣) باتت قضية الإرهاب من القضايا الملحة على الساحة العالمية.

- ١ قضية - مفرد. (ب) الإرهاب - مفرد.

- (ج) من القضايا - شبه جملة. (د) على الساحة - شبه جملة.

(٤) قال تعالى: ﴿لَوْ يَكُنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (١).

- ١ كفروا - جملة فعلية. (ب) من أهل الكتاب - شبه جملة.

- (ج) منفكين - مفرد. (د) تأتيتهم - جملة فعلية.

(٥) قال الشاعر: وَمَنْ تَكُنِ الْعِلْيَاءُ هَمَّةَ نَفْسِهِ .: فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مُحِبُّ

- ١ العلياء - مفرد. (ب) همة - مفرد.

- (ج) همة نفسه - جملة اسمية. (د) كل الذى يلقاه - جملة اسمية.

اختر الصياغة الصحيحة للجمل التالية بعد حذف الفعل الناسخ :

- (١) أضى المصريون مهتمين ببناء الوطن.
- ① المصريون مهتمين ببناء الوطن.
② المصريون مهتمين ببناء الوطن.
③ المصريون مهتمين ببناء الوطن.
④ المصريون مهتمون ببناء الوطن.
- (٢) كان أبوك ذا جاهٍ عظيم.
- ① أبوك ذا جاهٍ عظيم.
② أبوك ذا جاهٍ عظيم.
③ أبوك ذا جاهٍ عظيم.
④ أبوك ذو جاهٍ عظيم.
- (٣) ما زلنا مهتمين بطلابنا.
- ① نحن مهتمين بطلابنا.
② هم مهتمون بطلابنا.
③ أنتم مهتمون بطلابنا.
④ نحن مهتمون بطلابنا.
- (٤) أمسى هذان الطالبان محبوبين.
- ① هذان الطالبين محبوبين.
② هذان الطالبان محبوبان.
③ هذان الطالبان محبوبين.
④ هذان الطالبين محبوبين.
- (٥) ظلت الطالباتُ حريصاتٍ على التفوق.
- ① الطالباتُ حريصاتٍ على التفوق.
② الطالباتُ حريصاتُ على التفوق.
③ الطالباتُ حريصاتُ على التفوق.
④ الطالباتُ حريصاتُ على التفوق.

ميز الفرق بين الأفعال التي فوق الخط - فيما يلي - من حيث التمام والنقصان :

- (١) قال تعالى : ﴿ قَسَبَحَنَّا لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ (١٧).
- ① الفعل الأول تام، والثاني ناقص.
② الفعل الأول ناقص، والثاني تام.
③ الفعلان تامان.
④ الفعلان ناقصان.
- (٢) سنظل أوفياء لوطننا الحبيب مهما كان الثمن.
- ① الفعل الأول تام، والثاني ناقص.
② الفعل الأول ناقص، والثاني تام.
③ الفعلان تامان.
④ الفعلان ناقصان.
- (٣) قال رسول الله (ﷺ) : « اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ».
- ① الفعل الأول تام، والثاني ناقص.
② الفعل الأول ناقص، والثاني تام.
③ الفعلان تامان.
④ الفعلان ناقصان.
- (٤) ما كان العدل في أمة إلا وصارت متقدمة على سائر الأمم.
- ① الفعلان تامان.
② الفعلان ناقصان.
③ الفعل الأول تام، والثاني ناقص.
④ الفعل الأول ناقص، والثاني تام.
- (٥) قال الشاعر: ما أشرقَت في الكونِ أيُّ حضارةٍ :. إلا وكانت من ضياءِ مُعَلِّمٍ
- ① الفعل الأول تام، والثاني ناقص.
② الفعل الأول ناقص، والثاني تام.
③ الفعلان تامان.
④ الفعلان ناقصان.

حدّد الإعراب الصحيح لما فوق الخط فيما يلي :

(١) تكون الحياة جميلة حيث يكون الحب والسلام.

- ① فاعل مرفوع بالضمّة - اسم (يكون) مرفوع بالضمّة.
 ② اسم (تكون) مرفوع بالضمّة - اسم (يكون) مرفوع بالضمّة.
 ③ اسم (تكون) مرفوع بالضمّة - فاعل مرفوع بالضمّة.
 ④ فاعل مرفوع بالضمّة - فاعل مرفوع بالضمّة.

(٢) إذا ظل الإنسان صابراً شاكراً كان الفرج.

- ① اسم (ظل) مرفوع بالضمّة - فاعل مرفوع بالضمّة.
 ② فاعل مرفوع بالضمّة - اسم (كان) مرفوع بالضمّة.
 ③ اسم (ظل) مرفوع بالضمّة - اسم (كان) مرفوع بالضمّة.
 ④ فاعل مرفوع بالضمّة - فاعل مرفوع بالضمّة.

(٣) قال الشاعر: أَبَيْتُ نَجِيًّا لِلْهُمُومِ كَأَنَّمَا :. خِلَالَ فِرَاشِي جَمْرَةٌ تَتَوَهَّجُ

- ① حال منصوبة بالفتحة.
 ② خبر (أبَيْتُ) منصوب بالفتحة.
 ③ مفعول به منصوب بالفتحة.
 ④ تمييز منصوب بالفتحة.
 (٤) متى اجتهدت في عملك كانت الامتيازات التي تحلم بها.
- ① اسم (كان) مرفوع بالضمّة.
 ② فاعل مرفوع بالضمّة.
 ③ فاعل مرفوع بالألف.
 ④ خبر (كان) منصوب بالكسرة.

ميّز الفرق بين كل فعلين - فيما تحته خط - من حيث الزمن :

(١) لا تزال أمتنا حريصة على تخطي التحديات مهما كانت صعبة.

- ① ناقص التصرف - تام التصرف.
 ② تام التصرف - ناقص التصرف.
 ③ تام التصرف - تام التصرف.
 ④ تام التصرف - ناقص التصرف.

(٢) لستُ تائهاً في حياتي ما دام العلم قبلي.

- ① ناقص التصرف - جامد.
 ② ناقص التصرف - تام التصرف.
 ③ تام التصرف - ناقص التصرف.
 ④ تام التصرف - تام التصرف.

حدّد نوع (ما) في الجملتين التاليتين على الترتيب :

«ما تدوم نعمة لا يرعاها صاحبها» - «لن تغادر المنزل ما دام المطر منهمراً».

- ① نافية - مصدرية ظرفية.
 ② نافية - نافية.
 ③ نافية - مصدرية ظرفية.
 ④ شرطية - مصدرية ظرفية.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع (كاد وأخواتها)

الوحدة الأولى | الدرس ٢

كاد وأخواتها

كاد - كرب - أوشك - عسى - حري - اخلولق - شرع - أنشأ - أخذ - بدأ - هبّ - طفق - جعل.

* تنقسم (كاد وأخواتها) من حيث دلالتها إلى ثلاثة أقسام، وهي :



* تعمل (كاد وأخواتها) عمل (كان) كأفعال ناقصة ناسخة بشرط أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع،

مثل : كاد المعلم أن يكون رسولا.

فعل ناقص	اسم كاد	خبر كاد
----------	---------	---------

* حالات اقتران خبر (كاد وأخواتها) بـ «أن» :

• يقل الاقتران بـ «أن» مع (كاد - كرب)، مثل :

- كادت السماء تمطر. - كادت السماء أن تمطر.

• يكثر الاقتران بـ «أن» مع (أوشك - عسى)، مثل : عسى الله أن ينصرنا - عسى الله ينصرنا.

• يجب الاقتران بـ «أن» مع (حري - اخلولق)، مثل : حري العلم أن يتقدم.

• يمتنع الاقتران بـ «أن» مع أفعال الشروع، مثل : بدأ الطالب يذاكر دروسه.

* وفيما يلي نتعرف بشيء من التفصيل الأفعال (كاد وأخواتها) :

المثال	الفعل الناقص	اسمه	خبره
كاد المزارعون يجنون الثمار.	كاد	المزارعون	يجنون
كرب الظلام يزول.	كرب	الظلام	يزول
أوشكت الأزمة أن تنفج.	أوشك	الأزمة	أن تنفج
عسى الحق أن ينتصر.	عسى	الحق	أن ينتصر
حرى العلم أن ينتشر.	حرى	العلم	أن ينتشر
اخلولق النصر أن يتحقق.	اخلولق	النصر	أن يتحقق
المتنافسان شرعا يتسابقان.	شرع	ألف الاثنين	يتسابقان
أنشأ المهندس يبني البيوت.	أنشأ	المهندس	يبني
أخذ المعلم يشرح الدرس.	أخذ	المعلم	يشرح
الحماسة بدأت تملأ القلوب.	بدأ	ضمير مستتر تقديره: «هي»	تملأ
هب المصريون يعملون بنشاط.	هب	المصريون	يعملون
طفقت العائلات ينصرفن.	طفق	العائلات	ينصرفن
جعل العلماء يبتكرون.	جعل	العلماء	يبتكرون



حالات قد تأتي فيها (كاد وأخواتها) أفعلاً تامة :

• إذا أسند المصدر المؤول (أن + الفعل) إلى الفعلين (عسى - أوشك) ولم يتقدم أويتأخر على الفعلين (عسى - أوشك) اسم ظاهر مرفوع يصح أن يكون اسماً لهما،

• أوشك أن نرحل.
 تامة
 مصدر مؤول
 في محل رفع فاعل

• عسى أن تنجح.
 تامة
 مصدر مؤول
 في محل رفع فاعل

• إذا جاءت أفعال الشروع على صورة (المضارع أو الأمر)،

مثل : • يأخذ الطالب العلم عن معلمه. • أخذ العلم عن معلمك.
 فعل تام فاعل مفعول به
 فعل تام فاعل مفعول به

• إذا خرجت أفعال الشروع عن معنى البدء في الخبر، ولم يكن خبرها جملة فعلية،
 مثل : أخذ الطالب الكتاب. (أخذ بمعنى : تناول).

فعل تام فاعل مفعول به

القاعدة

- * (كاد وأخواتها) تنقسم من حيث دلالتها إلى ثلاثة أقسام، وهي :
 - (١) أفعال المقاربة : (كاد - كرب - أوشك)، وتدل على قرب وقوع الخبر.
 - (٢) أفعال الرجاء : (عسى - حرى - اخلوق)، وتدل على رجاء وقوع الخبر.
 - (٣) أفعال الشروع : (شرع - أنشأ - أخذ - بدأ - هب - طفق - جعل)، وتدل على الشروع (البدء) في الخبر.
- * تعمل (كاد وأخواتها) عمل (كان) كأفعال ناقصة ناسخة لا تكتفى بمرفوعها (اسمها)، وإنما تحتاج إلى خبر يتم معناها، ويشتراط أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.
- * أفعال المقاربة والرجاء لا يأتى منها المضارع، ما عدا (كاد - أوشك) فيأتى منهما المضارع، مثل :
 - كادت الأزهار تتفتح - تكاد الأزهار تتفتح.
 - أوشكت الأزهار أن تتفتح - توشك الأزهار أن تتفتح.
- * حالات اقتران خبر (كاد وأخواتها) بـ «أن» :
 - يقل الاقتران بـ «أن» مع (كاد - كرب).
 - يجب الاقتران بـ «أن» مع (حرى - اخلوق).
 - يكثر الاقتران بـ «أن» مع (أوشك - عسى).
 - يمتنع الاقتران بـ «أن» مع أفعال الشروع.

* نماذج للإعراب :

- ١ حرى العلم أن ينتشر.
- ٢ بدأت الحماسة تملأ القلوب.
- ٣ أخذ الرافعى العلم عن والده.

الإجابة

الكلمة	إعرابها
١ حرى العلم أن ينتشر	فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح المقدر. اسم (حرى) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. حرف مصدري ونصب. فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره : «هو»، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (حرى).
٢ بدأت الحماسة تملأ القلوب	«بدأ» فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، و«التاء» للتأنيث. اسم (بدأ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره : «هي». مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (بدأ).
٣ أخذ الرافعى العلم عن والده	فعل ماضٍ تام مبني على الفتح. فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. حرف جر مبني على السكون. اسم مجرور بـ (عن)، وعلامة جره الكسرة، و«الهاء» ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

الأسئلة

مجاب عليها

تطبيق

حدّد - فيما يلي - اسم الفعل الناسخ :

(١) قال تعالى : ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

- ① لفظ الجلالة «الله» . ② أن يكف . ③ بأس . ④ الذين .

(٢) قال الشاعر: إذا المرء لم يَغش الكَرِبه أَوْشَكَتْ .: حَبَالُ الْهُوَيْنَى بِالْفَتَى أَنْ تُقْطَعَا

- ① التاء في «أوشكت» . ② حبال . ③ الهوينى . ④ أن تقطعا .

(٣) أخذت قضية الأمن القومي تتصدر اهتمامات الحكومة .

- ① التاء في «أخذت» . ② قضية . ③ الأمن . ④ القومي .

(٤) أوشكتم أن تبلغوا مآريكم .

- ① التاء . ② ضمير مستتر . ③ أن تبلغوا . ④ مآريكم .

(٥) الواشى يكاد أن يقوِّض بناء المجتمع .

- ① الواشى . ② ضمير مستتر . ③ أن يقوِّض . ④ بناء .

ميّز - فيما يلي - خبر الفعل التاقص :

(١) قال تعالى : ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُبَنِّنَاكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ (٧٦)

- ① تركز . ② إليهم . ③ شيئاً . ④ قليلاً .

(٢) قال الشاعر: وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ الثَّرَابَ لَاوْشَكُوا .: إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا

- ① إذا قيل . ② هاتوا . ③ أن يملوا . ④ يملعوا .

(٣) عسى الله أن يهدي شبابنا إلى ما فيه الحق .

- ① أن يهدي . ② شبابنا . ③ إلى ما فيه . ④ الحق .

(٤) قال الشاعر: فأخذت أسألُ والرُّسومُ تُجيبُنِي .: وفي الاعتبار إجابة سؤال

- ① أسأل . ② تجيبني . ③ الاعتبار . ④ إجابة .

(٥) قال الشاعر: إذا غيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكُذْ .: رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حَبِّ مَيَّةَ يَبْرُحْ

- ① رسيس . ② الهوى . ③ من حب . ④ يبرح .

أملأ الفراغات - فيما يلي - بما يناسبها :

(١) اخلوq السلام

- ① سائداً . ② سائداً . ③ يسود . ④ أن يسود .

(٢) أنشأت قوى الظلام

- ① متراجعة . ② متراجعة . ③ تتراجع . ④ أن تتراجع .

(٢) طفق المصريون بأسباب النهضة.

- ① أخذين. ② يأخذون. ③ يأخذوا. ④ أن يأخذوا.

ميز - فيما يلي - الجملة التي تحتوى على فعل ناقص :

- ① أنشأت الدولة مدارس عديدة. ② أنشأ المعلم أجيالاً عظيمة.
③ أنشأ المهندس قصرًا كبيرًا. ④ أنشأ الأمن ينتشر في العالم.

ميز - مما يلي - الجملة التي اشتملت على فعل ناسخ :

- ① أخذت الأرض زخرفها وأزينت. ② أخذت مصر بأسباب النهضة.
③ أخذت الأمة تتراجع في الدول النامية. ④ أخذت من السبل أيسرها.

ميز الصواب للكلمتين اللتين تحتها خط في الجملة التالية :

«عسى الساعين في الخير موفقون».

- ① الساعون - موفقون. ② الساعون - موفقين.
③ الساعون - يوفقوا. ④ الساعون - أن يوفقوا.

أدخل على الجملة التالية فعلًا من أفعال الشروع :

«الصناع يتنافسون في العمل».

- ① شرع الصناع متنافسين في العمل. ② شرع الصناع متنافسون في العمل.
③ شرع الصناع يتنافسون في العمل. ④ شرع الصناع أن يتنافسوا في العمل.

ميز التغيير الذي يحدث في الجملة التالية إذا وضعت (عسى) مكان (ليت) :

«ليت الفائقين مكرمون».

- ① عسى الفائقون مكرمين. ② عسى الفائقون أن يكرموا.
③ عسى الفائقون يكرموا. ④ عسى الفائقين أن يكرموا.

اختر - فيما يلي - الحكم الصحيح لاقتران خبر الناسخ بأن :

(١) قال تعالى : ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾.

- ① يقل. ② يكثر. ③ يجب. ④ يمنع.

(٢) قال تعالى : ﴿يَكَادُ رَبُّهَا يُضَيِّقُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾.

- ① يجب. ② يمنع. ③ يقل. ④ يكثر.

(٣) قال الشاعر: إذا المجد الرفيع تَوَاكَلَتْهُ .: بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا

- ① يجب. ② يمنع. ③ يقل. ④ يكثر.

(٤) قال الشاعر: سَقَاهَا ذُوو الْأَحْلَامِ سَجْلًا عَلَى الظُّمَأِ .: وقد كَرِهَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تُقَطَّعًا
 ١) يقل. ٢) يجب. ٣) أكثر. ٤) يمتنع.

(٥) شرع الراغبون في الرفعة ينهضون بأوطانهم.
 ١) يجب. ٢) أكثر. ٣) يمتنع. ٤) يقل.

إعراب ما فوق الخط في الجملتين الآتيتين :
 «أنشأ المصريون يطالبون بحقوقهم» - «أنشأ المصريون صُروحًا علمية ضخمة».

- ١) فاعل مرفوع بالواو - اسم (أنشأ) مرفوع بالواو.
 ٢) اسم (أنشأ) مرفوع بالواو - فاعل مرفوع بالواو.
 ٣) فاعل مرفوع بالواو - فاعل مرفوع بالواو.
 ٤) اسم (أنشأ) مرفوع بالواو - اسم (أنشأ) مرفوع بالواو.

ميّز - فيما يلي - الفرق بين الفعلين اللذين فوق الخط، من حيث التمام والنقصان :
 «أخذ الاقتصاد الوطني ينتعش» - «أخذ الاقتصاد الوطني طريقه نحو الانتعاش».

- ١) فعل تام - فعل ناقص. ٢) فعل ناقص - فعل ناقص.
 ٣) فعل تام - فعل تام. ٤) فعل ناقص - فعل تام.

ميّز الصياغة الصحيحة للجملة التالية بعد وضع فعل من أفعال المقاربة مكان «إن» :
 «إن المصريين شاقون طريقهم نحو التقدم».

- ١) أوشك المصريون يشقوا طريقهم نحو التقدم.
 ٢) أوشك المصريون شاقين طريقهم نحو التقدم.
 ٣) أوشك المصريين يشقون طريقهم نحو التقدم.
 ٤) أوشك المصريون يشقون طريقهم نحو التقدم.

حدّد الصياغة الصحيحة للجملة التالية بعد استبدال الفعل (بدأ) بـ «لعل» :
 «لعل فاك ناطق بالحق».

- ١) بدأ فوك ناطقًا بالحق. ٢) بدأ فاك ناطق بالحق.
 ٣) بدأ فوك أن ينطق بالحق. ٤) بدأ فوك ينطق بالحق.

حدّد - فيما يلي - الجملة التي تُعبّر عن المعنى التالي :
 «رجاء فهم أخيك السؤال».

- ١) أوشك أخوك أن يفهم السؤال. ٢) عسى أخوك أن يفهم السؤال.
 ٣) طفق أخوك يفهم السؤال. ٤) كاد أخوك يفهم السؤال.

تدريبات عامة على الوحدة الأولى

مجاب عنها

حدّد - فيما يلي - اسم الفعل الناقص الذي تحته خط :

(١) قال تعالى : ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُمْ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ (٢٨) .

- ① سيئه . ② عند . ③ ربك . ④ ضمير مستتر .

(٢) قال الشاعر: أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَبَيِّنْكُمْ الْمَوْدَةَ وَالْإِخَاءَ ؟

- ① يبي . ② بينكم . ③ المودة . ④ الإخاء .

(٣) قال تعالى : ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُوَفِّيَنَّ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ ﴾ .

- ① ربى . ② أن يوفين . ③ خيراً . ④ من جنتك .

(٤) قال الشاعر: لَا طِيبَ لِلْعِيشِ مَا دَامَتْ مُنْغَصَةٌ . لَذَّاتِهِ بِأَذْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

- ① منغصة . ② لذاته . ③ أذكار . ④ الموت .

(٥) قال الشاعر: بِنَا مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ وَالْوَجْدِ لَوْعَةً . تَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّفِيقِ تَذُوبُ

- ① لها . ② نفس . ③ الشفيق . ④ ضمير مستتر .

ميّز - فيما يلي - خبر الفعل الناقص :

(١) ما زال لدى المصريين الرغبة الأكيدة فى تحقيق النهضة الشاملة .

- ① لدى . ② المصريين . ③ الرغبة . ④ فى تحقيق .

(٢) قال الشاعر: إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُذْ . إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ - آخِرَ الدَّهْرِ - تُقْبَلُ

- ① إليه . ② بوجهه . ③ آخر الدهر . ④ تقبل .

(٣) أضحى للعدل رجال مخلصون يذودون عنه .

- ① مخلصون . ② رجال . ③ للعدل . ④ يذودون عنه .

(٤) يوشك من يتخلى عن سلاح العلم يهوى فى مهاوى الهلاك .

- ① يتخلى . ② عن سلاح . ③ يهوى . ④ فى مهاوى .

(٥) عسى بسمة تترنج على شفاه طفل أن تثلج صدر الحزين .

- ① تترنج . ② على شفاه . ③ أن تثلج . ④ صدر .

ميّز الفرق بين كل فعلين فوق الخط - فيما يلي - من حيث التمام والنقصان :

(١) قال تعالى : ﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ .

- ① الفعلان تامان . ② الفعلان ناقصان .

- ③ الفعل الأول تام ، والثاني ناقص . ④ الفعل الأول ناقص ، والثاني تام .

(٢) قال الشاعر: قُمْ لِلْمَعْلَمِ وَفِيهِ التُّبْجِيلَا .: كَادَ الْمَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا

- ① الفعلان تامان. ② الفعلان ناقصان.
③ الفعل الأول تام، والثاني ناقص. ④ الفعل الأول ناقص، والثاني تام.

(٣) «ما زال الخير في الأمة»، «ما زال الخير من الأمة».

- ① الفعلان تامان. ② الفعلان ناقصان.
③ الفعل الأول تام، والثاني ناقص. ④ الفعل الأول ناقص، والثاني تام.

(٤) قال الشاعر: لما تبين مئين الكاشحين لكم .: أنشأت أعربُ عما كان مكنونا

- ① الفعلان تامان. ② الفعلان ناقصان.
③ الفعل الأول تام، والثاني ناقص. ④ الفعل الأول ناقص، والثاني تام.

اختر الإعراب الصحيح لما فوق الخط فيما يلي :

(١) • أخذت الشعوب طريقها نحو الحرية والاستقلال.

• أخذت الشعوب تسير في طريق الحرية والاستقلال.

- ① اسم (أخذ) مرفوع بالضممة - فاعل مرفوع بالضممة.
② فاعل مرفوع بالضممة - اسم (أخذ) مرفوع بالضممة.
③ فاعل مرفوع بالضممة - فاعل مرفوع بالضممة.
④ اسم (أخذ) مرفوع بالضممة - اسم (أخذ) مرفوع بالضممة.

(٢) • أنشأت الدولة مجتمعات عمرانية جديدة.

• أنشأت الدولة تقيم مجتمعات عمرانية جديدة.

- ① فاعل مرفوع بالضممة - فاعل مرفوع بالضممة.
② اسم (أنشأ) مرفوع بالضممة - اسم (أنشأ) مرفوع بالضممة.
③ اسم (أنشأ) مرفوع بالضممة - فاعل مرفوع بالضممة.
④ فاعل مرفوع بالضممة - اسم (أنشأ) مرفوع بالضممة.

(٣) • بدأت المجتمعات تعلو من قيم العدل والحرية والمساواة.

• بدأت المجتمعات في إعلاء قيم العدل والحرية والمساواة.

- ① اسم (بدأ) مرفوع بالضممة - اسم (بدأ) مرفوع بالضممة.
② فاعل مرفوع بالضممة - اسم (بدأ) مرفوع بالضممة.
③ اسم (بدأ) مرفوع بالضممة - فاعل مرفوع بالضممة.
④ فاعل مرفوع بالضممة - فاعل مرفوع بالضممة.



حدّد - فيما يلي - الجملة التي تحتوي على فعل ناقص :

- ① أخذت المرأة حقوقها في ظل الإسلام والشرائع السماوية.
- ② أخذت المجتمعات المتحضرة تُدرك أهمية حقوق المرأة.
- ③ أخذت المرأة بيد الرجل منذ بدء الخليقة.
- ④ أخذت الأمم المتقدمة خطوات مهمة في مقاومة العنف ضد المرأة.



مَيِّز الإجابة الصحيحة من كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

(١) «كادت المحنة تنال من عزيمة المصريين، ولكنهم تكاتفوا وقدموا مصلحة الوطن».

في الجملة السابقة فعل المقاربة :

- ① كادت. ② تنال. ③ تكاتفوا. ④ قدموا.

(٢) «أخذ المؤمن يدعوره عسى أن يتوب عليه».

في الجملة السابقة فعل الشروع :

- ① أخذ. ② يدعو. ③ عسى. ④ يتوب.

(٣) «بدأ الحكماء يدعون للصلح عسى المتخاصمون أن يستجيبوا».

في الجملة السابقة فعل الرجاء :

- ① يدعون. ② عسى. ③ يستجيبوا. ④ بدأ.



مَيِّز - مما فوق الخط فيما يلي - الفعل التام وفاعله، والفعل الناقص واسمه :

«يتساقط المطر حيث يكون السحاب المتكاثف» - «يتساقط المطر حيث يكون السحاب متكاثفًا».

- ① الأول تام وفاعله (السحاب)، الثاني ناقص واسمه (السحاب).
- ② الأول ناقص واسمه (السحاب)، الثاني تام وفاعله (السحاب).
- ③ الأول ناقص واسمه (السحاب)، الثاني ناقص واسمه (السحاب).
- ④ الأول تام وفاعله (السحاب)، الثاني تام وفاعله (السحاب).



حدّد المحل الإعرابي لما فوق الخط فيما يلي :

«بدأ المهندس يجتهد في مشروعه» - «بدأ المهندس مشروعه وهو يجتهد».

- ① في محل نصب حال - في محل نصب خبر (بدأ).
- ② في محل نصب خبر (بدأ) - في محل نصب حال.
- ③ في محل نصب خبر (بدأ) - في محل رفع خبر المبتدأ.
- ④ في محل نصب حال - في محل رفع نعت.

صوب الخطأ هي العبارة التالية :

«شرع المصريون أن يأخذوا بأسباب النهضة».

- ① شرع المصريين يأخذون بأسباب النهضة.
- ② شرع المصريون آخذين بأسباب النهضة.
- ③ شرع المصريين أن يأخذوا بأسباب النهضة.
- ④ شرع المصريون يأخذون بأسباب النهضة.

استبدل بالفعل «أمسى» الفعل (حرى) هي الجملة التالية، وغير ما يلزم :

«أمسى مثقفو العرب مهتمين بنشر الفضائل والقيم».

- ① حرى مثقفى العرب أن يهتموا بنشر الفضائل والقيم.
- ② حرى مثقفى العرب مهتمون بنشر الفضائل والقيم.
- ③ حرى مثقفو العرب أن يهتموا بنشر الفضائل والقيم.
- ④ حرى مثقفو العرب يهتمون بنشر الفضائل والقيم.

أدخل على الجملة التالية الفعل (أوشك)، وغير ما يلزم :

«نحن قاضون على أسباب الفرقة والخلاف».

- ① أوشكتم أن تقضوا على أسباب الفرقة والخلاف.
- ② أوشكتم تقضون على أسباب الفرقة والخلاف.
- ③ أوشكنا قاضين على أسباب الفرقة والخلاف.
- ④ أوشكنا نقضى على أسباب الفرقة والخلاف.

ميز الكلمة التي تُعرب اسمًا لتناسخ في المقولة التالية :

«ما زالت الأمية موجودة، وما زالت أسبابها، ولكن بعدما أخذت بعض الدول بأسباب المعرفة أخذت نسب الأمية في التراجع».

- ① الأمية.
- ② أسبابها.
- ③ بعض.
- ④ نسب.

ميّز - فيما يلي - حكم اقتتران خبر الفعل الناقص الذي فوق الخط ب (أن) :

(١) «لم يكد المسافر يغادر وطنه حتى أنشأ فؤاده يخفق بالحنين».

① يجب. ② يمتنع. ③ يكثر. ④ يقل.

(٢) «أوشك الجدال الذي ثار بين الحاضرين أن يوقع الشقاق بينهم».

① يجب. ② يمتنع. ③ يكثر. ④ يقل.

(٣) قال الشاعر: كادت النفس أن تفيض عليه .: إذا غدا حشور رنطة وبرود

① يجب. ② يمتنع. ③ يكثر. ④ يقل.

(٤) قال الشاعر: عسى الكزب الذي أمسيت فيه .: يكون وزاءه فرج قريب

① يجب. ② يمتنع. ③ يكثر. ④ يقل.

أعد صياغة الجملة التالية مُستبدلاً (اخلولق) ب (لعل)، وغير ما يلزم :

- ① اخلولق المعلمون مدركين أهمية رسالتهم الجليلة.
- ② اخلولق المعلمين مدركون أهمية رسالتهم الجليلة.
- ③ اخلولق المعلمون يدركون أهمية رسالتهم الجليلة.
- ④ اخلولق المعلمون أن يدركوا أهمية رسالتهم الجليلة.

اسم الفاعل، وطريقة صوغه

تمهيد الدرس

الوحدة الثانية

• اسم الفاعل :

اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم؛ للدلالة على مَنْ قام بالفعل، أو اتصف به .

• يُصاغ اسم الفاعل من :

الفعل الثلاثي

➤ إذا كان الفعل صحيحًا أتى اسم الفاعل منه على وزن فاعِل ،

مثل : صدق - صادق / علم - عالم / حَجَّ - حَاجٌ .

➤ إذا كان الفعل مبدوءًا بهمزة ترسم ألف مد في اسم الفاعل ،

مثل : اِخْل - اِخْل / اِمر - اِمر / اِخذ - اِخذ .

➤ إذا كان الفعل معتل الوسط قلب حرف العلة همزة مكسورة في اسم الفاعل ،

مثل : صام - صائم / قاد - قائد / باع - بائع .

➤ إذا كان الفعل معتل الآخر قلب حرف العلة ياء في اسم الفاعل ،

مثل : رضى - الراضى / دعا - الداعي / هدى - الهادي .

الفعل غير الثلاثي

➤ نأتي بالفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره ،

مثل : يُخْلِص - مُخْلِص / يُتَقَدَّم - مُتَقَدَّم / يُسْتَفِيد - مُسْتَفِيد .



* اسم الفاعل :

• يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ وَيُفَرِّدُ وَيُثَنِّي وَيُجَمِّعُ ،

مثل : ناجح - ناجحة - ناجحان - ناجحتان - ناجحون - ناجحات .

• يُعَرِّبُ حسب موقعه في الجملة ،

مثل : يفرح **الناجح** بنجاحه .

↓
فاعل

• إذا كان مشتقاً من فعل معتل الآخر :

(١) وجاء نكرة تُحذف ياؤه في حالتها الرفع والجرو يُعوَّض عنها بالتنوين ، وتثبت في حالة النصب ، مثل :

- رايت **قاضيًا** .

↓
مفعول به منصوب

- مررت **بقاضٍ** .

↓
اسم مجرور

- جاءني **قاضٍ** .

↓
فاعل مرفوع

- رايت **مُناديًا** .

↓
مفعول به منصوب

- مررت **بمُنادٍ** .

↓
اسم مجرور

- جاءني **مُنادٍ** .

↓
فاعل مرفوع

(٢) وجاء معرفاً بـ (أل) ، أو مضافاً تثبت فيه الياء ، مثل :

- **الداعي** إلى الفضيلة محبوب .

- **داعي** الفضيلة محبوب .



إعمال اسم الفاعل

الدرس

الوحدة الثانية

١

• يعمل اسم الفاعل عمل فعله (المبني للمعلوم) كالتالي :

يرفع هاعلاً فقط
إذا كان فعله لازماً

مثل : الرجل نضج عقله يصح أن نقول : الرجل ناضج عقله.
↓
فاعل

يرفع هاعلاً وينصب
مفعولاً به أو أكثر إذا
كان فعله متعدياً

مثل : الرجل يشكر ربه يصح أن نقول : الرجل شاكر ربه.
↓
مفعول به

• يُسمى الفاعل والمفعول به : المعمول.

حالات عمل اسم الفاعل : يعمل في حالتين :

١ أن يكون مقترناً بـ **أَل**

يعمل دون شرط سواء أكان للحال (المضارع)، أم للاستقبال أم للماضي،

مثل : المتقن عمله محبوب.

٢ أن يكون مجرداً من **أَل**

يعمل بشرطين :

(١) يدل على الحال أو الاستقبال فقط.

(٢) يعتمد على مبتدأ أو موصوف أو نفي أو استفهام أو نداء، مثل : الأب ناصح أبنائه.

• والجدول التالي يوضح لنا حالات إعمال اسم الفاعل بشيء من التفصيل :

المثال	اسم الفاعل	حالته	عمله	شرطه
أَقْدَرُ الرَّجُلِ الْفَاضِلُ خُلُقَهُ.	الفاضل	مقترن بأل	رفع فاعلاً (خُلُقَهُ).	يعمل دون شروط.
الْمُتَقَنُّ عَمَلَهُ نَاجِحٌ.	المتقن		رفع فاعلاً (ضمير مستتر تقديره: «هو»)، ونصب مفعولاً به (عمله).	
المعلمُ شارحُ الدرسِ.	شارح	مجرد من (أل)	رفع فاعلاً (ضمير مستتر تقديره: «هو»)، ونصب مفعولاً به (الدرس).	دل على الحال أو الاستقبال.
أَعْجَبَنِي رَجُلٌ مُعْطِلٌ الْفَقْرَاءَ مَالًا.	معطِل		رفع فاعلاً (ضمير مستتر تقديره: «هو»)، ونصب مفعولاً به أول (الفقراء)، ومفعولاً به ثانيًا (مالًا).	
مَا قَابِلُ الْجَاهِلِ النَّصِخَ.	قابل		رفع فاعلاً (الجاهل)، ونصب مفعولاً به (النسخ).	
أَفَانِزَةُ الطَّالِبَةِ بِالْجَائِزَةِ ؟	فانزة		رفع فاعلاً (الطالبة).	
يَا فَاهِمًا دَرَسْكَ، أَبَشِّرُ بِالنَّجَاحِ.	فاهمًا		رفع فاعلاً (ضمير مستتر تقديره: «أنت»)، ونصب مفعولاً به (درسك).	

* إذا كان اسم الفاعل معتمدًا على نفي أو استفهام أعرب مبتدأ، وأعرب معموله (الفاعل) فاعلاً مرفوعاً
سد مسد الخبر، مثل: **اكتتب الطالبُ الدرسَ ؟**

فاعل مرفوع سد مسد الخبر

* اسم الفاعل يأتي في الكلام على وجهين :

• متجردًا من الدلالة على القيام بحدث، ويدل على اسم أو صفة فلا يعمل عمل الفعل، مثل: جاء القاضي .
• دالًا على القيام بحدث فيعمل عمل الفعل، مثل: الله الغافرُ الذنوبَ تُرَجَّى رحمته .

* يكون اسم الفاعل معتمدًا على مبتدأ إذا كان إعرابه: خبرًا لمبتدأ - خبرًا لـ (كان) - خبرًا لـ (إن) - مفعولاً به ثانيًا لـ (ظن وأخواتها).



* نماذج للإعراب :

- ١ يحب الله الرافعين راية الحق .
٢ الفلاح حارث ثوره الأرض .
٣ أترك أحمد عمله ؟
٤ علمت المصري محباً وطنه .

الإجابة

الكلمة	إعرابه
١ يحب الله الرافعين راية الحق	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم . مفعول به منصوب لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة نصبه الفتحة . مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .
٢ الفلاح حارث ثوره الأرض	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . فاعل مرفوع لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة رفعه الضمة ، و «الهاء» ضمير مبني في محل جر مضاف إليه . مفعول به منصوب لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة نصبه الفتحة .
٣ أترك أحمد عمله	الهمزة : حرف استفهام . تارك : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . فاعل مرفوع لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة رفعه الضمة (سد مسد الخبر) . مفعول به منصوب لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة نصبه الفتحة ، و «الهاء» ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .
٤ علمت المصري محباً وطنه	فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء» ضمير مبني في محل رفع فاعل . مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة . مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة . مفعول به منصوب لاسم الفاعل العامل عمل فعله، وعلامة نصبه الفتحة ، و «الهاء» ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

الأسئلة



مجاب عليها

○ الآية ○

حدّد - فيما يلي - اسم الفاعل من الفعل الثلاثي :

(١) قال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسَوِّءُ ۚ ﴾ .

① الأعمى . ② البصير . ③ الصالحات . ④ المسيء .

(٢) قال رسول الله (ﷺ) : « كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » .

① الناس . ② بائع . ③ معتقها . ④ موبقها .

(٣) الكاتم سر أصدقائه محمودة سيرته بينهم .

① الكاتم . ② أصدقائه . ③ محمودة . ④ سيرته .

ميّز - فيما يلي - اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي :

(١) قال تعالى : ﴿ يَكَايُهَا النَّفِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝١٥٠ ﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ ۚ ﴾ .

① شاهداً . ② مبشراً . ③ نذيراً . ④ داعياً .

(٢) قال الشاعر: فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي . : وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ

① المنتأى . ② الليل . ③ واسع . ④ مدركي .

(٣) ما مهمل عمله إلا الكسول، وما مَلُومٌ على قوله إلا الكذوب .

① مهمل . ② الكسول . ③ مَلُومٌ . ④ الكذوب .

صُغ اسم الفاعل من الفعل الذي فوق الخط فيما يلي :

(١) المؤمن يُعِين على الخير .

① عائن . ② عَوَّان . ③ مُعِين . ④ مُعَاوِن .

(٢) المصريون يُحْذِرُونَ من كل ما يدعو إلى التعصب والعنصرية .

① مُحْذِرُونَ . ② مُحْذَرُونَ . ③ حَذَّارُونَ . ④ حَازِرُونَ .

(٣) أمسي الجندي يُحْمِلُ سلاحه .

① حاملاً . ② محمولاً . ③ مُحْمَلًا . ④ مُحْمَلًا .

(٤) المصلح يُقِيمُ أواصر الود بين المتشاحنين .

① مقوام . ② قائم . ③ مُقِيم . ④ قَوَّام .

حدد سبب إعمال اسم الفاعل الذي فوق الخط فيما يلي :

(١) قال تعالى : ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

① دل على الحال أو الاستقبال . ② اعتمد على مبتدأ .

③ اعتمد على موصوف . ④ اقترن بأل .

(٢) قال الشاعر: سَلِيمٌ دَوَاعِي الصُّدْرِ لَا بَاسِطًا أَدَى . وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا قَائِلًا هَجْرًا

① اعتمد على مبتدأ . ② اعتمد على موصوف . ③ اعتمد على نفي . ④ اعتمد على استفهام .

(٣) علينا أن نكون حامدين لله على نعمه .

① اعتمد على مبتدأ . ② اعتمد على موصوف . ③ اعتمد على نفي . ④ اعتمد على استفهام .

(٤) قال الشاعر: يَا قَارِعًا كَمَا بَكَفٌ حَسْرَةً . لَا تَيَاسُنْ فَالْيَأْسُ يُودِي بِالْمُهْجِ

① اعتمد على نفي . ② اعتمد على نداء . ③ اعتمد على مبتدأ . ④ اعتمد على موصوف .

(٥) مررت برجل راج عفوريه .

① اعتمد على مبتدأ . ② اعتمد على نفي . ③ اعتمد على موصوف . ④ اعتمد على استفهام .

ميّز اسم الفاعل العامل من غير العامل - لما فوق الخط - فيما يلي :

(١) المحامي مدرك أهمية رسالته .

① الأول عامل والثاني غير عامل . ② الأول غير عامل والثاني عامل .

③ الأول والثاني عاملان . ④ الأول والثاني غير عاملين .

(٢) الطالب الكاتب درسه محبوب .

① الأول عامل والثاني غير عامل . ② الأول غير عامل والثاني عامل .

③ الأول والثاني عاملان . ④ الأول والثاني غير عاملين .

(٣) الراعي مدلل الصعاب التي تواجه رعيته .

① الأول والثاني عاملان . ② الأول عامل والثاني غير عامل .

③ الأول غير عامل والثاني عامل . ④ الأول والثاني غير عاملين .

(٤) الناصح ناهي أخيه أمس عما لا يليق .

① الأول غير عامل والثاني عامل . ② الأول والثاني عاملان .

③ الأول عامل والثاني غير عامل . ④ الأول والثاني غير عاملين .

املأ الفراغات التالية بما يناسبها مما يلي :

(١) أَمَقْدَرَةُ الدَّوْلَةِ ؟

① ذى العلم . ② ذوو العلم . ③ المعلمون . ④ ذوى العلم .

(٢) لَا أَحَبَّ الْخَانَنِينَ

① أوطانهم . ② أوطانهم . ③ أوطانهم . ④ وطنهم .

(٣) الرئيس قاضٍ لذوى الاحتياجات الخاصة

- ① حاجتهم. ② حاجتهم. ③ حاجتهم. ④ سؤلهم.

(٤) المؤمن مُنتقى بعناية.

- ① قرناؤه. ② قرناؤه. ③ مخالطوه. ④ قرناؤه.

أعرب ما فوق الخط فيما يلي :

(١) قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ .

- ① خبر المبتدأ مرفوع. ② مبتدأ مؤخر مرفوع. ③ خبر (إنَّ) مرفوع. ④ فاعل مرفوع.

(٢) الراحمون الناس يرحمهم الله .

- ① خبر مرفوع. ② نعت مرفوع. ③ فاعل مرفوع. ④ مفعول به منصوب.

(٣) ما محبُّ الكسالى العمل والاجتهاد.

- ① مفعول به منصوب. ② فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

- ③ مضاف إليه مجرور. ④ مبتدأ مرفوع.

(٤) قال الشاعر: يا شاكياً هم الحياة وضيقها .: أبشر فإن لكل ضيق مخرجاً

- ① مفعول به منصوب. ② فاعل مرفوع. ③ مضاف إليه مجرور. ④ نعت منصوب.

أعرب كلمة (أهدافهم) فى الجملتين التاليتين :

«المُؤَفَّقُونَ فى الحياة أهدافهم واضحة» - «المُؤَفَّقُونَ فى الحياة واضحة أهدافهم».

- ① مبتدأ ثانٍ مرفوع - خبر مرفوع. ② خبر مرفوع - مبتدأ مؤخر مرفوع.

- ③ مبتدأ ثانٍ مرفوع - فاعل مرفوع. ④ خبر مرفوع - مضاف إليه مجرور.

صوب الخطأ فيما يلي :

(١) أَسَاعَى إِلَيْكَ مُخْلِصِي الصَّحْبَةِ فَتَعْرِضُ عَنْهُمْ ١٩

- ① أَسَاعَى إِلَيْكَ مُخْلِصُونَ الصَّحْبَةِ فَتَعْرِضُ عَنْهُمْ ١٩

- ② أَسَاعَى إِلَيْكَ مُخْلِصِينَ الصَّحْبَةِ فَتَعْرِضُ عَنْهُمْ ١٩

- ③ أَسَاعِ إِلَيْكَ مُخْلِصِي الصَّحْبَةِ فَتَعْرِضُ عَنْهُمْ ١٩

- ④ أَسَاعِ إِلَيْكَ مُخْلِصُوا الصَّحْبَةِ فَتَعْرِضُ عَنْهُمْ ١٩

(٢) أَنَاهَى ذِي الْعِزْمِ رَفَقَانَهُ عَنِ التَّخَاذُلِ ؟

- ① أَنَاهَى ذُو الْعِزْمِ رَفَقَانَهُ عَنِ التَّخَاذُلِ ؟

- ② أَنَاهِ ذِي الْعِزْمِ رَفَقَانَهُ عَنِ التَّخَاذُلِ ؟

- ③ أَنَاهِ ذُو الْعِزْمِ رَفَقَانَهُ عَنِ التَّخَاذُلِ ؟

- ④ أَنَاهِ ذُو الْعِزْمِ رَفَقَانَهُ عَنِ التَّخَاذُلِ ؟

صيغ المبالغة وأوزانها

تمهيد الدرس

٢

الوحدة الثانية

* صيغ المبالغة :

أسماء مشتقة من الأفعال المبنية للمعلوم؛ للدلالة على كثرة حدوث الفعل، أو للدلالة على من قام بالفعل بكثرة.

* أوزانها :

تأتي على خمسة أوزان مشهورة :

- (١) فَعُول ، مثل : ضَبُور - شَكُور - غَفُور - جُحُود.
- (٢) فَعِيل ، مثل : شَمِيع - قَدِير - زَجِيم - غَلِيم.
- (٣) فَعَّال ، مثل : وَهَّاب - جَبَّار - غَلَّام - مَنَاع.
- (٤) مَفْعَال ، مثل : مَغْضَاء - مَقْدَام - مَهْذَار - مَخْثَار.
- (٥) فَعِل ، مثل : قَطِن - يَقِظ - خَذِر - تَبَق.



* صيغ المبالغة :

- تُصاغ من الفعل الثلاثي غالبًا، ومن غير الثلاثي على وزن «مَفْعَال» أو «فَعِيل».
- مثل : مَقْدَام (أقدم) - بَشِير (بشّر).
- يستوى فيها صيغة «فَعُول» للمذكر والمؤنث،
- مثل : • هذا رجل ضَبُور.
- هذه امرأة ضَبُور.
- تُذَكَّر وتُؤنَّث وتُفرد وتُثنَّى وتُجمَع،
- مثل : رحيم - رحيمة - رحيمان - رحيمتان - رُحماء - رحيمات.
- تُعرب حسب موقعها في الجملة، مثل : يحب القائد الجلدق الصبور.
- ↓
- نعت منصوب

إعمال صيغ المبالغة

الدرس
٢

الوحدة الثانية

* تعمل صيغ المبالغة عمل فعلها المبني للمعلوم بنفس شروط عمل اسم الفاعل فترفع فاعلاً فقط إذا كان فعلها لازماً، أو ترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً به أو أكثر إذا كان فعلها متعدياً،
وتتعرف ذلك من خلال الجدول التالي :

المثال	صيغة المبالغة	حالتها	عملها	شروطها
أكرمْتُ الرجلَ الفَظِيْنَ عقله.	الفَظِيْنَ	مقتربة بال	رفعت فاعلاً (عقله).	_____
الكَافِرُ جحودُ نعمة ربه.	جحودُ	مجردة من (ال)	رفعت فاعلاً (ضمير مستتر تقديره: «هو»)، ونصبته مفعولاً به (نعمة).	اعتمدت على مبتدأ (الكافر).
أقبل قائدُ كريمٍ عطاؤه.	كريمٍ		رفعت فاعلاً (عطاؤه).	اعتمدت على موصوف (قائد).
ما بصيرُ العبادِ إلَّا الله.	بصيرُ		رفعت فاعلاً (الله)، ونصبته مفعولاً به (العباد).	اعتمدت على نفى (ما).
أمعطاءُ الدولة المبدعين اهتماماً ؟	ممعطاءُ		رفعت فاعلاً (الدولة)، ونصبته مفعولين (المبدعين - اهتماماً).	اعتمدت على استفهام (أ).
يا علماً الغيب، اهدنا إلى الصواب.	علماً		رفعت فاعلاً (ضمير مستتر تقديره: «أنت»)، ونصبته مفعولاً به (الغيب).	اعتمدت على نداء (يا).

دلت على الحال أو الاستقبال.

سرا حذد - فيما يلي - صيغ المبالغة :

(١) قال تعالى : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (٨١) .

- ① الحق. ② زهق. ③ الباطل. ④ زهوقًا.

(٢) قال الشاعر: وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي . وَلَا جَانِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ

- ① جازع. ② صرفه. ③ مفراح. ④ المتقلب.

(٣) العاقل قَطِنَ لمكائد الأعداء.

- ① العاقل. ② مكائد. ③ قَطِنَ. ④ الأعداء.

ميّز - مما يلي - سبب إعمال صيغ المبالغة التي فوق الخط :

(١) البِسَام وجهه محبوب من الناس.

- ① اعتمدت على مبتدأ. ② اقترنت بأل. ③ اعتمدت على موصوف. ④ اعتمدت على استفهام.

(٢) أ حَفِیْظُ الصَّدِيقِ سر صديقه ؟

- ① اعتمدت على مبتدأ. ② اعتمدت على نفى. ③ اعتمدت على استفهام. ④ اعتمدت على موصوف.

(٣) ما مَعْطَاءُ مَالِهِ الْفَقِيرُ إِلَّا كَرِيمٍ.

- ① اعتمدت على مبتدأ. ② اعتمدت على استفهام. ③ اعتمدت على موصوف. ④ اعتمدت على نفى.

(٤) مَا كَانَ الْمُؤْمِنُ تَرَاكًا مَا يَقْرِبُهُ إِلَى اللَّهِ.

- ① اعتمدت على مبتدأ. ② اعتمدت على نفى. ③ اعتمدت على موصوف. ④ اعتمدت على استفهام.

أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

(١) قال الشاعر: خَذِرْ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَآمِنْ .: مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

- ① مفعول به منصوب.
 ② تمييز منصوب.
 ③ حال منصوبة.
 ④ مفعول لأجله منصوب.

(٢) أَعْطَاءُ الْكَاتِبِ صِنَاعَتَهُ حَقًّا ؟

- ① مبتدأ مرفوع.
 ② مضاف إليه مجرور.
 ③ مفعول به منصوب.
 ④ فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(٣) الْكَاتِبُ فَهِيمٌ أُمُورَ الْحُكْمِ.

- ① نعت مرفوع.
 ② مفعول به منصوب.
 ③ خبر مرفوع.
 ④ فاعل مرفوع.

(٤) سَأَلَ أَحْمَدُ صَدِيقَهُ : « أَقْرَأَ أَخُوكَ الْكِتَابَ ؟ ».

- ① مضاف إليه مجرور.
 ② مفعول به منصوب.
 ③ نعت مرفوع.
 ④ خبر مرفوع.

(٥) أَشْكُورُ الْمُؤْمِنِ فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ ؟

- ① مبتدأ مرفوع.
 ② فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
 ③ مفعول به منصوب.
 ④ مضاف إليه مجرور.

(٦) عَلِمْتُكَ مَقْدَامًا فِي مَوْضِعِ الْإِقْدَامِ.

- ① حال منصوبة.
 ② نعت منصوب.
 ③ تمييز منصوب.
 ④ مفعول به ثانٍ منصوب.

(٧) مَا كُنْتُ سَمَاعًا قَوْلًا يَسَىءُ إِلَى الْآخِرِينَ.

- ① مفعول به منصوب.
 ② تمييز منصوب.
 ③ نعت منصوب.
 ④ خبر (كان) منصوب.

أعد صياغة الجمل التالية بعد استبدال صيغ المبالغة العاملة بأفعالها التي فوق الخط :

(١) القائد الحكيم يحذر أعداءه.

- ① القائد الحكيم حذرًا أعداءه. ② القائد الحكيم حذرًا أعداءه.
③ القائد الحكيم حذرًا أعداءه. ④ القائد الحكيم حذرًا أعداءه.

(٢) الحر يكسب قوت يومه من عمل يده.

- ① الحر كسبًا قوت يومه من عمل يده. ② الحر كسبًا قوت يومه من عمل يده.
③ الحر كسبًا قوت يومه من عمل يده. ④ الحر كسبًا قوت يومه من عمل يده.

(٣) ما يجحد المؤمن نعمة الله عليه.

- ① ما جحد المؤمن نعمة الله عليه. ② ما جحد المؤمن نعمة الله عليه.
③ ما جحد المؤمن نعمة الله عليه. ④ ما جحد المؤمن نعمة الله عليه.

أكمل الجمل التالية بما يناسبها مما يلي :

(١) أَيْقَظُ في حراسة القصر ؟

- ① الحارسين. ② الحارس. ③ الحارس. ④ الحارسان.

(٢) المتحدث اللبق يجذب انتباه المخاطبين.

- ① لِسَانَهُ. ② لِسَانَهُ. ③ لِسَانِهِ. ④ أَسْلُوبَهُ.

(٣) الحفيظ أصحابه ذو خلق محمود.

- ① أسرار. ② سِرٌّ. ③ سِرٌّ. ④ سِرٌّ.

(٤) هل يغوان الصديق ؟

- ① صديقه. ② صديقيه. ③ أصدقاءه. ④ أصدقائه.

(٥) أظن ما يحاك للوطن ؟

- ① المصريون. ② المصريين. ③ ذوي الرأي. ④ ذوي الرأي.

ميز الجملة التي تشتمل على صيغة مبالغة فيما يلي :

- ① النهر مستفيض ماؤه. ② الشاهد مؤتمن على شهادته.
③ النتائج مستخلصة من مقدماتها. ④ الرجل قوى بأعوانه.

تدريبات عامة على الوحدة الثانية

مجاب عليها

صُغ اسم الفاعل من فعل صيغ المبالغة فيما يلي :

- (١) الشَّهْمُ مقدامٌ عند الشدائد.
- ① قَادِمٌ. ② مُقَدِّمٌ. ③ قَدُومٌ. ④ مُقَدَّمٌ.
- (٢) يعجبني الرجل القراءَ كتبًا.
- ① القارئ. ② المقرئ. ③ المقرئ. ④ القُرَّوء.
- (٣) لا يحترم الناس الكذوب قوله.
- ① الكَذَاب. ② المُكَذَّب. ③ الكاذب. ④ المَكْذُوب.

حدّد سبب إعمال المشتق - الذي فوق الخط - فيما يلي :

- (١) قال تعالى: ﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.
- ① اعتمد على موصوف. ② اعتمد على مبتدأ.
- ③ دل على الحال أو الاستقبال. ④ اقترن بآل.
- (٢) أقبل طالبُ فهُامُ درسه.
- ① اعتمد على نفي. ② اعتمد على مبتدأ.
- ③ اعتمد على موصوف. ④ اعتمد على استفهام.
- (٣) أراضِ ضميرك عن فعلك وقولك ؟
- ① اعتمد على نفي. ② اعتمد على استفهام.
- ③ اعتمد على مبتدأ. ④ اعتمد على موصوف.

فرّق بين المشتق العامل وغير العامل - لما فوق الخط - فيما يلي :

- (١) أَظْلَمُوا السَّفِيهَ نَفْسَهُ ؟
- ① الأول عامل والثاني غير عامل. ② الأول غير عامل والثاني عامل.
- ③ الأول والثاني عاملان. ④ الأول والثاني غير عاملين.
- (٢) حضر العامل الذي يدعى قاسمًا.
- ① الأول عامل والثاني غير عامل. ② الأول غير عامل والثاني عامل.
- ③ الأول والثاني عاملان. ④ الأول والثاني غير عاملين.
- (٣) القاضي مُودِعٌ حيثياتِ حكمه في القضية.
- ① الأول عامل والثاني غير عامل. ② الأول غير عامل والثاني عامل.
- ③ الأول والثاني عاملان. ④ الأول والثاني غير عاملين.

اختر الإعراب الصحيح - لما فوق الخط - فيما يلي :

(١) أخوك مُفْعِلُ الناس حقوقهم.

- ① مفعول به ثانٍ منصوب. ② مضاف إليه مجرور. ③ فاعل مرفوع. ④ مفعول به منصوب.

(٢) الجندي المصري دَفَّاعُ الأعداء عن تراب وطنه.

- ① فاعل مرفوع. ② مفعول به منصوب. ③ خبر مرفوع. ④ مضاف إليه مجرور.

(٣) الفلاح حاصِدُ زرعِه أمس.

- ① مضاف إليه مجرور. ② نعت مرفوع. ③ خبر مرفوع. ④ مفعول به منصوب.

(٤) أنت حَفِيظٌ حق جارك.

- ① خبر مرفوع. ② نعت مرفوع. ③ مضاف إليه مجرور. ④ مفعول به منصوب.

(٥) جاء المُلَقِي الشعر.

- ① نعت مرفوع. ② فاعل مرفوع. ③ مفعول به منصوب. ④ مضاف إليه مجرور.

صُغ - في الجملة التالية - من الاسم الموصول وصلته اسم فاعلٍ عاملاً، وغيرَما يلزم :
«الذين يساعدون المحتاجين يستأثرون بقلوب الناس».

- ① المساعدين المحتاجين يستأثرون بقلوب الناس. ② المساعدون المحتاجين يستأثرون بقلوب الناس.
③ المساعدون المحتاجون يستأثرون بقلوب الناس. ④ المساعدين المحتاجون يستأثرون بقلوب الناس.

أعرب ما فوق الخط في الجملتين التاليتين :
«الناجحون في أعمالهم إرادتهم قوية» - «الناجحون في أعمالهم قوية إرادتهم».

- ① مبتدأ ثانٍ مرفوع - خبر مرفوع. ② خبر مرفوع - مبتدأ مرفوع.
③ مبتدأ ثانٍ مرفوع - فاعل مرفوع. ④ خبر مرفوع - مضاف إليه مجرور.

صَوِّب خطأ الكلمتين اللتين فوق الخط في العبارة التالية :
«ما عظيمُ قدره غير العاملون بعلمهم».

- ① قدره - العاملين. ② قدره - العاملين. ③ قدره - العاملون. ④ قدره - العاملون.

استبدل بالفعل - الذي فوق الخط في الجملة التالية - اسم فاعلٍ عاملاً، وغيرَما يلزم :
«العاقل يترك الشيء الذي يُلام عليه».

- ① العاقل تاركُ الشيء الذي يُلام عليه. ② العاقل تَرَكَ الشيء الذي يُلام عليه.
③ العاقل متركُ الشيء الذي يُلام عليه. ④ الشيء الذي يُلام عليه العاقل متروك.

* اسم المفعول :

اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول؛ للدلالة على مَنْ وقع عليه الفعل.

* يُصاغ اسم المفعول من :

الفعل الثلاثي إذا كان :

✓ صحيحًا : أتى اسم المفعول منه على وزن مفعول،

مثل : شَهِدَ - مشهود / كُتِبَ - مكتوب / شُدَّ - مشدود.

✓ معتل الوسط بالألف :

يُرد حرف العلة إلى أصله (الواو أو الياء)، وتُحذف (واو) مفعول، مثل :

• قيل المبنى للمعلوم ← قال مضارعه ← يقول أصله ← قول اسم المفعول منه ← مقوول بعد حذف واو مفعول ← مقول.

• بيع المبنى للمعلوم ← باع مضارعه ← يبيع أصله ← بيع اسم المفعول منه ← مبيوع بعد حذف واو مفعول ← مبيع.

✓ معتل الآخر بالألف :

يُرد حرف العلة إلى أصله (الواو أو الياء)، فإن كان أصله :

• (واوًا) تُدغم في (واو) مفعول، مثل :

خَعِيَ المبنى للمعلوم ← خَعَا مضارعه ← يدعو أصله ← دعو اسم المفعول منه ← مدعوو بعد إدغام الواوين ← مدعو.

• (ياء) تُقلب (واو) مفعول (ياء)، وتُدغم في ياء الفعل، مثل :

بَنَى المبنى للمعلوم ← بَنَى مضارعه ← يبنى أصله ← بنى اسم المفعول منه ← مَبْنُوى بعد قلب الواو ياءً وإدغامها في ياء الفعل ← مَبْنَى.

الفعل غير الثلاثي

تأتي بالفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل آخره،

مثل : يُنْطَلَقُ - مُنْطَلَق / يُسْتَعَانُ - مُسْتَعَان / يُدْرَبُ - مُدْرَب.



* اسم المفعول :

• يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ وَيُفْرَدُ وَيُثَنَّى وَيُجْمَعُ،

مثل : مفهوم - مفهومة - مفهومان - مفهومون - مفهومات - مفاهيم.

• يُعَرَّبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ، مِثْلُ : الْبَابُ **مَفْتُوحٌ**.

↓
خبر مرفوع بالضمّة

* هناك أفعال يأتي منها اسم الفاعل، واسم المفعول بنفس الصورة، منها :

(اختار - احتاج - اشتاق - اعتدّ - اعتنّى)، مثل :

• مُخْتَارٌ، مثل : المعلم **مُخْتَارٌ** الطالب للمسابقة.

(المعلم هو مَنْ قام بالفعل؛ ولذلك فكلمة «مُخْتَارٌ» اسم فاعل).

• مُخْتَارٌ، مثل : الطالب **مُخْتَارٌ** من المعلم.

(الطالب هو مَنْ وقع عليه الفعل؛ ولذلك فكلمة «مُخْتَارٌ» اسم مفعول).

أحرص على اقتناء

كتب الامتحان

في جميع المواد

للف 1 الثالوي



إعمال اسم المفعول

الوحدة الثالثة

* يعمل اسم المفعول عمل فعله (المبنى للمجهول) كالتالي :

يرفع نائب فاعل فقط
إذا كان فعله متعديًا
لمفعول واحد

مثل : هذا الرجل يحترم رأيَه يصح أن نقول : هذا رجل مُحترم رأيَه.

↓
نائب فاعل مرفوع

يرفع نائب فاعل وينصب
مفعولاً به ثانيًا إذا كان
فعله متعديًا لمفعولين

مثل : هل يمنح الجار حقه ؟ يصح أن نقول : هل ممنوح الجار حقه ؟

↓ ↓
نائب فاعل مفعول به
مرفوع ثانٍ

يصبح الجار والمجرور
أو الظرف نائب فاعل
إذا كان فعله لازماً

مثل : الحق يعتمد عليه يصح أن نقول : الحق مُعتمد عليه.

↓
الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل



* من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر :

(ظن - حسب - زعم - خال - جعل - علم - رأى - وجد - ألقى - حوّل - ردّ - اتخذ).

* من الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر :

(أعطى - منح - منع - ألبس - كسا - سأل بمعنى «طلب»).

* اسم المفعول يعمل بنفس شروط عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة،
وتتعرف ذلك من خلال الجدول التالي :

المثال	اسم المفعول	حالته	عمله	شرطه
أقدر الإمام المحمود سيرته.	المحمودة	مقترن بال	رفع نائب فاعل (سيرته).	—
العالم مقدر مجهوداته.	مقدرة	مجرد من (ال)	رفع نائب فاعل (مجهوداته).	اعتمد على مبتدأ (العالم).
حضر معلم مفهوم شرحه.	مفهوم		رفع نائب فاعل (شرح).	اعتمد على موصوف (معلم).
ما مهضوم حق الضعيف.	مهضوم		رفع نائب فاعل (حق).	اعتمد على نفى (ما).
أمنوح الطالب جائزة ؟	ممنوح		رفع نائب فاعل (الطالب)، ونصب مفعولاً به ثانيًا (جائزة).	اعتمد على الاستفهام (أ).
يا مستجاب دعاؤه، أبشر.	مستجاب		رفع نائب فاعل (دعاؤه).	اعتمد على نداء (يا).

دلل على الحال أو الاستقبال.



يجوز إضافة المشتق إلى معموله،

مثل : المؤمن فاعل الخير مستجاب الدعاء.

مضاف إليه مضاف إليه

الأسئلة

مجاب عليها

تطبيق

ميز - هيماء - اسم المفعول :

(١) قال تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴾ (٦٦) .

① الأمر .

② مقطوع .

③ دابر .

④ مُصْبِحِينَ .

(٢) قال الشاعر: خُلِقْتُ أَلُوفًا، لَوْ رُجِعْتُ إِلَى الصَّبَا .: لَفَارَقْتُ شَيْبَى مُوجِعِ الْقَلْبِ بَاكِيًا

① أُلُوفًا .

② مُوجِع .

③ شَيْبَى .

④ بَاكِيًا .

(٣) «المهضوم حقه كاره مجتمعه» .

① المهضوم .

② كاره .

③ حقه .

④ مجتمعه .

حدّد اسم المفعول من الفعل الثلاثي واسم المفعول من الفعل غير الثلاثي لما فوق الخط هيماء يلي :

(١) قال تعالى : ﴿ فِيهِ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرُؤُا مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ﴾ (٤٥) .

① الأول من الثلاثي والثاني من غير الثلاثي .

② الأول والثاني من الثلاثي .

③ الأول من غير الثلاثي والثاني من الثلاثي .

④ الأول والثاني من غير الثلاثي .

(٢) قال الشاعر في مدح الرسول (ﷺ) :

يَا بِكَرٍّ آمِنَةٍ الْمُبَارَكِ ذِكْرُهُ .: وَلَدَتْكَ مُحَصَّنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ

① الأول من الثلاثي والثاني من غير الثلاثي .

② الأول والثاني من الثلاثي .

③ الأول من غير الثلاثي والثاني من الثلاثي .

④ الأول والثاني من غير الثلاثي .

(٣) الإمام العادل محمودة سيرته، مهيب بين رعيته .

① الأول من الثلاثي والثاني من غير الثلاثي .

② الأول من غير الثلاثي والثاني من الثلاثي .

③ الأول والثاني من الثلاثي .

④ الأول والثاني من غير الثلاثي .

صغ اسم المفعول من الفعل فيما يلي :

- (١) طعام الفداء أُعِدَّ.
 ① مُعَدَّ. ② مُعَادَّ. ③ مُعَدَّ. ④ مُعِيدَّ.
- (٢) حق الجار يُصان.
 ① مَصِين. ② مُصَان. ③ مَصُون. ④ مِصْوَان.
- (٣) ما فيه سعادة المجتمع يُدعى إليه.
 ① مَدْعَى. ② مَدْعَوْ. ③ مُدْعَى. ④ مُدْعَى.
- (٤) ذوو الرأي يُؤْمَن شرهم.
 ① مُؤْمَن. ② مُؤْمَن. ③ مُؤْتَمَن. ④ مَأْمُون.
- (٥) إذا زيد عمر المرء كثرت خبرته.
 ① مَزِيد. ② مُرَاد. ③ مُزَوَّد. ④ مُسْتَرَاد.

ميّز - فيما يلي - إعراب الكلمات التي فوق الخط :

- (١) قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ (١٠٣).
 ① مبتدأ مؤخر. ② خبر. ③ فاعل. ④ نائب فاعل.
- (٢) قال الشاعر: وأخلاقُ ذِي الفضلِ معروفة :. ببذلِ الجميلِ وكفِّ الأذى
 ① مبتدأ. ② خبر. ③ فاعل. ④ نائب فاعل.
- (٣) قال (عليه السلام) : «الْخَيْلُ مَغْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».
 ① فاعل. ② نائب فاعل. ③ نعت. ④ خبر.
- (٤) قال الشاعر: كأنك أيُّها المُعطى بياناً :. وجسماً من بني عَبْدِ المَدَانِ
 ① حال. ② تمييز. ③ مفعول به ثانٍ. ④ مفعول لأجله.
- (٥) «الطالبُ مهذبةُ أخلاقه».
 ① مبتدأ ثانٍ. ② بدل. ③ نائب فاعل. ④ نعت.
- (٦) «أ مقبولُ دعاءِ المنافقين؟»
 ① خبر. ② فاعل. ③ مبتدأ مؤخر.
- (٧) «ما محرومُ الخاشعِ فضل ربه».
 ① نائب فاعل. ② مفعول به. ③ تمييز. ④ مفعول به ثانٍ.

أعرب ما فوق الخط فيما يلي :

«الأمة العربية مرفوعة راياتها» - «الأمة العربية راياتها مرفوعة».

- ① خبر مرفوع - مبتدأ ثانٍ مرفوع.
 ② مضاف إليه مجرور - خبر مرفوع.
 ③ نائب فاعل مرفوع - خبر مرفوع.
 ④ نائب فاعل مرفوع - مبتدأ ثانٍ مرفوع.

حدّد سبب إعمال اسم المفعول فيما يلي :

(١) ما مُهانُ الكريم في وطنه.

- ① اعتمد على مبتدأ.
 ② اعتمد على نفي.
 ③ اعتمد على موصوف.
 ④ اعتمد على استفهام.

(٢) أغضبني مُفَكِّرُ مَشَوِّشُ فكره.

- ① اعتمد على مبتدأ.
 ② اعتمد على استفهام.
 ③ اعتمد على موصوف.
 ④ اعتمد على نداء.

(٣) الحديقة المُنَسَّقَةُ أزهارها جميلة.

- ① اعتمد على مبتدأ.
 ② دلّ على الحال أو الاستقبال.
 ③ اعتمد على موصوف.
 ④ اقترن بـ (أل).

(٤) ناشر النميّة معيبٌ خلقه.

- ① اعتمد على موصوف.
 ② اعتمد على مبتدأ.
 ③ اعتمد على نفي.
 ④ اعتمد على استفهام.

(٥) لا يزال المعلم مشكورةً مجهوداته.

- ① اعتمد على نفي.
 ② اعتمد على موصوف.
 ③ اعتمد على استفهام.
 ④ اعتمد على مبتدأ.

(٦) يا مسموعاً قوله ، أصلح بين المتنازعين.

- ① اعتمد على استفهام.
 ② اعتمد على مبتدأ.
 ③ اعتمد على نداء.
 ④ اعتمد على نفي.

املا الضراغات التالية بما يناسبها مما يلي :

- (١) «إن عصمك الله من المعصية فقد أريد بك الخير». اسم المفعول من (أريد)
 ① مُريد. ② مَرْدُود. ③ مُرَاد. ④ مُرَاوِد.
- (٢) «البلاء مُوَكَّلٌ بالمنطق». كلمة (مُوَكَّلٌ)
 ① اسم فاعل. ② اسم مفعول. ③ اسم آلة. ④ صيغة مبالغة.
- (٣) اسم المفعول من الفعل «هاب»
 ① مَهْيَب. ② مُهَاب. ③ مَوْهُوب. ④ مَهْيُوب.
- (٤) قال الشاعر: أَلَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ هَلْ لَكَ حُجَّةٌ .: فَأَنْتَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخْتَجٌّ ؟
 كلمة «مُخْتَجٌّ»
 ① اسم فاعل. ② اسم مفعول. ③ اسم زمان. ④ اسم مكان.

ميّز الإعراب الصحيح لكلمة «مصر» في الجملتين التاليتين :

- «أُخْتَارَتُ مصر ضمن الدول المتقدمة ؟» - «الأمم المتحدة مُخْتَارَتُ مصر لعقد المؤتمرات بها».
- ① مفعول به - نائب فاعل. ② نائب فاعل - مفعول به.
 ③ خبر - نائب فاعل. ④ مبتدأ مؤخر - مفعول به.

صوّب الخطأ في الجملة التالية بحيث يكون اسم المفعول عاملاً :

- «أُكْفَأُ العاملون المجتهدون أمس ؟»
 ① أ كفاً العاملون المجتهدون أمس ؟
 ② أ كفاً العاملين المجتهدون أمس ؟
 ③ أ كفاً العاملين المجتهدين ؟
 ④ أ كفاً العاملون المجتهدون ؟

ميّز الجملة التي تشتمل على اسم مفعول :

- ① المُسْتَشِيرُ مَعَانُ. ② المُسْتَقْبَلُ بيد الله.
 ③ المكتبة مجتمع الطلاب. ④ الإنسان مُخْتَارُ سُبُلِ الْهَدَايَةِ.

ميّز الفعل الذي اشتق منه اسم المفعول الذي فوق الخط فيما يلي :

- (١) قال (عَفَى) : «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ».
 ① تُعَوِّفِي. ② أَعْفَى. ③ عَفَى. ④ عَوِّفِي.
- (٢) قال الشاعر: لَعَلَّ عَثَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ .: وَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
 ① أَخْمَد. ② حُمِد. ③ حُمِد. ④ حَمِد.

(٣) الصحراء مجتازةً دروبها رغم العوائق التي تواجه المسافرين.

- ① جَاوَزَتْ. ② جُووزَتْ. ③ اجْتَازَتْ. ④ أُجْتِيزَتْ.

(٤) قال الشاعر: لَا تَلُمِ المرءَ على فِعْلِهِ .: وأنت منسوبٌ إلى مثله

- ① نَاسَبَ. ② انْتَسَبَ. ③ نَسَبَ. ④ نُسِبَ.

ميّز إعراب معمول المشتق في الجملتين التاليتين :

«المؤمن مُرضٍ والديه» - «المؤمن مَرْضِيٌّ والداه».

- ① فاعل - مفعول به. ② مفعول به - نائب فاعل.
③ فاعل - نائب فاعل. ④ مفعول به - فاعل.

بيّن علامة إعراب ما فوق الخط على الترتيب فيما يلي :

«هل مانحُ المعلم الطلاب مكافآت ؟» - «هل ممنوحُ الطلاب مكافآت ؟».

- ① الكسرة - الضمة.
② الكسرة - الكسرة.
③ الفتحة - الكسرة.
④ الألف - الضمة.

صُغ من فعل الجملة التالية اسم المفعول، وغير ما يلزم :

«أعطت الحكومة ذوى الهمم العناية الفائقة».

- ① أُمْعِطِيَةُ الحكومة ذوى الهمم العناية الفائقة ؟
② هل مُعْطَى الحكومة ذوى الهمم العناية الفائقة ؟
③ هل مُعْطَى ذوى الهمم العناية الفائقة ؟
④ أُمْعِطَى ذوى الهمم العناية الفائقة ؟

ميّز معمول اسم المفعول المعرب بعلامة أصلية فيما يلي :

- ① أَمْدَعُوا الحاضرون إلى الندوة الأدبية ؟
② هل مُقَدَّرٌ والداك حق قدرهما ؟
③ ما مَضِيعَةُ مجهودات الطلاب.
④ ما مُهَانٌ ذوا المروءة عند أهل الفضل.

- (١) «متى كان السلام كان الخير منتشرًا». الفعل (كان) في الجملة السابقة :
- ① الأول تام والثاني ناقص. ② الأول والثاني ناقصان.
 ③ الأول ناقص والثاني تام. ④ الأول والثاني تامان.
- (٢) الأفعال الآتية يأتي منها الناقص والتام عدا :
- ① ما برج. ② ما انفك. ③ ليس. ④ ما دام.
- (٣) «الحافظ العهد مصون جانبه». إعراب ما فوق الخط على الترتيب :
- ① نعت - فاعل. ② فاعل - نائب فاعل.
 ③ مفعول به - فاعل. ④ مفعول به - نائب فاعل.
- (٤) «صرنا محترمين ذا الرأي». اسم الفعل الناسخ في الجملة السابقة :
- ① اسم ظاهر. ② ضمير بارز. ③ ضمير مستتر. ④ محذوف.
- (٥) (كان وأخواتها) سميت بالأفعال الناسخة؛ لأنها :
- ① لا تكتفى بمرفوعها. ② تأتي ناقصة وتامة.
 ③ تغير حكم الخبر إلى النصب. ④ تحتاج إلى خبر يتم معناها.
- (٦) «قول الزور مذمومة عواقبه» - «قول الزور عواقبه مذمومة». ما تحته خط على الترتيب :
- ① مبتدأ ثانٍ مرفوع - خبر مرفوع. ② نائب فاعل مرفوع - مبتدأ ثانٍ مرفوع.
 ③ خبر مرفوع - مبتدأ ثانٍ مرفوع. ④ فاعل مرفوع - خبر مرفوع.
- (٧) قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْفُلُومُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾. علامة الإعراب في كلمة «أبواه» :
- ① الضمة الظاهرة. ② الواو. ③ الضمة المقدرة. ④ الألف.
- (٨) قال الشاعر :
- يا هَلْ أَجَالِسُ أَقْوَامًا أَحْبَهُمْ .: كُنَّا وَكَانُوا عَلَى عَهْدٍ فَقَدْ ظَعَنُوا
- «كان» التي وردت في البيت السابق على الترتيب :
- ① الأولى تامة والثانية ناقصة. ② الأولى ناقصة والثانية تامة.
 ③ الأولى والثانية ناقصتان. ④ الأولى والثانية تامتان.
- (٩) «كن قانعًا شاكرًا» - «كن ملقيًا شعرًا». ما تحته خط على الترتيب منصوب؛ لأنه :
- ① مفعول به - تمييز. ② مفعول به - خبر ثانٍ (كان).
 ③ خبر ثانٍ (كان) - مفعول به. ④ خبر ثانٍ (كان) - حال.
- (١٠) قال الشاعر :
- كُنْ كَالنَّخِيلِ عَنِ الْأَحْقَادِ مَرْتَفَعًا .: يُرْمَى بِصَخْرٍ فَيُلْقَى أَطْيَبَ الثَّمْرِ
- نوع خبر الناسخ في البيت السابق :
- ① مفرد. ② جملة اسمية. ③ جملة فعلية. ④ شبه جملة.

(١١) «حققت أمتنا إنجازات عظيمة، وما تزال». الفعل (ما تزال) :

- ① ناقص. ② تام. ③ مبنى. ④ جامد.

(١٢) «المعلم الجنب». اسم المفعول المناسب :

- ① مخوف. ② مخيف. ③ مخواف. ④ مخيوف.

(١٣) «يشعر الطفل بالسعادة ما دام المطر منهمراً». نوع (ما) في الجملة السابقة :

- ① شرطية. ② موصولة. ③ مصدرية ظرفية. ④ نافية.

(١٤) «ما زال الخير في الأمة» - «ما زال الخير من الأمة». الفعل (ما زال) :

- ① تام في الجملتين. ② تام في الأولى وناقص في الثانية.
③ ناقص في الجملتين. ④ ناقص في الأولى وتام في الثانية.

(١٥) «الناصحون الناس بالخير محبوبون». سبب إعمال اسم الفاعل :

- ① اعتمد على مبتدأ. ② مقترن ب(أل). ③ دلّ على الاستقبال. ④ اعتمد على موصوف.

(١٦) الفعل ناقص التصرف مما يلي :

- ① ما دام. ② ليس. ③ ما فتى. ④ صار.

(١٧) قال الشاعر :

وينشأ ناشئُ الفتيان منَّا .: على ما كان عودُه أبوه

«كان» في البيت السابق :

- ① ناقصة. ② تامة. ③ متعدية. ④ زائدة.

(١٨) اسم المفعول من الفعل «بيع» :

- ① مبيوع. ② مباع. ③ مبيع. ④ مُبتاع.

(١٩) «المصريون يسعدون بترابطهم». عند إدخال (حرى) على الجملة تصبح :

- ① حرى المصريون سعداء بترابطهم. ② حرى المصريون أن يسعدوا بترابطهم.
③ حرى المصريون يسعدون بترابطهم. ④ حرى المصريون يسعدوا بترابطهم.

(٢٠) «أمسى العلم له مجالات متعددة». إعراب ما تحته خط :

- ① اسم (أمسى) مرفوع. ② مبتدأ مؤخر مرفوع.
③ خبر (أمسى) منصوب. ④ خبر المبتدأ مرفوع.

(٢١) «كان عمر بن الخطاب فاصلاً قوله، مهيباً جانبه». إعراب ما فوق الخط على الترتيب :

- ① فاعل مرفوع - نائب فاعل مرفوع. ② مفعول به منصوب - نائب فاعل مرفوع.
③ فاعل مرفوع - مفعول به منصوب. ④ مفعول به منصوب - مفعول به منصوب.

(٢٢) «..... المصريون ينطلقون لبناء الحاضر». الاختيار المناسب :

- ① يكرب. ② كرب. ③ حرى. ④ اخلوئق.

(٢٣) قال (ﷺ): «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرِيرِهِ مَعَا فِي بَدَنِهِ عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ فَكَأَنَّمَا جِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحِذَافِيرِهَا».
ما تحته خط :

- ① شبه جملة في محل نصب خبر (أصبح). ② جملة اسمية في محل نصب خبر (أصبح).
③ جملة اسمية في محل نصب حال. ④ جواب شرط لا محل له من الإعراب.

(٢٤) «مَصْرُ مَعْمَرَةَ صَحَارِيهَا» - «مَصْرُ عَامِرَةَ صَحَارِيهَا». إعراب (صحاريها) في الجملتين على الترتيب :

- ① نائب فاعل مرفوع - فاعل مرفوع. ② نائب فاعل مرفوع - نائب فاعل مرفوع.
③ فاعل مرفوع - فاعل مرفوع. ④ فاعل مرفوع - نائب فاعل مرفوع.

(٢٥) «أَنْشَأَ الْمُهَنْدِسُونَ صُرُوحًا عَالِيَةً» - «أَنْشَأَ الْمُهَنْدِسُونَ يَبْنُونَ صُرُوحًا عَالِيَةً».

الفعل (أنشأ) في الجملتين على الترتيب :

- ① ناقص - تام. ② تام - ناقص. ③ تام - تام. ④ ناقص - ناقص.

(٢٦) «لَيْسَ النِّجَاحُ يَبْسِيرُ عَلَى الْخَامِلِينَ». نوع خبر (ليس) :

- ① مفرد. ② جملة اسمية. ③ جملة فعلية. ④ شبه جملة.

(٢٧) «تَارِيخُ مِصْرٍ نَاصِعَةٌ صَفْحَاتُهُ» - «تَارِيخُ مِصْرٍ صَفْحَاتُهُ نَاصِعَةٌ».

إعراب (صفحاته) الواردة في الجملتين على الترتيب :

- ① مفعول به - مبتدأ ثانٍ. ② مبتدأ ثانٍ - فاعل.
③ فاعل - مبتدأ ثانٍ. ④ فاعل - خبر.

(٢٨) «يَتَعَلَّمُ الْعَاقِلُ مِمَّا كَانَ لِيَنْجَحَ فِيهَا هُوَ آتٍ» - «آتَى اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتُ».

نوع (كان) في الجملتين على الترتيب :

- ① ناقصة - تامة. ② تامة - تامة. ③ ناقصة - ناقصة. ④ تامة - ناقصة.

(٢٩) «كَادَ الْبَاحِثُونَ يَفْشَلُونَ فِي مَهْمَتِهِمْ، لَكِنْهُمْ أَخَذُوا فِي الْإِتِّحَادِ وَالتَّعَاوُنِ، فَأَنْشَأَ الْوَعْيُ سِلَاحًا لَهُمْ يَحْمِيهِمْ،

فَبَدَأَ اجْتِيَازَهُمْ لِلصَّعَابِ». الفعل الناسخ في الجملة السابقة :

- ① كاد. ② أخذ. ③ أنشأ. ④ بدأ.

(٣٠) «يَعِيشُ الْأَحْرَارُ رَافِعِينَ رَايَاتِهِمْ». ما تحته خط :

- ① فاعل مرفوع بالضمّة. ② مفعول به منصوب بالفتحة.
③ فاعل مرفوع بالألف. ④ مفعول به منصوب بالكسرة.

(٣١) «مَاتَ الْعُلَمَاءُ وَمَا زَالَتْ آثَارُهُمْ» - «مَاتَ الْعُلَمَاءُ وَمَا زَالَتْ آثَارُهُمْ وَاضِحَةٌ».

الفعل (ما زال) في الجملتين على الترتيب :

- ① ناقص - ناقص. ② تام - تام. ③ ناقص - تام. ④ تام - ناقص.

(٣٢) «لَا نَزَالَ نَذْرُ فَضْلٍ مَعْلَمِنَا». الفعل (لا نزال) :

- ① جامد. ② ناقص التصرف. ③ تام. ④ مبني.

(٣٣) «الذين ينصحون الغافلين بالخير يحبهم الله».

عندما نستبدل بالاسم الموصول وصلته اسم فاعل عاملاً تصبح الجملة :

- ① الناصحين الغافلون بالخير يحبهم الله .
- ② الناصحين الغافلين بالخير يحبهم الله .
- ③ الناصحون الغافلين بالخير يحبهم الله .
- ④ الناصحون الغافلون بالخير يحبهم الله .

(٣٤) «يبني المثابرون حيث كانوا أمجاداً شامخة» . (كان) في العبارة السابقة :

- ① زائدة .
- ② ناقصة .
- ③ تامة .
- ④ متعدية .

(٣٥) «بدأت شمس الحرية تسطع» - «بدأت شمس الحرية في السطوع» . إعراب ما فوق الخط على الترتيب :

- ① فاعل مرفوع - اسم (بدأ) مرفوع .
- ② فاعل مرفوع - فاعل مرفوع .
- ③ اسم (بدأ) مرفوع - اسم (بدأ) مرفوع .
- ④ اسم (بدأ) مرفوع - فاعل مرفوع .

(٣٦) «الحافظات القرآن مرفوع قدرهن» . ما تحته خط على الترتيب :

- ① نعت مرفوع - فاعل مرفوع .
- ② مفعول به منصوب - نائب فاعل مرفوع .
- ③ مفعول به منصوب - فاعل مرفوع .
- ④ نعت مرفوع - نائب فاعل مرفوع .

(٣٧) «نأمل أن تصبح لنا الريادة التي يفخر بها كل مصري» . نوع خبر الناسخ في الجملة السابقة :

- ① مفرد .
- ② جملة اسمية .
- ③ جملة فعلية .
- ④ شبه جملة .

(٣٨) «كادت الأمة العربية توحد كلمتها» . حكم اقتران خبر (كاد) بـ (أن) :

- ① يجب .
- ② يكثر .
- ③ يقل .
- ④ يمتنع .

(٣٩) «أمسى العلم راسخة أركانه» . سبب إعمال المشتق أنه :

- ① اعتمد على موصوف .
- ② اعتمد على نفي .
- ③ اعتمد على مبتدأ .
- ④ اقترن بـ (أل) .

(٤٠) «أمسى لدى المصريين ثروات هائلة يجب استغلالها» . خبر الناسخ في الجملة السابقة نوعه :

- ① مفرد .
- ② جملة اسمية .
- ③ جملة فعلية .
- ④ شبه جملة .

(٤١) الجملة التي تحتوي على فعل ناقص :

- ① أنشأ العلم يزيل ظلام الجهل .
- ② كاد الجندي لأعدائه .
- ③ عسى أن يأتي ربي بالفرج .
- ④ نخشى الله أينما كنّا .

(٤٢) «أنا الجامع أموال التبرعات أمس» - «أنا جامع أموال التبرعات أمس».

إعراب (أموال) في الجملتين على الترتيب :

- ① فاعل مرفوع - فاعل مرفوع.
 ② مضاف إليه مجرور - مفعول به منصوب.
 ③ مفعول به منصوب - فاعل مرفوع.
 ④ مفعول به منصوب - مضاف إليه مجرور.

(٤٣) قال الشاعر :

أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى .: فثم إذا أمسيت أمسيت غاديا

حكم الفعلين اللذين فوق الخط :

- ① تام - تام. ② ناقص - ناقص. ③ تام - ناقص. ④ ناقص - تام.

(٤٤) «ليس النجاح بقاصٍ عن الطامحين». عند حذف الباء مما تحته خط تصبح الجملة :

- ① ليس النجاح قاصٍ عن الطامحين. ② ليس النجاح قاصٌ عن الطامحين.
 ③ ليس النجاح قاصي عن الطامحين. ④ ليس النجاح قاصيًا عن الطامحين.

(٤٥) الجملة الصحيحة نحويًا :

- ① ما ناسي أخاك حق وطنه.
 ② ما ناس أخواك حق وطنهما.
 ③ ما ناس أخويك حق وطنهما.
 ④ ما ناس أخيك حق وطنه.

(٤٦) قال الشاعر :

مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعَهُ .: فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ

إعراب ما فوق الخط :

- ① مضاف إليه مجرور.
 ② اسم (كان) مؤخر مرفوع.
 ③ نعت مجرور.
 ④ خبر (كان) منصوب.

(٤٧) «حرى الباطل». الاختيار المناسب :

- ① ينهزم. ② منهزم. ③ منهزماً. ④ ألا ينتصر.

(٤٨) «المتكبر محرومٌ احترام الناس». إعراب ما تحته خط :

- ① نائب فاعل مرفوع. ② مفعول به ثانٍ منصوب.
 ③ نعت مرفوع. ④ مضاف إليه مجرور.

(٤٩) قال الشاعر :

وخلّتهم سهاماً صائباتٍ .: فكانوها ولكن في فؤادي

«كان» الواردة في البيت السابق :

- ① ناقصة واسمها (واو) الجماعة، وخبرها (ها).
 ② تامة وفاعلها (واو) الجماعة، و«ها» مفعول به.
 ③ ناقصة واسمها (واو) الجماعة، وخبرها (سهاماً).
 ④ ناقصة واسمها (واو) الجماعة، وخبرها (في فؤادي).

(٥٠) الفعل ناقص التصرف مما يلي :

- ① أوشك. ② حرى. ③ شرع. ④ طفق.
 (٥١) «رأيت قول الحق محموداً آثاره». سبب إعمال المشتق أنه اعتمد على :
 ① مفعول به. ② موصوف. ③ نفى. ④ مبتدأ.
 (٥٢) «كن كالعظماء السالفين ناهضاً بأعباء وطنك». نوع خبر الناسخ :
 ① مفرد. ② جملة اسمية. ③ جملة فعلية. ④ شبه جملة.

(٥٣) قال الشاعر :

يا أيها الرجل المعلم غيره .: هلاً لنفسك كان ذا التعليم

إعراب ما فوق الخط :

- ① اسم (كان) مرفوع. ② خبر (كان) منصوب.
 ③ بدل مرفوع. ④ نعت مرفوع.
 (٥٤) «يحترم المجتمع الجنود الواضح.....». الاختيار المناسب :
 ① ولاؤهم. ② ولاءهم. ③ ولائهم. ④ انتمائهم.

(٥٥) الجملة التي تشتمل على فعل ناقص :

- ① أمسينا والسماء ممطرة.
 ② ينبت الزرع حيث يكون الماء.
 ③ كان في المحكمة قضاتها.
 ④ إلى الله تصير الأمور.
 (٥٦) لو لم يسودوا بدين فيه منبهة .: للناس كانت لهم أخلاقهم ديناً

إعراب ما فوق الخط :

- ① فاعل مرفوع. ② مبتدأ مؤخر مرفوع. ③ خبر (كان) منصوب. ④ اسم (كان) مرفوع.
 (٥٧) «أَسَاعِ إِلَيْكَ النَّاصِحُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ». ما تحته خط :
 ① مبتدأ مؤخر مرفوع. ② نائب فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
 ③ نعت مرفوع. ④ فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(٥٨) الجملة التي تشتمل على فعل ناقص :

- ① لا يدوم إلا وجه الله .
 ② كان لنا ذكريات جميلة .
 ③ لو ظل العداء لانتشرت الكراهية .
 ④ عسى أن يصل الطالب إلى هدفه .

(٥٩) «أصبحنا وأصبح الملك لله» . الفعل (أصبح) في الجملة السابقة على الترتيب :

- ① تام - تام . ② ناقص - ناقص . ③ تام - ناقص . ④ ناقص - تام .

(٦٠) «الداعي إلى الحق موفق في مسعاه» . عند إدخال (كم) الخبرية على الجملة يصبح ما فوق الخط :

- ① كم داعٍ . ② كم داعيًا . ③ كم داعي . ④ كم داعي .

(٦١) قال الشاعر :

كُنْ حَيْثُ مَا شِئْتَ مِنْ قَرَبٍ وَمِنْ بُعْدٍ . : فالقَلْبُ يَرعَاكَ إِنْ لَمْ يَرعَكَ النَّظَرُ

نوع الفعلين فيما تحته خط على الترتيب :

- ① تام - تام . ② ناقص - ناقص . ③ تام - ناقص . ④ ناقص - تام .

(٦٢) «ما زال الخير فينا» - «لن ننهزم ما دمنا متحدين» .

نوع (ما) فيما تحته خط على الترتيب :

- ① مصدرية ظرفية - نافية .
 ② شرطية - نافية .
 ③ نافية - مصدرية ظرفية .
 ④ نافية - موصولة .

(٦٣) «يُحترم من الرجال المحموده صفاته» . ما فوق الخط على الترتيب :

- ① نعت مجرور - فاعل مرفوع .
 ② مفعول به منصوب - نائب فاعل مرفوع .
 ③ نائب فاعل مرفوع - نائب فاعل مرفوع .
 ④ نائب فاعل مرفوع - فاعل مرفوع .

(٦٤) «أُمسيت حياة الإنسان لها متطلبات عديدة» . نوع خبر الناسخ في الجملة السابقة :

- ① مفرد . ② جملة اسمية . ③ جملة فعلية . ④ شبه جملة .

(٦٥) الجملة التي تشتمل على فعل ناقص :

- ① أنشأ المهندسون ناطحات رائعة .
 ② نوشك أن نصل إلى أهدافنا .
 ③ عسى أن نحقق التقدم .
 ④ بدأ الطفل في الانتباه إلى الأشياء .



اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «لن تضيع العروبة ما دام العرب منتبهين لما يُدبّر لهم حذرين من الفرقة». خبر الفعل الناسخ (ما دام) :

- ① منتبهين. ② لما يُدبّر. ③ العرب. ④ من الفرقة.

(٢) «حرى الوعى القومى». الاختيار المناسب :

- ① سائداً. ② سائداً. ③ يسود. ④ أن يسود.

(٣) «متى كان التعليم الجيد كانت الأمة القادرة على بناء المستقبل». نوع (كان) على الترتيب فيما تحته خط :

- ① ناقصة - تامة. ② تامة - ناقصة. ③ تامة - تامة. ④ ناقصة - ناقصة.

(٤) «الأسرة المثقفة أبناءها مرضى فعلها مصونة كرامتها محقق هدفها».

اسم الفاعل في الجملة السابقة :

- ① المثقفة. ② مرضى. ③ مصونة. ④ محقق.

(٥) «ما مرفوع شأنه في المجتمع غير المحبون للخير». تصويب الكلمتين اللتين تحتها خط في العبارة السابقة :

- ① شأنه - المحبين. ② شأنه - المحبون. ③ شأنه - المحبين. ④ شأنه - المحبون.

(٦) «يُقدّر المجتمع القادة السديدة». الاختيار المناسب :

- ① آراءهم. ② آرائهم. ③ آراؤهم. ④ أقوالهم.

(٧) «كان المعلم له رؤية غير مسبوقة». خبر الناسخ، ونوعه في الجملة السابقة :

- ① له - شبه جملة. ② رؤية - مفرد.

- ③ له رؤية - جملة اسمية. ④ غير - مفرد.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «سيظل المصريون داعمين وحدثهم مهما كانت التحديات».

نوع الفعلين - اللذين فوق الخط - من حيث التمام والنقصان :

- ① تام - ناقص. ② ناقص - تام.

- ③ ناقص - ناقص. ④ تام - تام.

(٢) «عسى المخلصين في عملهم مُكرّمون من الناس». تصويب الكلمتين اللتين تحتها خط في العبارة السابقة :

- ① المخلصون - يكرّموا. ② المخلصون - مُكرّمين.

- ③ المخلصان - يُكرّمون. ④ المخلصون - يُكرّمون.

(٣) يقول الشاعر:

أَمْ نَجِزُ أَنْتُمْ وَعَدًا وَثَقْتُ بِهِ .: أَمْ اقْتَفَيْتُمْ جَمِيعًا نَهْجَ عُرْقُوبٍ ١٩

الإعراب الصحيح لما فوق الخط في البيت السابق :

١ حال. ٢ تمييز. ٣ مفعول لأجله. ٤ مفعول به.

(٤) «صَيْمَ هذا الشهر تقريبًا إلى الله». اسم المفعول من الفعل (صَيْمَ) :

١ مُصَام. ٢ مَصُوم. ٣ مَصِيم. ٤ مصوام.

(٥) «وطننا الغالي مصر شعبه عظيم - وطننا الغالي مصر عظيم شعبه».

إعراب ما فوق الخط في الجملتين السابقتين :

١ مبتدأ ثانٍ مرفوع - فاعل مرفوع. ٢ مبتدأ ثانٍ مرفوع - خبر مرفوع.
٣ خبر مرفوع - مبتدأ ثانٍ مرفوع. ٤ خبر مرفوع - مضاف إليه مجرور.

(٦) «يساعد الوالد العجوز على السير الكبير من أبنائه». إعراب ما فوق الخط :

١ نعت مجرور. ٢ بدل مجرور. ٣ فاعل مرفوع. ٤ مفعول به منصوب.

(٧) ﴿وَمَا كُنْتَ تُتَّخَذُ الْمُضِلِّينَ عِصْمًا﴾ سبب نصب ما فوق الخط :

١ حال. ٢ تمييز. ٣ خبر (كان). ٤ مفعول به ثانٍ.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «أصبح تعمير الصحراء من الحلول الرئيسة في مواجهة الزيادة السكانية».

خبر الفعل الناسخ (أصبح) في العبارة السابقة :

١ الصحراء. ٢ من الحلول الرئيسة. ٣ في مواجهة. ٤ الزيادة السكانية.

(٢) «بدأت شمس الحرية تسطع - بدأت شمس الحرية في السطوع». إعراب كلمة (شمس) في الجملتين :

١ فاعل مرفوع - اسم (بدأ) مرفوع. ٢ فاعل مرفوع - فاعل مرفوع.
٣ اسم (بدأ) مرفوع - اسم (بدأ) مرفوع. ٤ اسم (بدأ) مرفوع - فاعل مرفوع.

(٣) «أُستلهم الإنسان الدروس والعبر من أحداث التاريخ». إعراب ما فوق الخط في العبارة السابقة :

١ مبتدأ مرفوع. ٢ نعت مرفوع.
٣ فاعل مرفوع سد مسد الخبر. ٤ مضاف إليه مجرور.

(٤) «سنظل أوفياء مهما كان الثمن». حكم الكلمتين اللتين فوق الخط :

١ مرفوعتان. ٢ الأولى مرفوعة والثانية منصوبة.
٣ منصوبتان. ٤ الأولى منصوبة والثانية مرفوعة.

(٥) «أ مسموعةُ آراءِ المعارضين ؟». ما فوق الخط إعرابه :

- ① نعت. ② مبتدأ مؤخر.
③ فاعل. ④ نائب فاعل سد مسد الخبر.

(٦) «ما معطاء الأغنياء الفقراء حقوقهم». تصويب ما فوق الخط :

- ① الأغنياء - الفقراء. ② الأغنياء - الفقراء. ③ الأغنياء - الفقراء. ④ الأغنياء - الفقراء.
(٧) «جعل العامل يصنع أثاثاً - جعل الصانع الخشب أثاثاً». نوع الفعل (جعل) في الجملتين على الترتيب :

- ① تام - ناقص. ② تام - تام. ③ ناقص - ناقص. ④ ناقص - تام.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «أمست للحديقة التي منحناها مزيداً من الرعاية والاهتمام صورة تبهر الزائرين».

اسم الفعل الناقص (أمسى) في العبارة السابقة :

- ① تاء التانيث. ② ضمير مستتر. ③ صورة. ④ التي.

(٢) «أخذ الأمن ينتشر في ربوع الوطن - أخذ الأمن طريقه إلى قلوب المصريين». إعراب كلمة (الأمن) في الجملتين :

- ① اسم (أخذ) مرفوع - فاعل مرفوع. ② فاعل مرفوع - اسم (أخذ) مرفوع.
③ اسم (أخذ) مرفوع - اسم (أخذ) مرفوع. ④ فاعل مرفوع - فاعل مرفوع.

(٣) يقول الشاعر :

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مَخْدَمٍ .: وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعِ الْأَضْغَانِ

الإعراب الصحيح لكلمة «مجامع» في البيت السابق :

- ① خبر مرفوع. ② فاعل مرفوع.
③ مضاف إليه مجرور. ④ مفعول به منصوب.

(٤) «ذو الخلق عظيم قدره مرفوع شأنه بشوش وجهه باسم ثغره». اسم المفعول في الجملة السابقة :

- ① عظيم. ② مرفوع. ③ بشوش. ④ باسم.

(٥) «شهدت الأحداث المتعاقبة أنَّ الأمة المصرية نفيسٌ معدنها». إعراب كلمة (معدنها) :

- ① مضاف إليه مجرور. ② مفعول به منصوب.
③ فاعل مرفوع. ④ خبر (أنَّ) مرفوع.

(٦) «المتفوق ممنوح جائزة». إعراب ما تحته خط :

- ① نائب فاعل مرفوع. ② مفعول به منصوب. ③ مفعول به ثانٍ منصوب. ④ تمييز منصوب.

(٧) «مصر تحرص على مصلحة مواطنيها». المشتق فيما تحته خط صيغ من الفعل :

- ① وَطَّنَ. ② وَطَّنَ. ③ وَاطَّنَ. ④ تَوَاطَّنَ.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «يصبح الأمل حقيقة حيث يكون الجد والاجتهاد». ما فوق الخط :

- ① فعل تام وفاعله - فعل ناقص واسمه. ② فعل ناقص واسمه - فعل تام وفاعله.
 ③ فعل ناقص واسمه - فعل ناقص واسمه. ④ فعل تام وفاعله - فعل تام وفاعله.
 (٢) «تسعى الأمة العربية إلى استعادة مجدها». عند وضع فعل يدل على الشروع مكان الفعل في الجملة السابقة تصير:
 ① كادت الأمة العربية تستعيد مجدها. ② أوشكت الأمة العربية أن تستعيد مجدها.
 ③ عسى الأمة العربية أن تستعيد مجدها. ④ بدأت الأمة العربية تستعيد مجدها.

(٣) قال الشاعر:

حريصٌ إذا أعطى نذيرٌ إذا أفضى .: وسباقٌ للمعالي في الورى حذرٌ

صيغة المبالغة المشتقة من فعل غير ثلاثي في البيت السابق :

- ① حريص. ② نذير. ③ سباق. ④ حذر.
 (٤) «الصبر مُعينُ المرء على تحمل الشدائد والصعاب». إعراب ما فوق الخط :
 ① فاعل مرفوع. ② مفعول به منصوب. ③ نائب فاعل مرفوع. ④ مضاف إليه مجرور.
 (٥) «ما مهزومٌ حقٌّ يطالب به أصحابه». سبب إعمال المشتق (مهزومٌ) :
 ① اعتماده على نفى. ② اعتماده على استفهام.
 ③ اعتماده على مبتدأ. ④ اعتماده على موصوف.
 (٦) «أَحْذِرُ الْعَرَبَ كَيْدَ الْأَعْدَاءِ ٩». الإعراب الصحيح لما فوق الخط على الترتيب :
 ① خبر مرفوع - فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
 ② مفعول به منصوب - فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
 ③ فاعل مرفوع سد مسد الخبر - مفعول به منصوب.
 ④ مضاف إليه مجرور - مفعول به منصوب.
 (٧) «المطمئن قلبه قرير العين». سبب إعمال اسم الفاعل، وإعراب معموله :
 ① اعتمد على مبتدأ - فاعل مرفوع. ② دال على الحال أو الاستقبال - نائب فاعل مرفوع.
 ③ مقترن ب (أل) - فاعل مرفوع. ④ اعتمد على موصوف - مفعول به منصوب.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «أضحي الجدال الذي ثار بين الحاضرين يبعث على الملل».

خبر الفعل الناقص (أضحي) في الجملة السابقة، ونوعه :

- ① الذي - مفرد. ② الذي ثار - جملة اسمية.
 ③ بين الحاضرين - شبه جملة. ④ يبعث - جملة فعلية.

(٢) «إن المصريين ماضون في تحقيق النهضة الشاملة».

التغيرات التي تحدث لما فوق الخط إذا استبدلت (حري) بـ (إن) :

① المصريون ماضين. ② المصريون يمضوا.

③ المصريون أن يمضوا. ④ المصريون يمضون.

(٣) «ما زال الأمل يداعب القلوب - ما زال الأمل من القلوب».

نوع الفعلين اللذين فوق الخط من حيث التمام والنقصان :

① الفعل الأول ناقص، والثاني تام. ② الفعل الأول تام، والثاني ناقص.

③ الفعلان تامّان. ④ الفعلان ناقصان.

(٤) «ما ناسى المخلصين حقّ الوفاء للوطن». تصويب خطأ ما فوق الخط في الجملة السابقة :

① ما ناسى المخلصون حقّ. ② ما ناسى المخلصين حقّ.

③ ما ناس المخلصين حقّ. ④ ما ناس المخلصون حقّ.

(٥) «مُهانٌ». اسم مفعول من الفعل :

① هان. ② هين. ③ أهان. ④ أهين.

(٦) «يعمل المراجعون على تصويب الأخطاء». فعل اسم الفاعل الذي فوق الخط :

① تراجع. ② أرجع. ③ راجع. ④ رجع.

(٧) «ما كان في الإمكان أفضل مما كان». نوع (كان) في الجملة السابقة - على الترتيب - من حيث النقصان والتمام :

① ناقصة - ناقصة. ② تامة - تامة. ③ ناقصة - تامة. ④ تامة - ناقصة.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «أصبح الورد المتفتح في حديقة بيتنا يسرّ الناظرين». خبر الفعل الناقص (أصبح) في العبارة السابقة :

① المتفتح. ② في حديقة. ③ بيتنا. ④ يسرّ.

(٢) «شرع المتقدمين إلى الجامعة أن ينتهوا من استيفاء الأوراق المطلوبة».

تصويب خطأ ما فوق الخط في الجملة السابقة :

① المتقدمون - منتهين. ② المتقدمون - ينتهون.

③ المتقدمون - أن ينتهون. ④ المتقدمون - ينتهوا.

(٣) «لا تزال لدى الفائقين الرغبة الأكيدة في تحقيق الهدف المنشود».

صيغة المبالغة في العبارة السابقة :

① الفائقين. ② الأكيدة. ③ تحقيق. ④ المنشود.

(٤) «ليس المؤمنون متناقضة مقاصدهم». إعراب كلمة (مقاصدهم) :

① بدل مجرور. ② مفعول به منصوب.

③ فاعل مرفوع. ④ خبر (ليس) منصوب.

(٥) «ما مُوصَّدةُ أبوابُ الكرام في وجوه قاصديهم». كلمة (مُوصَّدةُ) اشتقت من الفعل :

① أَوْصَدَ. ② أَوْصِدَ. ③ وَصَّدَ. ④ وَصَّدَ.

(٦) «أُمَّتْنَامُ لَدَى الدَّعَاةِ الرَّغْبَةُ الْمَلْحَةُ فِي نَشْرِ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ؟»

الإعراب الصحيح لما فوق الخط :

① فاعل مرفوع سد مسد الخبر. ② مبتدأ مؤخر مرفوع.

③ نعت مجرور. ④ مضاف إليه مجرور.

(٧) «الله علامُ الغيوب - الله علامُ الغيوب». إعراب (الغيوب) في الجملتين السابقتين على الترتيب :

① مفعول به - مفعول به. ② مفعول به - مضاف إليه.

③ مضاف إليه - مضاف إليه. ④ مضاف إليه - مفعول به.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «يجب أن تكون لديك الإرادة القوية والحرص الشديد على تحقيق هدفك».

اسم الفعل الناقص في العبارة السابقة :

① لديك. ② الإرادة. ③ القوية. ④ الضمير المستتر.

(٢) «إنَّ المعنيين بالسياسة مدركون أهمية تحقيق العدل».

عند استبدال فعل من أفعال الرجاء بـ (إنَّ) تصبح الجملة :

① عسى المعنيون بالسياسة مدركين أهمية تحقيق العدل.

② عسى المعنيون بالسياسة مدركون أهمية تحقيق العدل.

③ عسى المعنيين بالسياسة يدركون أهمية تحقيق العدل.

④ عسى المعنيون بالسياسة يدركون أهمية تحقيق العدل.

(٣) «يا قَطَّاعًا الأرحام، اتق ربك». اسم الفاعل من فعل صيغة المبالغة (قَطَّاعًا) في الجملة السابقة :

① قاطعًا. ② قطيعًا. ③ مقطوعًا. ④ مُقاطِعًا.

(٤) «لنا حضارة عظيم أثرها - لنا حضارة أثرها عظيم». إعراب كلمة (أثرها) في الجملتين السابقتين :

① خبر مرفوع - مبتدأ مرفوع. ② مضاف إليه مجرور - خبر مرفوع.

③ مبتدأ ثانٍ مرفوع - خبر مرفوع. ④ فاعل مرفوع - مبتدأ مرفوع.

(٥) «وجدتُ العلماء العاملين مُقدِّرةً مكانتهم». تصويب الكلمات التي فوق الخط :

- ① العاملين - مقدرةً - مكانتهم.
 ② العاملين - مقدرةً - مكانتهم.
 ③ العاملين - مقدرةً - مكانتهم.
 ④ العاملين - مقدرةً - مكانتهم.

(٦) «يعم الخير حيث يكون الحب الخالص - يعم الخير حيث يكون الحب خالصًا».

عند تمييز الفعل التام وفاعله، والفعل الناقص واسمه - في الجملتين السابقتين - يكون :

- ① الفعل الأول ناقصًا واسمه (الحب) - الفعل الثاني ناقصًا واسمه (الحب).
 ② الفعل الأول ناقصًا واسمه (الحب) - الفعل الثاني تامًا وفاعله (الحب).
 ③ الفعل الأول تامًا وفاعله (الحب) - الفعل الثاني ناقصًا واسمه (الحب).
 ④ الفعل الأول تامًا وفاعله (الحب) - الفعل الثاني تامًا وفاعله (الحب).

(٧) «أعطى ذو العدل الأجير حقه ؟». عند جعل الفاعل للمثنى تصبح الجملة :

- ① أعطى ذوو العدل الأجير حقه ؟
 ② أعطى ذو العدل الأجير حقه ؟
 ③ أعطى ذوي العدل الأجير حقه ؟
 ④ أعطى ذوي العدل الأجير حقه ؟

سؤال اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) «كن دائمًا حريصًا على تأدية حق الآخرين قبل المطالبة بحقك». خبر الفعل الناقص (كن) في العبارة السابقة :

- ① دائمًا. ② حريصًا. ③ على تأدية. ④ قبل المطالبة.

(٢) الجملة التي تحتوى على فعل ناقص :

- ① أنشأت الدولة مدارس وجامعات.
 ② أنشأ المهندسون جسرًا عملاقًا.
 ③ أنشأ العباقرة نظريات فريدة.
 ④ أنشأ نور العلم يبديد ظلام الجهل.

(٣) «طفق المصريون مستلهمون مجد الأجداد». تصويب الخطأ لما فوق الخط :

- ① مستلهمين. ② أن يستلهموا. ③ يستلهمون. ④ يستلهموا.

(٤) قال الشاعر :

أَيُّهَا الشَّادِي الْمَغْرُدُ هَا هُنَا .: ثَمَلًا بَغِيْطَةً قَلْبِهِ الْمَسْرُورُ

صيغة المبالغة في البيت السابق :

- ① المغرد. ② الشادي. ③ غبطة. ④ ثملًا.

(٥) «ما قَطُنُ لما يُصلح النفس ويهذبها». الاختيار المناسب :

- ① السفية. ② السفية. ③ السفية. ④ السفية.

(٦) الجملة التي تشتمل على اسم فاعل من الفعل «قَدَّمَ» :

- ① الأيام قادمة بالخير للمخلصين.
 ② الجنود مُقدِّمون أنفسهم؛ فداءً للوطن.
 ③ المصريون متقدمون في المجالات كافة.
 ④ الطلاب مُقدِّمون على تحصيل العلم.

(٧) «لن يضيع حق ما دام وراءه مطالب». نوع خبر (ما دام) في الجملة السابقة :

- ① مفرد. ② شبه جملة. ③ جملة اسمية. ④ جملة فعلية.

سؤال اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال الشاعر: ما شاء ربي أن يكون كانا .: والمرء يُردى نفسه أحياناً

«كان» نوعها على الترتيب من حيث النقصان والتمام :

- ١ ناقصة - تامة. ٢ تامة - ناقصة. ٣ ناقصة - ناقصة. ٤ تامة - تامة.

(٢) الجملة التي تحتوى على فعل من أفعال الرجاء :

- ١ أوشك نور العلم أن يعم أرجاء المعمورة.
٢ طفق المصريون يقدمون أرواحهم فداءً للوطن.
٣ جرى المصلحون أن يعالجوا أسباب الحروب.
٤ أنشأت الإصلاحات الاقتصادية تؤتي ثمارها المرجوة.

(٣) قال الشاعر :

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ .: هَلَالًا، وأخرى منهما تُشَبِّهُ الْبَدْرَا

إعراب ما فوق الخط :

- ١ تمييز منصوب. ٢ حال منصوبة.
٣ مفعول به منصوب. ٤ مفعول لأجله منصوب.

(٤) «متى يكن الإنسان رحيماً بأهله عطوفاً عليهم يظل حائزاً ودهم محترماً بينهم».

المشتق الذي نصب معموله في العبارة السابقة :

- ١ رحيماً. ٢ عطوفاً. ٣ حائزاً. ٤ محترماً.

(٥) «مُقدِّرة الحكومة الجهود العظيمة التي يبذلها المعلمون ؟». إعراب الكلمات التي تحتها خط على الترتيب :

١ فاعل مرفوع - مفعول به منصوب - نعت منصوب.

٢ مضاف إليه مجرور - بدل مجرور - نعت مجرور.

٣ مبتدأ مرفوع - خبر مرفوع - نعت مرفوع.

٤ خبر مرفوع - مفعول به منصوب - نعت منصوب.

(٦) «المخلصون مرجوُّ دعاؤهم في الشدائد». الفعل من المشتق (مرجوُّ) :

- ١ رجا. ٢ رَجَّى. ٣ رَجَى. ٤ رُجِيَ.

(٧) «بدأ الطلاب أعمالهم وهم يجتهدون». المحل الإعرابي لما تحته خط :

- ١ نصب خبر (بدأ). ٢ نصب حال. ٣ رفع خبر المبتدأ. ٤ رفع نعت.

سؤال اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال الشاعر :

وَكَمْ مِنْ غَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا .: وآفته من الفهم السقيم

إعراب ما تحته خط :

- ١ مفعول به منصوب. ٢ حال منصوبة.
٣ تمييز منصوب. ٤ مفعول لأجله منصوب.

(٢) «أ حريصُ الطالب على التفوق؟».

إعراب ما تحته خط :

- ① مبتدأ مرفوع.
② مفعول به منصوب.
③ مضاف إليه مجرور.
④ فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(٣) قال الشاعر:

عسى فرجٌ يأتي به اللهُ إنه .: له كلُّ يومٍ في خليفته أمرُ
الجملة التي تحتها خط في محل :

- ① رفع نعت.
② رفع خبر (عسى).
③ نصب خبر (عسى).
④ نصب حال.

(٤) الجملة التي تشتمل على اسم مفعول من الفعل «استقى» :

- ① الأديب مستقى مؤلفاته من أمهات الكتب.
② الإيمان مُستقى عند عباد الله المقربين.
③ بزوغ الفجر مُستقى الحريصين على طلب الرزق.
④ قاعة المحاضرات مُستقى معلومات الطلاب.

(٥) «أوشك أن يورق عود الوصل». لجعل الفعل (أوشك) ناقصًا نقول :

- ① أوشك يورق عود الوصل.
② أوشك عود الوصل يورق.
③ أوشك عود الوصل مورقًا.
④ أوشك إिरاق عود الوصل.

(٦) «ما كان المخلصون تاركين أوطانهم وقت الشدة». سبب إعمال المشتق - فيما تحته خط في الجملة السابقة - أنه اعتمد على :

- ① نفى.
② مبتدأ.
③ موصوف.
④ استفهام.

(٧) الفعل ناقص التصرف مَّا يلي :

- ① ليس.
② ما دام.
③ صار.
④ ما انفك.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال الشاعر معاتبًا :

وَمَا أَنَا بِالمصدِّقِ فيكَ قولًا .: ولكِنِّي شَقِيتُ بِخُسنِ ظَنِّي

اسم الفاعل عامل في البيت السابق؛ لأنه :

- ① اعتمد على نفى.
② اعتمد على مبتدأ.
③ اقترن بـ (أل).
④ اعتمد على استفهام.

(٢) الجملة التي تشتمل على اسم مفعول من الفعل «ارتاد» :

- ① معرض الكتاب مرتاد الزائرين.
② معرض الكتاب مرتاد من الأدباء.
③ المثقف مرتاد معرض الكتاب.
④ الصيف مرتاد معرض الكتاب.

- (٣) «الجيش قاهر عدوه أُميس». إعراب ما تحته خط :
 ① فاعل. ② نائب فاعل. ③ مفعول به. ④ مضاف إليه.
- (٤) «إذا كان الحق انهزم الباطل». إعراب ما تحته خط :
 ① فاعل مرفوع. ② مفعول به منصوب. ③ اسم (كان) مرفوع. ④ خبر (كان) منصوب.
- (٥) «إن المواطنين المخلصين أديا واجبهما». بعد وضع (أخذ) بدلًا من (إن) تصبح الجملة :
 ① أخذ المواطنون المخلصين يؤديان واجبهما. ② أخذ المواطنان المخلصان أن يؤديا واجبهما.
 ③ أخذ المواطنان المخلصان يؤديان واجبهما. ④ أخذ المواطنان المخلصان يؤديا واجبهما.
- (٦) «أوشك الشعب أن يجنى ثمرة جهوده المجيدة سيرتها». الضبط الصحيح للكلمات التي تحتها خط :
 ① الشعب - ثمرة - سيرتها. ② الشعب - ثمرة - سيرتها.
 ③ الشعب - ثمرة - سيرتها. ④ الشعب - ثمرة - سيرتها.
- (٧) «إن الطالب لفهّامُ درس النحو». سبب إعمال صيغة المبالغة في الجملة السابقة :
 ① مقترنة بـ (أل). ② اعتمدت على موصوف. ③ اعتمدت على مبتدأ. ④ اعتمدت على نفي.

اخترا الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال الشاعر: إذا كُنْتُ في كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًا .: صديقك لَمْ تَلْقَ الذِي لَا تُعَاتِبُهُ

إعراب ما تحته خط :

- ① مفعول به منصوب. ② فاعل مرفوع.
 ③ نائب فاعل مرفوع. ④ خبر (كان) منصوب.

(٢) «ما مُهْدَرَةٌ طَاقَاتُ الشَّبَابِ». إعراب ما تحته خط :

- ① فاعل مرفوع. ② نائب فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
 ③ مفعول به منصوب. ④ نعت مرفوع.

(٣) قال رسول الله (ﷺ) : «ما كان الرَّفَقُ في شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ». إعراب ما تحته خط :

- ① فاعل مرفوع. ② خبر (كان) منصوب. ③ مفعول به. ④ اسم (كان) مرفوع.

(٤) قال المتنبي مفتخرًا :

وَدَعُ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرِ صَوْتِي فَإِنَّمَا .: أَنَا الطَّائِرُ الْمَحْكِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى

نوع المشتق فيما تحته خط :

- ① اسم فاعل. ② اسم تفضيل. ③ اسم مفعول. ④ صيغة مبالغة.

(٥) «أصبح المصريون متحدين». بعد وضع (بدأ) بدلاً من (أصبح) تصير الجملة :

- ① بدأ المصريون أن يتحدوا. ② بدأ المصريون يتحدون.
③ بدأ المصريون يتحدوا. ④ بدأ المصريون يتحدون.

(٦) «لا يزال الناشر الحق ممنوحاً تقدير الناس». إعراب ما تحته خط على الترتيب :

- ① نعت مرفوع - نائب فاعل مرفوع. ② مفعول به منصوب - مفعول به ثانٍ منصوب.
③ خبر (لا يزال) منصوب - مفعول به منصوب. ④ اسم (لا يزال) مرفوع - نعت منصوب.

(٧) «المؤمن متعددة محاسنه - المؤمن محاسنه متعددة». إعراب ما تحته خط :

- ① خبر - نعت. ② مفعول به - خبر. ③ فاعل - مبتدأ ثانٍ. ④ فاعل - خبر.

سؤال اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الإجابات التي تليه :

(١) قال الشاعر: إذا كُنْتُ ذا رأى فـكُنْ ذا عزيمة .: فإنَّ فسَادَ الرَّأى أن تتردُّداً

نوع «كان» الواردة في البيت على الترتيب :

- ① الأولى تامة والثانية ناقصة. ② كلتاها تامة.
③ كلتاها ناقصة. ④ الأولى ناقصة والثانية تامة.

(٢) «إن المهتمين بالتعليم مطورون أداءهم». بعد وضع (شرع) بدلاً من (إن) تصبح الجملة :

- ① شرع المهتمون بالتعليم مطورين أداءهم. ② شرع المهتمون بالتعليم أن يطوروا أداءهم.
③ شرع المهتمون بالتعليم يطورون أداءهم. ④ شرع المهتمون بالتعليم يطوروا أداءهم.

(٣) «أنت واصل الرحم». صيغة المبالغة من فعل اسم الفاعل في الجملة السابقة :

- ① وصال. ② موصول. ③ موصول. ④ متواصل.

(٤) «ما مذموم رأي الحكيم». الإعراب الصحيح لما تحته خط :

- ① فاعل مرفوع. ② مفعول به منصوب.
③ نائب فاعل مرفوع سد مسد الخبر. ④ مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٥) الفعل الناقص ممَّا تحته خط :

- ① كاد لنا أهل الضلال. ② الحق ما شرع النبي (ﷺ).
③ أخذ الجاهل الحياة نفاقاً. ④ أوشك أفصح عمَّا بداخلي.

(٦) «بدأ كل مواطن يعمل مخلصاً من أجل أمة سامية مرموقة أهدافها». الضبط الصحيح للكلمات التي تحتها خط :

- ① كل - سامية - أهدافها. ② كل - سامية - أهدافها.
③ كل - سامية - أهدافها. ④ كل - سامية - أهدافها.

(٧) «كن ناشراً خيراً». إعراب ما تحته خط :

- ① خبر (كان). ② تمييز. ③ مفعول به. ④ نعت.

اخترا الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين البدائل التي تليه :

(١) قال الشاعر :

تَسَامِي بَانِيًا مَجْدًا عَظِيمًا .: عَلَى الْأَخْلَاقِ لَيْسَ عَلَى الْمَتَاعِ

إعراب ما تحته خط :

- ① نعت منصوب. ② مفعول به ثانٍ منصوب.
③ مفعول به منصوب. ④ تمييز منصوب.

(٢) «يترك المناضلون حيث كانوا ثقة في نفوس محبيهم». إعراب ما تحته خط :

- ① خبر (كان) منصوب. ② مفعول به منصوب.
③ مفعول لأجله منصوب. ④ تمييز منصوب.

(٣) «إن المكافحين رافعون مجد أوطانهم». بعد وضع (طقق) بدلًا من (إن) يصبح ما فوق الخط :

- ① المكافحون يرفعوا. ② المكافحون يرفعون.
③ المكافحون أن يرفعوا. ④ المكافحون رافعين.

(٤) «نحن مدينون لكل ذى موهبة راع حقوق نفسه ووطنه فطن يبيت والمجد منه قريب».

صيغة المبالغة الواردة في الفقرة :

- ① مدينون. ② موهبة.
③ فطن. ④ حقوق.

(٥) «مدين» مشتق من الفعل :

- ① دان. ② دين.
③ أدان. ④ أدين.

(٦) قال الشاعر : ما ذنبه وهو الكتوم لسانه .: إن نَمْ مدمعه بوحى الخاطر

إعراب كلمة «لسانه» :

- ① مفعول به منصوب. ② مضاف إليه مجرور.
③ فاعل مرفوع. ④ نائب فاعل مرفوع.

(٧) كلمة «مشتاق» جاءت اسم فاعل في :

- ① الأراضى المقدسة مشتاق القلوب المؤمنة.
② أصحاب الأخلاق الفاضلة مشتاق إليهم بين قرناتهم.
③ أنت المشتاق إلى ما يثلج صدرك.
④ وقت السحر مشتاق القلوب العامرة بالإيمان.

اخترا الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الاختيارات التي تليه :

(١) قال الشاعر :

إذا غامرت في شرف مَرُومٍ .: فلا تقنع بما دون النجوم

نوع المشتق الوارد في البيت :

- ① اسم فاعل. ② اسم مفعول.
③ صيغة مبالغة. ④ اسم تفضيل.

(٢) «إِنَّا عَازِمُونَ عَلَى التَّقَدُّمِ مَا دَامَ فِي جَوَانِحِنَا نَفْسٌ يَتَرَدَّدُ». إعراب ما تحته خط :

- ① خبر (ما دام) منصوب. ② فاعل مرفوع. ③ اسم (ما دام) مرفوع. ④ مضاف إليه مجرور. (٣) قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ﴾. جملة «يستفزونك» في محل :

- ① نصب حال. ② نصب خبر (كاد). ③ رفع نعت. ④ جرح حرف الجر قبلها. (٤) «أَظْلَمُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ ۖ» كلمة (نفسه) إعرابها :

- ① فاعل مرفوع. ② مفعول به منصوب. ③ خبر مرفوع. ④ توكيد معنوي مرفوع.

(٥) قال الشاعر : يا حاجبًا عن عيوني طيف صورته .: ابغثه مستترًا في ليلة الأرق
إعراب ما تحته خط :

- ① فاعل مرفوع. ② مفعول به منصوب. ③ مضاف إليه مجرور. ④ مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٦) قال الشاعر : والأفق مُعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ .: يُغْضِي عَلَى الْعَمْرَاتِ وَالْأَقْدَاءِ
في البيت مشتقان، وهما :

- ① معتكر - جفنه. ② معتكر - قريح. ③ قريح - الأقداء. ④ جفنه - الغمرات.

(٧) «المصريون سعداء بقواتهم المسلحة». عند إدخال فعل من أفعال الشروع على الجملة السابقة تصبح :

- ① أنشأ المصريون سعداء. ② أنشأ المصريون يسعدون. ③ أنشأ المصريون سعداء. ④ أنشأ المصريون أن يسعدوا.

اختار الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الاختيارات التي تليه :

(١) «دعا الحكماء الفرقاء للتجاوز، فعسى أن يكون اتحادهم». حكم الفعلين فيما تحته خط :

- ① تام - ناقص. ② ناقص - تام. ③ تام - تام. ④ ناقص - ناقص.

(٢) الفعل الذي يأتي مضارعًا ناسخًا :

- ① شرع. ② أخذ. ③ بدأ. ④ أوشك.

(٣) قال الشاعر : نفسي ترومُ أمورًا لستُ أدركُها .: ما دمتُ أحذرُ ما يأتي به القدرُ
نوع «ما» فيما تحته خط على الترتيب :

- ① نافية - مصدرية. ② مصدرية ظرفية - موصولة. ③ مصدرية ظرفية - نافية. ④ نافية - موصولة.

(٤) صيغة المبالغة من الفعل «أعان» :

- ① مُعِين. ② مُعَان. ③ مَعُون. ④ عَوَّان.

(٥) «المصري صائناً وطنه». إعراب كلمة (وطنه) :

- ① مفعول به. ② فاعل. ③ نائب فاعل. ④ خبر.

(٦) «كان أحمد بن طولون أحد حكام مصر المشهورة مآثرهم». الضبط الصحيح للكلمات التي تحتها خط :

- ① أحمد - أحد - مآثرهم. ② أحمد - أحد - مآثرهم.
③ أحمد - أحد - مآثرهم. ④ أحمد - أحد - مآثرهم.

(٧) «يسير الجنود رافعين أعلامهم - يسير الجنود مرفوعة أعلامهم».

ضبط كلمة (أعلامهم) في الجملتين على الترتيب :

- ① أعلامهم - أعلامهم. ② أعلامهم - أعلامهم.
③ أعلامهم - أعلامهم. ④ أعلامهم - أعلامهم.

سؤال اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الاختيارات التي تليه :

(١) قال الشاعر: والمبتلى هو المهجور جانبه .: والناس حيث يكون المال والجاه
ضبط ما تحته خط :

- ① جانبه - المال. ② جانبه - المال.
③ جانبه - المال. ④ جانبه - المال.

(٢) «أخذ السفيه الجد هزلاً». كلمة (السفيه) إعرابها :

- ① فاعل مرفوع. ② اسم (أخذ) مرفوع.
③ خبر (أخذ) منصوب. ④ مفعول به منصوب.

(٣) قال الشاعر: ولست بفاضح للصخب سرّاً .: إذا ما ضامهم ريبُ الزمان
نُصبت كلمة «سرّاً» في الشطر الأول على أنها :

- ① خبر (ليس). ② تمييز.
③ مفعول به. ④ حال.

(٤) اسم الفاعل من الفعل (بدأ) :

- ① بادئ. ② بادٍ.
③ مبتدئ. ④ مُبدٍ.

(٥) «حرى أولو الحق بحقهم ولو بعد حين». الاختيار المناسب :

- ① أن يظفروا. ② يظفرون.
③ ظافرين. ④ يظفروا.

(٦) «نعم الرجل المستخدم في معرفة قوانين الطبيعة عقله». إعراب ما تحته خط :

- ① مضاف إليه مجرور. ② مفعول به منصوب.
③ فاعل مرفوع. ④ نعت مجرور.

(٧) «ما زال الماء من الإناء - ستحلو الحياة ما دام الحب بيننا». نوع (ما) في الجملتين السابقتين - على

الترتيب - وإعراب ما فوق الخط :

- ① نافية، فاعل مرفوع - مصدرية ظرفية، اسم (ما دام) مرفوع.
② شرطية، اسم (ما زال) مرفوع - مصدرية ظرفية، فاعل مرفوع.
③ مصدرية، فاعل مرفوع - نافية، اسم (ما دام) مرفوع.
④ نافية، اسم (ما زال) مرفوع - نافية، فاعل مرفوع.

اختر الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الاختيارات التي تليه :

(١) قال الشاعر :

إني لراج منك خيرًا عاجلاً .: والنفس مُولعة بحبِّ العاجِلِ

إعراب ما تحته خط :

- ① مفعول به منصوب. ② حال منصوبة.
③ تمييز منصوب. ④ مفعول به ثانٍ منصوب.

(٢) «أ مُعطى كل ذى حق حقه ؟». إعراب ما فوق الخط :

- ① فاعل مرفوع. ② نائب فاعل مرفوع سد مسد الخبر.
③ مفعول به منصوب. ④ مضاف إليه مجرور.

(٣) قال شوقي :

يومٌ كُنَّا - ولا تَسَلْ كيف كُنَّا - .: نهْادى من الهوى ما نَشَاءُ

وردت «كان» في البيت مرتين :

- ① كلتاها تامتان. ② كلتاها ناقصتان.
③ الأولى ناقصة والثانية تامة. ④ الأولى تامة والثانية ناقصة.

(٤) كل الكلمات التالية تُعد اسم مفعول ما عدا :

- ① مريض. ② مَشِيد. ③ مَعِيْب. ④ مَلِين.

(٥) قال الشاعر :

عَسَى الكرب الذى أَمْسَيْتَ فيه .: يَكُونُ وراءَهُ فرجٌ قَرِيبٌ

الفاعلان فيما تحته خط :

- ① كلاهما تامان. ② الأول تام والثاني ناقص.
③ كلاهما ناقصان. ④ الأول ناقص والثاني تام.

(٦) قال الشاعر :

أين التى كانت لواحظ طرفها .: يصبو إليها القلبُ وهى سهام

خبر «كان» ، ونوعه في البيت السابق :

- ① طرفها - مفرد. ② يصبو إليها القلب - جملة فعلية.
③ إليها القلب - جملة اسمية. ④ هى سهام - جملة اسمية.

(٧) «أ مسعى إلى الحق ؟». المحل الإعرابي للجار والمجرور في الجملة السابقة :

- ① رفع فاعل. ② رفع نائب فاعل.
③ نصب مفعول به. ④ جر مضاف إليه.

اخترا الإجابة الصحيحة عن كل سؤال من بين الاختيارات التي تليه :

- (١) قال الشاعر :
ولست بمستبقٍ أخا لا تُلْمُهُ .: على شعثٍ ؛ أي الرجال المَهْدَب ١؟
إعراب ما تحته خط :
① مفعول به منصوب .
② خبر (ليس) منصوب .
③ تمييز منصوب .
④ حال منصوبة .
- (٢) «العلماء أوشكوا أن يبلغوا مأربهم - العلماء أوشك أن يبلغوا مأربهم» .
الفعل (أوشك) في الجملتين على الترتيب :
① ناقص - ناقص . ② تام - تام . ③ ناقص - تام . ④ تام - ناقص .
- (٣) قال الإمام الشافعي :
ولست بهيَّاب لمن لا يهائِنِي .: ولست أرى للمرء ما لا يرى ليَا
اسم المفعول من فعل صيغة المبالغة الواردة في البيت :
① هائب . ② مهيوب . ③ مهيب . ④ مُهاب .
- (٤) قال الشاعر :
ولو سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأوشكوا .: إذا قِيلَ هاتُوا أن يملُّوا ويمنعوا
خبر «أوشك» في البيت :
① إذا قيل . ② هاتوا . ③ أن يملوا . ④ يملعوا .
- (٥) قال المتنبي واصفًا :
يا أيُّها القَمَرُ المُباهِي وَجْهَهُ .: لا تُكذِّبُنْ فِلَسْتَ من أشكاليه
اسم «ليس» في البيت :
① ضمير مستتر . ② القمر . ③ تاء الخطاب . ④ من أشكاليه .
- (٦) قال حافظ إبراهيم مادحًا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :
يا رافعًا رايةَ الشُّورى وحارسها .: جزاك ربك خيرًا عن مُجَبِّها
الضبط الصحيح لما تحته خط :
① راية - حارسها - ربك .
② راية - حارسها - ربك .
③ راية - حارسها - ربك .
④ راية - حارسها - ربك .
- (٧) «حسبت الطالب مهملاً دروسه» . سبب إعمال اسم الفاعل (مهملاً) :
① اعتمد على نفى .
② اعتمد على استفهام .
③ اعتمد على موصوف .
④ اعتمد على مبتدأ .

مجال الكتابة (التعبير)

سادسًا

1 التعبير الوظيفي

التعليق.

الإعلان.

بطاقة الدعوة.

? تطبيقات عامة على التعبير الوظيفي للتدريب على نمط أسئلة نهاية الفصل الدراسي.

2 التعبير الإبداعي

إرشادات تعينك في كتابة الموضوع.

شواهد لإثراء حصيلتك التعبيرية.

نموذج تطبيقي للتعبير الإبداعي.

? تطبيقات عامة على التعبير الإبداعي للتدريب على نمط أسئلة نهاية الفصل الدراسي.

? أسئلة للربط بين مجالى القصة والتعبير.

تمهيد

- * التعبير: نشاط لغوي، بواسطته يُعبر الفرد عن فكره وآرائه ومشاعره، ويرتبط بغيره من البشر، وهو وسيلة في التعامل مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.
- * ينقسم التعبير إلى نوعين :

٢ التعبير الإبداعي

١ التعبير الوظيفي

١ التعبير الوظيفي

- * تعريفه : هو التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم؛ لتنظيم أعمالهم، وتعاملاتهم اليومية.
- * من أنواع التعبير الوظيفي :

ج بطاقة الدعوة.

ب الإعلان.

١ التعليق.

١ التعليق

تعريفه : عرض فكرة بسيطة بأسلوب جيد عن طريق توضيحها وتفسيرها.

نموذج ١ على التعليق

س علق على الحكمة الآتية في سطرين :

«القناعة كنز لا يفنى».

ج إن من يرزقه الله قلبًا قانعًا ونفسًا راضية فقد منحه الخير الكثير؛ فالقناعة خير دائم متجدد لا ينفد أبدًا وصاحبه في سلام وهدوء ورضا.

نموذج ٢ على التعليق

س علق على البيت الآتي في سطر واحد :

لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ .: عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

ج إذا نهيت الناس عن فعل السوء وأتيت بمثله؛ فإنك تجلب لنفسك العار.

نموذج ٢ على التعليق



علّق على الصورة المقابلة في سطر واحد.

الوقت من ذهب إذا أحسنت استغلاله نلت أعلى الكنوز.

ب الإعلان

تعريفه : يُقصد به إظهار الشيء بصورة واضحة لا لبس فيها، ويُنشر في مكان واضح ومعلوم للجميع.

ما يجب مراعاته عند كتابته :

١) تحديد المطلوب، مثل : إظهار محاسن المُعلن عنه.

٢) أن تكون :

- عباراته جذابة، والفاظه دقيقة وواضحة.
- كلماته قليلة موجزة.
- جُمَله متوازنة ذات إيقاع موسيقى.

نموذج إعلان عن رحلة مدرسية إلى المتحف المصري بالتحرير



تعلن جماعة الرحلات بمدرسة عن القيام برحلة
إلى المتحف المصري بالتحرير لمشاهدة آثار أجدادنا الخالدة،
والتمتع بمشاهدة معالم حضارتهم العظيمة.
رسم الاشتراك : مبلغ (١٠٠) مائة جنيه، وللمرافق (٥٠)
خمسون جنيهًا.

موعد الرحلة : صباح يوم الموافق / / ٢٠٢٣ م.
مكان التجمع : فناء المدرسة الساعة صباحًا.
مدة الرحلة : يوم واحد.

وعلى من يرغب في الاشتراك أن يسدّد قيمة الرحلة للأستاذ : مشرف الرحلات بالمدرسة
في موعد غايته / / ٢٠٢٣ م.

مع أطيب التمنيات برحلة سعيدة ممتعة.

تحريرًا في / / ٢٠٢٣ م.

مشرف الرحلات بالمدرسة

ج بطاقة الدعوة



تعريفها : بطاقة يتم إرسالها إلى الأقارب والأصدقاء والزملاء والجيران

والشركات والأشخاص؛ لدعوتهم للمشاركة في المناسبات.

شروطها :

• عباراتها سهلة، وألفاظها واضحة ودقيقة.

• تتضمن اسمي المدعو والداعي، والمناسبة، وزمانها، ومكانها.

نموذج بطاقة دعوة لحضور حفل ختام النشاط الرياضي بالمدرسة

إدارة : التعليمية.

مدرسة : الثانوية.

السيد ولي أمر الطالب :

تحية طيبة .. وبعد :

تشرف أسرة المدرسة بدعوة سيادتكم لحضور حفل ختام النشاط الرياضي الذي تقيمه مدرستنا يوم

الخميس الموافق / / ٢٠٢٣م.

الساعة

المكان : الملعب الرياضي الملحق بالمدرسة.

مع وافر التحية وعظيم التقدير.

تحريراً في / / ٢٠٢٣م.

مدير المدرسة

.....



٨ علق بأسلوبك على ما يلي فيما لا يزيد على سطرين :

١ «مَنْ عَمِلَ خَيْرًا حَصَدَ سَلَامَةً، وَمَنْ عَمِلَ شَرًّا حَصَدَ نَدَامَةً».

٢ «العدل أساس الملك».

٣ قال بعض الحكماء : «من أدب ولده صغيراً، سر به كبيراً».

٤ «عدو عاقل خير من صديق أحمق».

٥ إذا ما كنت ذا قلب قنوع : فأنت ومالك الدنيا سواء

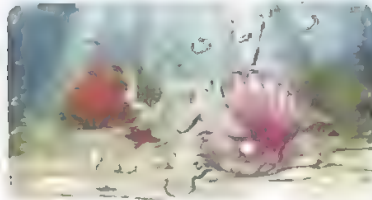
٦ لا تحسب العلم ينفع وحده : ما لم يتوج به بخلاق

٧ إذا امتحن الدنيا ليبت تكشفته له : عن عدو في ثياب صديق

٨ إن الذي ملأ اللغات محاسناً : جعل الجمال وسره في الضاد

٩ ومن طلب العلافى غير كد : أضاع العمر فى طلب المحال

١٠ والعلم يخلو الغمى عن قلب صاحبه : كما يجلى سواد الظلمة القمر



١٢



١١

ب اكتب إعلاناً - مراعيًا ضوابط كتابة الإعلان - عن :

١ رحلة سوف تقوم بها مدرستك إلى مدينة الأقصر.

٢ ندوة ثقافية تقيمها جماعة الصحافة بمدرستك.

٣ ندوة تعقدها المدرسة تحت عنوان : «الوقاية خير من العلاج».

٤ مسابقة لحفظ وترتيل القرآن الكريم في ليلة القدر.

٥ إقامة إفطار جماعى في شهر رمضان المبارك.

٦ افتتاح معرض الكتاب.

٧ مؤتمر يناقش أضرار التدخين وكيفية الإقلاع عنه.

اكتب بطاقة دعوة، مراعيًا قواعد كتابتها :

- ١ لحضور حفل تقيمه المدرسة، يُخصّص دخله للأطفال اليتامى.
- ٢ لحضور افتتاح مقر شركتك الجديدة.
- ٣ إلى أولياء الأمور تدعوهم لاجتماع مجلس الآباء.
- ٤ إلى صديقك تدعوه إلى حفل زفافك.
- ٥ لحضور احتفال تكريم أوائل الشهادات العامة.
- ٦ لحضور احتفالية تكريم الأطباء لجهودهم في مكافحة فيروس كورونا.
- ٧ لحضور اجتماع مجلس إدارة نادي رياضي.

٢ التعبير الإبداعي

إرشادات تعينك في كتابة الموضوع

- ١ كتابة الموضوع على هيئة فقرات، مع التنوع في عدد سطور كل فقرة.
- ٢ ترك مسافة بمقدار كلمة في أول كل فقرة.
- ٣ بدء الموضوع بآية قرآنية أو حديث، وإذا لم تجد فابدأ بسؤال كأن تقول : ما البطالة ؟
- ٤ استخدام الجملة الاعتراضية في أول فقرة «إجمال بعده تفصيل»،
مثل : ويجب على الطلاب - بنين وبنات - الالتزام بالمبادئ ...
- ٥ جعل كل فقرة تبدأ بأسلوب نحوي مختلف : أسلوب تعجب - مدح ، مثل :
«ما أقبح الإرهاب !» ، «حبذا التطور».
- ٦ إنتاج أفكار وثيقة الصلة بالموضوع، ومتراصة.
- ٧ إثراء الموضوع بشواهد وأدلة مناسبة.
- ٨ عدم الشطب.
- ٩ تجنب الوقوع في الأخطاء الإملائية.
- ١٠ الابتعاد عن استخدام الألفاظ العامية.
- ١١ استخدام أسلوب الإطناب عن طريق الترادف، والتعبير عن المعنى الواحد بأكثر من وسيلة، مع التنوع في الأساليب الخبرية والإنشائية.
- ١٢ تشكيل الكلمات المعروف إعرابها، وليس بالضرورة كل الكلمات.
- ١٣ ختام الموضوع بأسلوب استفهام تعجبي، كأن نقول : ولكن مَنْ مِنَّا سيسعى لـ ... ١١٩

١٤) استخدام علامات الترقيم. ولتعريف أهم علامات الترقيم ومواضعها يمكنك الاستعانة بالجدول التالي :

علامة الترقيم	رسمها	موضعها	مثال
١ الفصل	,	تُوضع بين الجمل المتصلة في المعنى التي يكمل بعضها بعضًا.	العلم يعمل على رفعة الأمم ونهضتها، ويسمو بها إلى المراتب العليا.
٢ الفصلة المنقوطة	؛	تُوضع بين جملتين إحداهما سبب للأخرى.	حصل الطالب على المركز الأول ؛ لأنه ذاكر باجتهاد.
٣ النقطة	.	تُوضع في نهاية الجمل التامة، وفي نهاية الفقرة؛ للدلالة على تمام المعنى.	يذاكر الطالب دروسه بجد.
٤ النقطتان الرأسيتان	:	تُوضعان بعد فعل القول، أو ما يفيد معناه، أو بعد الإجمال الذي يعقبه تفصيل.	• قال حكيمٌ : العلم نور. • الدهريومان : يوم لك ويوم عليك.
٥ الشرطة	-	تُوضع بين العدد والمعدود.	١- طالب. ٢- طالبة.
٦ الشرطتان	--	يُوضع بينهما الكلام المعترض.	نحن - أبناء مصر - نحب وطننا.
٧ علامتا التنصيص	« »	يُوضع بينهما الكلام المنقول بنصه.	قال تعالى : « قُلْ لَنْ يَصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ».
٨ علامة الاستفهام	؟	تُوضع في نهاية الجملة التي يُستفهم عنها.	كيف ذهبت إلى المدرسة ؟
٩ علامة التعجب	!	تُوضع بعد الكلام الذي يفيد التعجب أو التأثر.	ما أجمل السماء !

* من أشكال التعبير الإبداعي : القصة، وفيما يلي بعض المعلومات التي تساعدك على كتابتها :

• تعريف القصة : هي عمل فني يدور حول حادثة ما، في إطار خاص تتوالى فيه الأحداث والمواقف بين

الشخصيات.

• عناصر القصة :

(١) الشخصيات. (٢) الفكرة. (٣) الأحداث.

(٤) المكان. (٥) الزمان.

(٦) البناء، أو الهيكل (العقدة، الصراع، المواقف، الحل). (٧) اللغة.

شواهد لإثراء حصيلتك التعبيرية

١ الشباب :

- قال تعالى : ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (١٣).
- قال (عليه السلام) : «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ... شَابٌ نَشَأَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ». (متفق عليه).
- قال الشاعر: إِذَا أَنَا أَكْبَرْتُ شَأْنَ الشَّبَابِ :. فَإِنَّ الشَّبَابَ أَبُو الْمُعْجَزَاتِ

٢ الأخلاق :

- قال تعالى : ﴿وَلَئِكَ لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٤).
- قال (عليه السلام) : «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا».
- قال (عليه السلام) : «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».
- قال الشاعر: إِنَّمَا الْأُتَمُّ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ :. فَإِنْ هُمْ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

٣ حب الوطن (الوطن - الوطنية - الانتماء) :

- قال الشاعر: وَطَنِي لَوْ شِغِلْتُ بِاخْتِلَادِ عَنْهُ :. نَارَ عَيْنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي
- قال الشاعر: لَوْ لَمْ تَكُنْ مِصْرُ الْعَرِيقَةِ مَوْطِنِي :. لَفَرَسْتُ بَيْنَ تَرَابِهَا وَجَدَانِي
- قال الشاعر: وَلِي وَطَنٌ أَلَيْتُ إِلَّا أَبِيعَهُ :. وَالْأَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مَالِكًا

٤ العلم والعمل :

- قال تعالى : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.
- قال تعالى : ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (٣٠).
- قال (عليه السلام) : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».
- قال (عليه السلام) : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ».
- قال الشاعر: فِي ازْدِيَادِ الْعِلْمِ إِزْغَامُ الْعِدَا :. وَجَمَالُ الْعِلْمِ إِصْلَاحُ الْعَمَلِ

٥ الصداقة :

- قال (عليه السلام) : «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ».
- قال الشاعر: وَاخْتَرِ مُصَاحِبَةَ اللَّيِّمِ فَإِنَّهُ :. يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحُ الْأَجْرُبُ
- قال الشاعر: عَاشِرُ أَنَاسٍ بِالذِّكَاةِ تَمَيَّزُوا :. وَاخْتَرِ صَدِيقَكَ مِنْ ذَوِي الْأَخْلَاقِ

٦ أهمية الماء :

- قال تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.
- قال الشاعر: فَحَافِظُ بُنَى حِفْظِكَ الْإِلَهُ .: وَلَوْ أَنَّ أَنْهَارَهُ جَارِيَهُ
فَمَنْ يُهْدِرِ الْمَاءَ كَانَ جَزَاهُ .: غَدَابًا عَلَى نَفْسِهِ الْجَانِيَهُ

٧ الرياضة :

- القول المأثور عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : «عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَاحَةَ وَالرَّمَايَةَ وَرُكُوبَ الْخَيْلِ».
- قال الشاعر: إِذَا مَا كُنْتَ ذَا جِسْمٍ سَلِيمٍ .: فَإِنَّ الْعَقْلَ فِي الْجِسْمِ السَّلِيمِ

٨ القراءة :

- قال تعالى : ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)﴾.
- قال الشاعر: أَنَا مَنْ بَدَّلَ بِالْكَتَبِ الصُّحَابَا .: لَمْ أَجِدْ لِي وَافِيَا إِلَّا الْكِتَابَا
- قال الشاعر: أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرَجٌ سَابِحٌ .: وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

٩ الليل :

- قال الشاعر: مِيَاهُكَ كَالرُّوحِ تُحْيِي الْبِلَادَ .: وَتَغْمُرُ بِالْخَيْرِ أَرْكَانَهَا
تَهْزُ الْحُقُولَ عَلَى جَانِبَيْكَ .: وَيَمْلَأُ فَيْضُكَ غُذْرَانَهَا

١٠ الوقت :

- قال (عليه السلام) : «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُسَالَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْتَاهُ...».

(رواه الترمذی)

- قال الشاعر: دَقَاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ .: إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقُ وَثَوَانِي
- قال الشاعر: يَا مَنْ يُضَيِّعُ عُمْرَهُ .: مُتَمَادِيًا فِي اللُّهُوِ أَمْسِكَ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا مَحَالَةَ .: ذَاهِبٌ كَذَهَابِ أَمْسِكَ

١١ مكانة اللغة العربية :

- قال تعالى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)﴾.
- قال الشاعر على لسان اللغة العربية :
- أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْسَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ .: فَهَلْ سَاءَلُوا الْغَوَاصَ عَنْ صَدَفَاتِي ؟
- قال الشاعر: لُغَةُ الْقُرْآنِ يَا شَمْسُ الْهُدَى .: صَانِكِ الرَّحْمَنُ مِنْ كَيْدِ الْعَدَى

نموذج تطبيقي للتعبير الإبداعي

سو

اكتب مقالاً - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً ولا يزيد على عشرين سطراً - عن الحياة الأسرية الدافئة المليئة بالمودة والتفاهم والرقابة الواعية ودورها في حماية الأبناء من الانحراف مراعيًا ضوابط كتابة المقال، وعلامات الترقيم، وتسلسل الفكر.

ج

«الأسرة الطيبة أصلها ثابت تُؤتي ثمارها على أبنائها كل حين، وكَم قرأنا في الكتب عن مفاهيم الرعاية والتربية! وما نحن نرى الأسر المصرية في معدنها وتصرفاتها من خير أسر العالم؛ فما زالت القيم الدينية تسيطر عليها، وما زالت الأسرة المصرية مترابطة تربط بينها أواصر الرحمة والمودة والحب ورقابة الآباء والأمهات على أبنائهم، واحترام الأبناء لأبائهم، وأمهاتهم، وتوقيرهم، وإجلالهم وطاعة أوامرهم، والأخذ بنصائحهم في أغلب الأمور.

أما الأحداث الفردية التي تقرؤها عن تهتك صلات الرحيم فهي لا تدل إلا على الندرة؛ فإن من الطبيعي والإيجابي أن الآباء والأمهات هم من يرعون أبناءهم ويحيطونهم ويبدلون في سبيلهم كل مَرْتَحَصٍ وغَالٍ من مالٍ أو جهدٍ في سبيل تأمين حاضريهم ومستقبلهم، كما أن الأبناء سيبدلون آباءهم وأمهم فيبرؤونهم ويخفزون لهم جناح الذل من الرحمة، ويقولون: ربنا ارحمهم كما ربونا صغاراً.

قال تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾.

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

شَرًّا يَرَهُ (٨).

إن الهم الأكبر للوالدين هو سعادة أبنائهم - بنين وبنات - حتى بعد أن يكبروا، تلك هي سنة الحياة التي لا يخرج عنها إلا القلة الضئيلة من أصحاب النفوس العلية والقلوب الصلبة المتحجرة. والشاعر يقول:

متى يبلغ البنيان يوماً كماله .: إذا كُنتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ؟

وختاماً، الأسرة مجتمع صغير كلما اهتمت برعاية وتربية أبنائها صلح المجتمع كله، وعاش الناس في أمن وأمان، وكان مستقبلنا خيراً من ماضينا.

تطبيقات عامة على التعبير الإبداعي



اكتب مقالاً - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً ولا يزيد على عشرين سطراً - مراعيًا ضوابط كتابة المقال ونظام الفقرات، وسلامة اللغة عن :

- ١ القراءة الواعية التي تعتبر نافذة يطل منها الإنسان على العالم، ووسيلة لاكتساب المعرفة وتنمية العقل.
- ٢ المشروعات العملاقة التي تقيمها الدولة ودورها في بناء مستقبل أفضل وحياة أرغد لأبناء مصر.
- ٣ الأمية التي حان وقت محوها ارتقاءً ببلادنا ومواكبة للحضارة.
- ٤ كثرة الجرائم التي نسمع عنها، والتي تبين حاجتنا الشديدة إلى العودة إلى الأخلاق والقيم والمبادئ التي تربيها.
- ٥ ظاهرة إهدار المياه وواجبنا في القضاء عليها.
- ٦ التعاون الذي نحتاج إليه حتى نلحق بركب الدول المتقدمة.
- ٧ شبكة التواصل الاجتماعي (فيس بوك) التي تحولت من مجرد وسيلة للرفاهية وقضاء الوقت لأداة فعالة بين الشباب، يُعبّرون بها عن واقعهم وأحلامهم.
- ٨ نعمة الأمن والأمان، التي لا يعرف قيمتها إلا من ذاق هول الخوف، ومرارة القلق والاضطراب.
- ٩ ضرورة الحفاظ على البيئة المحيطة خالية من مظاهر التلوث.
- ١٠ ضرورة التحلي بالأخلاق النبيلة، والتمسك بالمثل العليا، والافتداء بالعظماء من العلماء والأدباء.
- ١١ الطموح وتحديد الهدف، والإصرار على تحقيقه، والتوكل على الله بصدق العزيمة، كأمر لا بد منها لتحقيق النجاح والتفوق والتميز.
- ١٢ مشاركة المرأة في الحياة العامة لا تعفيها من واجبها الأول في رعاية بيتها وتربية أبنائها.
- ١٣ ضرورة الالتزام بتعليمات منظمة الصحة العالمية لمواجهة فيروس كورونا.
- ١٤ ضرورة الاهتمام بالطفولة التي تعتبر منطلقاً حضارياً يؤدي إلى إعداد مواطنين صالحين يحققون الخير لأنفسهم والعزة لأوطانهم.
- ١٥ دور الدولة في توعية المواطنين لحماية أنفسهم من خطر الأمراض الفيروسية.

ب تحدى إعاقته، وأثبت للعالم جدارته، وأنه لا يقل كفاءة عن أي إنسان. اكتب قصته.

«وفي النهاية حققت أملها في تربية أبنائها ورعايتهم خير رعاية». اكتب قصة تنتهي بهذه العبارة.

شباب انساق وراء أصدقاء السوء الذين زينوا له الشر، ولكنه عاد إلى رشده، وعرف أن التمسك بالقيم والأخلاق هو طوق النجاة. اكتب قصته.

«وعاد يُقبّل يدَي أمه وقدميها ويعتذر لها عما فعل». اكتب قصة تنتهي بهذه العبارة.

«... وهكذا كانت قوة الملاحظة والحذر سبباً في نجاته». اكتب قصة تنتهي بهذه العبارة.

أسئلة

للربط بين مجالي القصة والتعبير



«ذهب عنترة إلى جانب الخباء، وألقى رمحه وسيفه، وجلس على فروة والغضب يبدو في معالم وجهه وزيببة تقول : أ بك شيء يا ولدي ؟ فنظر إليها ولم يُجب، فاستمرت قائلة : أ يحزنك شيء أصابك ؟ هل لك أن تفضي إليّ بما يحزنك ؟ لعلّي أستطيع أن أخففه عنك .. أى ولدى الحبيب، فدتك نفسى، لو استطعت أن أذهب عنك الحزن بفقد عيني لكان أحب إليّ من فقد عيني...». من خلال الحوار السابق تظهر رحمة الأم بولدها، اكتب مقالاً - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً ولا يزيد على خمسة وعشرين سطراً - مكوناً من أربع فقرات عن دور الأم في حياة الأبناء.

«ولما فرغ عنترة فرق العبيد والأتباع فرقاً، فأمر بعضهم بأن يذهبوا لسقاية الإبل، وأمر آخرين أن يضربوا أخبية النساء قريباً من الماء، وأمر غيرهم أن يوقدوا النيران لإعداد الطعام، ثم دار حول الوادى حتى اطمأن أنه في مأمن، وأن ليس هناك ما يخشاه». اكتب موضحاً أهمية دور القائد في نجاح فريق العمل، مستشهداً بما قام به عنترة في الفقرة السابقة.

«الرجل الظلموح هو الذى يسعى لتحقيق هدفه». ابسط العبارة السابقة - فيما لا يزيد على ثلاثة أسطر - مستنداً على ذلك من خلال قصة عنترة بن شداد.

«كان يحدث نفسه بأنه لا يزيد في نظر الناس على أنه عبد، لا ينبغي له إلا أن يقوم على خدمة سادته الذين اتتمنوه، ولكنه مع ذلك لا يحس في نفسه غضبة وثورة. وكان يحس في نفسه أنه فتى الفتيان وأنه بطل عبس كلها، فلقد طالما ناداه سادة القبيلة؛ ليفرج عنهم كربة الحرب إذا أغار عليهم الأعداء، وقد طالما لئى نداءهم وبرز في صدر الفرسان، فلا يقف له العدو بعد أن يذوق من وقع طعناته ما يجعله يؤثر الهزيمة والفرار». لخص الفقرة السابقة فيما لا يزيد على سطرين.

«ثم خيّل إليه أن المعركة قد بلغت إلى قريب من دارعبلة، ولاحت له صورتها كأنه يراها تحت سنايك الخيل، أو كان فارس من طيئ قد عدا عليها، فأخذها أسيرة كي يتخذها أمة له كما أخذ أبوه شداد زيببة أمة من قبل، فلم يملك نفسه واندفع نازلاً عن الربوة حتى بلغ مكان فرسه الأبحر ووثب عليه وهمزه متجهاً نحو ميدان المعركة». اكتب عن دور الفرد في نجدة أهله وقومه مستشهداً بما جاء في الفقرة السابقة فيما لا يقل عن عشرة أسطر.

«وكان كلما تأمل حاله تعجب من نفسه كيف يرضى أن يقيم في قوم يحميمهم ويدافع عنهم ويجلب لهم النصر ويحمل إليهم الغنائم، ثم لا يجد منهم إلا الإنكار والبخل، ولا يسمع في ندائهم إلا قولهم (عبد شداد)». اكتب مقالاً - فيما لا يقل عن عشرة أسطر ولا يزيد على خمسة عشر سطراً - عن قيمة الحرية في حياة الإنسان، مبيناً أسباب تحمل عنتره لهذه المعاناة التي يجدها في بني عبس من خلال فهمك الفقرة السابقة.

«إن شمس الحرية لا بد أن تشرق في نفس كل من سعى لها بالحجة حيناً وبالقوة حيناً». اكتب عن قيمة الحرية مستشهداً بما درست من كفاح عنتره من أجل حريته، فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً.

اختر: إحدى شخصيات قصة أبي الفوارس عنتره، وتتبع أحداثها، ثم توقع كيف تنتهي بها القصة، مبيناً أهم الدروس المستفادة منها.

«مد يده فأخذ شيبوباً من ذراعه، وذهب إلى جانب فجلس إلى جانبه، وجعل يمسح على رأسه مداعباً، ثم قال له بعد حين: لا تؤاخذني بما قلت، فأنا أحبك يا ابن أُمي...». اكتب - فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً ولا يزيد على عشرين سطراً - عن أهمية الأخوة والحفاظ عليها مستشهداً بمواقف شيبوب تجاه عنتره.

«قال عنتره لشيبوب في هدوء: أظنك كنت تخوفني غضب مالك وابنه عمرو وقومهم من عبس، إنني ساخط عليهم جميعاً أن يكونوا كلهم على غضاباً، لست أبالي مالكا ولا ابنه ولا قومه إذا هم علموا حبي، فلقد كنت أكتمه عنهم حتى لا يصيب منه شيء، أ تخوفني بغضهم عليّ أنا؟ وحق مناة وآلهة العرب كلها ما أزنهم جميعاً بقطرة من عبله إذا مسها ما يبكيها، ثم قال: إنها أملى في الحياة، ولولا هذا الأمل لما بقيت فوق الأرض يوماً». لخص الفقرة السابقة في نصف حجمها.

«قال عنتره بن شداد: لأكونن العبد حقاً إذا رضيت أو سمعت شيئاً. أما وقد أبيت يا سيدي إلا أن أبقى عبداً حتى يرضى قومك، فلن أكون لك إلا عبداً، سأعتزل هذا الحي، وسأقنع منك بما تعطى، سأذهب إلى مراعيك؛ لأسوق إبلك وأرعاها.. ولكنني عرفت أنك أبي». اكتب مقالاً في ثلاث فقرات عن إدارة الحوار مستشهداً بما قام به عنتره في الفقرة السابقة.

مجال القصة

سابعًا

أبو الفوارس عنترة بن شداد

الأستاذ / محمد فريد أبو حديد

الفصل الأول مُعَنَّى الْقَافِلَةِ.

الفصل الثاني اِتَّبَعُ الشَّائِرُ.

الفصل الثالث الطَّرِيقُ إِلَى الْحَقِيقَةِ.

الفصل الرابع جَوَّارٌ سَاخِنٌ.

الفصل الخامس خِطْبَةُ عَيْلَةٍ.

الفصل السادس اِتَّبَعُ الْخُرَّ.

الفصل السابع اِنْتِصَارٌ.

الفصل الثامن عِلَاقَةٌ قَلِيقَةٌ.



ملخص لأهم أحداث القصة



أسئلة عامة على القصة

١ وقت نزول القافلة : « كان الريحُ يُغَطِّي جَوَانِبَ الوَادِي بِكَسَاءٍ ^(١) من الحَشِيشِ والزَّهْرِ، والسَّمَاءُ الصَّافِيَةَ لَا يَشُوبُهَا ^(٢) سِوَى قِطْعٍ مُتَفَرِّقَةٍ مِنَ السَّحَابِ الأَبْيَضِ، وكانت الشَّمْسُ تَمِيلُ نَحْوَ الْغَرْبِ عِنْدَمَا اقْتَرَبَتِ الْقَافِلَةُ مِنْ فَمِ الْوَادِي ^(٣) عِنْدَ ظِلَالِ أَجْمَةٍ ^(٤) وَسَارَتِ الْإِبِلُ تَخْطُو خَطْوًا وَثِيدًا ^(٥) لَا تَغْبَأُ بِشَيْءٍ مِمَّا حَوْلَهَا وَلَا يَسْتَحِثُّهَا شَيْءٌ مِنْ أَمَامِهَا وَلَا مِنْ خَلْفِهَا، وكان يَرْنُ فِي الْفَضَاءِ صَوْتُ الْحَادِي ^(٦) يَتَغَنَّى بِأَرَاخِيزٍ ^(٧) يَمْنَحُ فِيهَا بَيْنَ أَنْعَامِ الْحَرْبِ وَأَنْعَامِ النَّسِيبِ ^(٨)، فكانتِ الْإِبِلُ تَسِيرُ رَافِعَةً رُءُوسَهَا نَشِيطَةً كَأَنَّهُا تُصْغِي فِي حِمَاسَةٍ إِلَى ذَلِكَ الْغِنَاءِ الْمُطْرَبِ ».

٢ عنتره يقود القافلة : « وَكَانَ الْفَتَى الْحَادِي يَسِيرُ فِي صَدْرِ الْقَافِلَةِ آخِذًا بِزِمَامٍ ^(٩) بَعِيرٍ عَلَيْهِ هَوْدَجٌ ^(١٠) قَدْ طُرِحَتْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُلَوَّنَةٌ مُخَطَّطَةٌ مِنْ خَرِيرٍ يَبْرُقُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ الْغَارِيَةِ وَيَخْفِقُ فِي رَفْقٍ مَعَ النَّسِيمِ الْهَادِي.

وكان الْفَتَى شَابًّا أَسْمَرَ اللَّوْنِ، يُشَبِّهُ قَوَامُهُ الرُّمَحَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ، قَامَةٌ عَالِيَةٌ، وَرَأْسٌ مَرْفُوعٌ وَصَدْرٌ فَسِيحٌ، وَقَدْ شَمَّرَ عَنْ ذِرَاعَيْنِ مَفْتُولَتَيْنِ قَوِيَّتَيْنِ، وَهُوَ يَنْ حِينَ وَحِينَ يَلْتَفِتُ نَحْوَ الْهَوْدَجِ فَتَبْرُقُ عَيْنَاهُ فِي لَمَحٍ خَاطِفٍ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَتَجَهَّ إِلَى أَمَامِهِ نَاضِرًا إِلَى فَمِ الْوَادِي مُسْتَمِرًّا فِي الْغِنَاءِ بِصَوْتِهِ الْمَلِيِّ، وَكَانَ النَّاضِرُ إِلَى وَجْهِهِ يَرَى أَنْفَهُ الْأَقْنَى ^(١١) يَنْحَدِرُ إِلَى فَمِ قَوِيٍّ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْغِلْظِ، وَيَلْمَحُ عَلَى جَبِينِهِ عَبْسَةً فِيهَا شَيْءٌ يَنْمُ ^(١٢) عَنْ حُزْنٍ كَمِينٍ. وَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْبُ فَمَ الْوَادِي أَوْقَفَ الْفَتَى الْبَعِيرَ الَّذِي كَانُوا آخِذًا بِزِمَامِهِ، فَوَقَّفَ الْقِطَارَ كُلَّهُ لَوْقُوفِهِ، وَأَسْرَعَ الْعَبِيدُ وَالْأَتْبَاعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ مُشَاهِدًا فِي آخِرِ الرُّكْبِ فَسَافُوا الرُّوَاجِلَ الَّتِي أَتَتْ تَحْمِلُ الزَّادَ وَالْمَاءَ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَهَا بِعَصِيَّتِهِمُ الْغَلِيظَةِ حَتَّى أَنَاخَوْهَا ^(١٣) فِي نَاحِيَةٍ مِنْ جَانِبِ الْوَادِي ».

(١) كَسَاءٌ : غِطَاءٌ.

(٢) يَشُوبُهَا : يَخَالِطُهَا، الْمَضَادُّ : يَتَفَصَّلُ عَنْهَا.

(٣) فَمِ الْوَادِي : الْمَرَادُّ : أَوَّلُهُ.

(٤) أَجْمَةٌ : شَجَرٌ كَثِيرٌ مُلْتَفٍ.

(٥) وَثِيدًا : بَطِينًا، وَمَتَمَهَلًا، الْمَضَادُّ : سَرِيعًا، وَمَتَعَجَلًا.

(٦) الْحَادِي : الْمَغْنَى لِلْإِبِلِ.

(٧) أَرَاخِيزٌ : قِصَائِدٌ مِنْ بَحْرِ الرُّجْزِ.

(٨) النَّسِيبُ : شَعْرُ الْغَزَلِ.

(٩) زِمَامٌ : مَا تَقَادُّ بِهِ الدَّابَّةُ.

(١٠) هَوْدَجٌ : قَبَّةٌ تَوْضَعُ فَوْقَ ظَهْرِ الْجَمَلِ.

(١١) الْأَقْنَى : الْمَرْتَفِعُ أَعْلَاهُ.

(١٢) يَنْمُ : يَدُلُّ، وَيَشِيرُ.

(١٣) أَنَاخَوْهَا : أَتْرَكَوْهَا.

٣ عنقرة يكرم منزل عبلة : «وأما الفتى فقد أناخ بعيره وأزاح الستار عن الهودج ونظر إلى الفتاة التي كانت فيه، وقال لها باسمًا : - منزل كريم يا عبلة.

فَقَالَتِ الْفَتَاةُ بِاسْمَةٍ : - شُكْرًا لَكَ يَا عَنُقْرَةَ.

وَمَدَّ الْفَتَى يَدَهُ؛ لِيَسْنَدَهَا فَاتَّكَأَتْ عَلَى سَاعِدِهِ الْقَوِيَّ وَوَثِبَتْ خفيفةً، وَهِيَ تَقُولُ : لَقَدْ أَجْهَدَكَ السَّيْرُ وَأَنْتَ تَأْتِي الرُّكُوبَ مِنْذُ الْيَوْمِ. فَأَسْرَعَ عَنُقْرَةُ قَائِلًا :

- وَكَيْفَ يُصِيبُنِي الْجَهْدُ وَأَنَا أَحَدُ^(١٤) بَعِيرِكَ يَا سَيِّدَتِي ؟

فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ عَيْنَاهَا تَبْتَسِمَانِ، وَسَارَتْ إِلَى ظِلِّ سِدْرَةٍ^(١٥) وَهِيَ تَقُولُ :

- لَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا يُشْبِهُ حِدَاءَكَ يَا عَنُقْرَةَ. لَقَدْ أَحْسَسْتُ كَأَنَّ الْبَعِيرَ يَطْرُبُ لِإِنْشَادِكَ؛ فَقَالَ عَنُقْرَةُ :

- إِنَّهُ يَطْرُبُ لِيُشَارِكَنِي يَا سَيِّدَتِي. فَهُوَ يَعْرِفُ أَنِّي أَنْشِدُ فِي وَضْفِكَ أَنْتِ.

فَضَحِكَتِ الْفَتَاةُ ضَحْكَةً تَشْبِهُ غِنَاءَ الطَّيْرِ، وَأَسْرَعَ عَنُقْرَةُ فَرَمَى شِمْلَتَهُ^(١٦) عَلَى الرَّمْلِ، وَمَدَّهَا لِتَجْلِسَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا نَظْرَةً بِاسْمَةٍ وَأَسْرَعَ خَفِيفًا يَثِيبُ فِي خَطَوَاتِهِ؛ لِكَيْ يَرَى سَائِرَ مَنْ فِي الْقَافِلَةِ مِنْ بَنَاتِ وَنِسَاءٍ، لِيُسَاعِدَ مَنْ تَحْتَاجُ مِنْهُنَّ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

٤ وصف عبلة، وزينتها : «وسارت الفتاة تخطُرُ في ظِلِّ السِّدْرِ تَنْظُرُ إِلَى الْإِبِلِ وَهِيَ تُنِيخُ وَأَصْوَاتُهَا تُدَوِّي.

تلك الفتاة هي عبلة ابنة الفاريس العنسي مالك بن قُراد، وكانت آتية من عرس ابنة خالتها في قبيلة هوازن، عائنة إلى منازل قومها عنيس في أرض الشَّريَّة والعَلَمِ السَّعْدِيِّ.

كانت عبلة تلبس ثوبًا مَعْصُفَرًا مِنَ الْكَتَّانِ يَلْمَعُ فِي نُورِ الشَّمْسِ، وَتَضَعُ حَوْلَ رَأْسِهَا خَمَارًا مِنَ الْحَرِيرِ الْمَضْرُوءِ، يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ فِي شُعَاعِ الضَّوِّ وَيَتَأَلَّقُ فَوْقَ وَجْهِهَا الْجَمِيلِ. وَكَانَ لَوْنُهَا الْخَمْرِيُّ مُشْرِتًا بِخَمْرَةٍ يَسْرَى فِيهَا رَوْنَقُ الشَّبَابِ، وَعَيْنَاهَا السَّوْدَاوَانُ تُضِيئَانِ فِي حَلَاوَةٍ، فَإِذَا نَظَرَتْ بِهِمَا تَرَقَّرَقَتْ فِيهِمَا بِسَمَةٍ وَدِيعَةٍ، وَكَانَ فِي أَدْنِيَّهَا قُرْطَانٌ^(١٧) مِنَ الذَّهَبِ، تَتَدَلَّى مِنْهُمَا حَبَابٌ مِنْ لَوْلُؤِ الْبَحْرَيْنِ أَهْدَاهُمَا إِلَيْهَا أَبُوهَا مَالِكُ بْنُ قُرَادٍ.

(١٥) سدره : شجرة نبق.

(١٦) شملته : كساء يَتَغَطَّى بِهِ وَيَتَلَفَّفُ بِهِ.

(١٤) أحدو : أسوق.

(١٧) قرطان : حلي الأذنين.

٥ غيرة مروة من عبلة : « وأقبل نحوها نساء أعمامها ويتأتهن ومن كان معهن من آلهن^(١٨)، فأسرعت نحوهن تستقبلهن وكانت فيهن ابنة عمها مروة ابنة شداد، فقالت لها تعابثها : أنتي أولاً، ونحن بعدك. ألست يا عبلة أميرة فتيات عبس ؟ فنظرت إليها سمية أمها باسمه، وقالت : أهى الغيرة مرة أخرى يا مروة ؟ قالت مروة ضاحكة : سوف أشكو هذا العبد لأبي، إنه عبد أبي شداد، ولكنه لا يخدم إلا عبلة.

فكانت عبلة في عتاب : - ألا تترققين به يا مروة ؟ أليس هو عنتره ابن زبيبة التي أرضعتك ؟ فقالت مروة ضاحكة في خبث : نعم، وهو الفتى الذي يعلى ذكر عبس بالإنشاد في جمال بناتها، فصاحت عند ذلك إحدى الفتيات تقول : ما هذا الحديث، ويكاد العطش يقتلني ؟ وقالت أخرى : - ألا تعرفين مكان الخوض ؟ ثم اندفعت تجرى نحو وهدية في جانب الوادي الصخري، وأسرعت الفتيات وراءها، فلم يبق إلا سمية مع بعض النساء، وقد استلقت في الظل فوق الشملة التي كان عنتره يسطها لعبلة.

٦ عنتره يقسم العمل ويؤمن المكان : « ولما فرغ عنتره من إناخة الإبل فرق العبيد والأتباع فرقاً،



فأمر بعضهم بأن يذهبوا لسقاية الإبل، وأمر آخرين أن يضربوا أخبية^(١٩) النساء قريباً من الماء، وأمر غيرهم أن يوقدوا النيران لإعداد الطعام .. ثم ذهب إلى ناقة بيضاء فحلب منها في إناء ملاء، ووضعها في الظل فوق صخرة عالية؛ ليبرد في الهواء. ومضى بعد ذلك إلى البئر فسقى جواده، ثم ركبته ودار حول الوادي؛ ليرى هل هناك قوم ينزلون على مقربة من الماء حتى إذا ما اطمأن إلى أنه في مأمن، وأن ليس هناك ما يخشاه، أوغل بين الكُثبان وجعل يجوس خلالها، ويتأمل ما على رمالها من آثار الأقدام

وأخفاف^(٢٠) الإبل ومخالب الحيوان، ثم عاد يسير ونيداً وهو يغنى وينقل طرقة في جوانب الأفق، حتى اقترب من الماء فوثب عن فرسه وألقى زمامه على ظهره، وبعثه إلى ناحية من الوادي.

(١٩) أخبية : خيم.

(١٨) آلهن : أهلن.

(٢٠) أخفاف : حوافر.

٧ **عبله** تلهو بين صاحبائها ، « وأتجه عنترة بعد ذلك إلى الماء وهو لا يزال يغنى ، وكان العبيد قد فرغوا من سقايتهم ، فسمع من وراء شجيرات صوت فتيات يضحكن ويمرحن في أقصى شغب^(٢١) صخري من شعاب الوادي . وكان يعرف ذلك الشعب وفيه حوض واسع من الصخر تجتمع فيه المياه إذا أمطرت السماء فيكون مثل بحيرة صافية تظللها أغصان السيال^(٢٢) فأطل من وراء الشجيرات فرأى عبلة وصاحباتها يتواثبن ويعبت بعضهن بالماء ويتقاذفن به . ورأى عبلة وهي تلهو بينهن وتجاوئن ، فوقف يتأمل وجهها ويستمع إلى صوتها إذ تكرر في ضحكها . »

٨ **احلام** عنترة مصدر الامة ، « وعاد ذكريات أحلامه التي كان يكتُمها في طيات صدره ولا يجرو على أن ينطق بسرّها ، وأحس قبضة حزن أليم تعصر قلبه إذ تذكر أنه لا يزيد على أن يكون عبد عمّها شداد . نعم ، فما كان عنترة سوى عبد من عبيد ذلك البطل العبيّ الباسل الصارم ، ولم يكن يجرو على أن يفوز من عبلة بأكثر من أن يدعوها قائلاً : " سيدتي " ، وفيما كان هائماً في خياله تذكر أناء اللبن الذي وضعه فوق الصخرة ليبرد في الهواء ، فأسرع إليه وعاد به فجعله على حجر قريباً من عبلة إذا خرجت مع صاحباتها . »

وجعل يفكر في نفسه حزينا وهو واقف ينظر إلى الفتيات وهن لا يشعرن بوجوده . لقد ملأ وعاء اللبن على عادته كل يوم لتشرب منه عبلة ، قانعا بما تكافئه به من نظراتها وبسماتها ، ولكنه ما كان يجرو على أن يتنفس باسمها أمام أحد من عبس ، خوف أن يتحدث الناس بأنه عبد يتطلع إلى ابنة مالك أخي سيده شداد . لقد كان يحاذر أن يتحدث أحد بأنه ينظر إليها إلا كما ينبغي للعبد أن ينظر إلى مولاة له ، فما كان مالك بن قراد ليرضى أن يتطلع عبد مثله إلى ابنته الجميلة التي يتنافس على التقرب إليها سادة الشبان من كرام الأنساب ، وما كان أخوها المتكبر عمرو بن مالك ليرضى أن يعيره أصحابه من فتيان عبس بأن عنترة العبد يطمح إلى أن يملأ عينيه من أخته .

وقف عنترة ساجداً في خياله وهو ينظر إلى عبلة بين الفتيات ، ويستمع إلى صوتها بين أصواتهن ، وامتلاً قلبه شجناً ، أليس هو عنترة الذي يحى حى عبس إذا أغار المغير عليها ؟ أليس هو القارس الذي سار ذكره في قبائل العرب وتغنى الركبان بقصائده في تمجيد عبس ؟ أكان في عبس كلها بطل يستطيع أن تثبت له في نزال ، أو ينكر فضله في الدفاع ؟ ومع ذلك فقد كان لا يزيد على أن يكون عبد شداد ابن قراد . »



(٢٢) السيال : شجر شائك ، متوسط الحجم ، له قشر أحمر .

(٢١) شعب : طريق بين جبلين .

٩ عنتره يغالغال عبلة : « وفيما هو في خيالاته رأى عبلة تميل فوق حوض صغير؛ لترى صورتها على صفحة مائه، وجعلت تصلح من شعرها الذي اضطرب في أثناء جريها ولعبها، فلم يملك نفسه واندفع من مكانه مسرعاً نحوها، وقال بصوت هامس :

- ألا ترين عرارة^(٢٣) يانعة^(٢٤) من عرار الربيع ؟

صرخت عبلة عند سماع الصوت فجأة، ولكنها اطمأنت عندما رآته وقالت ضاحكة : لك الويل يا عنتره. فمضى عنتره قائلاً : أو أقحوانة^(٢٥) باسمه سقاها الندى ؟ ».

١٠ الفتيات يملحن مع عنتره : « وأقبلت الفتيات عندما سمعن صوت عبلة، فلما رأين عنتره إلى جانبها انفجرت منهن ضحكة مرحة وأسرعن إليه يصحن به، ويتواقبن حوله، ويجذبن أطراف ثوبه، وكل منهن تتجه إليه بكلمة من فكاهة، أو مزاح.

وقالت مروء ابنة شداد : ماذا جاء بك إلى هنا ؟

فمد يديه نحوها في ضراعة، وقال باسمًا : لأكون في خدمتك يا سيدتي، فقالت مروء ضاحكة : في خدمتي أنا ؟ فضحكت الفتيات، وأقبلن عليه، وكل منهن تقذفه بكلمة، وهو يتقل نظره بينهن ضاحكًا حينًا ومتظاهرًا بالغيظ حينًا، وهن يزدن منه ضحكًا ويمضين في العبث به، وأراد أن يصرفهن عنه فذهب إلى وعاء اللبن فأقبل به، وقدمه إلى عبلة قائلاً : هذا شرابك يا سيدتي. لقد بردته الشمال^(٢٦)، وهبت عليه روائح الأقاحي. فهجم عليه الفتيات يردن أن ينزعنه منه، ولكنه منعه حتى قدمه إلى عبلة قائلاً : هذا شرابك يا سيدتي، فقالت له عبلة : حسبك يا عنتره، إنك تجرهن على. فمد يده بالوعاء نحوها، وقال : لا عليك منهن، فهن كما تعرفين حمقاوات عيس.

فعلًا ضحك الفتيات وأحظن به، فنزعن الوعاء منه، وأخذته مروء قائلة :

- هات أيها العبد الأبق، ثم شربت منه وتداولته صاحباتها ».

١١ عنتره ينتظر إذن عبلة لإنشاد الشعر : « فلما فرغن من الشراب أقبلن على (عنتره) مرة أخرى، وأحظن به واقتربت منه فتاة، فصاحت : لا ندعك حتى تنشد لنا من شعرك. فصاحت سائرهن : نعم أنشدنا يا عنتره، وقالت مروء في خبث : أنشدنا وإلا قطعناك حتى لا ندع منك إلا أسنانك البيضاء. فالتفت عنتره حتى وقعت عينه على عبلة، وقال : لن أقول شيئًا حتى تأذن لي سيدتي. فالتجهن جميعًا إليها، وقلن لها : مري عبدك أن ينشدنا وإلا أحظنا بك أنت ونزعنا غدائر^(٢٧) شعرك.

(٢٣) عرارة : واحدة من نبات طيب الرائحة.

(٢٤) يانعة : ناضجة، المضاد ذابلة.

(٢٥) أقحوانة : واحدة من نبات زهره أبيض أو أصفر.

(٢٦) الشمال : الريح التي تهب من جهة الشمال.

(٢٧) غدائر : ضفائر.

فقالت عبلة ضاحكة : حسبكُن أَيُّهَا الْفَتِيَاثُ سُخْفًا. فصاحت بها مروة : مُرِيه يا عبلة أن يُنشدَنَا، مُرِي هَذَا الْعَبْدَ الَّذِي لَا يَأْتَمُرُ إِلَّا بِأَمْرِكَ، لقد انتزعنا مِنْهُ وعاء اللبَن، ولكنَّا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِعَ مِنْهُ الشَّعْرَ. فقالت عبلة، وَهِيَ تُظْهِرُ الْغَيْظَ لِعَنْتَرَةَ : مَا أَخْبَيْتُكَ يَا عَنْتَرَةُ إِذْ تُحَرِّضُ هَؤُلَاءَ عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؟ فقال عَنْتَرَةُ : وَمَاذَا يُغْضِبُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدَتِي ؟ إِنِّي لَا أَرْضَى بِأَنْ أَكُونَ عَبْدًا لِوَاحِدَةٍ غَيْرِكَ، لَسْتُ أَرْضَى أَنْ تَكُونَ سَيِّدَتِي سِوَاكِ. فزَادَ ضَحْكُ الْفَتِيَاثِ، وَقَالَتْ مَرُوءَةُ : عَنْتَرَةُ عَبْدُ عَبْلَةَ. هَكَذَا نُسَمِّيهِ مِنْذُ الْيَوْمِ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَبْدَ شَدَادٍ.

فأقبلت عبلة عليها ودفعتها برفقٍ فِي صَدْرِهَا، وصاحت بعنترَةَ فِي غَضَبٍ بِاسْمٍ : قُلْ شِعْرَكَ يَا عَنْتَرَةُ، إِنْ الْغِيْرَةَ لَتَأْكُلُ قُلُوبَهُنَّ كَمَا قَالَتْ سَمِيْعَةُ مِنْذُ حِينٍ. أَنَشِدْ شِعْرَكَ حَتَّى يَمْلَأَ الْغَيْظُ صُدُورَهُنَّ».

١٢ - عَنْتَرَةُ يُنْشِدُ الشَّعْرَ :

«فوثب عَنْتَرَةُ فِي مَرَحٍ، وَجَعَلَ يُنْشِدُ مُتَغَنِّيًا بِقَطْعٍ مِنْ شِعْرِهِ، وَالْفَتِيَاثُ يَضْرِبْنَ بِأَكْفُهُنَّ عَلَى وَقْعِ إِنْشَادِهِ، وَعَبْلَةُ تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ الْأَسْمَرَ الْحَسَنَ الْقَسَمَاتِ^(٢٨)، وَتَتَأَمَّلُ حَرَكَةَ الرِّشِيقَةِ وَهُوَ يُمَثِّلُ مَوَاقِفَهُ فِي الْقِتَالِ حِينًا، وَطَعْنَاتِهِ الْعَدُوَّ حِينًا، أَوْ يَصِفُ فَرَسَهُ فِي مَغَمَّةِ الْحَرْبِ، أَوْ سُقُوطَ الْأَبْطَالِ صَرَعَى مِنْ حَوْلِهِ مُضْرَجِينَ^(٢٩) بِالْدَّمِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّسِيبِ فَجَعَلَ يَصِفُ مَحَاسِنَ قِتَاتِهِ وَبَلَّ شَيْمَهَا وَعَلَوَ حَسْبَهَا. وَتَغْيِيرَ مَظْهَرِهِ عِنْدَ ذَلِكَ فَاعْتَرَتْهُ رَجْفَةٌ وَتَهَدَّجَتْ نَبْرًا صَوْتِهِ، وَاتَّجَهَ إِلَى عَبْلَةَ بِبَصَرِهِ كَأَنَّهُ يَخَاطِبُهَا بِمَا فِي نَسِيبِهِ مِنَ الْأَوْصَافِ، ثُمَّ هَدَأَتْ حَرَكَتَهُ بَعْدَ عُنْفِهَا، وَلَانَتْ نَظْرَاتُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَخْطِفُ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ، وَفَتَحَتْ الْفَتِيَاثُ أَعْيُنَهُنَّ مَا خُودَاتٍ بِمَا كَانَ يَنْبَعُثُ فِي ثَنَائِهَا شِعْرَهُ مِنْ حَرَارَةٍ، حَتَّى انْتَهَى مِنْ إِنْشَادِهِ وَهُوَ يَلْهَثُ وَصَدْرُهُ يَعْلُو وَيَهْبِطُ فِي عُنْفٍ. نَظَرَ نَظْرَةً طَوِيلَةً إِلَى عَبْلَةَ وَهُوَ صَامِتٌ، وَهَدَأَتْ الْأَصْوَاتُ لَحْظَةً، وَعَبْلَةُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي دَهْشَةٍ عَقَدَتْ لِسَانَهَا عَنِ اللَّفْظِ. لَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ سَمِعَتْهُ يُنْشِدُ بِهِذِهِ الْحَرَارَةَ، وَيَتَّجِهُ إِلَيْهَا بِهِذِهِ النُّظْرَةَ».

١٣ - عَنْتَرَةُ يَغْرُقُ فِي أَحْزَالِهِ :

«ثُمَّ انْفَجَرَتْ صِيحَةٌ مِنَ الْفَتِيَاثِ، وَانْدَفَعْنَ نَحْوَ عَنْتَرَةَ يَسْتَعِذْنَ إِنْشَادَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُطَرِّقًا حَزِينًا صَامِتًا. وَانْفَلَتْ مُسْرِعًا مِنْ بَيْنَهُنَّ، فَذَهَبَ إِلَى فَمِ الشَّعْبِ بَطِيئًا، فَمَا زَالَ حَتَّى بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِي تَرَكَ فِيهِ فَرَسَهُ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ بَيْنَ الْكُتْبَانِ وَهُوَ غَارِقٌ فِي شُجُونِهِ الثَّائِرَةِ».

(٢٨) الْقَسَمَاتُ : مَلَامِحُ الْوَجْهِ.

(٢٩) مُضْرَجِينَ : مَلْطَحِينَ.

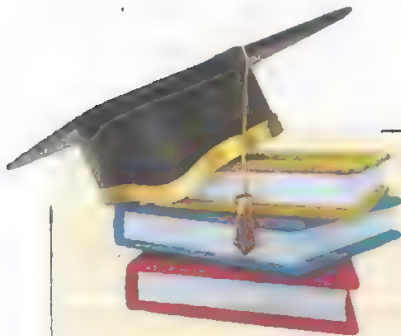
١٤ مروة تغيط عبلة : « وذهبت الفتيات إلى حيث ضربت الخيام، وأقبلن على مَنْ هُناك من النساء، فجعلن يتحدثن إليهن بما كان، وكلُّ منهن ترسل في حديثها كلمة تُصوِّرُها ما أحسَّت من اتجاه عنترَة إلى عبلة في إنشاده العجيب، كانت أشدهنَّ حُبًّا مروة ابنة شَدَّاد، فأرادت أن تغيط عبلة ابنة عمِّها فجمعت الفتيات وجعلت تنشد، وهنَّ يردِّذن مصفقات، فقالت :

أما رأيُكم عنترَة ؟ ∴ يسيرُ سَيْرَ الْقِسْوَرَةِ (٣٠)
 في حُلَّةٍ مُعْضَفَرَةٍ ∴ وَلِئْمَةٍ (٣١) مُضْفَرَةٍ
 وَعِئْمَةٍ مَكْوَرَةٍ
 أما سمعتم قوله ؟ ∴ أما عرفتُم فعله ؟
 ويلُّ له يا ويله ∴ يُنشِدُ منذُ الليلة
 عَنْتَرُ عِبْدُ عَبْلَةٍ

وتعالى ضحكهن بعد ذلك، وجعلن يردِّذن النشيد، ويعبتن بعبلة حتى غَضِبَتْ وذهبت نافرة، قَسِرْنَ وراءها، وجعلن يجذبنها وهي تدفعهن، حتى دخلت إلى خبائها».

(٣٠) القسورة : الأسد.

(٣١) الئمة : الشعر الذي تجاوز شحمة الأذن.



سلسلة كتب

الامتحان

هدفنا تفوق

وليس مجرد نجاح

١- ندم (عنتر) على إفصاحه عن حبه لعبله : « كان القمر يقترب من التمام في شهر رجب الحرام ، فلم يكن هناك ما يدعُو عنتره إلى الخوف من غارة مفاجئة ، فما كان العربُ لينتهكوا حرمة ذلك الشهر الذي تعودوا فيه قضاء مناسك الحج إلى الكعبة أو إقامة أعياد آلهم في منازل قبائلهم ؛ ولهذا سار يضرب هائما حتى بسط القمر نوره ، ولاحث قَمَم رُؤوس النخيل والأشجار مطبوعة على صفحة السماء كأنها لوحة فنان .

كان في سيره يُناجي نفسه بما فيها من شجون وهموم ، وقد وقع في قلبه أنه أخطأ وأفصح ، أو كاد يفصح عما كان يضمير في قرارة صدره من تعلُّق بالفتاة التي ملكت عليه قُوده .

٢- نظرة عنتره لنفسه ، ونظرة الناس إليه : « كان يحدث نفسه بأنه لا يزيد في نظر الناس على أنه عبد لا ينبغي له إلا أن يقوم على خدمة سادته الذين انتمنوه . ولكنه كان مع ذلك يحس في نفسه غضبة وثورة . وكان يحس في نفسه أنه فتى الفتيان ، وأنه بطل عبيس كلها . فلقد ظالما ناداه سادة القبيلة ؛ ليفرج عنهم كربة الحرب إذا أغار عليهم الأعداء ، وقد ظالما لى نداءهم وبرز في صدر الفرسان ، فلا يقف له العدو بعد أن يدوق من وقع طعناته ما يجعله يؤثر الهزيمة والفرار ، فإذا ما انجلت الكربة وعاد سادة عبيس بالنصر وحملوا من أموال العدو وسلاحه ما غنمه لهم ، حازوا ذلك كله لأنفسهم فقسّموه بينهم ولم يجعلوا له إلا نصيبا ضئيلا ، فكانوا لا يجعلون له سوى نصف سهم من الغنائم ، ويستأثرون هم بكل ما سلبه لهم من الأعداء . وكان مع ذلك لا يتطق بكلمة شكوى . فما كانت تلك الأموال كلها لتحميله (١) على أن يتألم أو يشكو ، ولكن شيئا واحدا كان يملأ قلبه حزنا وغصبا ؛ وذلك أنه كان فيهم عبدا ، لم يكن اسمه بينهم سوى عبد شداد .

وكان كلما تأمل حاله تعجب من نفسه ، كيف يرضى أن يقيم في قوم يحميهم ويدافع عنهم ، ويجلب لهم النصر ، ويحمل إليهم الغنائم ثم لا يجد منهم إلا الإنكار والبخل ولا يسمع في ندائهم إلا قولهم : " عبد شداد " ، وزاد من عجبه أنه كلما تذكر سيده شادا أحس نحوه عطفًا .

٣- حب شداد يملأ قلب عنتره ، « كان حب شداد يملأ قلب عنتره ، فلا يرغزعه شيء مما يرغزغ حب القلوب ، وكان شداد صورة البطل عند عنتره ، وصورة السيد ، كان يقسو عليه أحيانا ويغنف معه في الحديث أحيانا ، بل لقد كان أحيانا يمد إليه يده بالسوط (٢) فيتحمل منه الضربة جامدا ، ولا يزيد على أن يقول له : - لن تستطيع أن تصرفني عن حبك يا سيدي .

(٢) السوط : الكرياح .

(١) تحمله : تغريه .

٤ عنتره يتساءل عما زعمته أمه : « وكثيراً ما سأل نفسه : أحقاً ما زعمته زبيبة أمه ، إذ قالت له في صباه إنه ابن شداد ؟ لقد سمع هذا القول يوماً وهو صغير ، فامتلاً قلبه فرحاً وكبراً ، ولكن أمه كانت توصيه ألا يعيد قولها للناس ؛ خوفاً من أن يغضب سيدها الصارم ، فلما كبر عنتره وصار فارس قومه أمسكت زبيبة عن قولها ، فكان عنتره كلما أراد أن يسألها عن نسبه راوَعته وقالت له : إن شداداً سيدها الذي أكرمها وربها ورثي سائر أولادها .

ولكن عنتره كان يسأل نفسه كلما خلا بها : ألا يكون هذا الرجل حقاً أباه ؟ فإذا لم يكن شداد أباه ، فما سر ذلك الحب الذي يحمله له ، ولا يستطيع أن ينزعه من قلبه مع كل ما يلقي من صرامته وكبريائه ؟ » .

٥ حب عبلة يسيطر على (عنتره) :



« مَضَى عَنْتَرَةُ يَهيمُ في ضَوْءِ الْقَمَرِ وَهُوَ يَسْبَحُ في شُجُونِهِ ، وَكَانَ يُحْسِنُ أَنَّ الْحَرَكَةَ فِي ذَلِكَ الْقَضَاءِ الَّذِي يَغمرُهُ النُّورُ الرقيقُ تَبْعَثُ في نَفْسِهِ رَاحَةً ، وَتُخَفِّفُ مِنْ شِدَّةِ الثَّوَرَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعَصِفُ بَيْنَ أَضْلاعِهِ . وَكَانَتْ صُورُهُ عَبْلَةً تَتَمَثَّلُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا ، كَانَ يَرَى صُورَتَهَا فَوْقَ كُلِّ صَخْرَةٍ مُتَلَالِنَةٍ ، وَعِنْدَ كُلِّ ثَنِيَّةٍ ^(٣) ظَلِيلَةٍ ، كَانَتْ صُورَتُهَا تَخْفِقُ في الْقَضَاءِ اللَّامِعِ وَتَنْطَبِعُ عَلَى صَفْحَةِ الْبَذْرِ الْمُنِيرِ . فَهَلْ كَانَتْ عَبْلَةً حَقًّا لَا تَزِيدُ عَلَى أَنْ تَكُونَ سَيِّدَةً وَهُوَ عَبْدُهَا ، أَوْ عَبْدٌ عَمَّا ؟ لَقَدْ لَاحَظَ لَهُ الْحَيَاةَ

باطلةً كَرِهَةً عِنْدَمَا تَأَمَّلُ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْهَرِ بِمَا يَحْمِلُهُ لَهَا ، فَكَانَ أحياناً يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدِ انْدَفَعَ فَتَكَلَّمَ وَأَنشَدَ الشَّعْرَ حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْأَمْرَانِ سَبَبَ لَعْبَلَةٍ حَرَجًا وَغَضَبًا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعُودُ إِلَى نَفْسِهِ غَاضِبًا وَيَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَرْضَى بِأَنْ يَبْقَى فِي بَنَى عَبَسٍ عَبْدًا ، فَمَا الَّذِي يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَمَا يَتَكَلَّمُ النَّاسُ ؟ وَمَا الَّذِي يَقْعُدُ بِهِ عَنْ أَنْ يَتَطَلَّعَ إِلَى عَبْلَةٍ الَّتِي أَمْتَلَأَ قَلْبُهُ بِحُبِّهَا ؟ فَهَلْ رَضِيَ بِأَنْ يَقْضَى كُلَّ حَيَاتِهِ عَبْدًا خَاضِعًا يَكْتُمُ مَا يُحْسِنُهُ ؟ هَلْ يَرْضَى بِأَنْ يَبْقَى بَيْنَ قَوْمِهِ عَبْدٌ شَدَادٌ ، فَلَا يَسْمَعُ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يَنْطَلِقَ بِكَلِمَةٍ تَنِمُّ عَنْ حُبِّهَا ؟ » .

(٣) ثنية : منعطف .

٦ عنتره يقرر معرفة حقيقة نسبه : « وكان كلُّما سَرَحَ به الفِكْرُ عاد فسأل نفسه عن حقيقة تلك الأقوال التي سَمِعَهَا في صِبَاهُ من أمِّه إذ قالت له إنَّ شَدَادًا أبوه، ألا يكون ذلك حقًّا ؟ وما الذي يمنعه من أن يذهب إليها فيسألها ويعرف منها حقيقة نسبه ؟ فإذا كان عبدًا كما يزعمون وضع السيف في صدره فخلَّص من الحياة، وأمَّا إذا كان ابنَ شَدَادٍ فَلِمَ يَرْضَى بأن يكونَ بينَ الناسِ عبدًا ؟ ولما استقرَّ على هذا الرأي أحسَّ أن نور القمر يزد في عينيه بهاءً، وأن نسيم الريح يهبُّ على جبينه المتقدِّ أكثرَ رِفْقًا، وأن رائحة الزهر تنبعثُ إلى شَمِّه أزكى عطرًا، وأن منظرَ الشَّعَابِ ورُوسِ النخيلِ والشجرِ يبدو له قطعة من عالمٍ سحريٍّ يفيضُ جمالًا، ويُناديه أن يزدادَ تعلقًا بالحياة ».

٧ شيبوب يفاجئ عنتره : « وعادَ إلى مَضْرِبِ الخيام خفيًّا بعدَ جَوْلته، وذهب قاصدًا إلى خِباءِ عبلَّة ؛ ليرى كيفَ باتتْ، وليدورَّ حَوْلَ الأُخْبِيَةِ قَبْلَ أن يذهبَ إلى مَضْجَعِهِ لِيَسْتَرِيحَ. ودارَ حَوْلَ آخِرِ ثَنِيَّةٍ تُفْضِي إلى قِمِّ الوادِي، وهو مُنْصَرِّفٌ إلى هَواجِسِهِ، فَسَمِعَ صَوْتًا يُنادِيهِ من وَرائِهِ : أَمَا إِنَّكَ لحارسٌ غافلٌ.

فالتفتَ مِنَ المفاجأة، ولكنه تَسَمَّرَ عِنْدَما رأى أَخَاهُ شَيْبُوبًا واقفًا في ظِلِّ الثَّنيَةِ بِقَامَتِهِ الطَّوِيلَةِ والرمحُ في يَمِينِهِ مَغْرُورٌ في الرَّمَالِ.

فقال يُخاطِبُ أَخَاهُ : لم يَكُنْ غيرَكَ لِيَفْعَلَ ذلك أَيُّها الخبيث. فقال شيبوبُ : بنس حارسُ القومِ أنْتَ، تَبْعُدُ عَن مَنَازِلِ النِّسَاءِ وتخلُّو بِنَفْسِكَ إلى مِثْلِ هذا الوَقْتِ من اللَّيْلِ ؟ فقال عنتره : ألسنا في الشَّهْرِ الحَرَامِ ؟

فقال شيبوبُ ضاحكًا : وهل مَنَعَ الشَّهْرُ الحَرَامُ مَنْ أَرَادَ الاتِّتِقَامَ ؟ فقال عنتره في كبرياءٍ : صدقتْ، ولكنَّ العدوَّ لا يجرؤُ على أن يَقتَرِبَ مِنِّي. فقال شيبوبُ : وهل يجدُ العدوُّ مِثْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ؟ إِنَّكَ لَتُناجِي النُّجُومَ كأنَّكَ تُحدِّثُهَا. لقد رأيتُكَ وأنتَ سائرٌ، واتبعْتُكَ ببَصْرِي حيثُ سَرتَ، وقد خِيلَ إِلَيَّ أَنَّكَ تَخْلُو إلى شَيْطَانِكَ^(٤) ».

٨ شيبوب يمازح عنتره : « فقال عنتره : نعم يا شيبوبُ، قد صدقتْ. إنَّني أَخْلُو إلى شَيْطَانِي، وإنِّي لأَنْظُرُ إلى النُّجُومِ، فَيُخِيلُ إِلَيَّ أَنَّهَا تُحدِّثُنِي.

فقال شيبوبُ ضاحكًا : أَلَا تقولُ لي ما أَوْحَتْ بِه إِلَيْكَ ؟ فقال عنتره في حُزْنٍ : كانتَ تُصيحُ بي : أَيُّها العبدُ، لِمَ جئتَ إلى هَذِهِ الأَرْضِ ؟ فَحَقَّقَهُ شيبوبُ، وقال : إنَّها إذنَ لحَمَقَاءُ، لقد أَتَيْتَ إلى هَذِهِ الأَرْضِ كما يَأْتِي النَّاسُ جميعًا، تَقْدِفُ بِهِمُ أُمَّهَاتُهُم إليها ».

(٤) شيطانك : المراد : إلهام الشعر.

٩ عنتره يسلك العبودية : « فقال عنتره : صدقت، إنها أمي التي قذفت بي إلى هذه الأرض، إنها هي التي جاءت بي إلى هذه الحياة : لأزعي إبل شداد، ولأقضي نهارى وليلى في فيافي^(٥) أرض الشرية : لأخوي إبله من الذئب والسباع. هي التي قذفت بي إلى عبس : لكى أحارب من أجلهم، وأحوز لهم الغنائم التي يسمنون عليها، ثم يمرون بي فينظرون إلى بمؤخر أعينهم قائلين : " هذا عبد شداد ". فقال شيبوب في خفة : أهذا ما دفعك إلى السير؟ فقال عنتره في حزن : نعم، هذا ما دفعني إلى أن أهيم على وجهي، وكان يلهب ظهري كما يلهب السيد ظهر عبده بالسوط ».

١٠ عنتره يعتذر لشيبوب، ويشيد بصفاته : « ومد يده فأخذ شيبوبا من ذراعه وذهب به إلى جانب،



فجلس إلى جانبه وجعل يمسح رأسه مداعباً، ثم قال له بعد حين :

- لا تؤاخذني بما قلت، فإنني أحبك يا ابن أمي. إني أعرف أنك الرجل الذي يحبني أشد الحب وأخلصه. وإنك عندي لأكرم من هؤلاء السادة الذين يشتمون بأنوفهم كبراً وهم لا يساوون شيئاً. إنك لسريع الجري كالظليم^(٦). إنك لشجاع القلب طيب النفس لولا هذا الرعب الذي يعتريك عند القتال. فأنا أحبك يا شيبوب وأجل مكانك، وإن كنت أخالفك في رأيك فيما تذهب إليه ».

١١ منهج شيبوب في الحياة : « فتملص^(٧) منه شيبوب برفق ونظر نحوه باسمًا حتى لمعت أسنانه البيضاء في ضوء القمر، وقال له : إني والله أحبك وأزني لك من هذه الوساويس التي تورقك وتضني قلبك. دعني أيها المسكين أمض لشأني فإنني تركت في خيمتي ثريداً^(٨) وقمت أبحث عنك منذ أبطأت في جوثيك، فقد خشيت أن يكون قد أصابك شر، فتبسّم عنتره، وقال : عذ إلى ثريديك فأنعم به ولو كان في قلبي فراغ لساركتك. فقال شيبوب وهو يهمل بالقيام : كل أيها الرجل واشرب، فوَحَقْ مَناة^(٩) ما يخرج المرء من هذه الحياة إلا بهذين : الطعام والشراب.

فنظر إليه عنتره في هدوء، وقال : اجلس يا شيبوب وحدّثني، فإنني أحب أن أحسّ وجودك معي. إنني أحسّ في جوارك شيئاً يشبه ما يحسّه الطفل في جوار أمه ».

(٦) الظليم : ذكر النعام.

(٨) ثريداً : فقة الخبز بالمرق.

(٥) فيافي : صحارى واسعة.

(٧) تملص : تخلص.

(٩) مَناة : اسم صنم كان يُعبد في الجاهلية.

١٢ زيبية تراوغ عنترة : « فضحك شيبوب، وقال : ليت زيبية أمك تسمع قولك هذا . إنها تقتل نفسها همًا من أجلك وتقطع قلبها حزنًا عليك . فغمغم عنترة كأنه يحدث نفسه : لقد ظالما سألتها عن أبي وتابى إلا أن تراوغني في الجواب كلما سألتها . لقد سمعتها يومًا تقول لي : إنني ابن شداد . ولكنها لا ترضى أن تعيدها على سمعي ، وكلما رأيت ذلك الرجل الذي يدعونه سيدي ويدعونني عبده ، هممت أن أسأله فتخونني قوتي » .

١٣ شيبوب يرضى بعبوديته رغم أنه ولد حرًا : « فضحك شيبوب، وقال : عذب نفسك كما شئت أن تعذبها ، وأما أنا فقد رضيت بأنني شيبوب عبد شداد وابن زيبية . لقد كان أبي من صميم جلدتي ، أذكر منذ كنت طفلًا صغيرًا أنني كنت أعيش حرًا في بلادى هذه قبل أن أحمّل إلى هذه الصحراء ، ولا أزال أذكر أبي وهو عائد إلى البيت يلبس جلد النمر فوق كتفيه ، نعم أذكر تلك الأيام البعيدة كأنها حلم غامض ، وكنيت أنعم فيها بحريتي أذكر ذلك كله ، وأمتلى كبرًا ؛ لأنني لم أولد عبدًا ، ولست أحب أن يكون لي أب سوى ذلك الأب الذي جاء بي ، وأما أنت فلست ترضى إلا أن تكون ابنًا لأحد هؤلاء الجفاة الغلاظ الذين يسومونك الهوان^(١٠) فاطلب من شئت منهم من الآباء . وهم أن يمضى في سبيله ولكن عنترة جذبته إليه من ساعده ، فأجلسه في عنقب » .

١٤ شيبوب يخفف من هموم أخيه : « فصاح شيبوب قائلاً : أما إنك لفظ^(١١) عنيف إذ تجذبني هكذا فتكاد تدق عظامي . دغ ذراعي ، فإنك تعصرها عصرًا مثل كلاب^(١٢) الحديد ، وما زلت منذ الليلة تحمل علي وتعنّفني . فقال عنترة بأسًا : لا تؤاخذني يا شيبوب ؛ فإنني الليلة سيئ النفس ، وقلبي ممتلى حزنًا ، ولكي لا أجد في الناس من ينقّس عني سواك ، إنك الرجل الذي أثق في عطفيه إذا تحدثت إليه ، وآمن بجانبه إذا انصرف عني ، وأطمع في عفوّه إذا عنفت عليه ، أنت شريكي في حربي ، وبك أحمي ظهري . عينك الحادة تبصر لي ما خفى عني ، وسأفك تسعي في حراستي . فحدثني واضدقني ، فنحن في هذه الحياة وحيدان ، لا يعرف أحدنا إلا أخاه ، ولست تجد يا شيبوب في هذه الأرض من هو أختي عليك متى ، ولا من يعرف قدرك مثلي » .

١٥ مكانة عنترة عند شيبوب : « فوقعت هذه الكلمات موقعها من شيبوب ، فعدل عن غثبه . وصمت حينًا ثم قال : لست أحب أن أبعث إلى نفسك ما لا تحب يا عنترة ، إن ما يرضيك أحب إلي مما يرضيني . ولقد كنت لا أعرف لي صاجبًا حتى وليت أنت فوجدت فيك رفيق لي ، ثم كبرت وقوى ساعدك

(١٠) يسومونك الهوان : المراد : يذلونك ، معنى : الهوان : الذل ، مضاد : الهوان : العزة .

(١١) لفظ : جاف ، ومسيء .

(١٢) كلاب : كفاشة .

فوجدتُ فيكَ أملاً جديداً، فلما بلغت مبلغ الرجال، وصيرتُ فارس عبس أصبحتُ عُذّي وملاذّي، فانا بك مُباهٍ مُعجَبٌ، أحسُّ أن ما تبني من المجد هو مجدي، وأن ما تنال من السَّعد هو سَعدِي، ولستُ أبالي أنكَ ابنُ أُمّي، فإنني معكَ كأننا نسيرُ في مَفازٍ لا نَجاة لأحدنا إلا بأن يسلمَ صاحبه؛ ولهذا كنتُ في نُصحي لك ألتمسُ أخفَ الأقوالِ عليك، فلا أظهرُ لك رأيي إلا في قولٍ عابثٍ، يقعُ من نَفْسِكَ وقعا لينا، ولكني أظنُّ أن أمرك يُوشِكُ أن يصيرَ إلى عقدةٍ لا ينبغي لك ولا لي أن نَعُفَلَ عن حلها».

١٦ عنتره يعجل عن وصف صوت عبلة : «وعند ذلك سَمِعَ صوتَ غناءٍ ينبعثُ من ناحية الخيام، يحمله النسيمُ مُتدفِّقا متموجاً كأنه صوتُ الجحِّ ينبعثُ من بطون الفلاة».

فقال عنتره يقطع حديث أخيه : أما تسمعُ هذا الصوتُ يا شيبوب ؟ إنها ما زالت مع صاحباتها تُغنى . فقال شيبوب : وماذا يكون لهنَّ إذا لم يكن الغناءُ حيناً والبكاءُ حيناً ؟ فقال عنتره في صوتٍ لين : إنه صوتهَا . لستُ أخشى يا شيبوب أن أتحدثَ إليك عنها، بل يطيبُ لي أن ألهجَ^(١٣) معكَ بذكريها . إن صوتها يقعُ في شغاف^(١٤) قلبي، وكلُّ نعمةٍ منه تسري في عروقي . فَضَحِكَ شيبوب قائلاً : إنك تأتي إلا أن تقول الشعرَ في كلِّ ما تنطقُ به عنها، إنني أرحمُك ولا أملكُ أحياناً إلا أن أعجبَ منك كيف تنظرُ إليها».

١٧ النساء كلهن سواء عند شيبوب : «فقال عنتره : وأني لك أن تُدركَ ما أحسه وأنتَ لم تُقاسِ مثلَ حُبِّي ؟

فقال شيبوب : ما لي والحبُّ يا عنتره ؟ إن النساءَ بعضهنَّ من بعضٍ، فليس لإحداهنَّ عندي على الأخرياتِ مزيةٌ . فما الذي يحملني على أن أرى في واحدةٍ ما لا أراه في سواها ؟ كلهن يرقصن ويغنين ويضحكن ويترنرن ويأكلن ويشربن، وكلُّ منهن تتطلع إلى من يُحبُّ غيرها؛ لكي تكيدَ لها وتهزمها، لا فرق بين واحدةٍ وأخرى».

١٨ شيبوب يخشى على (عنتره) من حبه لعبلة : «وسكتَ الغناءُ عند ذلك . فقال عنتره : ماذا كنتَ تقولُ يا شيبوب ؟ أعدْ علي قولك فإني لم أكن أسمعُه، امضِ في حديثك يا أخي، فإنه يقعُ على سمعي وقوع الندى على العشب الأخضر».

فقال شيبوبُ جاذاً : إنك تُعذبُ نَفْسَكَ بهذا الوهم الذي يملكُها، فأنت ترى عبلةً بعينٍ غطي الحبُّ عليها، وأخشى عليك عاقبة هذا الوهم الذي يُضللها .

فقال عنتره ساخراً : وممَّ تخشى علي ؟ فقال شيبوب : نعم، أخشى عليك، أخشى عليك أهلها وقومها . إنك تحسبُ أنك منهم وهم لا يرون إلا أنك عبدُهم . أخشى عليك أباهَا مالكا وأخاها عمراً فهما لا يضيران لك حباً . عرفتُ ذلك ولمستُه، وسمعتُه».

(١٤) شغاف : المراد أعماق .

(١٣) الهج : اتحدث .

١٩ حديث الناس عن حب عنتره لعبلة: «أَتظُنُّ أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ حُبِّكَ لعبلة؟ أما سمعتَ الفتيات يتضاحكن ويتغامزن وأنت تَنسِئُ؟ لقد كنتُ أراك وأراهنَّ، وأسمعُ وأسمعُ أحاديثهنَّ، وإنهِنَّ لَيَمَكِّرْنَ بِكَ، ويقلْنَ في خلواتهنَّ ما لا تسمعُ منهنَّ، إنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكَ، وأنت تَحَسِبُ أَنَّكَ تُخْفِي حُبَّكَ فِي ثَنَائِي صَدْرِكَ. فما اجتمع قومٌ في نادٍ إِلَّا ذكروها وذكروك، ولكنهم يذكرونك في همسٍ ليزيدوا من النِّقمة عليك. يقولون إِنَّكَ تقولُ الشعرَ فيها، ويقولون إِنَّكَ قد جعلتها بين الناسِ حديثًا، ولم أكن هازلًا وأنا أقولُ لك الليلة: إِنَّ سِرَّكَ يَأْبَى إِلَّا أَنْ يَذِيعَ.

فقال عنتره في شيءٍ من الغضب: وهل يُخْفِي أن يعرفوا؟ لقد كنتُ أخفي عن الناسِ ذكرها خوفًا مَنِّي عليها لا خشية منهم على نفسي».

٢٠ شيبوب يحذر عنتره من عبلة: «فقال شيبوب: وهل غرَّتكَ تلك البسماتُ التي تَراها منها؟ إنها لا ترى فيكَ إِلَّا عبدًا مُطربًا، إنها لا تشتهي إِلَّا حديثك وشعرَكَ؛ لأنها فتاةٌ معجبةٌ بنفسِها. فتحرَّك عنتره في غيظٍ، وقال في صوته أجشٌ^(١٥): بل تكذبُ يا شيبوب ويكذبُ مَنْ يقولُ مثلها. فقال شيبوب مترددًا: وإنهم ليقولون ما هو أقذعُ^(١٦) من ذلك فيكَ أنتَ غرَّتَ تَطْلُعُ إليها. فقال عنتره في صيحة



مكتومة: لا يخفي ذلك علىَّ يا شيبوب، وقد سمعته بأذني منذُ كنتُ طفلًا. ولقد كانت الكلماتُ تقعُ على أذني وقعَ الطعناتِ من الرِّماح المسمومة، ألا تذكرُ كيف أنورِ بمن يُعيرُني بأُمِّي فائِبُ عليه، وأكادُ أفترسه افتراسًا؟ ولكن مهلاً يا شيبوب، وكن أنتَ على الأقلِّ بي رفيقًا، ولا تُعَذِّبْ هذه الأقوال على أذني. فقال شيبوب هازئًا: ليتني كُنْتُ لَا أَحِبُّكَ فَكُنْتُ أمتنعُ عن كلِّ كلمةٍ تؤذي سمعَكَ، ولكنِّي لَا أقدرُ أن أحجبَ عنكَ ما عندي. إني أشفقُ عليك من عبلةٍ نفسِها، فصاح عنتره: إِنَّكَ تَكْذِبُ إِنَّكَ تَكْذِبُ!

فقال شيبوب في عنادٍ: لا، بل أنتَ الذي لا تُريدُ أن تعرفَ الحقَّ. إِنَّكَ تُحِبُّهَا، وهذا الحبُّ يحملُك على أن تخدعَ نفسَكَ عنها، ولا تريدُ أن ترى ما أمامَكَ. أتحسبُ أَنَّ عبلةَ تَرْضَى بِكَ زوجًا؟ أتحسبُ أنها تختارُك على ساداتِ قومِها؟ لَعَمْرِي إنها لو سمعتُ أَنَّكَ تخطبُها لضحكتُ قائلةً: لَا أريدُ من عنتره إِلَّا شعرا».

(١٦) أقذع: أقبح.

(١٥) أجش: غليظ، المضاد: رقيق.

٢١ عنتره يخشى على (عبلة) لا على نفسه : «كاد شيبوب يمضي في حديثه لولا أنه سمع أخاه يُغمغم

بلفظ لم يتبينه، فسكت حيناً، ثم اتجه إليه قائلاً : أكنت تقول شيئاً ؟

فلم يجب عنتره بل مضى في غمغمته حيناً، ثم نطق بشعر يمد به صوته في رفيق ورقية :

أَعَاتِبُ دَهْرًا لَا يَلِينُ لِعَاتِبٍ .: وَأَطْلُبُ أَمْنًا مِنْ ضُرُوفِ النَّوَائِبِ

وَلَوْلَا الْهَوَى مَادَّلُ مِثْلِي لِمِثْلِهِمْ .: وَلَا زُوَعْتُ أَسَدَ الشَّرَى^(١٧) بِالثَّعَالِبِ

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا الْخَيْلُ أَقْبَلَتْ .: تَجُولُ بِهَا الْأَبْطَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

ولما انتهى من إنشاده اتجه إلى أخيه قائلاً :

— أحس كأن ثقلًا يهبط على صدري، إنني أعذرك يا شيبوب، فلست تقدر على أن تنظر بعيني ولا

أن تحس بقلبي، وقد تكون أسعد حظًا مني، ولكني لا أرضى أن أكون إلا كما ترائي. ماذا كنت تقول لي فقد

كنت عنك لاهيًا ؟

فقال شيبوب ضاحكًا : لن أعيد عليك قولي، إنك تهرب مني بسمعك كلما ظننت أنني قد وجدت إليك

سبيلًا، ولا أملك إلا أن أعجب منك كلما رأيته تخضع لهذا الوهم أهذا أنت عنتره الذي يملأ معامع الحرب

هولاً ؟

فقال عنتره في هدوء : أظنك كنت تخوفني غضب مالك، وابنه عمرو وقومهم من عبس، إنني ساخط

عليهم جميعًا، ولست أخشى أن يكونوا كلهم على غضابًا، لست أبالي مالكا ولا ابنه ولا قومه إذا هم

علموا حبي، قد كنت أكتمه عنهم حتى لا يصيب عبلة منه شيء، أتخوفني بغضبهم على أنا ؟ وحق مناة

والهة العرب كلها ما أزنهم جميعًا بقطرة من دمع عبلة إذا مسها ما يبكيها، وسكت لحظة ثم قال : إنها

أمل في الحياة، ولولا هذا الأمل لما بقيت فوق الأرض يومًا. فقال شيبوب هازئًا : إذن فأحرق كبذك في

تمني ما لا سبيل إليه. فقال عنتره في حزن : لست أملكه حتى أصرفه عنها».

٢٢ عبلة تغنى بشعر عنتره : «وعاد صوت الغناء فجأة وحمله النسيم كما كان يحمله من قبل متموجًا

متدفقًا. فقال عنتره : اسمع يا شيبوب فإنها تغنى. وأصاخ^(١٨) بسمعه ينصت إلى الغناء ثم قام خفيًا،

وقال مبتهجًا : ألا تحب أن نقرب من خبائها لنسمع ؟ ثم جذب أخاه من يده، وسارا نحو الخيام، فلما

اقتربا حتى استطاعا تبيين اللفظ وقف عنتره فجأة، وقال في صيحة مكتومة : لقد صبح ظني يا شيبوب،

أما تسمع ؟ إنها تغنى بشعري، ثم اندفع مسرعًا بين الخيام، فرأى الفتيات والنساء في وسطها يجلسن في

حلقة حول النار، ونور القمر يسطع باهرًا، فلما رآه النسوة صحن : هذا عنتره. وقعت عينه في عيني عبلة

فقامت على استحياء مُسرعة إلى خبائها، وبنات عمها يتعلقن بأذيالها ليمنسكنها. وقضى عنتره الليلة

مع أخيه على جانب الكتيب ينشده من شعره، وقلبه يفيض بشراً».

(١٧) أسد الشرى : المراد الأشداء الشجعان. ^{معلى} الشرى : مكان تكثر فيه الأسود.

(١٨) أصاخ : استمع.

١ - **عنتره** يذهب إلى أمه غاضباً : «عاد عنتره مع الركب إلى حِلَّة^(١) عَنَسٍ، وكان يومَ عودته مَوْعدَ العيدِ السنوي الذي تُقيمهُ القبيلة في موسم الحجِّ في شَهْرِ رَجَبٍ، ولكنَّ عنتره لم يَكُنْ فارغَ القلبِ للعيد، فَذهب إلى بيتِ أمِّه أولَ شيءٍ بعدَ عودته، وكانت زبيبةُ منصرفةً إلى غَزَلِها، فلما رَأَتْهُ داخلًا وثَبَّتْ قائمةً، وقالتُ له وهي تَفْتَحُ له ذراعِها : مرحبًا بِكَ يا وَلَدِي، ما أَشَدَّ شَوْقِي إلى رؤيتِكَ ! فَذَهَبَ عنتره إلى جانبِ مِنَ الخِباءِ فرَمَى فيه رُمَحَهُ وَسَيْفَهُ، وجلسَ على قُرْوَةٍ والغضبُ يبدو في معالم وجهه».

٢ - زبيبة تحاول معرفة سبب غضب عنتره : «فقالَت له زبيبةُ : أَبِكَ شيءٌ يا وَلَدِي ؟ فنظَرَ إليها عنتره ولم يُجِبْ، فاستمرَّت قائلةً : أَيُحْزَنُكَ شيءٌ أَصابَكَ ؟ هل أَلَمَّ بِكَ في طريقِكَ ما أَغْضَبَكَ ؟ هل لك أن تُفْضِيَ إِلَيَّ بما يُحْزَنُكَ لعلِّي أَسْتَطِيعُ أنْ أخَفِّفَهُ عَنكَ، أو أحتالَ مَعَكَ في صَرْفِهِ ؟ فقال عنتره : وماذا يُجْدِينِي أنْ أْحْزَنُ أو أَغْضِبَ ؟ فقالَت زبيبةُ وهي تُحاول أن تتماسك :

- أَيْ وَلَدِي الحبيب، فِداكَ نَفْسِي، لو استطعتُ أنْ أَذهبَ عَنكَ الحُزْنَ بِفقدِ عَيْنِي لكان أَحَبَّ شيءٍ إِلَيَّ أنْ أَفقدَ عَيْنِي، وَلَوْ قَدَرْتُ أنْ أَبْذِلَ حَيَاتِي؛ لَكِي أَهَبَ لَكَ السَّعَادَةَ لِبَذْلَتِها راضِيَةً سَعِيدَةً. فَخَضَعَ عنتره وأطرقَ حينًا، ثم قال لها : لَنْ يُجْدِيَنِي ذَلِكَ كُلُّهُ شيئًا، أَمَّا كُنْتُ تعرفين أنَّ الوليدَ الذي تَضَعِينَهُ سوفَ يعيشُ عبدًا ؟ وكانت زبيبةُ تَسْتَمِعُ إِلَيْهِ في دَهْشَةٍ، مُتَعَجِّبَةً مِنْ قَوْلِهِ، وَصَاحَتْ في أَلَمٍ :
- إِنَّكَ تُقَطِّعُ نِيَّاطَ قَلْبِي^(٢) يا عَنتره، فماذا يَحْمِلُكَ على كُلِّ هذا ؟ أَلَسْتَ عَنتره فَارِسَ عَنَسٍ ؟ لقد عَقِمَ النِّسَاءُ أنْ يَلْدَنَ مِثْلَكَ».

٣ - ضيق عنتره من الأكاذيب : «فَقَهقه عنتره بصوتٍ مُخِيفٍ، وقال : دَعِيَ هذا، وخَبِّرْنِي بِالْحَقِّ عَمَّا جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهُ، طالما سَأَلْتُكَ وَأَنْتَ لَا تُريدُني أنْ تُجِيبِي، ولقد جِئْتُ إِلَيْكَ؛ لَأَسْأَلَكَ مرةً أُخْرَى أنْ تُصَدِّقَني حَدِيثَكَ. فقالَت زبيبةُ مُسرعةً : سَلْنِي ما بَدَأَ لَكَ يا وَلَدِي، فَأَنَا لَا أَحِبُّ أنْ أَكْذِبَكَ. فقال عنتره في مَرارةٍ : لَسْتُ أَحْتَمِلُ أنْ أَعِيشَ بعدَ اليومِ في دُنْيَا تُحِيطُ بِي فيها هذه الأكاذيبُ كأنها الإِبْلُ المَسْعُورَةُ^(٣)، إِذْ قَتَعْنَا لِهَذَا السَّيْفِ الذي أَحارِبُ بِهِ أعداءَ عَنَسٍ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ سَيْفًا عَقُوقًا».

(٢) نياط القلب : ما عُلق به القلب إلى الرئتين.

(١) الحلة : جماعة البيوت.

(٣) المسعورة : المجنونة.

٤ زبيبة تدلّل (عنتره) على أنها لم تخف شيئاً عنه : «فقال زبيبة هادئة : لقد عرفت يا عنتره أني لا أكذب، ولو أردت أن أكذب على الناس جميعاً ما كذبت على ولدي. أتخسب أني أعرف أمراً أخفيه عنك ؟ لقد ظالماً تجسست وأخبرتكم بما سمعت، وطالما تبسّمت لمن أمقتهم، لعلّي أظفر منهم بحديث أفضي به إليكم، ولقد كنت أذهب إلى عبلّة وأمّها وأخدمهما؛ لكي أعود إليكم بكلمة يطيب بها قلبك، ألسنت أذهب كلّ يوم إلى سميّة امرأة شدّاد، فأضحكها وأتملق مروّة ابنتها؛ لكي أحمل لك ما تقولان وما يقول لهما نساء عبس ؟».

٥ زبيبة تؤكد لعنتره أنه ابن شدّاد : «فصاح عنتره : لا تراوغيني هذه المرة، وقولي لي صدقاً، أما قلت لي يوماً إن شدّاداً أبي ؟ أما قلت لي إنني من صلبه، وإنني عنتره بن شدّاد ؟ ألا تذكرين يوم جئت إليك أبكي وأنا صبيٌّ، أشكو إليك أنهم يُغيّروني بك، فقلت لا تخفل بهم فإنك ابن شدّاد ؟ فقلت زبيبة مُندفعة : نعم، أذكر ذلك وهو حق».

٦ زبيبة للوم عنتره : «أني ولدي إنسي ما أزال أذكرك طفلاً وأنت تحبّو مرحاً ضاحكاً تعبت بالكلاب والخمّلات^(٤) وتندفع عنيّفاً، كأنك فتى يافع. وأذكرك صبياً تحبّ^(٥) فصيل^(٦) الناقة كأنك قَطّ



يُداعبُ فازاً. وأذكرك فتى تهزّ الحربة كما كان يهزّها خالك وجذك. وهذا أنت قد كبرت يا ولدي حتى صرّيت فتى الفتيان وأشجع الشجعان، وفارس عبس كلّها. ثم وضعت رأسها بين كفّيها وأخذت تبكي، فلان عنتره، وقال يستعطفها : إن قلبي يتمرّق، والغيط ينفجيري. فقلت زبيبة : يا عنتره إن قلبي لا يحمل من الأحياء صورة أحبّ من صورتك. وأراك تنظر إليّ كما ينظر إلى هؤلاء كلّهم : أبوك وأعمامك وآباء أعمامك. فصاح عنتره : تقولين أبي وأعمامي ؟ أتعيدين ذلك على سمعي ؟

فقلت زبيبة : نعم، أبوك وأعمامك. ألم أقل ذلك لك من قبل ؟».

٧ زبيبة تغرّ باصلها : «إنهم يقولون لي كلّما رأوني : قومي يا زبيبة إلى هذا الوعاء فاحمليه، أو إلى هذه الشاة فاحلبوها، وما كان ينبغي لك أن تكون مثلهم فلسست أمام نفسي زبيبة الأمة، إنني أنا الحرة الحبشية (تانا) ابنة (ميجو)، ولن أكون سوى الحرة (تانا) ابنة (ميجو). وكان عنتره يسمع قولها مضطرباً، ويزارزيراً مكتوماً، وتغثريه بين حينٍ وحينٍ هزة تنفضه نفصاً، فلما انتهت أمّه من قولها عادت إلى البكاء، فقال عنتره في شبه صيحة :

(٥) تجبذ : تجذب، المضاد : تدفع.

(٤) الحملان : أولاد النعجة.

(٦) فصيل : ولد الناقة بعد فطامه.

- إنك تقولين عن شداد وإخوته إنهم أبي وأعمامي، ومع ذلك فإن كل من يلقيهم لا يسميني إلا عبداً، ألسنت أنت التي أتيت بي إلى الحياة وأنت أعرف الناس بمولدي؟ وحق مناة لو كنت حرة... وما كاد ينطق بالكلمة الأخيرة حتى صاحبت به زبيبة في حنق^(٧) :

- ويالك يا عنتره، إنك فقط عفيف، ولا تحس لي رحمة، إنني أمقت قومك وما يقولون، وأمقت كبرياءهم وجهلهم، وأمقت هذه الآلهة الصماء التي يقسمون بها. لقد عرفت قوماً غيرهم وديناً غير دينهم، هودين المسيح واسماً أحب إلي من هذا الاسم الذي ينادوني به. فقال عنتره: إنما يحزنك أنك زبيبة الأمة، يحزنك أنك في قوم تكرهينهم وتكرهين آلهتهم، اصدقيني القول، أنا ابن شداد حقاً؟.

٨ عنتره يتوعد لشداد : «فقال زبيبة بين شهادتها : إنك ابنه. إنك ابنه. وقد قلت لك ذلك من قبل، في صغرك، وما كنت أكذبك. فصاح عنتره : اتقسمين أنك صادقة؟ فقالت زبيبة رافعة رأسها في غضب :

- قلت لك إنك ابنه. ولن أقول لك إلا أنك ابنه، فصديق إن شئت، أو كذّاب، وافعل بي ما بدا لك. فهذا عنتره وصمت جيناً، ثم قال :

أأكون ابنه ويبعدني؟ أأكون ولده ويجعلني عبداً، ويرضى لي أن أكون بين الناس ذليلاً؟ إنني أظعن أعداء عبيس، وأدفع عنهم الذل، وأعف عن المغنم، ومع ذلك يسمونني عبداً وأنا ابن شداد. أقسم بمناة لنن كان أبي لأخملنه على أن ينسبني إلى نفسه، سأضرب في الأرض حيث تقذف بي، وسأصارغ الأسود وأنتزع منها فرائسها، وسأقطع السبل على كل عابر، وأسلب الأموال من كل مالك، ولن أستقر حتى ألقى مني ثائراً حائقاً كما يلقي الكلب العقور^(٨) منيته.

٩ زبيبة تخشى اصطدام عنتره بأبيه : «فتخاذهت زبيبة، ومدت يديها في تضرع وقالت : لا تفعل يا ولدي، لا تفعل. لقد كنت أراوغك ولا أقول لك الكلمة التي كنت تسألني عنها؛ لأنني كنت أخشى هذا، كنت أخشى أن تذهب إليه وتسأله وتخاصنه فلا تعود من ذلك إلا بتلف النفس، إنك منه وهو منك، وقد ورثت منه كبرياءه. ولقد كنت أخشى أن تصطدم به، وتقف له وجهاً لوجه، فما تقابل اثنان مثلكما إلا أنجلي الموقف عن هلاك أحدهما».

١٠ زبيبة تحكي قصتها : «وسكنت لحظة، ثم قالت بصوت متهدج : إنه أبوك يا ولدي، ولست أنكر أنه عزيز عليّ، ولن أرضى أن أفقده كما لست أرضى أن أفقدك، إنني أذكر يوم رأيته كأنه كان بالأمس القريب، فاسمع حديثي وصدقني :

(٨) العقور : كثير العقر، أي : العض.

(٧) حنق : غيظ.

كنت مع الركب أنا ومن معي من نساء وأطفال لا نكاد نرى ما أمامنا من البكاء فقد جئنا إلى هذه الأرض مع قوم خطفونا من أهلنا كما تُخطف فراخ الطير، وكانوا يلقون إلينا بقطع من فضلات الطعام، فلا نجد لها شهوة، والجوع يقرص أحشاءنا حتى كاد الموت يأتي علينا، ولا نجد لأنفسنا حيلة إلا البكاء وتمنى الهلاك، كان أخوك شيبوب عند ذلك لا يزال طفلاً، وكان جريراً ابني لا يزيد على عشر سنوات .. أواه^(٩).

إنني لا أملك نفسي كلما تذكرت كيف كان ولداي المسكينان وهما يجزان أقدامهما، والحجارة تُشققها والدماء تسيل منها، وكانت الصحراء المهلكة تمتد أمامنا إلى غير نهاية، وأخيراً هبط علينا أبوك شداً في جماعة من عبس وأخذونا، وكنا نتوقع منهم الموت ونتمناه؛ لنستريح من الحياة، ولكن شداً كان بنا باراً، وكان ابنائ له عبدين على عادة العرب من أقدم الأزمان، وقد أولدني شداً غلاماً واحداً. هو أنت يا عنتره، هذه قصتي يا عنتره، أقولها لك، ولست أوم أحداً، ولا أحقد على أحد. إنني لا أحمل إلا الولاء والوفاء. فنظر عنتره إليها وقد هدأت ثأيرته، وقال ساخراً: إذن فهو أبني؟ فقالت زبيبة في جد: قلت لك قصتي. لم أنطق فيها بحرف غير صادق، فإنني اليوم لا أطمع في أن أستقبل الحياة. إنني راضية بما أنا فيه، لأنني لا أرى لنفسي مطعماً سواي أن أراكم أمامي، ولقد اغترف بك أبوك يوماً وأنت فتى صغير إذ طمع بعض بني عبس أن يدعيك^(١٠)، فمنعك قائلاً: إنَّه ولدي، وكاد يُحارب أبناء عمه من أجلك.

١١ عنتره يعتذر لأمه ويقرر لقاء شداً: «وكان عنتره يسمع قولها شاخصاً يبصره^(١١) إليها، حتى إذا ما فرغت مدت يديها نحوه واقتربت منه، فمسحت على رأسه يمينها، ثم تهانفت وخضع عنتره لها، فأخى رأسه، ووثبت من عينيه دمعاً بادر إليها فمسحها، ثم تخلص منها برفق، وقال بصوت خافت: - لا عليك يا أماه، لقد أثبت قلبي على الرجل بعد وظيفك إياه، وسأضي إليه لأحدثه في أمري، فلعله يلحقي بنسبه ويزيل عني معة الضياع، ولن أرضى بعد اليوم أن أبقى في بني عبس رقيقاً وأنا من صلب شداً».

١٢ زبيبة تمنع اللقاء، وعنتره يطمئنها ويمض: «ثم وثب واقفاً وقامت أمه تتعلق به قائلة: لا تفعل يا ولدي. لا تفعل ذلك أبداً. هذا ما كنت أحاذر أن تفعل منذ كبرت. إنه لن يجيبك إلا بما يجيب به العربي عبده، إنك عبده لأنك مني، لا لأنك منه، تريت في الأمر حتى يقضي الله قضاءه ولا تياس من رحمته. فقال عنتره في صرامة: لن أدع حديثه حتى أرى ما يكون منه، فدعيني أذهب إليه، فإني لن أثير قلبه. سوف أخضع له في القول لعله يلين لي، ولست آيساً^(١٢) منه فإني ألح فيه أحياناً رقة ومحبة، ولا

(١٠) يدعيك : يجعلك ولده.

(١٢) آيساً : يائساً، المضاد > أملاً، ومتفانلاً.

(٩) أواه : اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع.

(١١) شاخصاً يبصره : فاتحاً عينيه لا يغمضهما.



أملك قلبي من الميل إليه كلما لقيته، فقالت زبيبة :
- تَرَفَّقْ بِي وَبِنَفْسِكَ يَا وَلَدِي. إِنَّهُ لَنْ يَرْضَى أَنْ
يَجِيبَكَ خَوْفًا مِنْ قَوْمِهِ أَنْ يُعَيِّرُوهُ.

فقال عنترة في دفعة : أَيْعَيِّرُهُ قَوْمِي بِي ؟ لَنْ
أَقْعُدَ عَنْ مُطَالَبَتِهِ وَإِنْ كَلَفْتَنِي الْمَطَالِبَةُ حَيَاتِي.
فإِذَا أَنْ أَكُونَ ابْنَهُ فَيُعْلَنَ ذَلِكَ لِمَلَأِ النَّاسِ.
وإِذَا أَنْ أَهَيِّمَ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ
ابْتِغَاءَ حُرِّيَّتِي.

فقالت زبيبة : تَرِثْ يَا وَلَدِي .. بِمَاذَا أَقْسِمُ

عَلَيْكَ حَتَّى تُطِيعَنِي ؟ فنظر عنترة إلى وجه أمه وقال : أَتُخَشِّنُ عَلَيَّ إِذَا لَجَجْتُ^(١٣) فِي خُطَابِهِ أَنْ يُوقِعَ بِي ؟
لَنْ أَرْفَعَ فِي وَجْهِهِ يَدِي يَا أُمِّي فَاطْمَنُنِي. لَقَدْ كُنْتُ دَائِمًا أَخْضَعُ لَهُ وَأَنَا أَعُدُّهُ سَيِّدِي، وَسَأَكُونُ أَشَدَّ خُضُوعًا
وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ أَبِي. ثُمَّ تَخَاذَلَ وَجَلَسَ عَلَى خَجَرٍ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ وَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ وَغَابَ فِي إِطْرَاقِهِ
حِينَئِذٍ، وَكَانَ يُرَدِّدُ أَنْغَامًا خَافِتَةً وَيَهْتَزُّ اهْتِرَازًا شَدِيدًا حَتَّى جَزَعَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَجَعَلَتْ تَمْسُحُ
رَأْسَهُ بِيَدَيْهَا حَزِينَةً، حَتَّى مَضَتْ سَاعَةٌ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَجَعَلَ يَتَغَنَّى بِأَهَازِيحٍ^(١٤) مِنْ شَعْرِهِ، وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ
فِي رَقَةٍ وَتَسْتَمِعُ إِلَى غِنَائِهِ.

ثُمَّ وَثَبَ قَائِمًا فِي عُنْفٍ، وَذَهَبَ مُسْرِعًا، وَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ غَابَ بَيْنَ الْبُيُوتِ وَأَهْوَتْ زَبِيبَةُ عَلَى الْأَرْضِ
مَتَهَالِكَةً تَنْظُرُ إِلَى أَعْقَابِهِ^(١٥) وَهِيَ تَتَنَنَّى^(١٦) قَائِلَةً : وَلَدِي ! وَلَدِي ! «.

(١٤) أهازيح : قصائد من بحر الهزج.

(١٦) تنن : تتأوه، وتتوجع.

(١٣) لججت : تماديت.

(١٥) أعقابه : عظم مؤخر القدم.



عبس تحتفل بيوم مائة : « كان البذر قد طلع كاملاً على الحلة ، ونشر ألوانه على الفضاء عندما خرج عنتره من بيت أمه ، وكانت الحلة خالية إلا من عجايز الإماء والضعفاء من الشيوخ والنساء ، فقد خرج أهلها إلى براح واسع في ظاهري النجع ؛ ليحتفلوا بيوم مائة على عادتهم كل عام . وسار عنتره مسرعاً يغرر الرمح في الرمال كأنه يطعن في جحش ، حتى بلغ البراح الفسيح الذي تعودت عبس أن تجتمع فيه للاحتفال بالعيد . وكانت أصوات الغناء والضجك والصياح تنبعث إليه في ضجة يحملها النسيم إليه عجيبة غامضة كأنه لم يشهد يوماً زحمة مثلها . »

عنتره يفكر في عبلة : « ولأخت لعيني جُدوع النخيل بارزة في حلقة عظيمة كأنها سياج يحجب عنه عالماً صاخباً مرخاً يختلف عن عالمه الحزين العابس . وخطرت له في سيرة صورة عبلة ، وخيل إليه أنه يسمع صوت غنائها ، أتكون عبلة هناك في ذلك الجمع العايب اللأهي لا يخطر ببالها ما هو فيه من تأكيد وحزن عنيف ؟ أتكون عبلة مع هؤلاء تضاجكهم وتسامرهم ، وتغني لهم وترقص وتصفق مع المصفيق ، ولا يخطر ببالها أنه وحده يناجي يأسه وكَمَدَه (١) ؟ » .

عنتره يصل إلى مكان الاحتفال : « وطال عليه السير حتى بلغ موضع الزحام ، ورأى الجموع الزاخرة تُحيط بالنيران في حلقات ، كل منها تضم بطناً (٢) من بطون القبيلة . ومزج يخط الأرض برمحه بين الحلقات لا يلتفت إلى أحد ممن كانوا يتواثبون إليه ويدعونه إلى الجلوس ، حتى اقترب من سِرادق (٣) الملك زهير بن جذيمة . لم يكن عنتره يعرف ماذا يريد أن يفعل بذهابه إلى شهود ذلك العيد ، فإنه لم يذهب إلى هناك لكن يشرب الخمر مع الشاربين ، ولا لكن يتبارى هو والفرسان ، ولا لكن ينشد أشعاره كما اعتاد أن ينشد في مثل ذلك اليوم . لم تكن نفسه في ذلك اليوم خالية مستبشرة حتى يشارك قومه في مَرَج العيد ولهوه وبهجه ، ولكنه مع ذلك قد ذهب إلى هناك وهو لا يدري ماذا يقصد من الذهاب . أكانت صورة عبلة هي التي تجذبه وتدعوه ؟ أم كان ضيق صدره يدفعه إلى الهروب من الوحدة لعله يجد في زحمة العيد ما يشغله عن التفكير في هُموه وآلامه ؟ أم ذهب يرجو أن يلقي شَدَاد بن قُرَاد في ذلك الجمع الحاشد ؟ لقد كانت صورة شَدَاد هي التي تملأ صدره الحانق منذ خرج من بيت أمه ، فكان يتمنى أن يراه ؛ ليسأله عما كان يسأل أمه عنه ، ويخبره على أن يعترف به ويجعله ولده صريحاً . »

(١) كَمَدَه : حزنه ، وغمه ، المضاد سروره .

(٢) بطناً : فرغاً .

(٣) سِرادق : مكان اجتماع الناس لغرس أوماتم وغيرهما .

٤ عنتره يغضب من رؤية عبلة تغلى :

«ولما اقترب من سرادق الملك زهير بن جذيمة مرَّ بحلقات من فرسان الشباب فهبوا إليه وأحاطوا به ؛ لياخذوه إليهم، وتنافسوا أيهم يسبق إليه، ولكنه وقف ينظر نحو السرادق العظيم ورُمحه مذكور في الرمل، وارتسمت على وجهه ابتسامة ضعيفة فيها شيء من السخرية وشيء من الحنق، والتفت إلى الفرسان قائلاً : سوف أعود إليكم بعد تحية سادتي، ثم قهقهه، وانقلت من بينهم مُسرِّعاً مُترنِّحاً مُتَحَدِّياً كأنه يقصد قتالاً.

ولمَّح أمام السرادق فتيات عبس وهنَّ يخطرن في رقصهنَّ وغنائهنَّ، فأدار بصره فيهن حتى وقع على (عبلة) وهي ترفع يديها وتغنى فحقق قلبه وتمتم قائلاً : أكل هؤلاء ينظرون إليها ١٩ وسمع عند ذلك من ناحية السرادق اسم عبلة يتردد في صيحة إعجاب، فوثب وطفن الرمل برُمحه، فما هي إلا لحظات حتى كان على خطوة منها، فالتفت إليه وتلاقت عيناهما، فتبسمت عبلة، ومالت برأسها في حجل، وسكتت عن الغناء. فعلاً الجمع صمت عميق مدة لحظة مرَّت كأنها ساعة طويلة، وتعلقت العيون كلها بعنتره، وكان مظهره ينمُّ عما في صدره من غضب وثورة، أمَّا هو فلم يتنسم لعبلة، ولم يلقِ إليها تحية، واندفع نحو السرادق، ولا يزال يطفن الرمل في كل خطوة بخطوها.

٥ وصف مجلس الملك زهير بن جذيمة :

«فلما بلغ موضع الملك حيَّاه قائلاً : عمت مساء مولاي ! فقال الملك : عَم مساء عنتره. لقد كنت أسأل عنك منذ الليلة. وكان الملك جالساً على تخت^(٤) منصوب قد فُرِشت عليه النمارق^(٥) والوسائد، وكان الأمراء والشيوخ وأبناء السادة يجلسون من حوله ومن ورائه في صفوف مُزدحمة، فوق طنافس^(٦) من صناعة المدائن وشيراز^(٧)».

٦ مشادة بين عمارة بن زياد وعنتره : «فنظر عنتره إلى المكان، فلم يجذ به موضعاً يجلس فيه، ودار بعينه في ارتباك كأنه يبحث عن أحد في الجلوس، وفيما هو في حرجه سمع صوتاً ينادى في شيء من السخرية قائلاً : ألا تجد لك مكاناً يا عنتره ١٩ فنظر نحو الذي يخاطبه، وكان عمارة بن زياد، أجمل فتيان عبس، وأكرمهم، وأغلاهم حسباً وأشرقهم نسباً، فقال عنتره في حقد : لو أنصفت

(٥) النمارق : البُسط.

(٤) تخت : مكان مرتفع للجلوس.

(٧) المدائن وشيراز : مدينتان فارسيتان.

(٦) طنافس : بُسط.



لَقُمْتُ إِلَى مِنْ مَكَانِكَ يَا عِمَارَةَ. فَهَبَّ عِمَارَةُ مِنْ مَكَانِهِ نَائِرًا وَقَالَ : تَعَالَ فَخُذْ مَكَانِي إِذَا اسْتَطَعْتَ يَا بَنَ زَيْبَةَ. فَقَالَ عَنَتْرَةُ ثَابِتًا : لَمْ تَأْتِ بِجَدِيدٍ عَلَى الْأَسْمَاعِ، فَكُلْ عَنَسٍ تَعْرِفُ أُمِّي كَمَا تَعْرِفُ أُمَّكَ. وَلَكِنِّي هُنَا أَنَا وَأَنْتِ، فَتَعَالَ إِلَيَّ إِذَا شِئْتَ يَا عِمَارَةَ. فَجَرَّدَ عِمَارَةُ سَيْفَهُ، وَانْدَفَعَ نَحْوَهُ، وَأَقْبَلَ عَنَتْرَةَ عَلَيْهِ يَدُوسُ الْجَالِسِينَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَهَبَّ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يَخْجِرُونَ بَيْنَهُمَا حَتَّى لَقَدْ هَبَّ الْمَلِكُ زَهِيرٌ مِنْ مَكَانِهِ صَائِحًا :

- تَرَيْتُ يَا عَنَتْرَةَ، وَيَحْكُ يَا عَنَتْرَةَ !

وَلَكِنْ صَوْتُهُ لَمْ يَسْمَعْ فِي الصُّجَّةِ الشَّامِلَةِ، وَانْتَقَضَ نِظَامُ الْمِيدَانِ كُلُّهُ، فَاخْتَلَطَ مَنْ فِيهِ، وَاضْطَرَبُوا وَصَاحَ النِّسَاءُ وَالْفَتَيَاتُ فِي فَرْعٍ، وَمَضَى جَيْشٌ قَبْلَ أَنْ يَسْتَطِيعَ شَدَّادُ بْنُ قَرَادٍ أَنْ يَصِلَ إِلَى عَنَتْرَةَ، وَيُسْمِعَهُ صَوْتَهُ وَيَأْخُذَهُ مِنْ يَدِهِ، وَخَرَجَ بِهِ مِنَ السُّرَادِقِ، وَلَكِنْ الْجَمْعُ لَمْ يَلْتَنُمَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَمْ تَعِدِ النَفُوسُ إِلَى صَفَائِهَا، وَانْقَضَ النَّاسُ فِي وُجُومِ عَائِدِينَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِيدٌ.

✓ شَدَّادُ يَلُومُ (عَنَتْرَةَ) عَلَى مَا فَعَلَهُ : « وَذَهَبَ شَدَّادُ إِلَى جَانِبِ عَنَتْرَةَ يَسِيرَانِ فِي صَمْتٍ حَتَّى بَلَغَا شِغْبًا مِنْ شَعَابِ الْوَادِي الْمُوْدَى إِلَى الْحِلَّةِ، فَانْتَحِيَا^(٨) فِيهِ جَانِبًا عِنْدَ مَهْطِ السَّيْلِ، وَجَلَسَ شَدَّادُ عَلَى قِطْعَةٍ مَلْسَاءٍ مِنَ الصَّخْرِ، وَجَلَسَ عَنَتْرَةُ جَاهِمًا عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَوَضَعَ رُفْعَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ، وَقَطَعَ شَدَّادُ الصَّمْتَ قَائِلًا : أَجِئْتُ يَا عَنَتْرَةَ عَمْدًا لِتُفْسِدَ عَلَيْنَا لَيْلَتَنَا ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَنَتْرَةُ نَظْرَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ أَرْخَى عَيْنَيْهِ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَاتِبٍ : أَتَلُومُنِي يَا سَيِّدِي عَلَى مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَلُومَ عَلَيْهِ غَيْرِي ؟ أَتَلُومُنِي لِأَنِّي عَبْدُكَ ؟ فَقَالَ شَدَّادُ : أَهَذَا جَوَابُ قَوْلِي ؟

فَقَالَ عَنَتْرَةُ : إِنْ الْقَوْلُ يَسُوقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَإِنَّ فِي نَفْسِي لَقَوْلًا كَثِيرًا لَسْتُ أَذْرى كَيْفَ أَبْدَأُ فِيهِ، وَكَيْفَ أَتَمُّ، إِنْ عِنْدِي لَكَ قَوْلًا هُوَ أَوْلَى أَنْ تَسْمِعَهُ مِنْ هَذَا الَّذِي تَسْأَلُنِي عَنْهُ يَا سَيِّدِي، فَقَالَ شَدَّادُ فِي دَهْشَةٍ : قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ يَا عَنَتْرَةَ. فَقَالَ عَنَتْرَةُ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ يَا سَيِّدِي أَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ، فَأَنْتِ فَارِسُ عَنَسٍ وَشَيْخَهَا، وَأَنْتِ مَلَأْدُ الْخَائِفِ، وَمُطْعِمُ الْجَائِعِ، وَمُكْرِمُ الضَّعِيفِ، وَنَاصِرُ الضَّعِيفِ، وَقَدْ حَدَّثْتَنِي أُمِّي عَنْكَ حَدِيثًا طَوِيلًا مِنْذُ كُنْتُ طِفْلًا. قَالَ هَذَا ثُمَّ سَكَتَ، وَنَظَرَ إِلَى سَيِّدِهِ شَدَّادَ. قَالَ الشَّيْخُ عَابِسًا : مَا لَكَ تَسْكُتُ يَا عَنَتْرَةُ ؟ اْمْضِي فِي الْحَدِيثِ وَقُلْ مَا عِنْدَكَ. »

(٨) انتحيا : مالا، وقصدا.

٨ **عنتره** يخبر شذادا بما قالته له أمه : « واستمر عنتره قائلاً : حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ رَحْمَتِكَ بِهَا وَبِرِّكَ بِأَبْنَائِهَا ، وَلَكِنهَا قَالَتْ لِي قَوْلًا لَمْ أَسْمَعْ مِنْكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي . هَذَا مَا يَضِيقُ لِي صَدْرِي ، وَتَثُورُ مِنْهُ نَفْسِي . فَقَالَ شَذَادُ جَامِدًا : قَالَتْ لَكَ إِنَّكَ وَلَدِي ؟ فَقَالَ عَنْتَرَةُ ثَابِتًا :

- قَالَتْ لِي ذَلِكَ مِنْذُ كُنْتُ طِفْلًا ، كُنْتُ إِذَا لَعَبْتُ مَعَ أَطْفَالِ الْحَيِّ سَبُونِي بِأُمِّي ، وَقَالُوا لِي أَقْوَالًا لَمْ أَفْهَمُهَا ، فَكُنْتُ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ ، فَلَا يَزِيدُونَ إِلَّا جَرَأَةً ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي حَلْقَةٍ يُعَيِّرُونَنِي وَيَسْخَرُونَ مِنِّي ، وَكُنْتُ كُلَّمَا ضِغْتُ بِهِمْ ذَهَبْتُ إِلَى أُمِّي ، فَشَكَوْتُ لَهَا وَسَأَلْتُهَا عَنْ أَبِي لِكَيْ أَفَاخِرَهُمْ بِهِ كَمَا يُفَاخِرُونَنِي بِأَبَائِهِمْ ، وَلَكِنهَا كَانَتْ لَا تَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ تَبْكِي ، ثُمَّ قَالَتْ يَوْمًا إِنَّ ابْنُكَ ، فَأَخَسَسْتُ الْكَبِيرَاءَ تَمَلُّاً نَفْسِي ، وَالْقُوَّةَ تَسْرِى فِي عُرُوقِي ، فَكَانَ لَا يَقْوَى أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامِي . وَلَكِنِّي كَبُرْتُ وَعَرَفْتُ وَخُضْتُ الْحُرُوبَ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَجِدَ لِي مَكَانًا فِي عَبَسَ ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُوسِّعُ لِي مَكَانًا ، فَعُدْتُ إِلَى أُمِّي أَسْأَلُهَا عَنْ حَقِيقَةِ مَا قَالَتْ لِي فِي طِفُولَتِي ، فَكَانَتْ تُرَاوِعُنِي وَتُدَافِعُنِي وَلَمْ تُعِدْ عَلَيَّ قَوْلَهَا إِنَّ ابْنُكَ حَقًّا ، وَلَكِنهَا قَالَتْهَا لِي الْيَوْمَ ، فَجِئْتُ إِلَى هُنَا ، وَلَكِنِّي وَآسَفَاهُ لَمْ أَجِدْ لِي بَيْنَ عَبَسٍ مَكَانًا ، وَجَدْتُكَ أَنْتَ هُنَاكَ تَسْمَعُ وَتَرَى ، وَذَلِكَ الْوَعْدُ يَسُبُّنِي بِأُمِّي » .

٩ **عنتره** يطلب من شذاد أن يعترف به : « فقال شذاد في جمود : وماذا تريد بقولك هذا ؟ فأجاب عنتره في دفعة : لَسْتُ أُرِيدُ إِلَّا مَا يُرِيدُهُ الْوَلَدُ مِنْ أَبِيهِ إِذَا كَانَ أَبَاهُ حَقًّا ، أَعْبَدُكَ أَنَا أَمْ وَلَدُكَ ؟

فَقَالَ شَذَادُ : أَلَسْتُ أُعْطِيكَ مَا يُعْطَى الْأَبُ ابْنَهُ ؟ أَلَسْتُ أَكْرُمُ مَكَانَكَ يَا عَنْتَرَةُ ؟ أَلَسْتُ أَذْخُلُكَ بَيْنِي ، وَأَجْلِسُكَ فِي مَجْلِسِي وَأَرْكَبُكَ مَعِي ، وَأُنَاجِيكَ إِذَا اعْتَرَمْتُ مَعَ قَوْمِي أَمْرًا ؟ أَلَسْتُ أَدْعُوكَ إِلَى جِمَايَةِ الْحِمَى ، وَإِلَى الْمَشَارِكَةِ فِي الْغَزَاةِ ؟ أَلَسْتُ أَنْصُرُكَ إِذَا ظَلِمْتَ ، وَأُدْفَعُ عَنْكَ إِذَا ظَلَمْتَ ؟ أَلَمْ تَقِفْ اللَّيْلَةَ



لِسَيِّدِ شَبَابٍ عَبَسَ تُلْقَى إِلَيْهِ سَبَابًا بِسَبَابٍ ، وَاعْتِدَاءً بِاعْتِدَاءٍ فَلَمْ أَدْعُ يَدًا تَصِلُ إِلَيْكَ ؟ أَتَرَى فِي عَبِيدِي غَيْرَكَ مَنْ يَبَاحُ لَهُ مَا يَبَاحُ لَكَ ؟ فَمَاذَا يَنْبَغِي مِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا كُنْتُ أَبَاكَ حَقًّا ؟

فَقَالَ عَنْتَرَةُ فِي رَقَّةٍ : لَسْتُ أَنْكَرُ فَضْلَكَ ، فَإِنِّي إِذَا لَجَحُودٌ ، إِنَّكَ لَتَكْرِمُنِي ، وَلَا تَجْعَلُنِي مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ إِبْلَكَ مَعِي ، وَيَحْلُبُونَ لَكَ النِّيَاقَ ، وَيَحْمِلُونَ الطَّعَامَ لَضِيُوفِكَ ، وَقَدْ كُنْتُ تَمْلِكُ أَنْ تَجْعَلَنِي مِثْلَهُمْ لَوْ شِئْتَ ، وَتَذِلَّ تِلْكَ النَّفْسَ الَّتِي تَقُولُ أُمِّي إِنَّنِي وَرِثْتُهَا مِنْكَ . أَلَا تَقُولُ لِي مَرَّةً إِنَّكَ أَبِي ؟ أَلَا تَقُولُ لِي كَلِمَةً تُقَرُّ

بها عيني ؟ قل لي هذه الكلمة يا أبي حتى أسمعها من شفيعك أنت. ومدّ يديه عند ذلك في صراعة ونظر في عين موله فقال شدّاد متبرّماً : أما إنك لتليج لجاجة لا أحمدها. فقال عنتره معتذراً : لست أجب اللجاجة يا سيدي، فاضرفني عنك بكلمة أعرف بها مكاني منك، فإذا لم أكن ابنك لم يكن لي عليك من سبيل في نفسك وفي هذه الذرية التي تخرج من صلبك. فقال شدّاد مغضباً : حسبك أيها الولد وأميسك لسانك».

١٠ عنتره يوضح لشداد ذل العبودية :

«فقام عنتره ومدّ يديه نحوه قائلاً : أيها البطل، لست أجب أن أغضبك. ولكني لا أرضى لك أن تقذف بي بعيداً عنك إذا كنت من دمك. إن لي في الحياة حقاً كما أن لكل رجل في عبس حقاً، فكيف أعيش في قيد الرق إذا كنت ابن سيد الأحرار ؟ وهل تستحق الحياة أن أحيها إذا هي خلت من الحرية ؟ إنني أحب الحرية ؛ لأنني أحب الحياة، وأحب أن أعيش كالناس، أقول نعم حيناً وأقول لا، إذا بدا لي أن أقول نعم أو لا. أحب أن أكون مثل سائر الناس في ميرانهم، أعاشرهم وأعاملهم على أنني واحد منهم. أترضى لنفسك أيها البطل أن تعيش عبداً ؟

فصاح شدّاد في غيظ : أتقول لي ذلك ؟

فقال عنتره : خاشاك أيها البطل أن تكون عبداً. إنك لتكره أن أقرن بين اسمك وبين الرق في كلمة واحدة، فكيف بي وأنا أرغم على أن أعيش كل حياتي عبداً ؟ هبك^(٩) وقعت يوماً في أسرا أعدائك فاتخذوك عبداً، وجعلوا حولك الأغلال كما فعلوا يوماً بـ (مهلهل بن ربيعة)، أما كنت تؤثر أن تجاهد في سبيل حريتك حتى تفوز بها أو تخسر صريعاً في جهادك ؟ فإذا كنت أبي فإن دمك الحر هو الذي يثور في قلبي».

١١ عنتره يترفق في حديثه مع شدّاد :

«فلان شدّاد، وقال عاتباً : إنك تجرّعني الغيظ بما تلقّيه عليّ من هذا القول الذي ينطلق إلى أذني كأنه جمر، فقال عنتره في رقة : قلت لك إني لا أحب أن أغضبك، فلا تغضب عليّ إذا دفعتني يأسى إلى مواجهتك، لست أكره أن توقع بي، وتضع سيفك في صدري، فتذهب عني تلك الشجون التي تؤرقني في ليلي وتذلني في نهاري، وتجعل حياتي بغيضة إلى نفسي، لست أكره أن أفارق الحياة على يدك فأخلص من هذه السبة^(١٠) التي يردّها الناس كلما وقف بينهم عند أول غضبة يغضبونها، فهم إذا عجزوا عن مفاخرتي بأنفسهم فحروا عليّ بأبائهم، وقالوا لي يا بن زبيبة، ولو عرفت أبي لفأخرتهم به، وأسندت إليه ظهري. حتى أنت يا شدّاد إذا غضبت عليّ قدفتني بحميك ودعوتني عبداً، وقد كنت جديراً بأن تكون أبعد الناس عن إذلاله إذا كنت أبي. فهل كذبت أمي فيما زعمته إذ قالت إنني منك ؟ فصاح شدّاد في غيظ : أما قلت لك أميسك لسانك ؟».

١٢ عنتره يطلب من شداد إقرار أبوته أو إنكارها : «فمضى عنتره في عناد : لك أن تُنكر أبوتي، ولو فعلت ذلك لَوَجَدْتُ عنك مندوحة^(١١) يا سيدي، فإني أقدرُ على أن أضع السيفَ في صدري حتى يخرجَ من ظهري، أقدرُ على أن أضربَ في الأرض فلا يعرف أحدٌ مكاني، أقدرُ على أن أهيجَ في الناس بسيفي ورمحي كما يثور الكلبُ العقور أو النمرُ الثائر، ولكني لا أقدرُ على أن أدعَكَ تمضي عني بغير أن تُجيبَ عن سُؤالي، فلا بدَّ لك من إحدى خصلتين : إما أن تُقرَّ بأبوتي، وإما أن تُنكرها. وكان شدادُ مُطرقاً^(١٢) في أثناء هذا الحديث مُتردداً، فنظر إليه عنتره وطمع في لينه ومضى قائلاً : قل لي أيها البطل كيف أقيمُ في قومٍ أقاتل أعداءهم، وأحاربُ في غزواتهم وأحوزُ الغنائمَ من أجلهم، وأنا فيهم لا أزيدُ على أن أكونَ عبداً مُسخراً ؟ أأفعلُ ذلك ما أجوراً بطعامي وشرابي ؟ أأكونُ سيفي جديراً بأن يُصاحبني ؟ وهل أرضى لنفسِي أن أكونَ عبداً لك تملكُنِي كما تملكُ هذه الإبل وهذه الخيل ؟ أأرضى بالذل في نفسي، وأنا قادرٌ على حماية غيري ؟ لئن كنتُ قادراً على أن أمنعَ حرَمَكُم، وأذودَ^(١٣) عن حريتكُم فإنني لأشدُّ الناس عُقوقاً لنفسِي إذا كنتُ أحفظُ كرامتكم وأهدِرُ كرامتي».

١٣ عنتره يذكر لشداد فضله على عبس : «فرقع شدادُ رأسه، وقال : أتمنُّ علينا بحمايتك ؟ فأجاب عنتره : لست أُمْنُ عليك، ولا على أحدٍ بحمايتي، ولكني أقولُ الحقَّ الذي لا تستطيعُ أنت أن تُنكره، إنني أغزو وأتقدّم الصفوفَ؛ لأقتحمَ جيشَ العدو أولَ الناس لتسيروا ورائي، وإني لأجروُ على لقاء كلِّ فارس يتحاماه الأبطال من ساداتكم، وإني لأغنمُ الغنائمَ لكى تُقسّموها بينكم، فإذا مننتمُ^(١٤) على بجزءٍ منها جعلتُم لي نصفَ سهم، ورأيتم في هذا فضلاً واعتراقاً بحقي. إني لأبذلُ ما في يدي تكبّراً عن المال إذا حرص عليه كرامتكم، ولست أريدُ بهذا القولِ مناً ولا فخراً، بل هو الحقُّ الذي تعرفه، فإذا كان هذا يُغضبك فقل لي إنك غاضبٌ منه، فلا أعود إلى ذكره، وخسبي أن أباعدَ بيني وبينكم، فلا أكلّفكم من أمري مشقةً، ولكني أحبُّ منك أن تُجيبني عما سألتُ فيما أن تُنكرني وإما أن تعترف بي.

وكان شداد في أثناء هذا القول مُطرقاً وقد وضع رأسه بين يديه صامتاً، فقام عنتره ووضع يده على كتفيه في رفقٍ وقال له :

— أما زعمتَ مرّةً أنك أبي ؟ لقد حدّثتني أمي في ثنایا قصّتها أنك اعترفت بي يوماً إذ طمع أحدُ بني عبس في أن يحوزَني، فمَنَعَتْنِي وقلت إنني ابنك، ألم تقل ذلك يوماً يا سيدي ؟ أما كذبتَ تُقَاتِلُ أبناءَ عمك عندما أرادوا أن يدعوني ؟ كذّبتَ هذا إذا شئتَ، بل كذّبتَ نفسك إذا استطعتَ أن تقول كذباً».

(١٢) مطرقاً : ساكتاً، المضاد متحدثاً.

(١٤) مننتم : تفضلتم، وأنعمتم.

(١١) مندوحة : سعة، وفسحة.

(١٣) أذود : أدافع.

١٤ شذاد يغضب من علترة : «وما كاد شذاد يسمع هذه الكلمة حتى رفع رأسه ووثب قائما ولمس



مقبض سيفه، وقال في صيحة عنيفة :
أتقول لي هذا القول أيها العبد الشقي ؟ وحق
مناة واللات والغزى ما صبرت على أحد صبرى
عليك، وأنت الليلة تقررني^(١٥) وتعنفني، ولست
أدري ما الذى يمنعني من سفك دمك أيها العاق
الجاحد ؟ فهل أطمعك حلمي عنك ؟ أوقد غررك
أننى وقفت دونك وأنت تشمخ بأنفك على
سادتك ؟ إنها لنقيصة أجسها في نفسي أن أرق
لك كلما هممت بأن أغمد هذا السيف في
أخسائك . فنزع عنتره سيفه ورماه بعيدا عنه ،

وفتح جيبه فكشف عن صدره الواسع وقال بصوت أجش : هلم فأغمد سيفك في صدري، ولا تكتم
غضبك علىّ، فإنك إن فعلت خففت عني ثقل ما أحمل في هذه الحياة . بل إني أحرصك على قتلى ،
فلمست أريد أن أحيى في العبودية التى تريدني عليها، اقتلني وأنت هادئ النفس ؛ لأنك تريحنى من شقائى .

١٥ شذاد يعترف بعنتره، ويطلب منه تأجيل إعلان ذلك : «فأدار شذاد عينيه عنه، وعاد إلى الصخرة
فجلس عليها صامتا وهو يلتهب مما في صدره من الغيظ، وبقي حيناً ساكناً، ثم تحرك وقال بصوت فيه
رنة العتاب :

ألا تعلم أن هذا الأمر لا أملكه وحدي ؟ فصاح عنتره كمن أصاب انتصارا : إذا فأنت تغترب بي، فقال
شذاد في حزن : لست أنكر أنك ابني ... فصاح عنتره في حماسة : لقد قلتها، هذا حسبي منك يا أبى، قل ما
شئت بعدها، وافعل ما بدا لك، فأنت أبى . وذهب إليه فمال على رأسه فقبله . فقال شذاد في حزن :
لقد علمت يا عنتره أننى آثرتك منذ كنت طفلا، وحنوت عليك، وأمنت إليك، ولقد علمت كيف
كنت أعادى أعدائك حتى كاد قومي ينبذوننى، وكيف وقفت دونك حتى باعدنى إخوتي وبنو عمومتى ،
ولكنى إذا اعترفت بك على ملائ الناس لم يرص أحد منهم بك، ورأوا أننى ألحق بهم المعرة بانتسابك .
فقال عنتره : أتكون المعرة أن تنسب إليهم عنتره ؟ فأطرق الشيخ واجما ووضع رأسه بين كفيه وقال :
أمهلنى يا عنتره حيناً ولا تقس علىّ، أمهلنى حتى أمهد لأمرى وأتوسل إلى قضدى ولن أفرط فيك أبداً، فقد عجز
الأحرار عن ولادة قرينك . فقال عنتره في نعمة ساخرة : فانا إذا عنتره العبد حتى يرصى كل هؤلاء .

(١٥) تقررني : توجعنى باللوم والعتاب .

فقال شدّاد : تَرَيْتُ بِي حَتَّى أَحْمِلَهُمْ عَلَى رَأْيِي، تَرَيْتُ يَا عَنْتَرَةَ، وَلَا تَعُدُّ بِي إِلَى حَدِيثِكَ هَذَا، وَتَعَالَ أَحَدُثْكَ السَّاعَةَ عَنْ أَمْرِكَ أَنْ أَوْدُ أَنْ أَبْدَأَ بِهِ فِي حَدِيثِكَ.
فقال عنترة في حَقِّ : وما شَأْنِي بِالْأَحَادِيثِ يَا سَيِّدِي ؟ فقال شدّادُ : إِنَّهُ حَدِيثُ كُنْتُ أَجِبُ أَنْ أَفْضِيَ بِهِ إِلَيْكَ .

١٦٦ - عنترة يقرّر اعتزال قومه : «فقال عنترة في صرامة :

- لَا كَوْنَنَّ الْعَبْدَ حَقًّا إِذَا رَضِيتُ أَوْ سَمِعْتُ شَيْئًا. أَمَّا وَقَدْ أَيْنَيْتَ يَا سَيِّدِي إِلَّا أَنْ أَبْقَى عَبْدًا حَتَّى يَرْضَى قَوْمُكَ، فَلَنْ أَكُونَ لَكَ إِلَّا عَبْدًا، سَأَعْتَرُ هَذَا الْحَيَّ، وَسَأَقْنَعُ مِنْكَ بِمَا تُعْطِي، سَأَذْهَبُ إِلَى مَرَاعِيكَ لِأَسُوقَ إِبْلَكَ وَأَرْعَاهَا، سَأَبْعُدُ عَنِ النَّاسِ فَلَا أَجَالِسُ الْأَحْرَارَ أَبَدًا، وَسَأَبْعُدُ عَنِ الْحُرُوبِ فَلَا أَحْمِلُ سَيْفًا وَلَا رُمْحًا، وَلَكِنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ أَبِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَتَّهَمَ زَيْبَةً أُمِّي، وَسَأَرْضَى عَنْ حَيَاتِي فَلَنْ أَطْعَنَ قَلْبِي بِيَدِي، سَابَقِي حَيًّا، فَإِنَّ لِي أَمَلًا لَا يَزَالُ يَحْمِلُنِي عَلَى الْحَيَاةِ، وَلَنْ أَحْسَّ بَعْدَ الْيَوْمِ ذُلًّا فِي قَرَارَةِ صَدْرِي، فَأَنَا عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ ابْنِ قِرَادٍ. وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَرَمَحَهُ فِي هُدُوءٍ، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ :

- أَذَلِكَ الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْتَرَةُ ؟ فَصَاحَ عَنْتَرَةُ : نَعَمْ، هَذَا عَنْتَرَةُ الْعَبْدُ. هَذَا عَبْدُكَ يَا شَدَّادُ بْنُ قِرَادٍ، سَأَذْهَبُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِأَرْعَى إِبْلَكَ، وَأَخْلُبُ نِيَّاقَكَ، وَأُدْفَعُ الذَّنْبَ عَنْ غَنَمِكَ، سَأَجْعَلُ رَمْحِي عَصَا أَسُوقَ بِهَا الْإِبِلَ، وَسَأَجْعَلُ سَيْفِي جِلْيَةً أَزِيئُ بِهَا صَدْرِي، فَلَا شَأْنُ لِي بِالْغَزْوِ بَعْدَ هَذَا، وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقْفَ بَيْنَ الْأَحْرَارِ، وَإِذَا بَدَأَ لَكَ يَوْمًا أَنْ تُنَادِيَ عَنْتَرَةَ، فَلَا تَدْعُهُ إِلَّا لِيَكِيَ يَحْمِلُ لَكَ وَعَاءَ اللَّبَنِ، أَوْ لِيَكُنْ يَنْخَرُ لَضِيْفِكَ جَرُورًا^(١٦)، وَسَتَجِدُنِي لَكَ كَمَا شِئْتَ عَبْدًا خَاضِعًا، لَنْ أَرُدَّ قَلْبِي عَنْ مُحِبَّتِكَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُنْكَرُ أَبَوَتَكَ، سَوْفَ أَكُونُ عَبْدَكَ، أَخْفَى عَنْكَ طَرِيقِي وَغَضَبِي، وَسَوْفَ أَدِيرُ عَيْنِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيَّ حَتَّى لَا تَلْمَحَ وَمِیْضَ جَفْدِي، وَلَا أَجْهَرُ بِنَاتِ نَفْسِي تَحْتَ سَمْعِكَ وَلَا أَتَحَدَّثُ عَنْكَ إِلَّا مِنْ خَلْفِ ظَهْرِكَ، فَإِذَا قَرَنْتَ مِنِّي فَلَنْ تَسْمَعَ مِنِّي إِلَّا أَلْفَاظَ الْوَفَاءِ وَالْوَلَاءِ.. هَذِهِ شَيْمُ الْعَبْدِ، فَلَا تَنْتَظِرْ مِنِّي سِوَى شَيْمِ الْعَبْدِ، وَأَقْنَعُ بِهَذَا مِنِّي يَا بَطْلَ عَبَاسٍ وَكَرِيمَهَا ١ يَا سَيِّدِي شَدَّادُ بْنُ قِرَادٍ، هَآنَذَا أَخْضَعُ لَكَ، وَأَذْغُو مَنَاءَ أَنْ تَخْفَظَكَ مِنْ سُيُوفِ الْأَعْدَاءِ، وَهَآنَذَا أَقْبَلُ قَدَمِيكَ تَذَلُّلاً وَمَهَانَةً.

ولما قال عنترة هذه الكلمة أهوى إلى قدمي أبيه فجأةً فقبلهما، ثم نهض مُسرِعًا، وذهب كأنه يَهْرُبُ مِنْ عَدُوٍّ، حَتَّى اخْتَفَى وَرَاءَ الثَّبَةِ، وَخَرَجَ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ، وَجَلَسَ شَدَّادُ يَنْظُرُ فِي أَعْقَابِهِ مَذْهُوشًا، وَنُورُ الْبَدْرِ السَّاطِعُ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَهِيمُ فِي حُلْمٍ ثَقِيلٍ .

(١٦) جَرُورًا : مَا يَصْلَحُ لِأَنْ يُذْنِبَ مِنَ الْإِبِلِ .

١ خروج عنتره من الشعب : « خرج عنتره من الشعب هائما على وجهه لا يدرى أين يذهب ، ولم يلتفت إلى ناحية الحق ، كأنه كان يكره أن تقع عينه على الحيلة التي تضم الذين يناصبونه العداة ويضمرون له الحسد ، ويتنكرون له . ولكنه تذكر عبلة التي ناط^(١) بها أمه ، وعلق عليها كل سعادته ، فكانت صورتها تمثل أمامه بعيدة عنه بعد النجم عن السارى في الصحراء ، ومضى في سبيله تحت نور البذر الكامل ، تسوقه قدماه إلى حيث يبعد عن الوطن الذي لا يجد فيه إلا الهوان والغنى والظلم ، وإن كان لا يدرى إلى أين يذهب في تلك الأرض الواسعة ، التي كانت تبدو أمامه ممتدة إلى غير نهاية ، ولا يسمع في الليل الساكن صوتا سوى صفير بعض حشر الأرض ، أو نباح كلب عند تبيت منعزل في واد بعيد » .

٢ عنتره يصل إلى مرعى سيده شداد : « وكان يحيل إليه مع هذا السكون أن يفتح زحاما شديدا صاخبا مضطربا لما كان في قلبه من ثورة عنيفة . وما زال يضرب في شعاب الصحراء تلك الليلة ، يسرع في خطاه ، ويطلع الأرض برمحه في حنق مع كل خطوة يخطوها ، حتى طلع عليه الفجر وهو مشرف على الوادى الفسيح الذى كانت إبل شداد ترعى فيه . طالما أقام في ذلك الوادى منذ نشأ ، فكان فيه ملبه ومركبه ، وفيه موضع لهو وأسماه . كان عنتره منذ نشأ يزعى إبل شداد في ذلك الوادى مع سائر العبيد ، يصارعهم ويسابقهم ، ثم كان فيه وهو فتى يبارى أصحابه ، ويطاردهم على متون الخيل ، ففى تلك الأرض عرف أول ما عرف من الحياة ، وفى تلك الأرض شهد أول ما شهد من مباهجها ، وأحس أول ما أحس من همومها . لقد كانت مناظر ذلك الوادى الفسيح منذ صباه تحرك قلبه وتملؤه بهجة ، وكانت مراعيه في الربيع تبعث فيه النشوة ، وتوحي إليه بالغناء ، وكان كلما ضاق صدره لا يجد ما يفرج كربته إلا أن يلجأ إليه ، فيجد في براحه وجماله وعزته ما يعيد إليه اطمئنانه ، ويرد عليه ثقته بنفسه » .

٣ حياة عنتره في الوادى : « ومند عاد إلى ذلك الوادى العزيز أقبل عليه يجول في أنحائه ، يجد أكبر العزاء في ضجة الإبل والخيل ، وفي الخروج إلى صيد الوعول^(٢) والطباء ، أو الإيقاع بالذئاب والضباع ، ونسي أو كاد ينسى أرض الشربة حيث خلف قومه من عبس في جلتهم المضطربة بالأهواء ، لولا خطرة كانت تخطر على قلبه من عبلة ، فيحاول أن يبعداها عن خياله ، فلا تزال تعاوده حتى تغلبه فيسبح مع الصورة الحبيبة في عالم حزين يحيم اليأس عليه .

(٢) الوعول : الشياه الجبلية .

(١) ناط : علق .

هكذا قَصَى أَيَّامَهُ وَلِيَالِيَهُ هَائِمًا فِي النَّهَارِ بَيْنَ الشُّجُونِ، وَهُوَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ تَمْرِبُهُ يَزْدَادُ جَهْدًا عَلَى قَوْمِهِ الَّذِينَ يَزْدُرُونَهُ، وَعَلَى أَبِيهِ الَّذِي يَظْلِمُهُ وَيُنْكِرُهُ وَيَأْتِي أَنْ يَنْسَبَهُ إِلَيْهِ مَعَ أَنَّهُ يَغْتَرِفُ بِبَنَوْتِهِ».

٤ شيبوب يأتى للقاء عنترة : «وكان في صباح يوم من الأيام راكبًا على فرسه يملأ صدره من هواء الربيع العليل، وكانت الشمس الباسمة تُرْسِلُ شُعَاعَهَا رَفِيقًا فَوْقَ المَرُوجِ الخضراء، وكانت السحب تُزَيِّنُ السَّمَاءَ بِقَطْعٍ بِيضَاءٍ كَأَنَّهَا قَطِيعٌ مِنْ وَعَلٍ تَجِدُ العُصْمَاءَ، وكان العرار يبسمُ بنوره^(٣) الأبيض، ويتبعث مع النسيم نفحاته العطرة.

وكان كلما وقعت عينه على منظر أنيق، تَدَكَّرَ عبلة، ونازعته نفسه أن ينزل عن كبريائه، ويعود إلى الحلة أو يلتم بها الإمامة قصيرة، لعله يفوز بنظرة منها، أو ينعم لحظة بسماع صوتها. وسمع في سيره وقع حوافر فريس يأتي من ورائه مُسْرِعًا فأنزوى في ركن من جانب الوادي؛ ليرى من يكون ذلك، فرأى بعد حين أخاه شيبوبًا يقصد الرَبْوَةَ^(٤) التي اعتاد أن يجلس فوقها مُشْرِقًا عَلَى الوادي، فَهَمَزَ فَرَسَهُ^(٥) وانطلق نحوه وكان لا يتوقع مجيئه، ووقع في نفسه أنه أب إليه بشيء خطير، ولما صار قريبًا منه ناداه في لهفة : مرحبًا بك يا شيبوب. ثم وثب عن ظهر الفرس وفتح له ذراعيه. فأقبل إليه أخوه شيبوب وعانقه في شوق ثم قال له : إلى أين كنت سائرًا ؟ فقال عنترة : لست أعرف لنفسي غاية أقصد إليها. فيم جئت أنت ؟ فتبسم شيبوب وقال : إنما جئت لأراك. فنظر إليه عنترة في شك وقال : إن وراءك لأمرًا. فقال شيبوب، ولا يزال باسمًا : إنك لتجس ما في نفسي قبل أن أنطق به. صدقت، فقد جئت إليك بحديث».

● شيبوب يخبر عنترة بذهاب عمارة لخطبة عبلة :

«وسكت لحظة ثم قال : كان الحى بالأمس يَرَحْرِحُ بِيَمَنِ فِيهِ. فقال عنترة في صيحة مكتومة : فهل من جديد ؟ فقال شيبوب : ونحر مالك ابن قراد عشر جُرُر. ثم سكت. فصاح عنترة : امض، وما قصة هذه الجزر ؟ فقال شيبوب : كانت وليمة عظيمة لعمارة بن زياد. فصاح عنترة في صوت مخنوق : عمارة بن زياد ! فقال شيبوب : ذهب عمارة يُخَاطِبُهَا».



(٤) الرَبْوَة : المكان المرتفع.

(٣) نوره : زهره.

(٥) همز فرسه : دفعه.

٦ عنتره يتأثر بالخبر، وشيبوب يحاول تهدئته : «وَكأنَّ شيبوبًا أَلَقَمَهُ بهذا اللَّفْظَ حَجَرًا^(٦) . فَلَمَّ يَنْطِقْ عنتره بجواب، بل وقف ينظرُ إلى الفُضاء مَبْهُوتًا، فقال له شيبوب في رِفْقٍ : املكُ نَفْسَكَ يا عنتره . لقد كُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَحَدْتُكَ فِي خِفَّةٍ وَفكاهةٍ ؛ لأنني أعرف كبرياءك ولا أَجِبُ أنْ أثيرها . ولكني آتٍ إليك اليومَ لأَحَدْتُكَ جِدًّا، فإني لا أرى مَجَالَ لخفة ولا فكاهة . أَجِبُ أنْ أَحَدْتُكَ حَدِيثًا يَقْطُرُ جِدًّا . فاطرقْ عنتره ساهمًا، وجعل يَخْرِقُ الأرضَ بِرُمَحِهِ كَعَادَتِهِ .

فقال له شيبوبُ : إذا شئتَ مَضَيْتَ مَعِيَ إلى ناحيةٍ، فإني مُتَعِبٌ مِنَ الرُّكُوبِ .
وذهب نحو جَانِبٍ كَثِيبٍ، فَمَهَّدَ لِنَفْسِهِ مَجْلِسًا، وذهبَ عنتره وراءَهُ يَسِيرُ بِطَيْئًا . فلما اطمأنَّ بهما المجلس قال شيبوبُ :

هذا مالِكُ بنُ فُرَادٍ يريدُ أنْ يَخْتَارَ لابنتَهُ زَوْجًا . وهو مِنْ هَؤُلَاءِ العربِ الذين تَعْرِفُهُمْ . فلا مَقَرَّ لَهُمْ مِنْ أنْ يَنْظُرُوا إلى الناسِ بِأَعْيُنِهِمْ لا بِأَعْيُنِ غَيْرِهِمْ . وقد جِئْتُ أَسْعَى إِلَيْكَ بهذا النِّبَأِ قَبْلَ غَيْرِي حَتَّى لا تَرَكِبَ الشُّطْطَ^(٧) في أَمْرِكَ .

فقال عنتره : وأَيُّ شَطِطٍ تَعْنِي ؟ فقال شيبوب : لقد عَرَفْتُ أَنَّكَ سوفَ تَكْزِرُهُ فِعْلَ مالِكٍ، وَأَنَّكَ قد طَئِيعُ هذا الوَهْمِ الذي يَضِلُّ بِكَ فَتَحْسِبُ أَنَّهُ قد يَرْضَى بِكَ لابنتَهُ زَوْجًا . فقال عنتره في صَوْتٍ أَجَشٍّ : دَعْ ذَلِكَ وَقُلْ لِي ما تريدُ أنتِ .. لا تُحَدِّثْنِي عن نَفْسِي . فقال شيبوب : لمْ أَجِئْ إِلَّا لأَحَدْتُكَ عَن نَفْسِكَ، وإِنِّي أُعِيدُ عَلَيْكَ ما قُلْتَهُ لَكَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ . إِنَّكَ تُخَدِّعُ نَفْسَكَ يا ابنَ أُمِّي وَتَجْرِي وراءَ سَرابٍ تريدُ أنْ تَرَوِي به ظِلْمَاكَ . فهل لَكَ أنْ تُفَكِّرَ في أَمْرِكَ وَتُحْكَمَ في الأُمُورِ بِعَقْلِكَ ؟ .

٧ ثورة (عنتره) على ظلم الحياة : «فَاطَرَقَ عنتره حَزِينًا ثم قال : إِنَّكَ تريدُ أنْ أَحْكَمَ بِعَقْلِي وَأَنْ أَفَكِّرَ في أَمْرِي، تريدُ أنْ أَعْتَرِفَ بِأَنِّي عَنتره العَبْدُ الذي لا يَلِيقُ بِهِ أنْ يَتَطَلَّعَ إلى عِبلة . فقال شيبوب في رِفَّةٍ : إِنَّكَ بغيرِ شَكٍّ فارِسٌ عَبِيسٌ، وإنَّكَ لَجَدِيرٌ بأنْ تَكُونَ سَيِّدَهَا، وَلَسْتَ أَوَّلَ رَجُلٍ ظَلَمْتَهُ الحَيَاةُ .

فانتفض عنتره قائلاً : وما لي أَرْضَى بِظَلَمِ الحَيَاةِ يا شيبوب ؟ وما الذي يَقْيِدُنِي حَتَّى أَقِيمَ على الخَسَفِ، وَأَرْضَى بِأَنْ أَبقَى عَبْدًا ؟ وما الذي يَحْمِلُنِي على أَنْ أَحْكَمَ بِعَقْلِكَ أَنْتَ في أَمْرِي ؟ ليس الذي تُريدُ مِنِّي حُكْمَ عَقْلِي أَنَا يا شيبوب بل هُوَ حُكْمُكَ . أَمَّا أَنَا فَإِنِّي لَنْ أَرْضَى لِنَفْسِي إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَيْثُ تَرْضَى . فقال شيبوبُ هَادئًا : وماذا تَمْلِكُ يا أَخِي ؟ هل تَمْلِكُ أَنْ تُخَجِّرَ على مالِكٍ حَتَّى لا يُزَوِّجَ ابنتَهُ بِمَنْ شَاءَ ؟ فصاحَ عنتره : وَلَكِنِّي أَجِبُ عِبلةَ . أَجِبُهَا حُبًّا مَلِكَ على عَقْلِي فلا أَفَكِّرُ إِلَّا فِيهَا، ولا أَحْيَا إِلَّا مِنْ أَجْلِهَا . لقد قَنِعْتُ أَوَّلَ الأُمَرِ بالرَّقِ؛ لأنني كُنْتُ قَرِيبًا مِنْهَا، ولقد رَفَضْتُ اليومَ ذلكَ الرَّقِ؛ لأنَّهُ يُبْعِدُنِي عَنْهَا . أَحِبُّ عِبلةَ حُبًّا لا يَسْتَطِيعُ مالِكُ ولا غَيْرُ مالِكٍ أَنْ يَنْزِعَهُ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَجْعَلَنِي أَرْضَى بِأَنْ يَتَزَوَّجَهَا غَيْرِي .»

(٦) أَلَقَمَهُ حَجَرًا : المراد أسكته .

(٧) الشطط : المخاطر .

٨ اعتزاز عنترة بنفسه : «فقال شيبوب : إِذَا فَحَدَّثْنِي مَاذَا أَنْتَ فَاعِلٌ، لَتَحُولَ بَيْنَ مَالِكٍ وَبَيْنَ رِضَائِهِ بِعِمَارَةٍ. فقال عنترة في حرارة : لَسْتُ أَذْرِي بِمِ أَحَدٍكَ يَا شِيبُوبُ ١٩ فَأَنْتَ تَذَكِّرُنِي بِكُلِّ آلَايِ وَكُلِّ شَقَايِ، تَذَكِّرُنِي بِأَنِّي لَا أَزِيدُ عَلَى أَن أَكُونَ عَبْدًا وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمَحُو صُورِي الَّتِي تَقَعُ فِي عَيُونِ قَوْمِي. تَذَكِّرُنِي بِأَنِّي لَنْ أَجِدَ أَبًا يَنْصُرُنِي، وَلَنْ أَجِدَ نَسَبًا يَمْهَدُ لِي سَبِيلِي، بَلْ إِنِّي لَنْ أَجِدَ الْمَالَ الَّذِي يُعِينُنِي عَلَى بَعْضِ أَمْرِي، وَلَكِنِّي يَا شِيبُوبُ مَعَ هَذَا كُلِّهِ أَمْلِكُ شَيْئًا وَاحِدًا وَهُوَ نَفْسِي الَّتِي لَا تَرْضَى، وَسَأَكُونُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرْضَاهُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَسْرًا، إِنَّكَ تُحَدِّثُنِي عَنْ مَالِكٍ وَعَنْ قَوْمِي، فَلِمَ لَا تُحَدِّثُنِي عَنْ عَبِلَةَ نَفْسِهَا ؟ إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ حَقِيقَةَ نَفْسِهَا كَمَا عَرَفْتُهَا، فَلَا تُوَاكِهْنِي بِهِؤَلَاءِ، فَلَسْتُ أَعْرِفُ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَإِنَّمَا أُحِبُّ عَبِلَةَ وَأَعْرِفُهَا».

٩ شيبوب يحاول إقناع عنترة براهيه : «فقال شيبوب في عنادٍ : اتَّخَسِبُهَا تَرْضَى بِكَ، وَتَدَعُ عِمَارَةَ بَنِ زِيَادٍ ؟ فَتَحَرِّكَ عَنْتَرَةَ فِي غَيْظٍ وَقَالَ : إِنَّكَ تَتَحَدَّثُ كَأَنَّكَ أَخَذَ أَعْدَائِي، فَقَالَ شِيبُوبُ فِي رِقَّةٍ :



لَا تَذْهَبْ بِكَ الظَّنُّونُ يَا عَنْتَرَةُ مَذَاهِبُهَا، فَإِنَّكَ تَعْرِفُ مِقْدَارَ حُبِّي لَكَ، وَجِرْصِي عَلَى خَيْرِكَ. وَدَعِ عَبِلَةَ، وَقُلْ لِي، أَتَخَسِبُ مَالِكًا يُزَوِّجُ ابْنَتَهُ لَكَ، وَيَدَعُ عِمَارَةَ بَنِ زِيَادٍ ؟ وَلَوْ كَانَ أَبُو عَبِلَةَ غَيْرَ مَالِكٍ، أَتَخَسِبُ أَنَّهُ يَفْعَلُ هَذَا ؟ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ أَحَدًا غَيْرِي يُحَدِّثُكَ بِمِثْلِ قَوْلِي، وَلَكِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتُمَ عَنْكَ مَا فِي نَفْسِي. وَكَانَ عَنْتَرَةُ يَحَاوِلُ أَنْ يُنْمِسِكَ غَضَبُهُ، وَلَمَحَ شِيبُوبُ عَلَامَاتِ ذَلِكَ الصَّرَاحِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُ فِي عَظْفٍ : لَا تَحْتَقِقْ عَلَيَّ لِمَا أَقُولُ يَا أَخِي، إِنِّي أَشَدُّ جِرْصًا عَلَيْكَ مِنِّي عَلَى نَفْسِي. وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ لِي لَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْرَكَ

أَعْلَى مِنْ كُلِّ قَدْرٍ، فَأَنْتَ عِنْدِي أَكْرَمُ مِنْ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا، وَأَشْهَمُ ^(٨) نَفْسًا. وَإِنَّكَ لِحَامِي جِمَاهِمُ، وَسِيدُ فُرْسَانِهِمْ، وَأَنْتَ أَجْمَلُ عِنْدِي مِنْ أَجْمَلِهِمْ».

١٠ عنترة يحدث شيبوبًا عن حبه لعبلة، وعن لقائه بشداد : «فقال عنترة وقد أَلَانَهُ قَوْلُ أَخِيهِ : لَسْتُ أَشُكُّ فِي مَوَدَّتِكَ وَجِرْصِكَ عَلَى خَيْرِي، لَقَدْ صَدَقْتَ إِذْ قُلْتَ إِنَّ مَالِكًا لَا يَلَامُ عَلَى رِضَاهُ بِعِمَارَةَ زَوْجًا لِابْنَتِهِ، وَلَوْ كُنْتُ فِي مَكَانِهِ لَمَا رَضِيتُ إِلَّا بِمَا يَرْضَى، وَلَكِنْ مَا بَالُ قَلْبِي وَعَبِلَةُ ؟ إِنِّي أَحُبُّهَا وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْيَا بِغَيْرِهَا، وَلَوْ ذَهَبَتْ لَغَيْرِي لَكَانَ فِي ذَلِكَ قَتْلِي. فَلَيْسَ لِي إِلَّا أَنْ أَرْكَبَ الْوَعْرَ ^(٩) وَأَنْ أَقْدِمَ عَلَى كُلِّ خَطَرٍ، إِذْ لَيْسَ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِلَّا الْمَوْتُ، وَهُوَ فِي كُلِّ حَالٍ يَنْتَظِرُنِي. وَصَمْتُ لِحِظَةٍ ثُمَّ قَالَ : وَمَا بَالُ شَدَادٍ يَأْتِي عَلَى كَرَامَتِي ؟ لَقَدْ

١. عنتره يرفض أن يخرج مع عبس لغزو طيين : «أوقد عنتره في الجلة نارا الشحنة منذ عاد إليها، فما كان يمرُّ به يومٌ بغير أن يثير خصامًا، وأن يهيِّج قتالًا بينه وبين آل عماره بن زياد، وخرجت عبس لقتال طيين، فلم يخرج معهم، وسارت عبس مع الملك زهير بن جذيمة، فلم يتركوا في الحى إلا طائفة قليلة لحراسة المنازل، وكان أمير الحامية شداد بن فراد.»

٢. عنتره يقاوم في نفسه حب القتال : «ورأى عنتره الفرسان، وهم يخرجون من الحى متجهين إلى أرض طيين، وكان قلبه يثور عليه، ويتحرق من القعود عن القتال، ولكنه مع ذلك قاوم ميله، وأصر على البقاء تشفيًا^(١) من قومه الذين لا ينصفونه، ولا يزيلون عنه وضمة الهوان، فكان يخرج كل يوم يجول في الصحراء ليخرج عن نفسه كزبتها، ثم يعود في المساء إلى خيمته؛ ليقضى بها الليل، فتضيئ نفسه وخشة وكزبا، فيخرج إلى الفضاء في ظلام الليل أو في نور القمر، لعله يجد في انطلاق الجو ما يخفف من وحشته وكزبه.»

٣. احتجاب عبلة منذ خطبتها : «ولم يستطع أن تلقى عبلة طوال تلك الأيام، فإنها منذ أن خطبت إلى عماره ضرب عليها الجباب، فكانت لا تخرج إلى مورد الماء كما اعتادت أن تخرج، ولا تزور أترابها^(٢) في بيوتهن، بل كنن يأتين إليها لزيارتها حتى لا يراها عنتره، هكذا أمر أبوها مالك وأخوها عمرو قبل أن يرحل مع الجيش، فقد أنفا^(٣) مما سمعا من أحاديث الناس عنها.»

٤. غيرة عنتره من عماره : «وخرج عنتره يومًا على عادته ليحول جولته، فوقف على رتبة ينظر إلى الحى من بعيد ويحدث نفسه عما تنطوى عليه الأخبية المروضة في وادي الجواء. هناك كانت عبلة في بيت من البيوت لا يدرى فيم تفكر ولا فيم تتأمل. أكانت راضية عن زواجها من عماره بن زياد؟ لقد كان عماره فتى عبس وابن سادتها، كان أكرم الناس حسبًا، وأعلاهم نسبًا، وأجملهم صورة، وأسماهم يدا، حتى عرفه الناس بـ (عمار الوهاب). أكانت عبلة راضية بزواجها منه؟ كان عنتره يحس عندما يتمثل صورة ذلك الشاب وصورة عبلة إلى جانبه أن لهيبًا يتقد فيما بين جنبيه، وأن الضوء يظلم أمام عينه. ولكم خيل إليه وهمه المضطرب أن يهوى بجواده إلى بيتها فينزعها منه ويفر بها إلى حيث لا يراها أحد بعد ذلك ويقف دونها مقاتلاً. ولكنه كان يعود إلى نفسه لائمًا لها على ما تخيله في الوهم. فما كان ليخرج على فعل يجرم المشقة عليها أو يدخل الهمة إلى قلبها.»

(٢) أترابها : المراد صديقاتها.

(١) تشفيًا : انتقامًا، وراحة لنفسه.

(٣) أنفا : كرها.

علمت أنه أبى. لقد قالها لى منذ يوم مناة. فقال شيبوب: ألقيتّه فى ذلك اليوم! فقال عنتره: نعم لقيتّه، ثم خرجت بعد أن قضيت معه صدر الليل.

فسكت شيبوب حيناً ثم قال: لقد كنت يوم مناة غنياً. فقال عنتره فاتراً: وما الذى لم يُعجبك من أمرى؟ فقال شيبوب: أما تذكر ساعة وقفت أمام عبلة؟ أما تذكر كيف نظرت إليها وكيف نظرت إليك؟ أما تذكر أنها سكتت عن الغناء، وكيف خيم الصمت على الجميع فى الميدان؟ فقال عنتره: أذكر ذلك كله يا شيبوب كأننى ما أزال فيه، ولكن ما بالك تُذكرنى بهذا؟

فقال شيبوب: أذكرك به؛ لأننى سمعت حديث الناس فى جهرهم وهمسهم، سمعت ما قالوه على الملأ وتجنّست على ما قالوه فى الخفاء. لقد باتت عبس تتحدث عنك وعن عبلة، وما زالت تتحدث عنك وعن عبلة، لقد كانوا من قبل يسمعون شعرك فيقول بعضهم "هذا فى عبلة"، ويقول بعضهم "هذا فى غير عبلة"، ويَزعمُ آخرون أنه من عبس الشعراء، ولكنك فى ذلك اليوم قلت للجميع "إنها عبلة"، إنها عبلة".

فأطرق عنتره حتى ظنّ شيبوب أنه قد قسا عليه، فقال: ولكنى بعذت بك عن مسيل القول يا عنتره، قل لى كيف حَدّثت شداًداً يوم مناة؟ فقال عنتره فاتراً: حَدّثته، واعترف بى. فقال شيبوب: ولكن أتَحسب أنه يُنصِفُك؟ أتَحسب أنه يعترف بك على ملا عبس؟ فقال عنتره: لئن لم يُنصِفنى وأنا ولده لكان لى ظالماً. ثم جعل ينكت^(١٠) الرمل برُمجه فى حنق.

١١ عنتره يقرّر الانتصاف لنفسه، والعودة إلى الحى: «فقال شيبوب: أراك لا تدع هذا الوهم، وإن

كلّفك ركوب كلّ وغر. فقال عنتره: إذا كنت بين قوم لا ينظر كلّ منهم إلّا إلى نفسه فلا حرج علىّ إذا



نظرت إلى نفسى. إن هؤلاء يدعونى إذا اشتدت حولهم الكروب، ويلقون إلى بالسيف؛ لأخيم جماهم. فلأخاريتهم بهذا السيف انتصافاً لنفسى، لأخارين شداًداً إذا ضنّ علىّ باسمى، ولأخارين مالكا إذا وقف بينى وبين حبنى، ولأخارين عمارة إذا تجرأ علىّ أن يسلبنى حياقي، لأخارين لأخارين! وصمت لحظة ثم وثب قائماً وقال: هلّم يا شيبوب، فإنى عائد إلى الحى معلت. إننى لئن أطيق البقاء هنا. ولم يستطع شيبوب أن يعيد عليه القول، فقد انطلق بجواده، ولم يجد شيبوب بداً من أن يركب ويلحق به عائداً إلى منازل عبس.

(١٠) ينكت: يضرب.

طِينٌ تَهْجُمُ عَلَى قَبِيلَةِ عَبَسَ ، «فَكَانَ يَقْنَعُ بِأَنْ يَنْظُرَ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَخْوِي خِبَاءَهَا وَيَقْضِي السَّاعَاتِ مُغْنِيًا بِالشَّعْرِ الَّذِي يَتَحَرَّكُ بِهِ خَاطِرُهُ مِنْ ذِكْرِهَا. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الرِّيْوَةِ مُنْشِدًا :

أَعَاتِبُ دَهْرًا لَا يَلِينُ لَعَاتِبَ . : وَأُخْفِي الْجَوَى فِي الْقَلْبِ وَالْدَّمْعُ فَاضِحِي وَقَدْ هَانَ عِنْدِي بِذُلِّ نَفْسِي رَخِيصَةً . : وَلَوْ فَارَقْتَنِي مَا بَكَتْهَا جَوَارِحِي



وَمَا كَادَ يَتَمُّ إِنْشَادَهُ حَتَّى طَرَقَتْ أَذُنُهُ صَيْحَةً عَالِيَةً خَرَجَتْ كَأَنَّهَا هَزِيمُ الرَّعْدِ^(٤) انْطَلَقَ فَجَاءَ فِي الْفُضَاءِ، فَنَظَرَ حَوْلَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى خَيْلًا تُقْبِلُ نَحْوَ الْوَادِي سَابِجَةً فَوْقَ الرَّمَالِ كَأَنَّهَا سِرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وَمَا هِيَ إِلَّا لِحَظَاتٍ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ مِنْ جَوَانِبِ وَادِي الْجَوَاءِ فَرَسَانُ عَبَسَ، وَكَانُوا هُنَاكَ عَلَى تَرَقُّبٍ لَصَدِّ الْعَدُوِّ. وَغَمَرَ الْغَزَاةُ سَاحَةَ الْوَادِي، وَتَفَرَّقَ فَوَارِسُ عَبَسَ بَيْنَهُمْ يَدَافِعُونَ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا قَلِيلَةً لَا يَكَادُونَ يَثْبُتُونَ أَمَامَ الْعَدُوِّ فِي مَكَانٍ، فَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى كَانَ الْعَدُوُّ يَحَارِبُ فَرَسَانَ عَبَسَ عِنْدَ قَمِ الشَّعْبِ وَيَكَادُ يُحْطَمُ مُقَاوَمَتُهُمُ الْعَنِيفَةَ .

٦ - الْهَزِيمَةُ تَلَاخَقُ فَرَسَانَ عَبَسَ : «وَتَحَرَّكَتْ نَفْسُ عَنْتَرَةٍ إِلَى الْقِتَالِ مِرَازًا، وَهَمَّ أَنْ يَهْبِطَ مِنَ الرِّيْوَةِ لَكِنِّي يَنْصُرُ قَوْمَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُغَالِبُ نَفْسَهُ وَيَمَانِعُهَا.



وَانْقَرَطَ عَقْدُ الْعَبَسِيِّينَ بَعْدَ حِينٍ، فَصَارُوا يَتَدَافِعُونَ وَيَتَرَاخَمُونَ عِنْدَ قَمِ الشَّعْبِ فِي دُغْرِ، وَكَلَّمَا اتَّجَهُوا وَجْهَةً وَجَدُوا الْعَدُوَّ يَسُدُّ سَبِيلَهُمْ إِلَيْهَا، فَيَرْتَدُّونَ خِفَافًا وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ مَا دُونَهُمْ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَضْطَرُّوا بِهِ. وَتَفَلَّتِ الْأُمُورُ مِنْ أَيْدِيهِمْ حَتَّى صَارَتْ رَحَى الْمَعْرَكَةِ^(٥) تَدُورُ بَيْنَ حُطَامِ الْبُيُوتِ الْمَقْوُصَةِ^(٦) فَكَانَ فَرَسَانُ عَبَسَ يَرْتَدُّونَ خُطْوَةً

(٥) رَحَى الْمَعْرَكَةِ : الْمَرَادُ شِدَّتُهَا.

(٤) هَزِيمُ الرَّعْدِ : صَوْتُهُ الْعَنِيفُ.

(٦) الْمَقْوُصَةُ : الْمَهْدَمَةُ.

بعد خطوة فيخبطون نساءهم وأطفالهم في عماية القتال، والصياح والبكاء من ورائهم يغلو على ضجيج القتال. رأى عنتره ذلك كله من وراء العجاج^(٧) الثائر، وقلبه يثب في صدره، ولكن حنقه كان يكبح غضبه كما تكبح الشكيمه^(٨) الفرس الجموح^(٩). فكان ينن كلما رأى منظر الهزيمة الطاحنة، ويَزْمَجُرُ كالوحش الجريح، ولكنه حمل نفسه على البقاء في مكانه قسراً.

▼ عنتره يقرر المشاركة في المعركة خوفاً على (عبلة) : «ثم خيل إليه أن المعركة قد بلغت إلى قريب من دار عبلة. ولاحث له صورتها كأنه يراها تحت سنابك^(١٠) الخيل، أو كأن فارساً من طيئ قد عدا عليها فأخذها أسيرة؛ كى يتخذها أمة له كما أخذ شداد أبوه زبيبة أمة من قبل، فلم يملك نفسه واندفع نازلاً عن الربوة حتى بلغ مكان قريسه الأبحر^(١١) ووثب عليه وهمزه متجهاً نحو ميدان المعركة».

٨ شداد يستلجد بعنتره : «ولكنه ما كاد يسير حتى رأى أباه شداداً مقبلاً يركض جواده في عنف نحوه فوقف في مكانه حتى صار حياً له^(١٢) وناداه شداد قائلاً : أما ترى قومك يضرعون تحت عينيك ؟ فركز عنتره رُمحه وهو راكب، وقال له شامخاً بأنفه : أئ قوم لي ؟ فقال شداد والفرس يتراقص تحته ويحمج^(١٣) : هلم يا عنتره، فإن العدو يطحننا. فقال عنتره : وما لعنتره والقتال ؟ ليس لعنتره قوم يا سيدى شداد. فصاح شداد : دغ هذا الهراء وأسرع، فإن العار ينتظرنا، فصاح عنتره في وخشيته : العار ينتظركم ؟ أليس هو العار الذى يجللى ؟ أليس الذى ينتظركم هو الرق الذى أرسف^(١٤) أنا في أغلاله ؟ اذهب أيها الشيخ فذق ذل الأسير عند طيئ كما ذقتُه عندكم طول حياتي».

٩ عنتره يرفض الدفاع عن عبس : «فصاح شداد : قلت لك دغ الهراء، وأقبل إلى القتال، إن الحرم توشيك أن تستباح. فقهقه عنتره في صوت أجش وقال : أى حرم لعبد مثلى أيها الشيخ ؟ فهل تريد منى أن أتطوع للقتال عن سادى الذين لا يعرفون مكانى ؟ لا شأن لعنتره بالقتال، فاذهب عني».

فصاح به شداد : لقد أصابك الخبل أيها العاق. فصاح به عنتره : لا تؤاخذني يا مولاي، فإننى نسيث الأدب في خطابك، ولكنى عبد، وما شأن العبد بالقتال ؟ ثم عاد فقهقه في صوت مخيف. فقال شداد في ضراعة : أما يخزيك أن ترى نساءك تُسبى ؟ أما يخزيك أن ترى قومك صرعى ؟ فقال عنتره متحدّياً : لقد تركتُ

(٨) الشكيمه : الحديدية في فم الفرس.

(٧) العجاج : التراب، والغبار.

(١٠) سنابك : أطراف حوافر الخيل.

(٩) الجموح : العاصى، الخارج عن السيطرة.

(١٢) حياه : أمامه.

(١١) الأبحر : عظيم البطن.

(١٤) أرسف : أمشى ببطء.

(١٣) يحمج : المصدر : يُصدر صوتاً منخفضاً.

القتال منذ عَرَفْتُ أَنِّي لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسَايِرَ الْأَحْرَارَ. لَيْسَ لِي قَوْمٌ أَقَاتِلُ عَنْهُمْ. وَلَيْسَ لِي إِلَّا أَنْ أُخْلِبَ النِّيَاقَ وَأَنْ أَحْفَظَ الْأَغْنَامَ وَالْإِبِلَ مِنْ غُذْوَانِ الذَّنَابِ. هَذَا رُمِي أَصْطَلَعَهُ هِرَاوَةٌ^(١٥) فِي يَدِي، أَهْشُ بِهِ عَلَى غَنَمِكَ يَا شَدَّادَ بَنَ قُرَادٍ. وَهَذَا سِيفِي وَلَكِنَّهُ فِي غِمْدِهِ أَضْرِبُ بِهِ الْفُحُولَ الْمْتَرِدَّةَ عِنْدَ مَوَارِدِ الْمِيَاهِ. هَذَا يَا سَيِّدِي مَا أَحْسُ بِهِ مِنْ بَلَاءِ الْحَيَاةِ فَلَا يَنْبَغِي لِمِثْلِي أَنْ يُشَارِكَ السَّادَةُ فِي الدَّفَاعِ. إِنَّ الْحَرَّ هُوَ الَّذِي يَسْنُدُ الْأَحْرَارَ، فَاذْهَبْ إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَحِقُّ لَهُمُ الْقِتَالُ.

اذْهَبْ إِلَى أَصْهَارِكَ وَإِخْوَتِكَ وَأَخْوَالِكَ الَّذِينَ لَا يَرْضَوْنَ لِعَنْتَرَةٍ أَنْ يَكُونَ حُرًّا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَايِرَ الْأَحْرَارَ. اذْهَبْ إِلَى عِمَارَةَ بْنِ زِيَادٍ الَّذِي كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الثَّرِيدَ فِي وَلِيْمَتِهِ. اذْهَبْ إِلَى بَنِي قُرَادٍ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَحْرَارُ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْقِتَالَ. أَيْنَ مَالِكَ أَخُوكَ؟ وَأَيْنَ عَمْرُو ابْنِهِ؟ وَأَيْنَ زَخْمَةُ الْجَوَادِ؟ وَأَيْنَ أَبْنَاؤُهُ؟ أَيْنَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا؟ وَأَيْنَ سَوَاهِمُ؟ إِنَّهُمْ فِي غَيٍّ عَنْ عَنْتَرَةِ ابْنِ زَيْبَةَ. وَعَادَ إِلَى الضَّحْكَ كَأَنَّهُ قَدْ اخْتَبَلَ عَقْلُهُ. فَصَاحَ شَدَّادُ: هَلُمَّ مَعِيَ ثَكَلْتُكَ^(١٦) أَمْكَ، قَبْلَ أَنْ أَنْكُلَ^(١٧) بِوَجْهِكَ الْأَسْوَدِ.

١٠. عَنْتَرَةُ يَشْمَتُ فِي شَدَّادٍ وَقَوْمِهِ: «فَصَاحَ عَنْتَرَةُ فِي شَبِّهِ جَنُونٍ: اذْهَبْ أَيُّهَا الشَّيْخُ عَنِّي، فَإِنَّكَ تَسْخَرُ مِنْ نَفْسِكَ. اذْهَبْ عَنِّي، فَوَحَقَّ مَنَاءُ وَكُلَّ آلِهَةِ الْعَرَبِ الْجَوْفَاءِ إِنِّي لَا أَعْرِفُ الْقِتَالَ. لَنْ تَجِدَنِي إِلَّا كَمَا أَرَدْتُ، عَبْدًا يَشْمَتُ فِيكُمْ كُلَّمَا رَأَى الدُّلَّ يَطْلُو كِبْرِيَاءَكُمْ. اذْهَبْ فَقُلْ لِقَوْمِكَ: هَذَا مَصْرَعُ الْبَغْيِ وَالْكَبْرِيَاءِ. قُلْ لَهُمْ: مَا اتَّخَذَ قَوْمٌ بَعْضُهُمْ عَبْدًا إِلَّا كَانَ بَعْضُهُمْ فِيهِمْ عَدُوًّا. أَنَا عَبْدُ عَبْسٍ وَلَسْتُ مِنْ عَبْسٍ، أَنْظُرْ إِلَيْكُمْ وَأَرَى طَحَنَكُمْ، وَأَمْنَعُ نَفْسِي بِقَهْرِكُمْ وَدُلَّكُمْ، وَمَاذَا يَضُرُّ الْعَبْدَ عَنْتَرَةُ إِذَا نَكَلَ الْعَدُوُّ بِالسَّادَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُهُمْ؟ أَنَا الْيَوْمَ عَبْدُ عَبْسٍ، وَسَأَكُونُ غَدًا عَبْدًا طَيِّئًا. وَإِذَا رَعَيْتَ لَكَ إِبْلَكَ الْيَوْمَ فِي عَبْسٍ، فَسَأَرَعِي إِبْلَ سَيِّدٍ آخَرَ فِي طَيِّئٍ، هَذَا مَا تَعَلَّمْتَهُ فِيكُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ، وَمَا أَخَذْتَهُ عَنْكُمْ مِنَ الْمَرْوَةِ، فَاذْهَبْ عَنِّي لَا أَبَا لَكَ يَا شَدَّادُ بْنُ قُرَادٍ. وَكَانَ الشَّيْخُ يَسْمَعُ قَوْلَهُ وَهُوَ لَا يُصَدِّقُ أَذْنِيَهُ، فَقَالَ وَالْغَيْظُ يَخْنُقُهُ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَيُّهَا الشَّقِيُّ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ فَأَصْنَعَ هَذَا السَّيْفَ فِي صَدْرِكَ. أَهَذَا عَنْتَرَةُ الَّذِي يُخَاطِبُنِي أَمْ هُوَ عَبْدٌ مِنَ الرِّجْلِ لَمْ تَقْعَ عَيْنِي عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا؟

فَصَاحَ عَنْتَرَةُ: هَذَا هُوَ الْعَبْدُ الَّذِي صَنَعْتَهُ أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ. تَعَالَى فَضْغُ سَيْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنِّي لَنْ أُحَرِّكَ يَدِي فِي الدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِي. أَتَعْجَبُ مِنْ قَوْلِي وَتَسْأَلُ: أَهَذَا عَنْتَرَةُ الَّذِي يُخَاطِبُكَ؟ بَلْ أَنَا الَّذِي أَسْأَلُ: أَهَذَا هُوَ شَيْخِي وَسَيِّدِي الَّذِي يُخَاطِبُنِي؟ أَلَا تَذْكُرُ يَوْمَ تَرَكْتَنِي أَذْهَبُ عَنْكَ؛ لِأَعُودَ إِلَى الْعَبِيدِ أَمْثَالِي فَارْعَى إِبْلَكَ وَغَنَمَكَ؟ أَرَأَيْكَ قَدْ نَسِيتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَنَسِيتَنِي. أَوْجَدْتَ الْقِتَالَ أَحَرَّمًا يَقُومُ عَلَيْهِ فِتْيَانُكُمْ

(١٦) ثَكَلْتُكَ: فَقَدْتُكَ.

(١٥) هِرَاوَةٌ: عَصَا.

(١٧) أَنْكُلَ: أَعَاقَبَ، الْمَضَادُّ أَكَافَى.

فَذَكَّرْتَنِي ؟ أَمَا تَدْعُنِي أَيُّهَا الشَّيْخُ أَخْلُبُ نِيَّاقِي وَأَزْعَى غَنَمِي ثُمَّ أُسْرِقُ وَأَشْمَتُ وَأَتَذَلُّ ؟ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَبْعَدَ عَنِّي حَتَّى لَا تَسْمَعَ شَمَاتِي وَجِقْدِي ؟ أَمَا كَانَ أَجْمَلَ بِكَ وَبِي لَوْ كَانَ حِقْدِي عَلَيْكَ يَتَنَفَّسُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ كَمَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ مِثْلِي ١٩» .

١٩ شَذَاد يُلِحُّ عَلَى (عَنْتَرَةَ)، وَعَنْتَرَةُ يَصِرُّ عَلَى مَوْقِفِهِ : «فَاقْتَرَبَ شَذَادُ مِنْهُ وَأَمْسَكَ بِكَتِفِهِ فَهَزَّهَا فِي غَنَفٍ وَقَالَ لَهُ :

- إِنَّكَ تُضَيِّعُ الْفُرْصَةَ فِي حَدِيثِ بَاطِلٍ. هَلُمَّ مَعِيَ لَا أُمُّ لَكَ !



فَنَزَلَ عَنْتَرَةُ عَنْ فَرَسِهِ وَأَهْوَى عَلَى قَدَمِ شَذَادٍ فِي الرِّكَابِ فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ وَقَفَ أَمَامَهُ قَائِلًا :

هَآنَذَا أُقَبِّلُ قَدَمَكَ كَمَا فَعَلْتُ مِنْ قَبْلُ مَرَّةٍ أُخْرَى. وَعَلَى أَنْ أَمْسَحَ نَعْلَيْكَ بِوَجْهِهِ، وَأَنْ أَحْمَلَ لَكَ أَدْوَاتَكَ وَسِهَامَكَ. وَعَلَى أَنْ آتِيَ لَكَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَأَنْ أَخْدُمَ صَيْفَكَ وَأَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ صَاحِرًا^(١٨). وَعَلَى أَنْ أَزْهِفَ أُذُنِي لَهْمَسَاتِ أَمْرِكَ فَاتِحًا عَيْنِي لِكُلِّ إِشَارَةٍ مِنْ يَدِكَ. أَذْهَبْ يَا سَيِّدِي، فَإِنَّا عِبْدُكَ الَّذِي يَنْتَظِرُ خِدْمَتَكَ. فَإِذَا وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا^(١٩)، وَعُدْتَ إِلَى بَيْتِكَ

وَلَمْ يَأْخُذْكَ الْعَدُوُّ عِبْدًا، فَسَوْفَ تَجِدُنِي كَمَا شِئْتَ عَبْدًا. سَوْفَ تَجِدُنِي عِنْدَ قَدَمَيْكَ جَائِيًا^(٢٠) مُطِيعًا ذَلِيلًا. وَأَمَّا الْقِتَالُ فَقَدْ قُلْتُ لَكَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِي، فَلَسْتُ أَحْسِنُ إِلَّا الْحَلَبَ وَالضَّرَّ^(٢١)، وَلَا شَأْنَ لِي بِالضَّرْبِ وَالكَرِّ» .

٢٠ عَنْتَرَةُ يَجْبِرُ (شَذَادًا) عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِهِ : «وَكَانَ شَذَادُ يَسْمَعُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَهُوَ يَتَحَرَّكُ فِي غَيْظِهِ، يَنْظُرُ تَارَةً إِلَى عَنْتَرَةَ وَتَارَةً إِلَى الشَّعْبِ الْمَضْطَرَبِ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الْقِتَالُ. وَلَمَّا انْتَهَى عَنْتَرَةُ مِنْ قَوْلِهِ صَاحَ شَذَادُ فِي غَنَفٍ : أَهْكَذَا تَتَخَلَّى عَنِّي ؟ أَمَا تَرَى الْعَدُوَّ وَقَدْ حَطَّمُ يَبُوقِي وَأَخَذَ نِسَائِي ؟ أَمَا تَرَاهُ قَدْ بَلَغَ فَمَ الشَّعْبِ حَيْثُ مَنَازِلُ أَيْبِكَ وَأَعْمَامِكَ ؟ فَصَاحَ عَنْتَرَةُ سَاخِرًا : مَنَازِلُ أَبِي وَأَعْمَامِي ؟

(١٩) وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا : [المَرَاد] انْتَهَتْ.

(١٨) صَاحِرًا : رَاضِيًا بِالذَّلِّ.

(٢١) الضَّرَّ : رَبطَ ضَرْعَ النَّاقَةِ حَتَّى لَا يَرْضِعَهَا وَلَدَهَا.

(٢٠) جَائِيًا : جَالِسًا عَلَى رُكْبَتِي، [المَرَاد] خَاضِعًا.

فقال شدّادُ في بعضَ لَينٍ : نعم، منازلُ أهلك وأعمامك . إنك تشمتُ بنا والحُرُّ لا يَعْرِفُ الشّماتَةَ .
إنه يشتري نفسه في مثل هذا اليوم يا عنترَة ، فإذا أرذت أن تكونَ حُرًّا فاعلمُ أن الحرِّيَّةَ لا تُوهَبُ عطاءً ،
إنما إذا وَهَبَتْ كانت كقطعةٍ مِنَ العظامِ تُلقَى إلى كلبٍ جائعٍ ينتظرها صاغراً . هلَمْ يا عنترَة وأزلْ عَنَّا
مَعْرَةَ هذا اليوم . فوثبَ عنترَة على فرسه قائلاً : وماذا يَكُونُ اسمي منذَ اليومِ ؟ فصاح شدّادُ في حَنَقٍ :
حَسْبُكَ أيها الأحمقُ لا أمَّ لك . ماذا يُغْنِي الاسمَ عَنِ الرَّجُلِ إذا كان في نَفْسِهِ عَبدًا ؟
فقال عنترَة في عنادٍ : قُلْ لي يا ابن شدّاد ولو مرة . قُلْ ذلك يا أبي حتى أَسْمَعَكَ تَدْعَوِي ابنك . يَمْ أُنَادِي
في القتالِ إذا لم أكن عنترَة بنَ شدّاد ؟ فصاح شدّاد وهو يهْمزُ فرسه : وَيَكْ عنترَة بن شداد ! إنما العبدُ
مَنْ يَقُولُ لك مُنذَ اليومِ غَيْرَ هذا .

١٣ - عنترَة يندفع إلى ميدان المعركة : «فاندفع عنترَة في أثره حتى صار يازأه ، ثم همز فرسه الأَجْرَ
فَسَبَقَ كأنه طيرٌ ساجٍ في الهواء ، وقال متلفئًا إلى أبيه :

- الْحَقُّ بي يا أبي وَقَاتِلْ إلى جانبي ، فسأنادي اليوم في قتالي :

إِنِّي امرؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مُنْصِبًا ٢٢ . شَطْرِي وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصِلِ (٢٢)
وإذا الْكُتَيْبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَا حَظَّتْ ٢٣ . أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُعِمٍّ مُخَوِّلِ (٢٣)

ثم جعل يُنشد وهو مُقْبِل على الميدان :

بَكَرَتْ تُخَوِّفُنِي الْحُثُوفُ كَأَنِّي ٢٤ . أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْحُثُوفِ بِمَغْزِلِ
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنَهْل ٢٥ . لَا بُدَّ أَنْ أَشْقَى بِكَاسِ الْمَنَهْلِ
فَإِنِّي خِيَاءُكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَعْلَمِي ٢٦ . أَنِّي امرؤٌ سَأْمُوتُ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَمْ تُؤْتَمَثَلْ مُثْلَت ٢٧ . مَثَلِي إِذَا نَزَلُوا بِضْنِكَ الْمَنْزِلِ
وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوِيِّ (٢٨) وَأَظْلَهُ (٢٩) ٢٨ . حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

(٢٢) المنصل : السيف .

(٢٣) معمم مخول : كريم الأعمام والأخوال .

(٢٤) الطوى : الجوع .

(٢٥) أظلل : أستمِر ، المضاد > أتوقف .

١٠ الأعداء يحطمون بيوت عبس، ويسلبونها : «كان القتال لا يزال يدور بين البيوت، وقد حطم الأعداء أعمدتها، وقطعوا حبالها، وخرج النساء سراعاً يحملن الأطفال إلى أطراف الشَّعب يُلذّن بالصخور، ويضعن في جوانب الوادي. وكان من بقي من الفرسان يحاولون ما استطاعوا أن يُناقضوا^(١) بالسيوف والرماح، فكان الأعداء يدوسونهم تحت سنانك الخيل. وأقبل عنترة نحو الشَّعب، فكان أول همّه أن يرى بيت مالك بن قُرَاد، فلمحه من وراء المعمة خالياً مهتماً، قد بغير أناته، ومُرقت جوانبه، ودخل في صفوف العدو الذي كان عند ذلك قد أوشك أن يقضى على كل من دونه، فلم يبق أمامه من مكافح إلا قلة من كهول عبس، يحاولون ما استطاعوا أن يثبتوا في مواضع متفرقة، وقد بدا الكلال على خيولهم، وترددت على حركتهم مظاهر الاستعداد للفرار. وكان بعض فرسان طيئ قد أحسوا ريح النصر، فهذهوا عن القتال، وأقبل بعضهم على سلب البيوت من كل ما بها من سلاح ومال، وطارد بعضهم من لاذ بالفرار من نساء وأطفال، يريدون أن يأخذوهم أسرى، وكان أكبر همهم أن يأخذوا النساء ليكن لهم إماء، فقد كان هذا عندهم أكبر رهو للالتصار».

١١ مهارة عنترة القتالية : «وصاح عنترة بصوته المجلجل^(٢) : أنا الهجين^(٣) عنترة.

إنني امرؤ من خير عبس منصبا . شطري، وأحمي سائري بالمنصل
ثم أهوى على المقاتلين من فرسان طيئ في حنق، منخيراً كأنه صخرة تنهدى من قمة الجبل، فكان يضرب العدو حيناً بسيفه الذي في يمينه، ويطعنه حيناً برُمحه الذي في يساره، ويضدّمه بفرسه الأتجر الذي كان يندفع تحته. كأنه يشاركه الحنق والحماسة، وتساقط الطائيون واحداً بعد واحد، وسمع الذين أقبلوا منهم على السلب صيحة عنترة، فوثبوا على أفراسهم سراعاً، وأقبلوا إليه جماعات يريدون أن يحيطوا به فأسرع عنترة نحو فارس ضخم من الذين صرّعهم في قتاله فترّع عنه دُرْعَه، وشدّها على جسمه متسربلاً بها، ثم وثب على فرسه، فما بلغ الفرسان مكانه حتى كان قد ثبت على ظهر الأتجر وهمزه، فاندفع في صدر الصفوف المروضة التي تتجه إليه مثل سيل عنيف، وكانت صدمة هائلة اهتز لها عنترة وزمجر من وقعها، ولكن الأتجر استطاع أن ينفذ به في الصفوف المتلاصقة، وصرع في سبيله فرسين ألقيا صاحبيهما، ومضيا في عذوهما أسفل الوادي، ولكن الأعداء عطفوا أعنة^(٤)

(٢) المجلجل : الشديد، المضاد الضعيف.

(٤) أعنة : سير اللجام.

(١) يناقضوا : يضربوا، ويدافعوا.

(٣) الهجين : المولود من أبوين من أصلين مختلفين.

الخيَلِ نَحَوْ عَنْتَرَةَ؛ لِيَكْرُوا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى. وَلَوَى عَنْتَرَةُ عِنَانَ الْأَبْجَرِ عَائِدًا إِلَيْهِمْ، وَكَانَ صَفُّهُمْ قَدْ تَضَعُضَعَ (٥) فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ وَلَمْ يَبْقَ كَالصَّخْرَةِ الْمُضْمَتَةِ (٦) فَأَهْوَى (عَنْتَرَةُ) عَلَى الْفُرْسَانِ يَطْعُنُ وَيَضْرِبُ وَيُجْنِدِلُ مِنْهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، حَتَّى تَرَدَّدَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَأَثَرُوا النِّجَاةَ».

٣ الأمل يعود إلى فرسان عبس : «وكان أشتاتٌ من فرسان عبس قد سَمِعُوا صِيحَةَ عَنْتَرَةَ، فَأَقْبَلُوا نَحْوَهُ مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَأَدُّوا بِهَا، وَدَبَّ الْأَمَلُ فِي قُلُوبِهِمْ عِنْدَمَا رَأَوْا عَنْتَرَةَ يَتَخَصَّدُ فِي الْعَدُوِّ حَصْدًا، فَأَقْبَلُوا سِرَاعًا وَعَادَتِ الْجُرْأَةُ إِلَى قُلُوبِهِمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْعَدُوُّ أَمَامَهُمْ ثَبَاتًا، وَوَلَّى الْأَدْبَارَ تَارِكًا وَرَاءَهُ مَا كَانَ قَدْ جَمَعَ مِنْ أَمْوَالٍ وَسَبَايَا».

٤ عَنْتَرَةُ يَبْحَثُ عَنْ عِبَلَةَ : «وَنَادَى عَنْتَرَةُ فَرَسَانِ عَبْسٍ أَنْ يَطَارِدُوا الْعَدُوَّ، وَلَوَى عِنَانَ فَرَسِهِ نَحْوَ وَادِي الْجَوَاءِ، يَبْحَثُ عَنْ عِبَلَةَ، وَلَكِنْ أَتَى لَهُ أَنْ يَجِدَهَا فِي ذَلِكَ الْحَطَامِ ؟ وَأَتَى لَهُ أَنْ يَعْرِفَ أَثَرَهَا فِي ذَلِكَ الْاضْطِرَابِ الشَّامِلِ ؟ لَقَدْ أَوَّغَلَ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ فِي شِعَابِ الْوَادِي، وَغَابُوا فِي شَقُوقِ الصَّخْرِ، وَمَا كَانَ لِيَسْتَطِيعَ أَنْ يَعْرِفَ هَلْ نَجَتْ عِبَلَةُ أَوْ أَصَابَتْهَا طَلْعَةٌ، وَهَلْ بَقِيَتْ فِي مَنْ بَقِيَ أَوْ عَمَدَ إِلَيْهَا فَتًى مِنْ طَيْئٍ فَجَعَلَهَا هَمَّهُ مِنَ الْقِتَالِ وَنَجَايَا ؟

فَانْدَفَعَ فِي جَوَانِبِ الْوَادِي يُنَادِي بِأَلِ قُرَادٍ. وَيَسْأَلُ كُلَّ مَنْ يَرَاهُ عَنْ نِسَاءِ شَدَّادٍ وَإِخْوَتِهِ، وَمَا كَانَ يُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُجِيبَهُ قَائِلًا : "قَدْ رَأَيْتُ عِبَلَةَ". وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ لَهَا بَعْدَ طَوِيلِ الْبَحْثِ أَثَرًا. لَقَدْ كَانَتْ كُلُّ فَتَاةٍ تَنْظُرُ كَيْفَ تَحْتَالُ فِي النَّجَاةِ بِنَفْسِهَا، وَكَانَتْ كُلُّ أُمٍّ تَبْذُلُ قُصَارَاهَا لِكَيْ تَقَرِّبَ لَذَاتِ كِبِدْهَا. وَكَانَ فِي أَقْصَى الشَّعْبِ جُرْفٌ (٧) مِنْ صَخْرٍ، إِذَا نَزَلَ الْمَطَرُ انْحَدَرَتْ مِيَاهُ السَّيُولِ مِنْ فَوْقِهِ، فِي شَلَالٍ مُتَدَفِّقٍ».

٥ مَرُوءَةٌ تَخْبِرُ عَنْتَرَةَ بِاخْتِطَافِ عِبَلَةَ :



«فَلَمَّا بَلَغَ عَنْتَرَةُ مَوْضِعَ ذَلِكَ الْجُرْفِ لَمَحَ جَمْعًا مِنَ النِّسَاءِ يَضْرُخْنَ فِي أَعْلَاهُ وَيُؤْوِلْنَ، فَاسْرَعَ نَحْوَهُنَّ وَصَاحَ :

هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ آلِ شَدَّادٍ ؟

أَنَا مَرُوءَةُ ابْنَةِ شَدَّادٍ. فَصَاحَ عَنْتَرَةُ :

كَيْفَ أَنْتِ يَا مَرُوءَةُ ؟ وَكَيْفَ أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ ؟

هَلْ أَصَابَ أَحَدًا مِنْكُمْ شَرٌّ ؟ وَكَانَ وَهُوَ يَسْأَلُ

سُؤَالَهُ يَرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ أَوَّلَ مَا يَعْرِفُ أَيْنَ عِبَلَةُ.

فَسَمِعَ وَلَوْلَهُ عَالِيَةً، وَصَرَخَتْ مَرُوءَةٌ قَائِلَةً : لَقَدْ

أَخَذُوا عِبَلَةَ ! وَكَانَ طَلْعَةٌ قَدْ أَصَابَتْ قَلْبَ عَنْتَرَةَ

عِنْدَ ذَلِكَ، فَرَمَجَرَّ قَائِلًا : لَهْمُ الْوَيْلُ مِنِّي ١».

(٦) المصممة : الجامدة بلا جوف.

(٥) تَضَعُضَعُ : ضَعُفَ.

(٧) جُرْفٌ : شَقُّ الْوَادِي.

٦ عنتره ينطلق لإنقاذ عبله : « ثم هَمَزَ الأَجْرَ، فانطلق به فوق جانب الوادي حتى صار فوق السهل الفسيح الذي عليه الطريق إلى بلاد طيئ. ولم يذر ماذا هو صانع، ولم يقف لحظة ليفكر فيما ينبغي له أن يفعل، بل اندفع في سبيله لا يريد إلا شيئاً واحداً، أن يغتر على أثر القوم الذين قرأوا بعبلة. وسار في هَضْبَةٍ صُلْبَةٍ، والجواد يَعدُو به، فيقدحُ بحوافره من الصخر شراً، حتى اتصل بالطريق التي اعتادت القوافل أن تسير فيها إذا اتجهت نحو الشام، وكان ليناً على حوافر الأجر، فانطلق فيه وعص على شكيمته كأنه هو الذي يطاردُ الأعداء ».

٧ امرأة تستغيث بعنتره : « وفيما كان عنتره ناظراً إلى الأفق لا يلتفت إلى جانب الطريق، سمع صرخة عن يساره كصرخة المستغيث. فشدَّ عنانَ فريسه ليهدئ من عذوه، والتفت نحو مبعث الصرخة، فرأى أمامه امرأة تعدو في السهل الرمل مقلبة نحوه. وتعجب إذ يرى امرأة مثلاً وحيدة في ذلك البراح المقفر وسأل نفسه ماذا عسى أن تريد منه، ولو كان ذلك رجلاً لما تردد في أن يسير ويخلفه ورائه، فما كان في صبره متسع لغير مطاردة الذين مضوا بعبلة، ولكنه رآها امرأة، ولعلها كانت من عجائز عبس، أولعها سبيبة من قبيلة تريد أن تستنجد به، وما كان لعنتره أن يصم أذنه عن صراخ امرأة تناديه. وتأمل المرأة وهي تقبل نحوه، فتعجب من سرعة عذوها فوق الرمال خفيفة كأنها فتى من الفتيان ».

٨ شيبوب يتخفى من زى امرأة : « حتى إذا ما اقتربت منه صاح بها في ضجر : أباك شرايتها



المرأة ؟ فسمع الجواب ضحكة عالية أثارت غضبه، وكاد يسبها ويمضي لولا أن سمع صوت أخيه شيبوب يقول له : أما تعرفني ؟ ففتح عينيه في دهشة، وأسرع نازلاً عن فريسه، وصاح به : ما الذي أتى بك إلى هنا ؟ وكان شيبوب قد اقترب منه، وهو يلتهث من أثر الجري ومنخراه الواسعان تتحركان مع أنفاسه وكأنهما منخرا الأجر، فلم يملك عنتره إلا أن تبسم من منظره وقال له : أين كنت في هذا القتال يا شيبوب ؟ فقال شيبوب في أنفاس مضطربة : كنت أرقب القتال مع النساء من وراء ثنية (العقاب) حتى

رايتك مقلباً مع شداد نحو الميدان، فاستبشرت وناديتك : ويك عنتره ! ألم تسمعي ؟ فقال عنتره في ضجر : ولكن ماذا أتى بك إلى هنا ؟ قل وأسرع، فليس في الوقت فضلة لهرائك.

فقال شيبوب : ثم رأيتك تفرى^(٨) في العدو فرياً، فخرجت من وراء الثنية، وعزمت على أن ألبس درعى، وأسرع إلى جانبك، ولكنى عندما شدت الدرع حول جسمي لمخت ثلاثة فرسان يقبلون نحو جمع النساء من ورائي. فرأيت كأن الموت يقبل على وتداريت وراء الثنية، وهناك سمعت ولولة النساء وبكاء الأطفال، فكاد قلبي يتمرق. فقال عنتره في حلق : ليتته تمرق أيها العبد !».

٩ ثلاثة فرسان يختطفون عبلة : «فقال شيبوب : إذا كنت لا تعرف شيئاً عن عبلة. فصاح عنتره : وأين عبلة ؟ أتعرف أين هي ؟ فقال شيبوب مُشيراً إلى خلفه : نعم، هي هناك. ولو تمرق قلبي لما قدرت على أن أسير مع الفرسان هذه المسافة الطويلة. فقال عنتره : أسيرت مع الفرسان ؟ فقال شيبوب : نعم. ولكن صبراً، فإني لا أقدر على أن أقص عليك ما رأيت إذا كنت تستمر على مقاطعتي. فهذا عنتره بعض الشيء عندما عرف أن شيبوباً يعلم موضع عبلة، وصبر حتى قص أخوه عليه قصته».

١٠ خداع شيبوب لفرسان طين : «عندما أقبل الفرسان من وراء شيبوب ألقي سلاحه حتى لا يفتنوا إليه، وأسرع إلى حطام بيت قريب فأخذ منه ثياب امرأة عجوز فلبسها، ثم سمع ولولة النساء وهن يصحن قائلات : "لقد أخذوا عبلة". وخطر له عند ذلك خاطر جريء، فأسرع في ملابس العجوز نحو الفرسان الثلاثة وهم يهيمون بالفرار بعبلة، فوقف في وجههم صائحاً مولولاً يقول : سيدتي. سيدتي. فأقبل عليه اثنان منهم وحملاه وألقياه على ظهر فرس، ثم ركبوا أفراسهم سراعاً نحو القلعة فكان أحد الفرسان يزدف بعبلة، والآخر يردف شيبوباً وهو يخسبه خادماتها العجوز، والثالث يأتي من خلفهما ليردّ عنهما من قد يأتي إليهما من وراء.

فما زالوا يسرون حتى كلفت أفراسهم من السير، وعزموا على قضاء الليلة عند ماء الرابية ليرحوا الأفراس ويستريحوا من عناء المعركة، ثم يستأنفوا السير بكرة بغنيمتهم النفيسة عاندين إلى بلاد طين. وسمع عنتره القصة في اهتمام ولهفة، فلما انتهى شيبوب منها، قال عنتره :

— وهل هي بعيدة من هنا ؟ فقال شيبوب :

— أنسي يا عنتره ماء الرابية ؟ ألا تذكر يوم... وكاد شيبوب يدخل في قصة أخرى لولا أن قاطعه عنتره قائلاً : أهى بعيدة من هنا ؟ فقال شيبوب : لقد ظنوني عجوزاً حقاً فرموا بي إلى جانب الخباء، وذهبوا يملئون الحوض لأفراسهم، فانطلقت بعد أن رأيت عبلة في خبايها، فقال عنتره في رقة : وكيف هي يا شيبوب ؟ فقال شيبوب متأثراً :

كانت لا تسمع القول من شدة البكاء، ومع ذلك فقد تبسمت لي عندما قلت لها هامساً : سوف أذهب إلى عنتره وأجىء به إليك. ولكنها تعجبت مني، ولم تدر من تكون هذه العجوز السوداء. لم تعرف المسكينة أنني أنا شيبوب، فتركته وانطلقت عائداً نحو أرض الشربة، وكان ذلك قبل أن يزيد الظل على قامتي».

٢١. عنترة ينقذ عبلة، ويعود بها إلى الحلة : « فنظر عنترة إلى خِلِّ أخيه ، وكان قد بَلَغَ طولَ قامَتَيْنِ .



وقال له : أتركبُ ورائي يا شيبوبُ ؟ فهزَّ شيبوبُ رأسه قائلاً : سوف أعدو أمامك ، ولن يستطيع الأبحرُ أن يُدركَنِي .

وعَدَا يَجْرِي خَفِيفًا متجهاً إلى بئر الرِّبَاطِيَّة ، وسارَ عنترة وراءه والأبحرُ يَغُوصُ بِخَوَافِرِهِ ثَقِيلًا في الرمالِ حينَ بَعُدَ عن الطريق . وكانت صَدْمَةُ يَسِيرَةٍ على (عنترة) إذ التَقَى بِالْفُرْسَانِ الثَّلَاثَةِ عندَ ماء الرِّبَاطِيَّة . فما هي إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى قَتَلَ أَحَدَهُمْ ، وَفَرَّ اثْنَانِ مِنْهُمْ بَعْدَ أَنْ أَصَابَتْهُمَا الْجِرَاحُ ، وَرَكِبَ عنترةُ فَرَسَهُ عَائِدًا بعبلةَ رَدِيفَةً

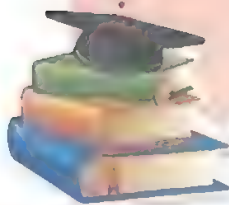
ورَآه . وَرَكِبَ شيبوبُ وراءَهما على قَرَسِ الطَّائِفِ الْقَتِيلِ ، وَهُوَ يُغَيِّ وَيَزْغُرِدُ كَمَا يَزْغُرِدُ النِّسَاءُ ! وَبَلَغُوا جِلَّةَ عَبَسٍ فِي صَدْرِ اللَّيْلَةِ ، وَكَانَتِ الْقَبِيلَةُ قَدْ امْتَرَجَ فِيهَا قَرَحُ الْإِنْتِصَارِ بِحُزْنِ الْمُصَابِ ؛ إِذْ فُجِعَتْ فِي كَثِيرٍ مِنْ فِرْسَانِهَا وَكَانَتْ أَكْبَرُ فَجِيعَةٍ لَهَا أَنْ فَقَدَتْ عَبْلَةَ ابْنَةِ مَالِكٍ مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ . فَلَمَّا عَادَ عنترةُ بعبلةَ لَمْ يَبْقَ فِي الْجِلَّةِ إِلَّا الْفَرَحَةُ الشَّامِلَةُ بِالْإِنْتِصَارِ ، وَقَصَّتْ عَبَسُ أَيَّامًا فِي عِيدٍ مُتَّصِلٍ ؛ إِذْ كَانَتْ نَجَاتُهَا إِخْدَى الْعَجَائِبِ الَّتِي جَرَتْ الْمَقَادِيرُ بِتَذْيِيرِهَا .

في الفصل الدراسي القادم

احرص على اقتناء

كتاب الامتحان

للمصفا 1 الثانوي



١ الملك زهير يعترض جيش طيئ : «بَلَّغْتَ أَنْبَاءَ الْغَزْوَةِ زُهَيْرَ بْنَ جُذَيْمَةَ مَلِكَ عَنَسٍ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى بِلَادِ طَيِّئٍ، وَسَمِعَ أَنَّ الطَّائِيَّيْنَ قَدْ خَادَعُوهُ، وَأَطْبَقُوا^(١) عَلَى الْحِلَّةِ فِي غَيْبَتِهِ، فَخَطَمُوهَا وَقَتَلُوهَا مِنْ فِيهَا، وَأَسْرَوْا أَطْفَالَهَا وَنِسَاءَهَا وَسَاقُوا سَرَحَهَا^(٢)، حَتَّى لَمْ تَبْقَ فِيهَا بَقِيَّةٌ إِلَّا خُطَامُ الْبُيُوتِ، بَعْدَ أَنْ دُكِّتْ وَقُطِعَتْ حِبَالُهَا، وَكَانَ لِهَذَا النَّبَأِ وَقَعُ الصَّاعِقَةِ عَلَى (زُهَيْرٍ) وَجَيْشِهِ، فَقَدْ خَرَجُوا يَطْلُبُونَ تَخْطِيمَ طَيِّئٍ وَالِاتِّصَارَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَنْ أَعَدُّوا لِتِلْكَ الْغَزْوَةِ عُدَّتَهَا، فَإِذَا هُمْ يَسْمَعُونَ أَنَّ ذَلِكَ الْعَدُوَّ هُوَ الَّذِي تَسَلَّلَ إِلَى دِيَارِهِمْ فَاسْتِطَاعَ أَنْ يُخْرِزَ فِيهَا اتِّصَارًا يَبْقَى ذِكْرُهُ أَبَدَ الدَّهْرِ، وَيُلْحَقَ بِعَبَسٍ عَارًا لَا يُمَحَى، فَاسْرَعَ عَائِدًا يَعْتَرِضُ الطَّرِيقَ لَعَلَّهُ يَلْقَى فِيهَا جَيْشَ طَيِّئٍ فَيَنْتَصِفُ^(٣) مِنْهُ، أَوْ يُلْحَقَ بِمَنْ هَلَكَ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى لَا تَلْصُقَ بِهِ مَعْرَةُ الْأَبَدِ».

٢ مفاجأة قوم زهير له : «وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْقَ فِي الطَّرِيقِ جَيْشًا مِنْ طَيِّئٍ، حَتَّى عَجِبَ وَحَسِبَ أَنَّهُمْ قَدْ خَادَعُوهُ تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا، فَاتَّبَعُوا طَرِيقًا أُخْرَى حَتَّى لَا يُلَاقُوهُ. وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا بَلَغَ أَرْضَ الشَّرِيبَةِ وَالْعَلَمِ السَّعْدِيِّ وَجَدَ الْحِلَّةَ فِي عِيدٍ صَاحِبٍ، وَرَأَى قَوْمَهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ بِالتَّهْنِئَةِ وَالْبُشْرَى».

٣ شداد يعترف بابوته لعنترة : «وَكَانَ شَدَادٌ فِي صَدْرِهِمْ وَإِلَى يَمِينِهِ ابْنُهُ عَنْتَرَةُ، فَقَالَ شَدَادُ لَزُهَيْرٍ عِنْدَمَا حَيَّاهُ : لَنْ كَانَتْ لَنَا بَقِيَّةٌ فَالْفَضْلُ فِيهَا لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادٍ. فَكَانَ هَذَا اعْتِرَافًا صَرِيحًا بِبُنُوَّةِ عَنْتَرَةَ، سَمِعَتْهُ عَنَسٌ مِنْ شَدَادٍ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ».

٤ مظاهر تكريم العباسيين لعنترة : «وَكَانَتْ ضَجَّةُ الْهَتَافِ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ شَبَابِ الْقَبِيلَةِ تَنِيمُ عَمَّا يُضْمِرُونَ لِعَنْتَرَةَ مِنَ الْإِعْجَابِ، وَلَمْ يَسَعْ السَّادَةُ إِلَّا أَنْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى عَنْتَرَةَ يُصَافِحُونَهُ، وَيَعْتَرِفُونَ بِمَا لَهُ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ فَضْلٍ سَوْفَ يَبْقَى ذِكْرُهُ أَبَدَ الْأَبَادِ».

وَمَضَتْ أَيَّامٌ كَانَتْ فِيهَا الْأَعْيَادُ مُتَّصِلَةً، وَكَانَ عَنْتَرَةُ فِيهَا وَاسِطَةً الْعَقْدِ فِي الْأَسْمَارِ^(٤) وَالْوَلَائِمِ، فَلَمْ يَدَعْ الْعَبَسِيُّونَ وَسِيلَةً يُعْبَرُونَ بِهَا عَنْ شُكْرِهِمْ لِعَنْتَرَةَ إِلَّا تَوَسَّلُوا بِهَا. وَإِذَا أُنْشِدَتْ الْأَشْعَارُ فِي حَلَقَاتِ النَّدَى كَانَ شِغْرُ عَنْتَرَةَ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ، وَإِذَا أَقْبَلَتِ الْفَتَيَاتُ إِلَى حَلَقَاتِ الرِّقْصِ كَانَ غَنَاؤُهُنَّ بِاسْمِ عَنْتَرَةَ، وَمَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَعَ اسْمَهُ الْجَدِيدَ عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادٍ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ إِذَا هُنَّ هَتَفْنَ بِاسْمِهِ».

● عللة أولى الناس بعبلة : «وَلَمْ يَسْتَطِعْ مَالِكٌ وَلَا ابْنُهُ عَمْرُو أَنْ يَتَعَرَّضَا لَهُ إِذَا تَحَدَّثَ إِلَى عَبَلَةَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ عِمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ أَنْ يُظْهَرَ غَضَبًا إِذَا هُوَ رَأَاهَا تَجَلَّسُ إِلَى جَانِبِ ابْنِ عَمْمَا الْبَطْلِ أَوْ تُسَايِرُهُ وَتُنَاجِيهِ،

(١) أطبقوا : اجتمعوا متوافقين، المراد هجموا، وانقضوا.

(٢) سرحها : إبلها، وغنمها.

(٣) ينتصف : يستوفي حقه كاملاً، وينتقم.

(٤) الأسمار : الأحاديث الليلية.

بل لقد تحدثت المجالس في هَمْسٍ قائلَة : "أما آن لعمارة أن يدع الفتاة لمن أحبها، وهتف في شعره باسمها وهو أولى الناس بها"، وقالوا : "إنَّ عبلة كانت لولاه تُصبح أمةً سبيّة في أرض طين، وهنّاهات لعمارة أو غير عمارة أن يستطيع ردها".

٦ عنتره يصحب عبلة إلى بيتها : «وسار عنتره في ليلة من تلك الليالي مع عبلة يُشيّعها إلى بيتها،



وجرى الحديث بينهما مُتَنَقِّلاً كَفَرَّاشِ الربيع، فكان عنتره أحياناً يصف لها بغض مغازيه وأحياناً يصف لها أخاه شيبوباً في خُبته ونوادير جيله، فتضحك عبلة وترمي شيبوباً فكاهة من فكاهاتها، وكان أحياناً يحدثها عن وُخْدته وهُمومه، وما كان يراه في الصحراء في الليالي المظلمة عندما باعد قومَه من أجلها، ثم أنشدَها من شعره وحديثها بنجوى قلبه، حتى خُطرت له خاطرة من ذكر حديث عمارة وخطبته إياها، فسألها فجأة : "أحقاً ما يقولون يا عبلة؟".

فقالت عبلة باسمّة : "وماذا يقولون يا بَنَ العَمِّ؟".

فوقعت كلمتها على نفسه وَقَعَ أَنْعَامُ المَازِهِرِ وقال لها مُدَاعِباً :

"إنك تسأليني كأنك لا تعرفين ما أقصد يا بنة العم، لقد عهدتُك تُذكرين ما وراء اللفظ قبل أن أنطق به".

٧ عنتره يزعم مراوغة عبلة له : «فمالث برأسها ناظرة إليه بعينيها الباسمتين وقالت : "أحقاً ذلك يا عنتره؟".

فقال عنتره : "ألا تذكرين إذ كنت تسأليني عن أمرٍ فأقول : (لا)، فتضحكين مِنِّي فإذا سألتك عن ضحكك قلت : إنني ما قصدت أن أقول لا ؟ إنك تُحسِّن بالإلهام ما لم يقع بعد في سمعك، فما الذي جعلك تسألين عما يقولون كأنك لا تعرفينه؟".

فقالت عبلة : "أما كنت أنت الذي لا تُذكر إلا ما وراء اللفظ ؟ إنك لتسمع من حديثي ما لم أقل لك، وإنك لتزعم أنك تعرف من معاني قولي ما لم أقصد من قولي، ألا تذكر إذ سألتني بالأمس عن عمارة ؟ فلما أجبتك لم يُعجبك جوابي، وأبيت إلا أن تزعم أنني أراوُغُك، ألا إنك أنت الذي تراوُغني وتُكابِرني".

٨ **تضجر عبلة من حديث الناس عنها :** «فقال عنترة : "لقد فهمت قضدي بإلهامك منذ ذكرت عمارة، إنه هو الذي يتحدث الناس عنه وعنك".

فقالت عبلة : "أف لك وعمارة ! إن الناس لا يزالون يتحدثون في شأنه وشأني، وليت شغري أي أحاديث الناس تقصّد ؟ فليس لهم من هم في ليل ولا نهار إلا أن يتحدثوا، إنهم يتحدثون إذا أكلوا، ويتحدثون إذا شربوا، وهم أكثر حديثاً حين تحمي سورة^(٥) الخمر في رءوسهم. وهم يتحدثون إذا صَحَوْا وإذا ناموا، فأى هذه الأحاديث تقصّد يا عنترة ؟".

فقال عنترة : "لست أبالي ما يقولون في ليلهم أو في نهارهم إذا كان حديثهم لا يغنيك أنت".

فقالت عبلة : "وماذا يهمك من هذه الأحاديث، وقد طالما سمعتك تزعم أنك لا تبالى بثرثرتهم ؟".

فقال عنترة في نعمة عتابي : "لا تغبئ بي يا عبلة، فإني أحب أن أسمع منك كلمة".

فقالت عبلة : "أية كلمة تحب أن تسمع مني ؟ قلها لي حتى أرددها كما شئت".

فقال عنترة متألماً : "أنا بين يديك أضعف من فرخ اليمام، وأخف من ريشة في الهواء، ذريني يا عبلة أعرف ما في قلبك".

٩ **الشیطان يعجز عن كشف خبايا عبلة لعنترة :** «فقالت عبلة في دلال : "وأيّن ادّعاؤك أن لك شيطاناً يلهمك ؟".

فقال عنترة في حماسة : "إن هذا الشيطان لم يستطع يوماً أن يسبر غور قلبك، إنه لا يسبر إلا غوري، ولا يكشف إلا عن قلبي. أما أنت فإني أجلس معك وأسير إلى جانبك، وأخرج^(٦) إلى السماء إلى حيث أحياء في عوالم سحرية من السعادة تلهيني عن كل هذه الأرض، ثم أنصرف عنك وقلبي في خيرة بين الأمل الذي يلوح لي والقلق الذي يساورني وأنظر حيناً إلى الأرض فأراها جنات فيحاء^(٧)، تحيط بها الأنهار وتتفجر فيها العيون، وبيتسم فيها الزهرو يغنى الطير، ثم لا ألبث أن أحس الشجون تثور بي فلا أرى حولى إلا صحراء بلقعا^(٨)، ولا أعرف أنا أطلا الأرض بقدمي أم فوق لجة تضطرب بي ؟ ومع ذلك فإن شيطاني في شغل عنك بي".

فقالت عبلة في مرج : "هذا هو شغرك دائماً يا عنترة، أعذ على قولك، وأطل في الحديث فإنه ينزل على سمعي كما يقع الندى على أوراق الشجر".

(٦) أخرج : ارتقى، وأصعد، المضاد أنزل، وأهبط.

(٨) بلقعا : خالية من كل شيء، المراد جرداء.

(٥) سورة : جدة، وشدة.

(٧) فيحاء : واسعة، المذكر أفيح.

١٠. عبلة لا يصل إليها من عنجرة إلا كلامه وشعره : « فقال عنجرة في ألم : "أليس يصل إلى قلبك غيرُ



حديثي ؟ ألم يُعجبك مني غيرُ شِعْري ؟ إني أحديثك وأصِفُ لك حُروبي، وأطربُ كلما سَمِعْتُكَ تَسْتزِيدِين مِن وَضْفِي، وأصِفُ لك هُمومي فَتَهُون عَلَيَّ إِذَا سَمِعْتُكَ تَغْطِفِين بِالرَّحْمَةِ عَلَى هُمومي، ولكنني إِذَا حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثِ قَلْبِي لَمْ أَسْمَعْ مِنْكَ إِلَّا الْإِعْجَابَ بِقَوْلِي، إِنَّ كُلَّ مَا يُعْجِبُكَ مِنِّي إِنَّمَا هُوَ حَدِيثِي وَهُوَ شِعْري، وما أنا عندك إِلَّا حَدِيثٌ وَشِعْرٌ". فقالت عبلة في شَيْءٍ مِنَ الضَّيْقِ : "وماذا يُرْضِيكَ أَنْ أَقُولَ يَا عَنجَرَةُ ؟".

فأجاب عنجرة في صوت متهذج : "أنا أقنعُ منك

بأنيسر ما يَفْنَعُ به العبدُ يا عبلة، لقد ضُفْتُ بِرَقِي، وَخَطَمْتُ قِيودي؛ لِكَيْ أَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ حُرًّا، ولكنني لَا أَحِبُّ إِلَّا أَنْ أَبْقَى لَكَ أَنْتِ عَبْدًا، لقد خَدَمْتُكَ أَخْلَصَ مَا تَكُونُ الْخِدْمَةُ، ولم أَشْعِرْكَ مِنْكَ يَوْمًا كِبْرًا، وَلَكَمْ جَثَوْتُ^(٩) تحت قدميك وأنا أقدمُ لك إناءَ اللبنِ لِتَشْرِبِي منه، وَكُنْتُ أَقُولُهَا لَكَ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِي : "هَنِيئًا يَا سِيدَتِي" كُنْتُ أَنْتِ عَلَاتِي فِي حَيَاتِي، وَكُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَكُونَ عِنْدَكَ شَيْئًا، كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْ قَلْبِكَ وَلَوْ نَبْضَةً وَاحِدَةً تَسْتَجِيبُ لِحَفَقَانِ قَلْبِي".

فَضَحِكَتْ عبلة ضَحْكَةً مَرِحَةً بَعَثَتْ رَغْدَةً^(١٠) فِي قَلْبِ عَنجَرَةٍ وَقَالَتْ :

"ماذا أقولُ لَكَ يَا عَنجَرَةُ فِي جَوَابِ قَوْلِكَ ؟ لَيْتَنِي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ شِعْرًا فَأَرْضِيكَ بِمِثْلِ قَوْلِكَ، وَلَكِنْ هَيْهَاتَ يَا عَنجَرَةُ ! فَلَنْ تَجِدَ مِنِّي إِلَّا قَوْلًا ضَّئِيلًا : إِنَّكَ ابْنُ عَمِّي".

فَقَالَ عَنجَرَةُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ : "إِنِّي ابْنُ عَمِّكَ، إِنَّهَا كَلِمَةُ جَوْفَاءٍ لَا تَحْمِلُ مَعْنَى".

فَاسْتَمَرَّتْ عَبِلَةُ فِي ضَحِكِهَا وَقَالَتْ : "أَلَسْتُ يَا عَنجَرَةُ عَجِيبًا ؟ لَيْتَنِي أَعْرِفُ السَّبِيلَ إِلَى كَلِمَةِ تَرْضَاهَا".

فَأَجَابَ عَنجَرَةُ فِي حَرَارَةٍ : "أَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ السَّبِيلَ إِلَى تِلْكَ الْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّ قَلْبَكَ لَا يَنْطَوِي عَلَيْهَا، وَمَا ظَلَبِي

وَلَجَاجَتِي فِي أَمْرٍ إِذَا كَانَ مَا أَظْلَبُ مُسْتَعْصِيًا ؟

قُولِي لِي قَوْلًا صَرِيحًا يَا عَبِلَةُ، لَا تَتَجَمَّلِي فِي الْجَوَابِ وَلَا تَتَرَفَّقِي، قُولِي لِي حَقِيقَةً مَا تُحْسِنُهُ نَحْوِي،

قُولِي إِنَّكَ لَا تَزِيدِينَ عَلَيَّ أَنَّكَ تَعْجَبِينَ بِشِعْري، وَتَشْعُرِينَ بِالسُّرُورِ مِنْ قِصَصِي وَحَدِيثِي، وَقُولِي

(١٠) رعدة : رعشة، واضطراب.

(٩) جثوت : جلست على ركبتي.

إنك تَرْحِمِينَ تَذَلُّ لِي لَكَ وَتَعْطِفِينَ عَلَيَّ وَلَا يَأْسَ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَعْرِفُ كَيْفَ يَبْدُو لَكَ وَجْهِي .
لقد طَالَمَا وَقَفْتُ أَمَامَ الْغُذْرَانِ (١١) أَنْظُرْ إِلَى صُورَتِي فَلَمْ أَرَفِيهَا غَيْرَ لَوْنِي الْأَسْوَدَ وَعَيْنَيَّ الصَّارِمَتَيْنِ
الْمُتَّقَدَّتَيْنِ يَطِيرُ مِنْهُمَا شُعَاعٌ مُخِيفٌ . قُولِي لِي ذَلِكَ وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ إِذَا أَنْتِ لَمْ يُظْرِنِكَ مِنِّي غَيْرُ حَدِيثِي
وَشِغْرِي ، فَإِنِّي أَنَا مِنَ الْقَتَى الْجَمِيلِ عِمَارَةَ بْنِ زِيَادٍ ؟ » .

١١ عتاب شديد من عنترة لعبلة : « قالت عبلة في غَضَبٍ : " إِنَّكَ تُذْهِلُنِي بِسَيْلِ حَدِيثِكَ الْحَاقِقِ
حَتَّى لَقَدْ ارْتَجَّ عَلَيَّ الْقَوْلُ " (١٢) فَلَا أَجِدُ لَكَ جَوَابًا .

فقال عنترة غاضباً : " مَا أَخْمَقَنِي إِذْ أَحَاوَلْتُ أَنْ أَنْتَزِعَ الْقَوْلَ مِنْكَ قَسْرًا ! " .
فقالت عبلة وقد ذهبَ عنها مرحُها : " يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّ قَوْلَكَ يَحْمِلُ مِنَ الْجَدِّ فَوْقَ مَا كُنْتُ أَخْسَبُ ، مَاذَا
جَنَيْتُ يَا عَنْتَرَةُ حَتَّى اسْتَحِقَّ مِنْكَ هَذَا الْعِتَابَ الْقَارِصَ ؟ لَقَدْ بَعُدْتَ فِي الْقَوْلِ عَمَّا بَدَأْتَ فِيهِ . أَلَا تَقُولُ
لِي أَنْتَ مَاذَا تَعْنِي ؟ " .

فقال عنترة في حرارة : " إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتِ . قُولِي لِي الْحَقَّ وَلَا تَتَرَفَّقِي . قُولِي لِي إِنَّكَ فَوْقَ
نَظَرَاتِي وَفَوْقَ عِبَادَتِي » .

١٢ عنترة يلوم عبلة بشأن خطبة عمارة لها : « فقالت عبلة في تَبَرُّمٍ : " قَوْلٌ عَجِيبٌ وَحَقٌّ مُنَاةً ، أَلَا حَ
لَكَ مِنِّي مَا تَكْرَهُهُ ؟ " .

فقال عنترة بصوتٍ مُتَهَدِّجٍ : " أَنْتِ تَتَجَاهَلِينَ مَا تَعْرِفِينَ يَا عَبْلَةُ ، تَتَجَاهَلِينَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ
جَمِيعًا فِي نَوَادِيهِمْ وَطَى بِيوتِهِمْ ، أَلَمْ يَخْطُبْكَ عِمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ وَأَنْتِ بِهِ رَاضِيَةٌ ؟ أَلَمْ يُؤْلِمْ لَهُ أَبُوكَ وَلَيْمَةً
كَأَنَّهُ مَلِكٌ ؟ أَمَا كُنْتَ تَخْدُمِيْنَهُ وَتَسْعِينَ فِي الْبَيْتِ تَسْتَحْثِنِ الْإِمَاءَ ؛ لِكَيْ يُبَالِغُوا فِي إِكْرَامِهِ ؟ هَذِهِ أَنْتِ
مِنذُ اللَّيْلَةِ تُرَاوِغِينَ وَلَا تُرِيدِينَ أَنْ تَتَحَدَّثِي بَشْيْءٍ وَتُخْفِينَ كُلَّ ذَلِكَ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِكَ " .
فقالت عبلة وَاجِمَةً (١٣) : " عَجَبًا مِنْكَ يَا عَنْتَرَةُ ، أَهَذَا هُوَ مَا تَعْنِي ؟ " .

فقال عنترة مندفعاً في غضبه : " أَلَيْسَ هَذَا شَيْئًا عِنْدَكَ ؟ إِنَّكَ تَتَّخِذِينَ هُرُوقًا وَلَا تُرِيدِينَ أَنْ تَكْشِفِي
لِي عَنِ الْحَقِيقَةِ ، الْوَيْلُ لِعِمَارَةَ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ الْوَيْلُ لَكَ " .

فنظرت عبلة إليه في دَهْشَةٍ ، ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهَا وَقَالَتْ : " إِنَّكَ تَزْمِينِي بِسَهَامٍ فِي هَذِهِ الدَّفْعَاتِ الْحَاقِقَةِ ،
وَتُلْقِي عَلَيَّ مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَا ذَنْبَ لِي فِيهِ " .

(١٢) ارتج على القول : لم أقدر عليه .

(١١) الغدران : الأنهار الصغيرة .

(١٣) واجمة : شديدة الحزن ، المضاد سعيده .

١٣ عنترة يعتذر لعبلة طالبا رضاها ، «واندفعت تسيرُ عنه مُغضبةً ، فأسرع عنترة وراءها وهو يقول في ضراعة :

"عَفُوا يا عبلة ، فَإِنَّ شِقَائِي هُوَ الَّذِي حَرَّكَ لِسَانِي ، أَقُولُ لَكَ الْوَيْلَ ، وَإِنَّ دَمْعَةً مِنْ عَيْنِيكَ أَقْتَدِيهَا إِذَا اسْتَطَعْتُ بِحَيَاتِي ١٩ وَيْلِي أَنَا وَتَغَسَّأَ لِي ١ وَحَاشَاكَ أَنْ يَحُلَّ الْوَيْلُ سَاحَتَكَ يَا بَنَّةَ عَمِّي .
ولكنَّ عبلة سَارَتْ فِي طَرِيقِهَا صَامِتَةً ، وَمَسَحَتْ دَمْعَهَا بِطَرَفِ كُمِّهَا ، وَاسْتَمَرَّ عَنْتَرَةُ قَائِلًا : "أَلَا تَقُولِينَ لِي إِنَّكَ عَمَوْتِ عَنِّي ؟ أَحَقًّا أَنْتِ غَاضِبَةٌ مِنْ قَلْتِي لِسَانِي ؟ قُولِي لِي يَا عَبْلَةُ مَا سَأَلْتُكَ عَنْهُ يَنْصَرِفُ كُلُّ شِقَائِي . قُولِي أَحَقًّا تَرْضَيْنِ عِمَارَةَ بَنِ زِيَادٍ ؟" ، فَقَالَتْ عَبْلَةُ فِي جَفَاءٍ : "وَمَا شَأْنِي بِزِيَادٍ أَوْ ابْنِ زِيَادٍ ؟"
فَقَالَ عَنْتَرَةُ مُتَرَفِّقًا : "قُولِي كَلِمَةً يَسْتَقِرُّ لَهَا قَلْبِي ، إِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ وَيَمْلَأُونَ صَدْرِي شَقَاءً ، فَهَلْ رَضِيتِ بِهِ حَقًّا ؟" ، فَقَالَتْ عَبْلَةُ فِي حَقٍّ وَعِنَادٍ : "وَمَا أَنَا وَذَلِكَ ، وَلَسْتُ إِلَّا فَتَاةً فِي بَيْتِ أَبِي"
فَقَالَ عَنْتَرَةُ فِي لَهْفَةٍ : "وَرِضَاؤُكَ ١٩" ، فَقَالَتْ فِي شَبْهِ سَخَرِيَّةٍ : "رِضَائِي ١١٩"
فَقَالَ عَنْتَرَةُ ضَارِعًا : "نَعَمْ رِضَاؤُكَ يَا عَبْلَةُ ، أَنَا لَا أَعْبَأُ إِلَّا بِرِضَائِكَ أَنْتِ"
فَقَالَتْ عَبْلَةُ فِي تَحَدُّ : "وَمَا رِضَائِي الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ ؟ فَهَلْ أَنَا إِلَّا فَتَاةٌ فِي بَيْتِ أَبِيهَا ؟" .

١٤ عبلة تعرّض بأم عنترة : «فقال عنترة في وَخْشِيَّةٍ : "إِذَنْ تَذْهَبِينَ إِلَى بَيْتِ ابْنِ زِيَادٍ لَوْ رَضِيَ أَبُوكَ ؟ أَنْتِ كُنْتِ لِي زَوْجَةً إِذَا قِيلَ مَالِكُ بْنُ قَرَادٍ ؟ أَنْتِ تَذْهَبِينَ إِلَى بَيْتِ ابْنِ زِيَادٍ كَمَا تَذْهَبُ الْأُمَةُ مَعَ سَيِّدِهَا ؟"
فَقَالَتْ عَبْلَةُ فِي كِبْرِيَاءٍ : "كَفَّ لِسَانُكَ يَا عَنْتَرَةُ ، لَسْتُ أُمَةً ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لِي لَفْظُ الْأُمَةِ ، إِنَّمَا الْأُمَةُ غَيْرِي" ، فَصَاحَ عَنْتَرَةُ فِي حَقٍّ : "نَعَمْ الْأُمَةُ غَيْرُكَ يَا عَبْلَةُ ، إِنَّهَا زَيْبَةُ أُمِّي"
فَقَالَتْ عَبْلَةُ فِي جَفَاءٍ : "قُلْ مَا بَدَا لَكَ ، فَلَنْ أَجِيبَكَ"
فَقَالَ عَنْتَرَةُ فِي صَوْتِ أَجَشٍّ : "الآنَ قَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ يَا عَبْلَةُ ، وَأَنْجَلَى الظَّلَامُ الَّذِي كَانَ يَخْجُبُ الْحَقِيقَةَ عَنِّي ، الْآنَ عَرَفْتُ مَا كُنْتُ أَبْغِي ، مَا كَانَ أَحْمَقْنِي إِذْ كُنْتُ أَسْعَى إِلَى أَنْ أُعْرِفَ هَذَا الَّذِي عِنْدَكَ فَأَرْتَدَّ إِلَى بَيْتِي أَشْقَى النَّاسِ ، بَعْدَ أَنْ كُنْتُ أَمْرُحُ فِي جِهَاتِي ١ إِذَا فَهُوَ زَوْجُكَ ابْنُ زِيَادٍ الَّذِي تَرْضَيْنَهُ وَيَرْضَاهُ أَبُوكَ . وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ إِلَّا ابْنِ زَيْبَةَ الَّذِي يُحَدِّثُكَ ، وَيُرْجِي لَكَ وَقْتًا فَرَاغًا .

ثم ثار وقال في وَخْشِيَّةٍ : "إِنِّي ابْنُ زَيْبَةَ الْأُمَةِ ، وَلَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ الْعَارُ عَنِّي ، فَلَاذْهَبِينَ إِذَا مَعَ سُيُولِ الدَّمَاءِ وَعَوَاصِفِ اللَّهَبِ . أَلَا فَاعْلَمِي يَا عَبْلَةُ أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ لَنْ يَقْتَرِبَ مِنْكَ . فَأَنْتِ لِي أَنَا ، أَنَا الَّذِي أُحِبُّكَ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَحْيَا إِلَّا بِكَ . أَنَا ابْنُ زَيْبَةَ الَّذِي اشْتَرَيْتُ نَفْسِي بِسِنْفِي مِنْ أَجْلِكَ ، نَعَمْ مِنْ أَجْلِكَ ، أَنْتِ الَّتِي لَا تَعْرِفِينَ مِنِّي غَيْرَ شِعْرِي . أَلَا فَادْكُرِي يَا عَبْلَةُ قَوْلِي ، سَوْفَ أُبْعَثُ إِلَيْكَ لَيْلَةً زَفَافَكَ بِرَأْسِ هَذَا الْفَتَى الْوَسِيمِ ؛ لِيَكُونَ هَدِيَّةَ عُرْسِكَ ، وَلَنْ تَزَالَ الْعَرَبُ تَتَحَدَّثُ بِذِكْرِ هَدِيَّتِي" .

١٥ عنترة يحاول إرضاء عبلة : «وكانا قد قَرَّبا من بَيْتِ مَالِكِ بْنِ قَرَادٍ ، فَوَقَفَ عَنْتَرَةُ يَعْتَرِضُ سَبِيلَ عَبْلَةَ وَهِيَ مُتَجَهَّةٌ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا مَاذَا إِلَيْهَا يَدُهُ كَأَنَّهُ مُسْتَغْفِرٌ ، وَاللَفْظُ الْحَائِقُ يَكْذِبُ اسْتِغْفَارَهُ ، وَمَضَتْ عَبْلَةُ نَافِرَةً بَاكِئَةً إِلَى خَبَائِهَا ، وَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّى غَابَتْ ، فَاشْتَعَلَتْ فِي صَدْرِهِ أَلْسِنَةُ مِنَ النَّارِ ، وَضَاقَ صَدْرُهُ ، فَدَارَ عَلَى عَقْبِهِ فَجَاءَ ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ وَهُوَ يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِرُمَحِهِ ، وَلَا يَذْهَبُ إِلَى أَيْنَ يَتَّجِهَ فِيهَا» .

ملخص الفصل الأول (مغنى القافلة)

- كانت عبلة آتية في قافلة من عرس ابنة خالتها في قبيلة هوازن إلى منازل قومها عبس في أرض الشربة والعلم السعدى.
- كان عنتر بن شداد العبسى يقود القافلة، وهويتغى بقصائد يمزج فيها بين أنغام الحرب وأنغام الغزل.
- وصلت القافلة إلى فم الوادى، فأناخ عنتره بعيره وأزاح الستار عن الهودج الذى فيه عبلة، وقال لها باسمًا : منزل كريم يا عبلة. وأنزلها من الهودج.
- أقبل نحو عبلة نساء أعمامها وبناتهن، فأسرعت نحوهن لتستقبلهن، وكانت فيهن ابنة عمها مروة ابنة شداد.
- فرق عنتره العبيد، فأمر بعضهم أن يسقوا الإبل، وأمر آخرين أن يقيموا خيام النساء، وأمر غيرهم أن يوقدوا النيران لإعداد الطعام.
- ركب عنتره حصانه، ودار حول الوادى؛ ليطمئن على المكان الذى نزلوا فيه.
- عاودت عنتره ذكريات أحلامه؛ إذ تذكر أنه عبد لشداد، ولا يجرو على أن يفوز من عبلة بأكثر من أن يدعوها قائلًا: سيدتى.
- كان عنتره يحاذر أن يتحدث أحد بأنه يتطلع إلى عبلة، فما كان أبوها مالك ليرضى أن يتطلع عبد مثله إلى ابنته، وكذلك أخوها عمرو لم يكن ليرضى أن يعيره أصحابه بذلك.
- امتلأ قلب عنتره حزنًا؛ فهو الذى يحمى حمى عبس، وهو الفارس الذى سار ذكره في قبائل العرب، ومع ذلك فقد كان لا يزيد على أن يكون عبدًا لشداد.
- طلبت الفتيات من عنتره أن ينشدهن الشعر، فرفض حتى تأذن له عبلة.
- أمرت عبلة عنتره بإنشاد الشعر، فأخذ يتغنى بشعره، وهوى مثل مواقفه في القتال ويصف فرسه في المعركة حتى انتهى إلى الغزل، فأخذ يصف محاسن محبوبته ونبل شيمها وغلو حسبها، وتغير مظهره فأصابته رجفة وتقطعت نبرات صوته، واتجه إلى عبلة كأنه يخاطبها بغزله.
- تعجبت الفتيات من شعر عنتره، ودُهِشت عبلة حيث كانت تلك أول مرة تسمعه ينشد فيها بهذه الحرارة.

ملخص الفصل الثانى (البطل الشائى)

- لم يكن هناك ما يدعو عنتره إلى الخوف من غارة مفاجئة؛ لأن القمر كان يقترب من التمام في شهر رجب، وما كان العرب لينتهكوا حرمة ذلك الشهر.
- سار عنتره يناجى نفسه، وقد شعر أنه أخطأ وأوضح عما يضمه في نفسه من حبه لعبلة.
- كان عنتره يتعجب من حاله، كيف يرضى أن يقيم في قوم يدافع عنهم، ويحمل إليهم الغنائم، ثم لا يجد منهم إلا الإنكار والبخل.

- كان حب شداد يملأ قلب عنترة، فهو بالنسبة له البطل والسيد والمعبود.
- تذكر عنترة قول أمه له في صباه أنه ابن شداد، فاستقر على أن يذهب إليها ليسألها عن حقيقة نسبه، فإن كان عبداً وضع السيف في صدره وخلص من الحياة، وإن كان ابن شداد فليعترف به أبوه.
- عاد عنترة إلى خباء عبلة فسمع صوتاً يناديه فالتفت إليه فوجده أخاه شيبوباً.
- دار حوار بين عنترة وشيبوب عبّر فيه عنترة عن استيائه من عبوديته وكراهيته لأمه؛ لأنها سبب شقائه في الحياة، فهي التي جاءت به ليكون عبداً لشداد.
- بينما كان عنترة وشيبوب يتحدثان سمعا صوت غناء ينبعث من ناحية الخيام، فأبدى عنترة إعجابه بصوت عبلة، ولكن شيبوباً حذره من حبه لعبلة، كما حذره من أهلها وقومها الذين لا يرونه إلا عبداً لهم، كما أكد لعنترة أن عبلة لا ترى فيه إلا عبداً مطرباً، ولكن عنترة كذبه.
- انطلق عنترة نحو عبلة، وما إن رآته وهي تتغنى بشعره حتى قامت في خجل مسرعة إلى خيمتها.

ملخص الفصل الثالث (الطريق إلى الحقيقة)

- عاد عنترة مع القافلة إلى حلة عبس، وكان يوم عودته موعد العيد السنوي للقبيلة.
- ذهب عنترة إلى أمه زبيبة فاستقبلته فاتحة ذراعيها، ولكنه قابلها بجفاء وقسوة، وجلس غاضباً.
- سألت أمه عن سبب غضبه، فاتهمها بأنها السبب في شقائه وعبوديته.
- ذكر عنترة أمه باليوم الذي جاءها فيه يبكي وهو صبي، شاكياً أن قومه يعيرونه بها، فقالت له: لا تهتم بقولهم؛ فإنك ابن شداد.
- أخبرت زبيبة عنترة بأنها ليست أمة؛ فهي الحرة الحبشية (تانا) ابنة (ميجو) التي تدين بالمسيحية، وهي التي جاءت إلى هذه الأرض مخطوفة ومعها ابناها شيبوب وجريير. وقد هبط عليهم شداد وأنقذهم وأنجب منها عنترة.
- قرر عنترة أن يذهب إلى شداد ويحدثه لعله يلحقه بنسبه ويزيل عنه العار، ولكن زبيبة حذرت من هذا الأمر حتى لا يحدث بينه وبين أبيه صدام.
- طمأنها عنترة بأنه سوف يخضع لأبيه في القول، ويتحدث معه برفق.

ملخص الفصل الرابع (حوار ساخن)

- خرج عنترة من بيت أمه، وسار مسرعاً حتى بلغ البراح الفسيح الذي تحتفل فيه عبس بالعيد السنوي.
- لم يكن عنترة يعرف سبب ذهابه، أهو صورة عبلة التي تجذبه؟ أم أن ضيق صدره يدفعه للهروب من الوحدة؟ أم أنه يرجو أن يلقي شداد بن قراد هناك؟
- حياً عنترة الملك زهير بن جذيمة، ثم نظر إلى المكان فلم يجد به موضعاً للجلوس، وسمع صوت عمارة بن زياد ساخراً يقول له: ألا تجد لك مكاناً يا عنترة؟ فأجابه عنترة: لو أنصفت لقمّت لي من مكانك يا عمارة. واصطدم الاثنان حتى هبّ الملك من مكانه صائحاً: تريث يا عنترة، ويحك يا عنترة.

- انتفض نظام الاحتفال حتى استطاع شداد أن يأخذ عنتره من يده ويخرج به من السرادق.
- سار شداد وعنتره حتى بلغا شُعباً من شُعب الوادي، ودار بينهما حديث، طلب فيه عنتره من شداد أن يعترف ببنته، فأخذ شداد يراوغه متعللاً بأنه لا يملك هذا الأمر وحده.
- اعترف شداد في نهاية الحديث أمام عنتره بأنه ابنه، وطلب منه أن يترى حتى يحمل قومه على الاعتراف به.
- قرر عنتره أنه سيظل عبداً لشداد يرعى إبله، وأنه سيعتزل الحى، ولن يجالس الأحرار ولن يحارب معهم.

ملخص الفصل الخامس (خطبة عبلة)

- ذهب عنتره إلى الوادي الفسيح الذي كانت إبل شداد ترعى فيه، وكان هذا الوادي عزيزاً عليه حيث كان ملعبه وموضع لهوه وأسماره.
- قضى عنتره أيامه ولياليه هائماً في النهار بين الشُعب، ساجداً في الليل بين الشجون، وهو في كل لحظة تمر به يزداد حقدًا على قومه الذين يحتقرونه، وعلى أبيه الذي يظلمه وينكره.
- سمع عنتره وقع حوافر فرس يأتي من ورائه مسرعاً، فذهب ليرى من يكون ذلك، فرأى أخاه شيبوباً، وتوقع أنه آتٍ إليه بشيء خطير.
- أخبر شيبوبُ عنتره بأن عمارة بن زياد ذهب بالأمس إلى مالك بن قراد؛ ليخطب ابنته عبلة، فوقع الخبر على (عنتره) وقع الصاعقة، ووقف ينظر إلى الفضاء مبهوئاً.
- نصح شيبوبُ عنتره بأن يفكر في أمره بتعقل؛ لأنه يرى أن عنتره يخدع نفسه ويجرى وراء سراب، فلن يرضى مالك به زوجاً لابنته.
- أخبر عنتره شيبوباً بأنه رضى بالرق أول الأمر؛ لأنه كان قريباً من عبلة، ورفضه بعد ذلك؛ لأنه يبعده عنها.
- عزم (عنتره) على أن يحارب قومه بسيفه انتصافاً لنفسه، وأن يحارب شداداً إذا ضن عليه باسمه، وأن يحارب مالكاً إذا وقف بينه وبين حبه، وأن يحارب عمارة إذا تجرأ على أن يسلبه حياته.

ملخص الفصل السادس (البطل الحرس)

- عاد عنتره إلى عبس، وأوقد نار العداوة بينه وبين آل عمارة بن زياد.
- خرجت قبيلة عبس مع الملك زهير لغزو قبيلة طيئ، وتركوا في الحى طائفة قليلة لحراسة المنازل يقودها شداد بن قراد.
- رفض عنتره الخروج مع قومه تشفياً منهم؛ لأنهم لا ينصفونه.
- لم يستطع عنتره أن يلقي عبلة؛ لأنها منذ خُطبت لعمارة ضُرب عليها الحجاب بأمر من أبيها وأخيها قبل رحيلهم مع الجيش.
- كان عنتره واقفاً على ربوة يتغنى بشعره، وإذا به يرى خيلاً تُقبل نحو الوادي وتهجم على (عبس)، وحاول فوارس عبس أن يدافعوا عن قبيلتهم، ولكنهم كانوا قلة فلم يثبتوا أمام العدو.

- تحركت نضن عنترة إلى القتال مرارًا، وهمُّ أن يهبط من الربوة لينصر قومه، ولكنه غالب نفسه ومنعها.
- خُيِّل لعنترة أن المعركة قد وصلت إلى قريب من دار عبلة، فاندفع نازلًا عن الربوة، ووثب على فرسه وهمزه متجها نحو ميدان المعركة.
- رأى عنترة أباه شدادًا مقبلًا عليه بفرسه، وطلب شداد منه أن يدافع عن قومه الذين يُصرعون، ولكن عنترة رفض حتى يعترف به أبوه وقومه.
- اعترف شداد بعنترة ابنًا له، فوثب (عنترة) على فرسه وأسرع لقتال الأعداء.

ملخص الفصل السابع (انتصار)

- حطم الأعداء بيوت بني عبس، وداسوا فرسانهم، وحينما أحسوا ريح النصر هدهوا عن القتال، وأقبل بعضهم على سلب البيوت، وطارد بعضهم النساء والأطفال؛ لكي يأخذوهم أسرى، فقد كان أكبرهمهم أن يأخذوا النساء ليكنَّ لهن إماءً.
- أقبل عنترة نحو الشعب، فكان أول همه أن يرى بيت مالك فلمحه من وراء المعمة خاليًا مُهدَّمًا.
- انقض (عنترة) على الأعداء، فكان يضرب العدو حينًا بفرسه، ويطعنه حينًا برمحه، وتساقط الأعداء حتى سمع فرسان عبس صيحته فأنضموا إليه حتى هزموا الأعداء.
- اتجه عنترة إلى وادي الجواء للبحث عن عبلة، فأخبرته مروة بأن عبلة قد اختطفَت.
- اندفع عنترة بفرسه للبحث عن عبلة، وقابل شيبوبًا الذي كان متنكرًا في زي امرأة، وأخبر شيبوبُ عنترة بأن عبلة خطفها ثلاثة من فرسان طيئ وساروا بها، وعزموا على قضاء الليلة عند ماء الرابية ليرجحوا أفراسهم، ويستريحوا من عناء المعركة.
- اتجه عنترة مسرعًا إلى ماء الرابية والتقى بالفرسان الثلاثة، وقتل أحدهم وفرَّ الاثنان بعد إصابتهما وأنقذ عنترة عبلة.
- عاد عنترة بعبلة، وقضت عبس أيامًا في عيد متصل؛ إذ كانت نجاتها إحدى العجائب التي جرت المقادير بتديرها.

ملخص الفصل الثامن (علاقة قلعة)

- علم الملك زهير بخداع الطائيين له وهجومهم على حلة عبس في غيبته، فأسرع عائدًا يعترض طريقهم حتى يأخذ حقه منهم، ولكنه لم يلق أحدًا في الطريق؛ فقد اتبعوا طريقًا أخرى حتى لا يلاقوه.
- دهش الملك زهير عندما وصل إلى عبس؛ لأنه وجد قومه يستقبلونه بالتهنئة والبشرى، وكان شداد في مقدمتهم، وإلى يمينه ابنه عنترة.
- مضت أيام كانت فيها الأعياد متصلة، وكان عنترة فيها محل اهتمام الجميع؛ فلولاه لكانت عبلة أسيرة، ولما كانت في عبس بقية.

- لم يستطع مالك وابنه عمرو أن يتعرضا لعنترة إذا تحدث إلى عبلة، وكذلك لم يستطع عمارة أن يظهر غضبًا إذا رأى عبلة تجالس عنترة أو تسايه وتناجيه.
- سار عنترة في ليلة مع عبلة إلى بيتها، ودار بينهما حديث حول خطبتها لعمارة، واتهمها عنترة بالمراوغة فتضجرت منه ومن حديثه.
- تألم عنترة أثناء حديثه مع عبلة؛ لأنه رأى أنها لم يعجبها من كلامه إلا شعره.
- اتهم عنترة عبلة بأنها معجبة بعمارة؛ لأنها رضيت به زوجًا، كما أن أباهما أعد له وليمة كبيرة، وكانت هي تخدم عمارة بنفسها وتحث الإماء على إكرامه.
- وصف عنترة زواج عبلة من عمارة بذهاب الأمة إلى بيت سيدها، فردت عليه بحق وقالت: ... إنما الأمة غیری.
- هدد عنترة عبلة بأنه سوف يبعث إليها ليلة زفافها برأس عمارة؛ ليكون هدية عرسها.
- أحس عنترة أنه أخطأ في حديثه مع عبلة، فطلب منها العفو، ولكنها ذهبت إلى بيتها باكية، فضاقت صدره واتجه نحو الصحراء.

أحرص على اقتناء

كتب الامتحان

للف 1 الثانوي

في

- الكيمياء
- الجغرافيا
- التاريخ
- الفيزياء
- الأحياء





«وعاود ذكريات أحلامه التي كان يكتُمها في طيات صدره ولا يجرؤ على أن ينطق بِسرّها، وأحسّ قبضة حُرْن أليم تعصر قلبه إذ تذكّر أنه لا يزيد على أن يكون عبدَ عمّها شَدَادٍ. نَعَمْ، فما كان عنتره سوى عبدٍ من عبيد ذلك البطل العيسى الباسلِ الصارم، ولم يكن يجرؤ على أن يفوز من عبلة بأكثر من أن يدعوها قائلاً: "سيدتي"».

ما العقدة التي عانى منها عنتره في عيس، وما مظهرها ؟

- ① عاطفية، تظهر في سخرية عبلة من رغبته في الزواج منها.
- ② اجتماعية، تتمثل في العبودية التي حرّمته حقه الإنساني.
- ③ أسرية، تتمثل في تفكك أسرته وحرمانه من عطف أبيه.
- ④ قبلية، تتضح في رفض القبيلة نسبه إلى شداد وسخريتها منه وقت الحرب.

«ولما فرغ عنتره من إناخة الإبل فرّق العبيد والأتباع فرقا، فأمر بعضهم بأن يذهبوا لسقاية الإبل، وأمر آخرين أن يضربوا أخبية النساء قريبا من الماء، وأمر غيرهم أن يوقدوا النيران لإعداد الطعام .. ثم ذهب إلى ناقة بيضاء فحلب منها في إناء ملاءه، ووضعها في الظل فوق صخرة عالية؛ ليتبدد في الهواء. ومضى بعد ذلك إلى البئر فسقى جواده، ثم ركبته ودار حول الوادي؛ ليرى هل هناك قوم ينزلون على مقربة من الماء حتى إذا ما اطمأن إلى أنه في مأمن، وأن ليس هناك ما يخشاه، أوغل بين الكثبان وجعل يجوس خلالها، ويتأمل ما على رمالها من آثار الأقدام وأخفاف الإبل ومخالب الحيوان».

استدل من خلال الفقرة على أن عنتره يتمتع بشخصية قيادية واعية :

- ① تقسيمه العمل بين العبيد والأتباع ما بين السقاية وضرب الأخبية.
- ② اهتمامه بأمر من معه، وإعداد الطعام لهم حتى جواده أخذه إلى البئر ليسقيه.
- ③ دورانه بجواده حول الوادي؛ باحثاً عن أي قوم ينزلون على مقربة من ماء الوادي.
- ④ توغله بين الكثبان وتأمله ما على رمالها من آثار الأقدام ومخالب الحيوان.

٢

«فصاحت بها مروة: مَريه يا عبلة أن ينشدنا، مَري هذا العبد الذي لا ياتمر إلا بأمرِك، لقد انتزعنا منه وعاء اللبن، ولكننا لا نقدِر أن ننزع منه الشعر. فقالت عبلة، وهي تظهر الغيظ لعنترة: ما أخبتك يا عنترة إذ تحرّض هؤلاء على مرة بعد مرة! فقال عنترة: وماذا يَغضبُك على يا سيدتي؟ إنني لا أَرْضى بأن أكون عبداً لواحدة غيرك، لست أَرْضى أن تكون سيدتي سيواك. فزاد ضحك الفتيات، وقالت مروة: عنترة عبدٌ عبلة. هكذا نُسَمِّيه منذُ اليوم بعد أن كان عبدَ شَداد».

س من خلال الفقرة السابقة استنتج العلاقة التي تربط مروة ابنة شداد بعبلة ابنة مالك :

- ① كراهية مغلغة بالاحترام. ② حب مشوب بالحق. ③ تنافس وصراع وانتقام. ④ حب وملاطفة يتخللها المزاح.

٣

«وكان الفتى شاباً أسمر اللون، يشبه قوامه الرُمح الذي في يمينه، قامته عالية، ورأس مرفوع وصدر فسيح، وقد شمر عن ذراعين مفلولتين قويّتين، وهو بين حين وحين يلتفت نحو الهودج فتبرق عيناه في لمح خاطف، ثم لا يلبث أن يتجه إلى أمامه ناظراً إلى قم الوادي مستمراً في الغناء بصوته الملىء، وكان الناظر إلى وجهه يرى أنفه الأقي ينحدر إلى قم قوي في شيء من الغلظ، ويلمح على جبينه عبسة فيها شيء ينم عن حزن كمين».

س من ملامح شخصية الفتى الحادي التي اتضحت من خلال الفقرة، والدليل عليها :

- ① القوة، والصلابة، والدليل على ذلك قوله : «يشبه قوامه الرمح الذي في يمينه». ② الحزم، والصرامة، والدليل على ذلك قوله : «ويلمح على جبينه عبسة فيها شيء ينم عن حزن كمين». ③ التباهي، والاختيال، والدليل على ذلك قوله : «وكان الناظر إلى وجهه يرى أنفه الأقي ينحدر إلى قم قوي في شيء من الغلظ». ④ الألم، والشوق، والدليل على ذلك قوله : «وهو بين حين وحين يلتفت نحو الهودج فتبرق عيناه في لمح خاطف».

٤

«حتى انتهى من إنشاده وهويلهت صدره يعلو ويهبط في عنف. نظر نظرة طويلة إلى عبلة وهو صامت، وهدأت الأصوات لحظة، وعبلة تنظر إليه في دهشة عقدت لسانها عن اللفظ».

س استنتج من خلال الفقرة الشعور الذي يسيطر على عنترة :

- ① الاضطراب والقلق. ② الذعر والخوف. ③ الحزن واليأس. ④ الندم والحسرة.

«كَانَ الْقَمَرُ يَقْتَرِبُ مِنَ التَّمَامِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْحَرَامِ، فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يَدْعُو عَنَتْرَةَ إِلَى الْخَوْفِ مِنْ غَارَةِ مُفَاجِنَةٍ، فَمَا كَانَ الْعَرَبُ لِيَنْتَهِكُوا حُرْمَةَ ذَلِكَ الشَّهْرِ الَّذِي تَعَوَّدُوا فِيهِ قَضَاءَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ إِلَى الْكَعْبَةِ أَوْ إِقَامَةَ أَعْيَادِ آلِهَتِهِمْ فِي مَنَازِلِ قِبَائِلِهِمْ؛ وَلِهَذَا سَارَ يَضْرِبُ هَائِمًا حَتَّى بَسَطَ الْقَمَرُ نُورَهُ، وَلاَحَتْ قِمَمُ رُءُوسِ النَّخِيلِ وَالْأَشْجَارِ مَطْبُوعَةً عَلَى صَفْحَةِ السَّمَاءِ كَأَنهَا لَوْحَةٌ فَنَانٍ. كَانَ فِي سَيْرِهِ يُنَاجِي نَفْسَهُ بِمَا فِيهَا مِنْ شُجُونٍ وَهُمُومٍ، وَقَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ أَخْطَأَ وَأَفْصَحَ، أَوْ كَادَ يُفْصِحُ عَمَّا كَانَ يُضْمِرُ فِي قَرَارَةِ صَدْرِهِ مِنْ تَعَلُّقٍ بِالْفَتَاةِ الَّتِي مَلَكَتْ عَلَيْهِ قُوَادَهُ».

استنتج من خلال الفقرة القيمة الأخلاقية التي سادت المجتمع في تلك الفترة :

- ① الإقدام والشجاعة والدفاع عن المظلوم.
- ② الكرم والجود ونجدة الملهوف.
- ③ الوفاء بالعهد وتعظيم الشعائر الدينية.
- ④ العدل والمساواة ورد المظالم.

«كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي نَظَرِ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ لَا يَنْبَغِي لَهُ إِلَّا أَنْ يَقُومَ عَلَى خِدْمَةِ سَادَتِهِ الَّذِينَ انْتَمَوْهُ. وَلَكِنَّهُ كَانَ مَعَ ذَلِكَ يَحْسُ فِي نَفْسِهِ غَضَبَةً وَثُورَةً. وَكَانَ يَحْسُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ فَتَى الْفِتْيَانِ، وَأَنَّهُ بَطْلٌ عَبَسَ كُلُّهَا. فَلَقَدْ ضَالَمًا نَادَاهُ سَادَةُ الْقَبِيلَةِ؛ لِيَفْرِجَ عَنْهُمْ كُرْبَةَ الْحَرْبِ إِذَا أَغَارَ عَلَيْهِمُ الْأَعْدَاءُ، وَقَدْ ضَالَمُوا لَيْئَ يَدَاءَهُمْ وَيَرْزَ فِي صَدْرِ الْفُرْسَانِ، فَلَا يَقِفُ لَهُ الْعَدُوُّ بَعْدَ أَنْ يَذُوقَ مِنْ وَقْعِ طَعْنَاتِهِ مَا يَجْعَلُهُ يُؤْثِرُ الْهَزِيمَةَ وَالْفِرَارَ، فَإِذَا مَا انْجَلَبَتِ الْكُرْبَةُ وَعَادَ سَادَةُ عَبَسَ بِالنَّصْرِ وَحَمَلُوا مِنْ أَمْوَالِ الْعَدُوِّ وَسِلَاحِهِ مَا غَنِمَهُ لَهُمْ، حَازُوا ذَلِكَ كُلَّهُ لِأَنفُسِهِمْ فَقَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَجْعَلُوا لَهُ إِلَّا نَصِيبًا ضَنِيلاً».

دَلِّلْ مِنْ خِلَالِ الْفَقْرَةِ عَلَى شَجَاعَةِ عَنَتْرَةَ وَجُحُودِ قَبِيلَتِهِ :

- ① يحس في نفسه غضبة وثورة - يقوم على خدمة ساداته.
- ② برز في صدر الفرسان - لم يجعلوا له إلا نصيبًا ضنيلاً.
- ③ أنه بطل عبس - إذا أغار عليهم الأعداء.
- ④ يحس أنه فتى الفتيان - ناداه سادة القبيلة.



«فَضَحَكَ شَيْبُوبٌ، وَقَالَ : عَذَّبَ نَفْسَكَ كَمَا شِئْتَ أَنْ تُعَذِّبَهَا، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ رَضِيتُ بِأَنِّي شَيْبُوبٌ عَبْدُ شَدَادٍ وَابْنُ زَيْبَةَ . لَقَدْ كَانَ أَبِي مِنْ صَمِيمٍ جِلْدِي، أَذْكَرُ مِنْذُ كُنْتُ طِفْلاً صَغِيراً أَنِّي كُنْتُ أَعِيشُ حُرّاً فِي بِلَادِي هَذِهِ قَبْلَ أَنْ أُحْمَلَ إِلَى هَذِهِ الصَّحَرَاءِ، وَلَا أَزَالُ أَذْكَرُ أَبِي وَهُوَ عَائِدٌ إِلَى الْبَيْتِ يَلْبَسُ جِلْدَ النَّمْرِ فَوْقَ كَتِفَيْهِ، نَعَمْ أَذْكَرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ الْبَعِيدَةَ كَأَنَّهَا حُلُمٌ غَامِضٌ، وَكُنْتُ أَنْعَمُ فِيهَا بِحَرِيَّتِي أَذْكَرُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَأُمْتَلِئُ كِبَرًا؛ لِأَنِّي لَمْ أُولَدْ عَبْدًا، وَلَسْتُ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِي أَبٌ سِوَى ذَلِكَ الْأَبِ الَّذِي جَاءَ بِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَلَسْتَ تَرْضَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ ابْنًا لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْجُفَاةِ الْغُلَاطِ الَّذِينَ يَسُومُونَكَ الْهَوَانَ فَاطْلُبْ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ مِنَ الْآبَاءِ. وَهَمَّ أَنْ يَمْضِيَ فِي سَبِيلِهِ وَلَكِنْ عَنَتَرَةٌ جَذَبَتْهُ إِلَيْهِ مِنْ سَاعِدِهِ، فَاجْلَسَ فِي عُنْفٍ».

س من ملامح شخصية شيبوب التي تستنتجها من حوار مع عنتر في الفقرة السابقة أنه شخصية :

- ① متمردة؛ فهو ساخط على واقعه ولا يرضى به إلا بعد تغييره.
- ② معتدة بنفسها؛ فقد وُلِدَ حُرّاً يعرف من يكون والده.
- ③ خاضعة؛ فهو يرضى بأمر واقعه رغم أنه وُلِدَ حُرّاً ولا يهمه من يكون والده.
- ④ متعجرفة؛ فهو لا يرضى بأن يكون ابناً لأحد سادات عبس.



«فَقَالَ عَنَتَرَةٌ بِاسْمًا : لَا تُؤَاخِذْنِي يَا شَيْبُوبُ؛ فَإِنِّي اللَّيْلَةَ سَيِّئُ النَّفْسِ، وَقَلْبِي مُمْتَلِئٌ حُزْنًا، وَلَكِنِّي لَا أَجِدُ فِي النَّاسِ مَنْ يُنْقِصَ عَنِّي سِوَاكَ، إِنَّكَ الرَّجُلُ الَّذِي أَتَّقِي فِي عَطْفِهِ إِذَا تَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ، وَأَمِنْ جَانِبِهِ إِذَا انْصَرَفَ عَنِّي، وَأَظْمَعُ فِي عَفْوِهِ إِذَا عَنَفْتُ عَلَيْهِ، أَنْتَ شَرِيكِي فِي حَرْبِي، وَبِكَ أَخْبِي ظَهْرِي. عَيْنُكَ الْحَادَةُ تُبَصِّرُنِي مَا خَفِيَ عَنِّي».

س القيمة الأخلاقية التي تتضح من خلال الفقرة السابقة :

- ① الاعتذار عن ارتكاب الخطأ وسيلة لتأليف القلوب.
- ② المروءة في الذود عن القبيلة من خطر الأعداء.
- ③ الأخ ضد أخيه يدفع عنه كل سوء.
- ④ الصدق في تقديم النصيحة من شيم الكرام.



«فَوَقَّعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مَوْقِعَهَا مِنْ شَيْبُوبٍ، فَعَدَلَ عَنْ عَثْبِهِ. وَصَمَتَتْ حِينًا ثُمَّ قَالَ: لَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أُنَبِّئَكَ إِلَى نَفْسِكَ مَا لَا تُحِبُّ يَا عَنْتَرَةُ، إِنَّ مَا يَرْضِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَرْضِيَنِي. وَلَقَدْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ لِي صَاحِبًا حَتَّى وَلَدْتَ أَنْتَ فَوَجَدْتُ فِيكَ رَفِيقَ لَعْمَى، ثُمَّ كَبُرْتُ وَقَوَى سَاعِدُكَ فَوَجَدْتُ فِيكَ أَمَلًا جَدِيدًا، فَلَمَّا بَلَغْتَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ، وَصِرْتَ فَارِسَ عَبَسَ أَصْبَحْتُ عَدَّتِي وَمِلَازِي، فَأَنَا بِكَ مُبَاهٍ مُعْجَبٌ، أَجِسُّ أَنْ مَا تَبْنَى مِنَ الْمَجْدِ هُوَ مَجْدِي، وَأَنْ مَا تَنَالُ مِنَ السَّعْدِ هُوَ سَعْدِي، وَلِهَذَا كُنْتُ فِي نَصْحِي لَكَ أَلْتَمَسُ أَخْفَ الْأَقْوَالِ عَلَيْكَ».

س من خلال فهمك للفقرة السابقة وضح شعور شيبوب تجاه عنتره، والدليل عليه :

- ① حب وتقدير، والدليل : «وجدت فيك رفيق لعلى - أصبحت عدتي وملاذي».
- ② عتاب ولوم، والدليل : «قوى ساعدك - صرت فارس عبس».
- ③ فخر وتباه، والدليل : «كنت في نصحي ألتمس أخف الأقوال عليك».
- ④ حرص واهتمام، والدليل : «فأنا بك مباه معجب».



«فصاح عنتره : لا تراوغيني هذه المرة، وقولي لي صديقًا، أما قلت لي يومًا إن شَدَّادًا أبى ؟ أما قلت لي إنني من صُلْبِهِ، وإنني عنتره بن شَدَّاد ؟ ألا تذكرين يومَ جُنْتُ إِلَيْكَ أَبْكَى وَأَنَا صَبِيٌّ، أَشْكُو إِلَيْكَ أَنَّهُمْ يُعَيِّرُونَنِي بِكَ، فَقُلْتَ لَا تَخْفَلِ بِهِمْ فَإِنَّكَ ابْنُ شَدَّادٍ ؟ فَقَالَتْ زَيْبَةُ مُنْدِفَعَةً : نَعَمْ، أَذْكَرُ ذَلِكَ وَهُوَ حَقٌّ».

س نستنتج من خلال الفقرة السابقة :

- ① ملازمة أبناء قبيلة عبس على معايرة عنتره بأمة (زيبه الأمة) حتى اشتد عوده.
- ② مراوغة زيبه لعنتره ومدامتها على الحديث الكاذب.
- ③ اندفاع زيبه في ردّها على ابنها؛ اتقاء لقسوته عليها.
- ④ صدق زيبه في حديثها مع عنتره عن أبيه منذ كان صغيرًا.



«إِنَّكَ تُقَطِّعُ نِيَّاطَ قَلْبِي يَا عَنْتَرَةُ، فَمَاذَا يَحْمِلُكَ عَلَى كُلِّ هَذَا ؟ أَلَسْتُ عَنْتَرَةُ فَارِسَ عَبَسَ ؟ لَقَدْ عَقِمَ النِّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَكَ».

س دلالة قول زيبه لعنتره : «لقد عقم النساء أن يلدن مثلك» في الفقرة السابقة :

- ① تفرد زيبه بإنجاب الفرسان الشجعان دون غيرها من نساء عبس.
- ② تميز عنتره في صفاته عن سائر شباب عبس.
- ③ رغبة نساء عبس أن يلدن أطفالًا ليصبحوا مثل عنتره (فارس عبس).
- ④ تمتع عنتره بتقريب سادة عبس له دون غيره من شباب عبس.

«أقسمُ بمناةَ لئن كانَ أبى لأخيلَنَّهُ على أن ينسُبَنى إلى نفسِهِ، سأضربُ في الأرضِ حيثُ تقذُفُ بي، وسأصارعُ الأسودَ وأنترعُ منها فرائسَها، وسأقطعُ السبيلَ على كُلِّ عابرٍ، وأسلبُ الأموالَ مِن كلِّ مالِكٍ، ولن أَسْتَقِرَّ حَتَّى ألقى مَنِيَّتِي ثائراً حَائِقاً كما يَلْقَى الكلبُ العقورَ مَنيَّتَهُ».

س البيت الشعري الذي يتفق ومضمون الفقرة السابقة :

- ① لا ينقص الحر ما يعدوه من جدة .: ولا تحط كرى بأقله القسم
- ② وللحرية الحمراء باب .: بكل يد مضرجة يدق
- ③ تفاق للحرية الزرقا فصفق .: فى فضاء رائع الأجواء مطلق
- ④ وما قتل الأحرار كالعفر عنهم .: ومن لك بالحر الذى يحفظ اليدا

«أأكون ابنه ويُنْعِدُنِي؟ أأكون وَلَدَهُ ويجعلُنِي عَبْدًا، ويَرْضَى لِي أن أكونَ بينَ الناسِ دَلِيلًا؟ إني أظعنُ أعداءَ عَبيسٍ، وأدفعُ عنهم الذلَّ، وأعفُ عن المغنمِ، ومع ذلكَ يسمُونَنِي عَبْدًا وأنا ابنُ شَدَادٍ. أقسمُ بمناةَ لئن كانَ أبى لأخيلَنَّهُ على أن ينسُبَنى إلى نفسِهِ، سأضربُ في الأرضِ حيثُ تقذُفُ بي، وسأصارعُ الأسودَ وأنترعُ منها فرائسَها، وسأقطعُ السبيلَ على كُلِّ عابرٍ، وأسلبُ الأموالَ مِن كلِّ مالِكٍ، ولن أَسْتَقِرَّ حَتَّى ألقى مَنِيَّتِي ثائراً حَائِقاً كما يَلْقَى الكلبُ العقورَ مَنيَّتَهُ».

س ما تعكسه الفقرة السابقة، مع التدليل :

- ① فخر عنترة بنفسه، واعتزازه بقدرته على رد الأعداء، والدليل قوله : «إني أظعن أعداء عبيس، وأدفع عنهم الذل».
- ② رغبة عنترة في إجبار والده شداد على الاعتراف بينوته، والدليل قوله : «لأحملنه على أن ينسبني إلى نفسه».
- ③ طموح عنترة وسعيه لتحقيق هدفه ونيل حريته، والدليل قوله : «سأضرب في الأرض، وسأصارع الأسود، وسأقطع السبل».
- ④ تمنى عنترة أن يتخلص من حياته؛ بسبب ما يرسف فيه من قيود الذل والعبودية، والدليل قوله : «ولن أَسْتَقِرَّ حَتَّى ألقى مَنيَّتِي».

«فقال زبيبة: تريث يا ولدي.. بماذا أقسم عليك حتى تطيعني؟ فنظر عنترة إلى وجه أمه وقال: أتخشين علي إذا لَجَجْتُ في خطابه أن يوقع بي؟ لئن أرفع في وجهه يدي يا أمي فأطمئني. لقد كنت دائماً أخضع له وأنا أعده سيدي، وسأكون أشدَّ خضوعاً وأنا أعرف أنه أبي. ثم تخاذل وجلس على حجر عند مدخل البيت ووضع رأسه بين كففيه وغاب في إطراقه حيناً».

سؤال العاطفة المسيطرة على (عنترة) في الفقرة السابقة :

- ① الخوف والتخاذل والقلق من مواجهة أبيه شداد.
- ② الحسرة والألم يزيد من قسوتهما حرص عنترة على كبت تلك المشاعر.
- ③ الرضا والامتنان لوالده، وتقبل ما يبدو منه من قسوة.
- ④ الاستكانة والخضوع له المزوج باللوم والحزن من تنكُّر والده له.

«لم يكن عنترة يعرف ماذا يريد أن يفعل بذهابه إلى شهود ذلك العيد، فإنه لم يذهب إلى هناك لكن يشرب الخمر مع الشارين، ولا لئكي يتباري هو والفرسان، ولا لئكي ينشد أشعاره كما اعتاد أن ينشد في مثل ذلك اليوم. لم تكن نفسه في ذلك اليوم خالية مستبشرة حتى يشارك قومه في مَرَج العيد ولهوه وبهجته، ولكنه مع ذلك قد ذهب إلى هناك وهو لا يدري ماذا يقصد من الذهاب. أكانت صورة عبلة هي التي تجذبه وتدعوه؟ أم كان ضيق صدره يدفعه إلى الهروب من الوحدة لعله يجد في رَحمة العيد ما يشغله عن التفكير في همومه وآلامه؟ أم ذهب يرجو أن يلقي شداد بن قراد في ذلك الجَمع الحاشد؟ لقد كانت صورة شداد هي التي تملأ صدره الحانق منذ خرج من بيت أمه، فكان يتمنى أن يراه؛ ليسأله عما كان يسأل أمه عنه، ويخبره على أن يعترف به ويجعله ولده صريحاً».

سؤال وازن بين حال عنترة في عيد مناة في الفقرة السابقة وحال المتنبي في العيد في قوله :

عَيْدُ بَأْيَةِ حَالٍ عُودَتْ يَا عَيْدُ .: بِمَا مَضَى أَمْ بِأَمْرِ فَيْكَ تَجْدِيدُ

- ① عنترة استقبل العيد ببهجته ويطقوسه كما اعتاد عليها من ذي قبل، بينما المتنبي استقبل العيد بقلب ملىء بالإحباط واليأس لأن عيده لا يأتي بما هو جديد عليه.
- ② عنترة ينتظر عيد مناة لأن العيد عنده هو النظر لصورة حبيبته عبلة التي تجذبه وتدعوه إليه، بينما المتنبي حزين مستاء من مجيء العيد عليه وصدره ملىء بالأحزان.
- ③ عنترة لم يحفل بالعيد وبهجته ولكنه شهد لعله يشغل به عن همومه وآلامه، بينما المتنبي ينتظر العيد أن يأتي بأمر مختلف عما اعتاد عليه من الهموم والمتاعب.
- ④ عنترة استبشر بعیده لأن فيه سيعترف شداد بأبوته له، بينما المتنبي يأمل أن يبدل العيد حاله من السوء إلى الرخاء.



«إننى أغزو وأتقدّم الصفوف؛ لأقتحم جيش العدو أول الناس لتسيروا ورانى، وإنى لأجرو على لقاء كل فارس يتحاماه الأبطال من سادتك، وإنى لأغتم الغنائم لكى تقسموها بينكم، فإذا مننتم على بجزء منها جعلتكم لى نصف سهم، ورأيتم فى هذا فضلاً واعترافاً بحقى. إنى لأبدل ما فى يدى تكبراً عن المال إذا حرص عليه كرامكم، ولست أريد بهذا القول مناً ولا فخراً، بل هو الحق الذى تعرفه، فإذا كان هذا يغضبك فقل لى إنك غاضب منه، فلا أعود إلى ذكره، وحسبى أن أباعد بينى وبينكم، فلا أكلفكم من أمرى مشقة».

س البيت الأنسب الذى يتفق وحديث عنتره مع أبيه فى الفقرة السابقة :

- ① إننى امرؤ من خير عبس منصباً .: شطرى وأخيمى سائرى بالمنصل
- ② يُخبرك من شهيد الرقيعة أننى .: أغشى الرغى وأعف عند المغنم
- ③ ولقد أبيت على الطوى وأظله .: حتى أئال به كريم المأكّل
- ④ ولولا الهوى ما ذل مثلى لمثلهم .: ولا زوّعت أسد الشرى بالثعالب



«ألا تعلم أن هذا الأمر لا أملكه وحيدى ؟ فصاح عنتره كمن أصاب انتصاراً : إذا فأنت تغترف بى، فقال شداد فى حزن : لست أنكر أنك ابنى ... فصاح عنتره فى حماسة : لقد قُلتها، هذا حسبى منك يا أبى، قل ما شئت بعدها، وافعل ما بدا لك، فأنت أبى. وذهب إليه فمال على رأسه فقبله. فقال شداد فى حزن : لقد علمت يا عنتره أننى آثرتك منذ كنت طفلاً، وحنوت عليك، وأمنتُ إليك، ولقد علمت كيف كنت أعادى أعدائك حتى كاذ قوماً ينبذوننى، وكيف وقفْتُ دونك حتى باعدنى إخوتى وبنو عمومتى ولكنى إذا اعترفت بك على ملا الناس لم يرص أحد منهم بك، ورأوا أننى ألحقْتُ بهم المعرة بانتسابك».

س استنتج السبب الذى يمنع شداداً من الاعتراف بأبوته لعنتره من خلال الفقرة السابقة :

- ① خوف شداد على ابنه من أن يصيبه مكروه من بنى عمومته جراء اعترافه بعنتره.
- ② تمسك قبيلة عبس بالطبقيات الاجتماعية والتمايز بين أبنائها.
- ③ تعصّب قبيلة عبس لسادتها دون معرفة الحق ونصرتها.
- ④ تقديم شداد لعنتره كل ما يقدمه الأب لابنه.

١٩

«إننى لا أستطيع يا سيدى أن أنكر فضلك، فأنت فارس عنبس وشيخها، وأنت ملاذ الخائف، ومطعم الجائع، ومكرم الضيف، وناصر الضعيف، وقد حدثتني أمي عنك حديثاً طويلاً منذ كنت طفلاً».

سؤال استدل - من خلال الفقرة السابقة - على البيت الذى يتفق وحديث عنتره مع أبيه (شداد) لاستمالة إليه من أجل الاعتراف بأبوته له :

- ① وَلَا تُعْطِ وَدُكَ غَيْرَ الثَّقَاتِ .: وصف المودة إلا لبيبا
- ② إِنَّ أَوْهَى حَبَالِ حَبْلٍ وَدَادٍ .: أوشكت صرمة مهاة الصريم
- ③ المود لا يخفى وإن أخفيه .: والبغض تبديه لك الغيان
- ④ فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً .: وإذا المودة أقرب الأنساب

٢٠

«فقال شيبوب في عناد : أتخسبها ترضى بك، وتدعُ عماره بن زياد ؟ فتحرّك عنتره في غيظ وقال : إنك تتحدث كأنك أخذ أعدائي، فقال شيبوب في رقة : لا تذهب بك الظنون يا عنتره مذهبها، فإنك تعرف مقدار حبي لك، وجرصى على خيرك ولو كان الأمر لي لعرفت أن قدرك أعلى من كل قدر، فأنت عندي أكرم من هؤلاء جميعاً، وأشهم نفساً».

سؤال المقولة التي تعبر عن مضمون الفقرة السابقة :

- ① انصح سرّاً فالنصح علانية فضيحة.
- ② الصادق من صدقك القول، وإن كان فيه حزنك.
- ③ العناد لا يتفق مع محاولة إقناع الآخرين برأيك.
- ④ تقويم النفس أصعب على الإنسان من مجابهة الأعداء.

٢١

«فانتفض عنتره قائلاً : وما لي أرضى بظلم الحياة يا شيبوب ؟ وما الذى يقيدنى حتى أقيم على الخسف، وأرضى بأن أبقي عبداً ؟ وما الذى يحملنى على أن أحكم بعقلك أنت في أمرى ؟».

سؤال استنتج من خلال فهمك الفقرة السابقة وجه الاختلاف بين عنتره وأخيه شيبوب :

- ① البحث عن وسيلة للحفاظ على مكانته في عبس.
- ② التمرد على عبس وعدم الرضوخ لذل العبودية.
- ③ التظاهر بالشجاعة في مواجهة سادة عبس.
- ④ الوفاء بحق القبيلة عليه في مقابل نيل حريته.

٢٢

«فكان فرسانُ عبس يَزْتَدُونَ خُطوةً بعدَ خُطوةٍ فيُخِيطُونَ نساءَهُمْ وأطفالَهُمْ في عَمَايةِ القتالِ، والصياحُ والبكاءُ مِنْ ورائِهِمْ يَغْلُو على صُجيجِ القتالِ. رأى عنترة ذلك كُلَّهُ مِنْ وراءِ العِجاجِ الثَّأيرِ، وَقَلْبُهُ يَثْبُ في صَدْرِهِ، وَلَكِنَّ حَتَقَهُ كان يَكْبَحُ غَضَبُهُ كما تَكْبَحُ الشَّكِيمَةُ الفَرَسَ الجَمُوحَ. فكان يَتَنُّ كلما رأى مَنظَرَ الهزيمةِ الطاحنةِ، وَيَزْمِجُ كالوحشِ الجريحِ، وَلَكِنَّهُ حَمَلَ نَفْسَهُ على البقاءِ في مَكَانِهِ قَسْرًا».

س استنتج العاطفة المسيطرة على عنترة من خلال الفقرة السابقة :

- ① الفرح لما أصاب قومه من هزيمة وانكسار.
- ② الحقد على عبس الذين حالوا بينه وبين عبلة، والرغبة في الانتقام منهم.
- ③ السخط على حلة عبس لظلمهم له، والرغبة في الإقدام للدفاع عنهم فهم أهله وعشيرته.
- ④ الشماتة على ما حلَّ بعبس من بلاء، واليأس من تحقيق النصر لهم.

٢٣

«وتحرَّكتْ نَفْسُ عنترة إلى القتالِ مِرارًا، وَهَمَّ أَنْ يَهْبِطَ مِنَ الرِّبوةِ لِكَيْ يَنْصُرَ قَوْمَهُ، وَلَكِنَّهُ كانَ في كُلِّ مَرَّةٍ يُغَالِبُ نَفْسَهُ وَيُمَانِعُهَا».

س المغزى ممَّا تحته خط في الفقرة السابقة :

- ① يلوم نفسه على تخاذله وتراجعه عن نصرة قومه.
- ② يُمْنِي نفسه برؤية انكسار عبس ووقوعهم في ذل الأسر.
- ③ يصارع الحيرة والتردد المشتعل في قلبه.
- ④ يبحث عن عبلة، ويفرُّ بها قبل وقوعها في الأسر.

٢٤

«فصاح عنترة في شبه جنونٍ : اذهب أيها الشيخُ عني، فإنك تَسْخَرُ مِنْ نَفْسِكَ. اذهب عني، فَوَحَقَّ مَناةٌ وكلُّ آلِهَةِ العربِ الجَوفاءِ إِنِّي لا أَعْرِفُ القتالَ. لَنْ تَجِدَنِي إِلَّا كما أَرَدْتُ، عَبْدًا يَشْمَتُ فيكُمْ كُلِّما رأى الذَّلَّ يَطْوِي كِبْرِياءَكُمْ. اذهب فَقُلْ لِقَوْمِكَ : هذا مَصْرَعُ البَغْيِ والكِبْرِياءِ. قل لهم : ما اتَّخَذَ قَوْمٌ بَعْضُهُمْ عَبْدًا إِلَّا كانَ بَعْضُهُمْ فيهِمْ عَدُوًّا. أنا عَبْدُ عَبْسٍ وَلَسْتُ مِنْ عَبْسٍ، أَنْظِرُوا ليكم وأرى طَلْحَنَكُمْ، وَأَمْتَعْ نَفْسِي بِقَهْرِكُمْ وذُلِّكم، وماذا يَضُرُّ العَبْدَ عنترة إذا نَكَلَ العَدُوُّ بالسَّادَةِ الذين يَخْدُمُهُمْ ؟ أنا اليومَ عَبْدُ عَبْسٍ، وسأكونَ غداً عَبْدَ طَيْيٍّ. وإذا رَعَيْتَ لكِ إِبْلَكَ اليومَ في عَبْسٍ، فَسأُرعى إِبْلَ سَيِّدٍ آخَرَ في طَيْيٍّ».

س كل ما يلي من سمات (عنترة) التي عكستها الفقرة السابقة ما عدا أنه :

- ① شامت في قومه، وما لحقهم من هزيمة.
- ② متجرئ على والده، حائق عليه.
- ③ متحلٍّ بالعزة والأنفة والكبرياء.
- ④ راضٍ بالذل والعبودية لو أنها في غير (عبس).



«فصاح عنترة : هذا هو العبد الذي صَنَعْتَهُ أَنْتِ أَيُّهَا الشَّيْخُ . تَعَالَ فَضَعْ سَيْفَكَ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنِّي لَنْ أَحْرَكَ يَدِي فِي الدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِي . أَتَعْجَبُ مِنْ قَوْلِي وَتَسْأَلُ : أَهَذَا عَنْتَرَةُ الَّذِي يُخَاطَبُكَ ؟ بَلْ أَنَا الَّذِي أَسْأَلُ : أَهَذَا هُوَ شَيْخِي وَسَيِّدِي الَّذِي يُخَاطَبُنِي ؟ أَلَا تَذْكُرُ يَوْمَ تَرَكْتَنِي أَذْهَبُ عَنْكَ ؛ لِأَعُودَ إِلَى الْعَبِيدِ أَمْثَالِي فَأَرْعَى إِبْلَكَ وَغَنَمَكَ ؟ أَرَأَيْكَ قَدْ نَسِيتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَنَسِيتَنِي . أَوْجَدْتَ الْقِتَالَ أَحَرَّمًا يَقُومُ عَلَيْهِ فِتْيَانُكُمْ قَدْ كَرَّتْنِي ؟» .

من خلال الحوار السابق نستنتج العاطفة المسيطرة على (عنترة)، والدليل عليها، وهي :

- ① الحق والحقد على والده شداد والشماتة فيه ، والدليل : «أوجدت القتال أحرماً مما يقوم عليه فتيانكم فذكرتني ؟» .
- ② التعجب من توصل شداد وانكساره ؛ طلباً للمساعدة ، والدليل : «أهذا هو شيخى وسيدى الذى يخاطبنى ؟» .
- ③ الاستسلام والطاعة العمياء لأوامر شداد ، والخضوع له واللين لقوله ، والدليل : «تعال فضع سيفك حيث شئت فإنى لن أحرك يدى فى الدفاع عن نفسى» .
- ④ العتاب الممزوج بالحب ، والدليل : «أراك قد نسيت ذلك اليوم ونسيتنى» .



«فاندفع في صدر الصفوف المرصوفة التى تتجه إليه مثل سيل عنيف، وكانت صدمة هائلة اهتز لها عنترة وزمجر من وقعها، ولكن الأبحر استطاع أن ينفذ به فى الصفوف المتلاصقة» .

دلالة قوله : «فاندفع فى صدر الصفوف المرصوفة التى تتجه إليه مثل سيل عنيف» فى
الفقرة السابقة :

- ① قدرة فرسان طيئ على تنظيم الجنود كالصفوف المرصوفة .
- ② حمق عنترة وسوء تصرفه باندفاعه لإنقاذ عبلة .
- ③ كثرة عدد فرسان طيئ الذين سيواجههم عنترة .
- ④ سرعة استجابة عنترة لنداء قومه وحمايتهم .

٢٧

«فما كان في صَبْرِهِ مُتَّسِعٌ لغير مُطَارَدَةِ الذين مَضَوْا بعبلة، ولكنه رآها امرأةً، ولعلها كانت مِنْ عَجَائِزِ عَبَسَ، أو لعلها سَبِيَّةٌ مِنْ قَبِيلَةِ ثُرَيْدٍ أَنْ تَسْتَجِدَّ بِهِ، وما كان لعنترة أَنْ يُصِمَّ أذُنُهُ عَنْ صُرَاخِ امرأةٍ تُناديه».

س السمة الشخصية التي اتضحت عند (عنترة) في الفقرة السابقة :

- ① الوفاء. ② الصبر.
③ الكرم. ④ نجدة المستغيث.

٢٨

«وَبَلَغُوا حِلَّةَ عَبَسٍ فِي صَدْرِ اللَّيْلَةِ، وَكَانَتِ الْقَبِيلَةُ قَدْ امْتَرَجَ فِيهَا فَرَحُ الْاِتِّصَارِ بِحُزْنِ الْمُصَابِ؛ إِذْ فَجَعَتْ فِي كَثِيرٍ مِنْ فَرَسَانِهَا وَكَانَتْ أَكْبَرُ فَجِيعَةٍ لَهَا أَنْ فَقَدَتْ عَبْلَةَ ابْنَةِ مَالِكٍ مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ. فَلَمَّا عَادَ عَنْتَرَةُ بَعْبِلَةَ لَمْ يَبْقَ فِي الْحِلَّةِ إِلَّا الْفَرَحَةُ الشَّامِلَةُ بِالْاِتِّصَارِ، وَقَضَتْ عَبَسُ أَيَّامًا فِي عِيدٍ مُتَّصِلٍ».

س المبدأ الذي يتفق ومضمون الفقرة السابقة :

- ① ما أعاد الحزن مفقودًا.
② بالعزيمة والإصرار تهون الشدائد.
③ إنَّ بعد العسر يسرًا.
④ ما ذاق الإنسان سرورًا إِلَّا وأعقبه الدهر حسرة.

٢٩

«فقال عنترة في لهفةٍ : "وَرِضَاؤُكَ ١٩"، فقالت في شبه سخرية : "رِضَايُ ١١٩". فقال عنترة ضارِعًا : "نعم رضاؤك يا عبلة، أنا لا أَعْبَأُ إِلَّا بِرِضَاكِكَ أَنْتِ". فقالت عبلة في تحَدٍّ : "وما رضائي الذي تَسْأَلُ عنه ؟ فهل أنا إلفَتاةٌ في بيت أبيها ؟"».

س المغزى من قول عبلة «فهل أنا إلفَتاةٌ في بيت أبيها ؟» :

- ① تعمُد تجاهلها لعنترة، وإظهار التعنُّت والقسوة تجاهه.
② بيان عجزها عن رد قرار أبيها، وعدم تملكها لأمرها.
③ الإشارة إلى دلالها، وتنعمها في بيت أبيها.
④ التأكيد على عدم قدرتها على البُوح بمشاعرها تجاه عنترة.



«قَضَحَكَ شَيْبُوبٌ، وَقَالَ: عَذَّبَ نَفْسَكَ كَمَا شِئْتَ أَنْ تُعَذِّبَهَا، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ رَضِيتُ بِأَنِّي شَيْبُوبٌ عَبْدٌ شَدِيدٌ وَابْنٌ زَبِيَّةٌ. لَقَدْ كَانَ أَبِي مِنْ صَمِيمٍ جِلْدَتِي، أَذْكَرُ مِنْذُ كُنْتُ طِفْلاً صَغِيراً أَنِّي كُنْتُ أَعِيشُ خُرّاً فِي بِلَادِي هَذِهِ قَبْلَ أَنْ أُحْمَلَ إِلَى هَذِهِ الصَّحَرَاءِ، وَلَا أَزَالُ أَذْكَرُ أَبِي وَهُوَ عَائِدٌ إِلَى الْبَيْتِ يَلْبَسُ جِلْدَ النَّمِرِ فَوْقَ كَتِفَيْهِ، نَعَمْ أَذْكَرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ الْبَعِيدَةَ كَأَنَّهَا حُلُمٌ غَامِضٌ، وَكُنْتُ أَنْعَمُ فِيهَا بِحَرِيَّتِي أَذْكَرُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَأُمْتَلِئُ كِبَرًا؛ لِأَنِّي لَمْ أُولَدْ عَبْدًا، وَلَسْتُ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِي أَبٌ سِوَى ذَلِكَ الْأَبِ الَّذِي جَاءَ بِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَلَسْتَ تَرْضَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ ابْنًا لِأَخِي هَؤُلَاءِ الْجُفَاةِ الْغُلَاطِ الَّذِينَ يَسُومُونَكَ الْهَوَانَ فَاطْلُبْ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ مِنَ الْآبَاءِ».

سؤال استنتج من خلال الفقرة سبب لوم شيبوب لعنترة :

- ① حرصه على إظهار حبه لعبلة في مجالس عبس.
- ② تحاذله عن نصرة القبيلة وقت حاجتها للمساعدة.
- ③ إظهار ولائه لعبس وقبوله بعبوديته لهم.
- ④ تهكمه على شيبوب ومعايرته بأصله ونسبه إلى أبيه.

٣١

سؤال العبارة التي تعكس منهج (شيبوب) وفلسفته في الحياة :

- ① أراك لا تدع هذا الوهم وإن كلفك ركوب كل وعر.
- ② فو حق مناة ما يخرج المرء من هذه الحياة إلا بهذين : الطعام والشراب.
- ③ أنت ترى عبلة بعين غطى الحب عليها، وأخشى عليك عاقبة هذا الوهم الذي يضلها.
- ④ إنها لا ترى فيك إلا عبداً مطرباً، إنها لا تشتهي إلا حديثك وشعرك.



مذکرات

A series of horizontal dashed lines for writing, spanning the width of the page.



مذکرات

Blank lined area for notes.



مذکرات

Handwritten notes in Urdu script, organized into paragraphs separated by horizontal lines. The text is written in a cursive style, typical of Urdu calligraphy. The notes are spread across the page, with some lines being more densely written than others. The handwriting is clear and legible, though some parts are slightly faded. The notes appear to be a collection of thoughts or a summary of a topic, written in a personal or professional context. The lines are evenly spaced, providing a structured format for the writing. The overall appearance is that of a well-used notebook or a formal record book.

الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	* الموضوعات المقررة في الفصل الدراسي الأول، وهي :	٦	أولاً : مجال القراءة
	• الوحدة الأولى :	٧	* نواتج تعلم مجال القراءة.
٢٢٦	١) كان الناقصة والتامة.	١٧	١) مكارم الأخلاق وحاتم الطائي.
٢٣٣	٢) أفعال المقاربة والرجاء والشروع (كاد وأخواتها).	٣٢	٢) قيم اجتماعية.
٢٣٩	- تدريبات عامة على الوحدة الأولى.	٤٥	٣) تكنولوجيا المعلومات.
	• الوحدة الثانية :	٥٧	ثانياً : مجال البلاغة
٢٤٤	- تمهيد : اسم الفاعل، وطريقة صوغه.	٥٨	* تمهيد : لمحة بلاغية.
٢٤٦	١) إعمال اسم الفاعل.	٥٩	١) الحقيقة والمجاز
٢٥٢	- تمهيد : صيغ المبالغة، وأوزانها.	٦٣	٢) علم البيان (التشبيه - الاستعارة).
٢٥٣	٢) إعمال صيغ المبالغة.	٨٠	٣) علم البديع.
٢٥٧	- تدريبات عامة على الوحدة الثانية.	٨٦	٤) علم المعاني.
	• الوحدة الثالثة :	٩٣	* إرشادات كتاب الامتحان للإجابة من سؤال البلاغة.
٢٥٩	- تمهيد : اسم المفعول، وطريقة صوغه.	٩٤	* تدريبات شاملة.
٢٦١	- إعمال اسم المفعول.	١٠٦	ثالثاً : مجال الأدب
٢٦٨	* أسئلة عامة على دروس المنهج.	١٠٧	١) الأدب في العصر الجاهلي.
٢٧٥	* تدريبات شاملة.	١٢٠	٢) الأدب في عصر صدر الإسلام.
٢٩١	سادساً : مجال الكتابة (التعبير)	١٢٧	٣) الأدب في العصر الأموي.
٢٩٢	١) التعبير الوظيفي.	١٣٦	رابعاً : مجال النصوص الأدبية
٢٩٦	٢) التعبير الإبداعي.	١٣٧	* نواتج تعلم مجال النصوص.
٣٠٤	سابقاً : مجال القصة	١٥٠	١) شباب تسامى للعلا وكهول.
	أبو الفوارس عنتر بن شداد	١٦٥	٢) العفو مأمول.
٣٠٥	١) مغنى القافلة.	١٧٧	٣) ابدأ بنفسك.
٣١٢	٢) البطل الثائر.	١٨٨	٤) قيم الحياة الزوجية.
٣٢٠	٣) الطريق إلى الحقيقة.	٢٠٠	٥) من أجل حياة كريمة.
٣٢٥	٤) حوار ساخن.	٢١٠	٦) آداب صناعة الكتاب.
٣٣٣	٥) خطبة عبلة.	٢٢٢	خامساً : مجال النحو
٣٣٨	٦) البطل الحر.	٢٢٣	* ثوابت نحوية.
٣٤٤	٧) انتصار.		
٣٤٩	٨) علاقة قلقة.		
٣٥٥	* ملخص لأهم أحداث القصة.		
٣٦٠	* أسئلة عامة على القصة.		